سلسة إدارة أصول الملكية الفكرية

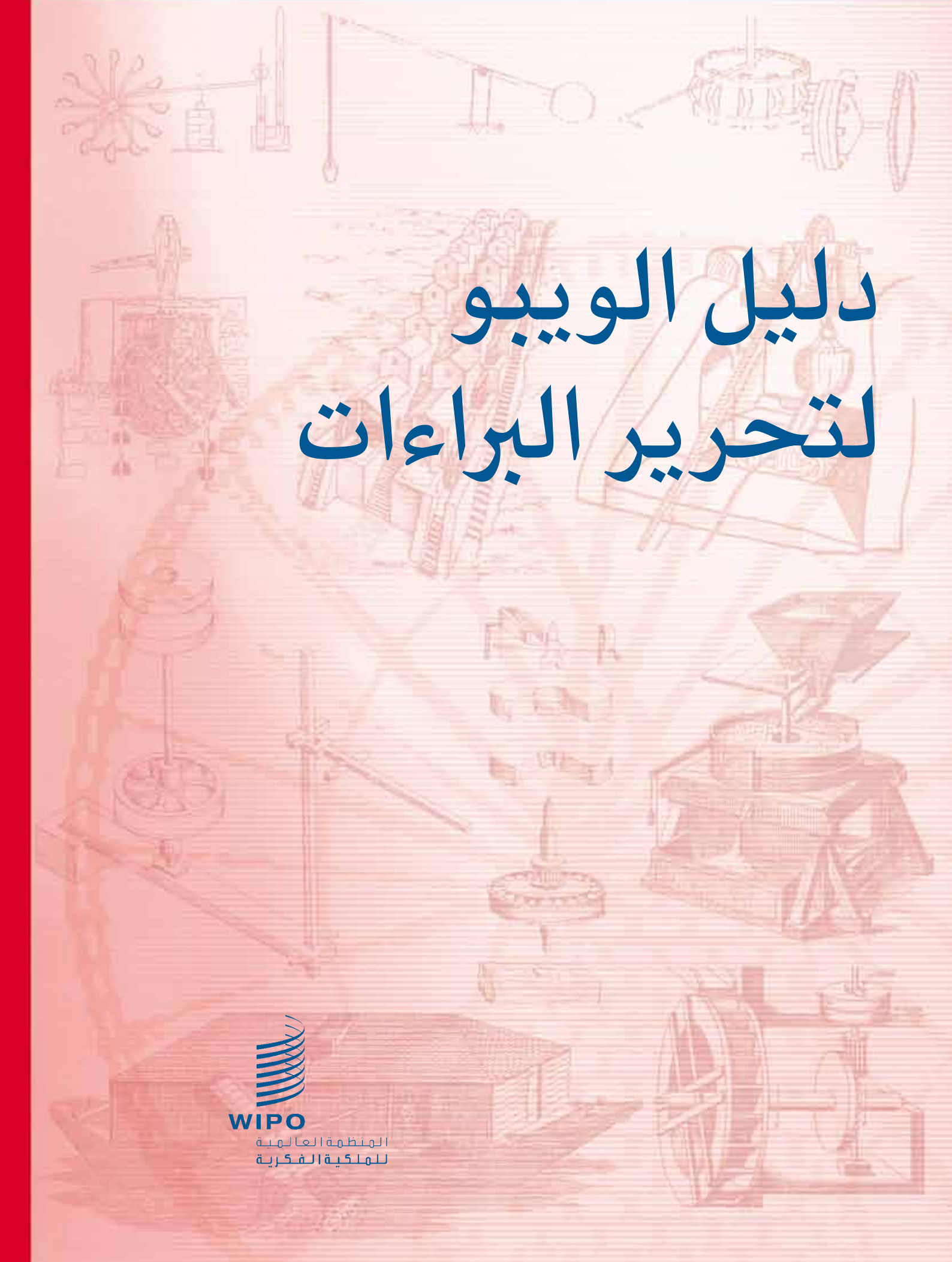

دليل الويبو لتحرير البراءات

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

Cover images courtesy of:
Scientific American;
Molinos Nuevos (Museo Hidraulica), Murcia, Spain;
www.waterhistory.org;
Dr Monzur Ahmed;
Schiöler at Experimentarium, Denmark.

دليل الويبو لتحرير البراءات

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

تمهيد

اســتجابت أمانة الويبو قبل أربعة أعوام إلى طلبات الدول الأعضاء فشرعت في ما يترتب على الافتقار للمختصين في تحرير البراءات مــن وقــع عملي على قــدرة المخترعين في البلدان النامية عــلى الانتفاع بنظام الملكية الفكرية والمشــاركة بذلــك في الفوائد الاقتصادية المتأتيــة من الملكية الفكرية. وقد أثبتت الدراســات الحاجة إلى تكوين الكفاءات في هــذا المجال، وهي حاجة أقرتها الدول الأعضاء إذ تزايدت طلباتها على أن تنظم الويبو برامج لتكوين الكفاءات في تحرير البراءات. وقد أعد هذا الدليل "دليل الويبو لتحرير البراءات" اســتجابة لتلك الحاجة. وقد تولى إعداده خبراء متخصصين واختبرنا جدواه في برامج تدريبية قبل نشره. والغرض منه هذا الدليل مســاعدة المخترعــين ومَن يقدم لهم الخدمات على اكتســاب المهارات الفنية الضرورية لإعداد طلبات الــبراءات وإيداعها، بما في ذلك تمكينهم من صياغة المطالبات بالنظر إلى أهميتها في تحديد نطاق الحماية الممنوحة بموجب البراءة.

وتــود الويبو أن تعرب عــن امتنانها لمؤلف هذا العمل الرئيسي، توماس إيوينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) إذ شــاركنا خبرته وهو وكيل للبراءات،وإذ لم يدخر جهدا في التدريس وإعداد المواد التدريبية للدورات بالاســتناد إلى هذا الدليل. ونشــكر أيضا الإســهامات القيمة لكارلس أولارته (كولومبيا) وكانيكا رضاكريشــنان (الهند والولايات المتحدة الأمريكية) وماركس إنغلهارت (ألمانيا) ووندي هربي (الولايات المتحدة الأمريكية) والأستاذ كارونا جايين (الهند) وإيمانويل يلش (سويسرا) وصورين شنيتير (سوسيرا) ودغلس واينشــتاين (الولايات المتحدة الأمريكية) وتاكاجي فوجيتا (اليابان) وكارل راكت (ألمانيا) وصاموئيل لو كاشــو (فرنســا) وفاليري غالوا (فرنســا) وألبرت دجاكبس (الولايات المتحدة الأمريكية) فضلا عن كثيرين من موظفي الويبو. وتشــكر الويبو أيضا شــبكة جنيف الأكاديمية الدولية (GIAN) دعمها المالي في إعداد هذا المنشور والمواد التدريبية المستمدة منه واختباره.

ونقدّر أيضا حق التقدير الدول الأعضاء التي افتتحت لنا أبوبها لاختبار الدليل والمواد التدريبية: سنغافورة والكاميرون وكولومبيا والمغرب والهند.

ونعقــد الأمــل على أن يكــون هذا الدليل أداة فعالة بيَد الــدول الأعضاء الراغبة في تعزيز قدرتها على مســاعدة المخترعين على حماية حقوقهم المتأتية من الملكية الفكرية بصياغة دقيقة لطلبات براءاتهم وفي صقل تلك القدرات والنهوض بها.

قائمة المحتويات

أولا. الملكية الفكرية – مقدمة 6

ثانيا. البراءات 11

ألف. نظرة مستفيضة عن البراءات 11
1. ما هي البراءة؟ 11
2. ما هو موضوع البراءة؟ 13
أ. الآلات الميكانيكية والمنتجات الصناعية 15
ب. العمليات/المناهج 15
ج. التركيبات/المُركبات الكيميائية 15
د. الجزيئات المكرسة والجزيئات المعزولة 15
ه. الجسيمات الجينية/التراتبات الجينية 15
و. برامج الحاسوب 16
ز. الترقيات 16
3. لماذا تكتسي البراءات كل هذه الأهمية؟ 16
أ. مصدر للعائدات 16
ب. الفائدة التسويقية 17
ج. سهم المساومة 17
د. مراقبة/تأثير الصناعة 17
ه. الاستخدامات الدفاعية 17

باء. الشروط القانونية لأهلية البراءة 20
1. الجدية 20
2. التطبيقات النفعية/الصناعية 21
3. النشاط غير البديهي/الابتكاري 22

جيم. استشراف أهلية البراءة من خلال بحوث التقنية الصناعية السابقة 25
1. ما هي التقنية الصناعية السابقة؟ 25
2. أهمية بحوث التقنية الصناعية السابقة 25
3. كيفية البحث في التقنية الصناعية السابقة 26
4. أنظمة التصنيف 26
5. أين ينبغي البحث؟ 27

ثالثا. إعداد طلب البراءة وإيداعه 29

ألف. إعداد طلبات البراءة 29
1. الحصول على الكشف عن الاختراع من المستثمرين 31
2. تحديد الاختراعات الأهل للحماية 32
3. استيعاب الاختراع 32

باء. أجزاء نموذجية من طلبات البراءة 33
1. المطالبات 34
2. المواصفات/المكونات التفصيلية 35
3. الرسوم 38
4. المعلومات الأساسية 39
5. تمهيد 41
6. ملخص 41

جيم. إيداع طلبات البراءة 43
1. الإيداعات المحلية/ذات الأولوية 43
2. الإيداعات الأجنبية 44
3. رسوم إيداع الطلب والاعتبارات المالية الخاصة بذلك 45
4. متطلبات إيداع الطلب في ولايات قضائية معينة 47
أ. إيداع طلبات الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات 47
ب. المكتب الأمريكي لإيداع البراءات والعلامات التجارية 48
ج. إيداع معاهدة التعاون بشأن البراءات 49
5. القوانين المقارنة ومتطلباتها 54

رابعا. أعداد طلبات البراءة 59

ألف. الاستجابة لإجراءات المكتب 60
باء. تحرير الردود 61
جيم. قبول المطالبات 61
دال. إجراءات الاعتراض 64
هاء. إصدار البراءة 64

خامسا. تحرير مطلب البراءة 66

ألف. نظرية مطلب البراءة 66
باء. شكل مطلب البراءة 67
1. أجزاء المطلب: الديباجة والتمهيد والمتن 67
2. المطالبات من جزأين أو مطالبات التحسين 71
3. مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة 72
4. ترقيم المطلب 73
5. أساس التواتر السليم 73
6. أرقام المراجع والتعبيرات بين قوسين 74
7. جُمل المطلب 75
8. العناصر المتعددة 75
9. العناصر البديلة 76
جيم. مجموعات المطلب 77
1. المطالبات المستقلة 77
2. المطالبات التابعة للحماية 79
3. المطالبات المتعددة التابعة للحماية 82

سادساً. أنواع معينة من المطالبات 84

ألف. مطالبات الآلة أو الجهاز 84
باء. مطالبات المنهج أو مطالبات العملية 85
جيم. مطالبات المنتج عبر العملية 86
دال. النتيجة المنشودة ومعايير المطالبات 86
هاء. مطالبات التصميم 87
واو. مطالبات براءة النبات 87
زاي. مطالبات التركيب 87
حاء. مطالبات التكنولوجيا الأحيائية 88

طاء. مطالبات الانتفاع 89
ياء. مطالبات البرمجيات 89
كاف. المطالبات المتكررة 90

سابعا. تصميم مطلب البراءة 92

ألف. إعداد المطالبات أولا 92
باء. المطالبات الواسعة والضيقة 92
جيم. الوضوح واختيار مفردات المطلب والاختلافات 95
دال. تنوع المطلب وتغييرات الاختراع 98
هـاء. اجتناب القيود غير الضرورية 99
واو. القيود السالبة والتحذيرات 100
زاي. المطالبات والمنتجات المتنافسة 100
حاء. المطالبات تستوجب تجاوز التقنية الصناعية السابقة 100
طاء. استخدام أنواع مطالبات متعددة لنفس الاختراع 101
ياء. التأكد من أن المواصفات تؤيد المطالبات 101
كاف. وحدة الاختراع 103
لام. وجهة نظر المطلب 104
ميم. تضييق نطاق مطلب البراءة خلال المتابعة 107
نون. المواضيع المستبعدة من أهلية البراءة 108
سين. شروط الطلبات الصناعية 111
فاء. "قراءة" مطلب إحدى البراءات 113
عين. المرافعة بشأن المطلب أمام المحاكم 113

ثامنا. استراتيجية البراءة 116

ألف. البراءات الهجومية تصديا للمنافسين 117
باء. الحماية الدفاعية لدرء عمليات التعدي 118
جيم. تقنيات التصاميم المُستلهمة 119

تاسعا. تنظيم الفريق التقني وتثقيفه وتحفيزه 121

ألف. تدريب الموظفين الإداريين وموظفي التسويق على استيعاب قيمة بناء محفظة من البراءات 121
باء. تدريب العلماء/التقنيين على استيعاب الأشياء التي تكون أهلا للبراءة
ومن يكون شريك المخترع، وكيفية إعداد كشف الاختراع 123
جيم. إنشاء لجنة داخلية لاستعراض البراءات تُعنى باستعراض الكشف الدوري
عن الاختراعات وتوصي بما له أهلية البراءة 124
دال. برامج تحفيز المبدعين من أجل تشجيعهم على الاختراع والكشف 124
هاء. الأخلاقيات المهنية 125

المرفق ألف. تعليمات بشأن البحث في قواعد بيانات البراءات 128

المرفق باء. نموذج استمارة خاصة بالمبدعين للكشف عن اختراعهم 130

مسرد المصطلحات 133

أولا. الملكية الفكرية – مقدمة

الملكية الفكرية هي التسمية التي تنعت بها البراءات والعلامات التجارية وحقوق المؤلف والرسوم الصناعية وأنواع أخرى من الملكية غير الملموسة التي تنشأ عن إبداعات الفكر وليس لها أي شكل مادي بمعناه الواسع.

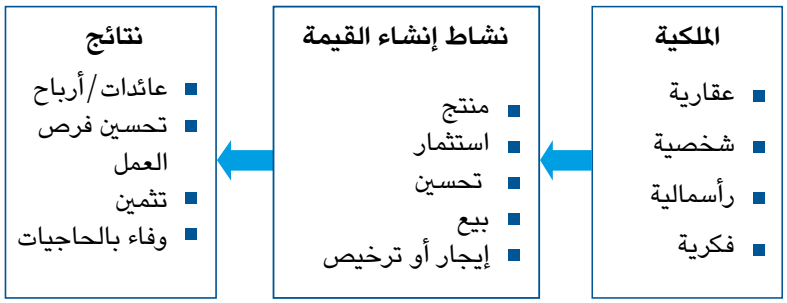

وعلى غرار جميع أنواع الملكية، فالملكية الفكرية مِلكٌ يُدر دخلاً على صاحبه. ولهذا السبب، تُعتبر الملكية الفكرية رصيدا. وهي في الغالب ثمرة استثمار يرمي إلى الحصول على عائدات من نوع أو آخر. وتختلف الملكية الفكرية عن أنواع الملكيات الأخرى بأنها لا تأخذ شكلا ماديا، وتنشأ بفضل ذكاء الإنسان وإبداعه وخياله.

وثمة أنواع مختلفة من الملكية الفكرية لكل واحدة منها قوانينها الفريدة الخاصة بها. وتنقسم الملكية الفكرية أحيانا إلى فئتين عامتين هما فئة "الملكية الصناعية" وفئة "حق المؤلف". وتشير الملكية الصناعية إلى الأرصدة التي تُخترع أساساً دعما لتقدم التكنولوجيا والصناعة والتجارة من قبيل البراءات (الاختراعات)، والرسوم الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والأسرار التجارية والمؤشرات الجغرافية للمنشأ[1]. وهذه أكثر أشكال الملكية الفكرية شيوعا:

البراءات: البراءة وثيقة قانونية تمنح حاملها حقا حصريا لمراقبة استخدام اختراعه حسب ما تنص عليه مطالبات البراءة ضمن نطاق ووقت محددين وذلك بمنع الغير، بين جملة أمور، من تصنيع أو استعمال أو بيع الاختراع من دون تصريح. وعلى سبيل المثال، يمكن منح براءة عن بطارية تُخزن الطاقة الشمسية بفعالية إلى ما لانهاية ودون أي تسرب، أو لقاح مضاد للملاريا أو مُركب جديد يسمح بتحويل أشواك السمك إلى سماد زراعي.

الرسوم الصناعية: تسمح حماية الرسوم الصناعية لمالكها بمراقبة استغلال الأشكال التزيينية المرتبطة بالمنتجات من قبيل سيارة سبورتس (Sports) جديدة أنيقة الشكل، أو صندوق بلاستيكي متميز لنوع معين من الحواسيب أو شكل قنينة مشروب غازي.

العلامات التجارية: تسمح العلامة التجارية لمالكها بتأكيد منشأ سلعه للجمهور. وتتضمن بعض أمثلة العلامات التجارية أسماء مميزة لمنتجات مثل ناندو Nando's® أو كوكاكولا Coca Cola أو شعارًا مثل رمز مرسيدس بينتس Mercedes Benz® الثلاثي.

علامات الخدمة: علامة الخدمة نوع من العلامات التجارية التي تسمح لمالكها بالتأكد من منشأ خدمة يستفيد منها الجمهور مثل خدمة "تشيكس فور تو" Cheques for Two®.

حق المؤلف: يشير حق المؤلف إلى العبارات الأصلية وإلى "المصنفات". ويُسمى الشخص الذي ينشئ مصنفا محميا مؤلِّفا. وتتضمن المصنفات المحمية ما يلي: اللوحات والصور والموسيقى والرقصات والأشعار والروايات وغيرها. وإضافة إلى ذلك، ينطبق حق المؤلف على بعض الأمور التقنية التي تنطوي على عنصر أصيل مثل برامج الحاسوب والمواصفات التقنية والوثائق ذات الصلة.

1 تنص المادة 1(2) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (قانون ستوكهولم، 1967) على ما يلي: «تشمل حماية الملكية الصناعية براءات الاختراع ونماذج المنفعة والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات الصناعية أو التجارية وعلامات الخدمة والاسم التجاري وبيانات المصدر أو تسميات المنشأ وكذلك قمع المنافسة غير المشروعة».

ويكمن أحد الفروق بين حقوق المؤلف والملكية الصناعية في أن حقوق المؤلف لا تحتاج عموما تسجيلا لدى سلطة حكومية كشرط لحمايتها ضد الاستعمال غير المصرح به. أما حقوق الملكية الصناعية في المقابل، فيتعين الحصول على هذه الحقوق وتسجيلها صراحة لدى هيئة حكومية قبل أن يُعترف بها وتُصبح نافذة. يمكن لأي شخص نظريا أن يحرر طلب براءة أو علامة تجارية لكن الأشخاص المهنيين في واقع الأمر، بمن فيهم المحامين (محامو براءات الاختراع) والمهنيين التقنيين المعروفين باسم "وكلاء البراءات" أو "منهدسو البراءات"، هم الذين يحررون طلبات البراءة ويودعونها لدى الهيئات الحكومية نظرا لكون هذه الطلبات معقدة تقنيا وإجرائيا.

يعالج هذا الدليل موضوع البراءات وكيف يمكن طلبها وتسجيلها. ويرمي هذا الدليل أيضا إلى مساعدة القارئ على الخروج بفهم عام عن المهارات الضرورية لتحرير طلب براءة وإيداعه وكيفية التعامل مع هيئات البراءة من أجل قبول طلبا من هذا القبيل وإصدار براءة بشأنه. ولما كانت القوانين والممارسات المحلية/الوطنية تختلف اختلافا كبيرا، فإنه يتعين على القارئ استعراض واستيعاب الشروط الخاصة التي تتطلبها الأنظمة القانونية التي تخص وكيله. تجدر الإشارة إلى أننا نستخدم في هذا الدليل مصطلح «وكيل البراءة» أحيانا؛ بيد أننا لا نستخدم هذا المصطلح بمعناه التقني الذي تصدق بموجبه الهيئات الوطنية على المهني المعني بتمثيل المبدعين ضمن ظروف محددة، ولكننا نستخدم هذا المصطلح بالأحرى ضمن إطار معناه العام الذي يتضمن أي شخص يحرر طلب براءة (بمن فيهم المبدعون ومحضرو البراءات ووكلاء البراءات ومحامو براءات الاختراع).

أمور أساسية إضافية بشأن البراءات

تمُنح براءات حماية للاختراعات التي تتميز بالجِدة وتنطوي على نشاط ابتكاري ولها تطبيق صناعي[2]. وينبغي أن تكون البراءة عن اختراع يعمل أو كما يُعبَّر عن ذلك في بعض البلدان بالقول: يتعين أن يكون الاختراع "قابلا للتحقيق". ومن هذا المنطلق، فإنه لا يمكن منح براءة لمفهوم ذكي غير قادر على العمل حاليا (مثل آلة تحديد الوقت). وتختلف البلدان في مناهجها للتعبير عن المعايير الخاصة بالبراءات. فعلى سبيل المثال، يتعين أن تكون البراءة ذات طبيعة تقنية. ومع ذلك، لا تتفق جميع الولايات القضائية على تعريف موحد لما هو "تقني" وما هو غير ذلك.

وتمتد مدة صلاحية البراءة عموما على مدى عشرين عاما من تاريخ إيداع طلبها. وتعطي مالكها حق منع الغير من تصنيع أو استخدام أو عرض الاختراع المحمي للبيع أو بيعه أو استيراده إلى البلد حيث مُنحت البراءة. وبتعبير آخر، تمنح البراءة حق ملكية يسمح لمالكها بتحديد من ليس له الحق في الانتفاع بالاختراع المحمي. وكل شخص يصنع أو يستخدم أو يستورد أو يعرض الاختراع المحمي للبيع أو يبيعه ولا يملك البراءة أو لم يرخص له مالك البراءة بذلك يسمى "المتعدي". ويمكن رفع دعوى ضد المتعدي أمام المحكمة لإجباره على وقف تعديه ودفع تعويضات للمالك.

والبراءات حقوق "إقليمية" حيث ينحصر تأثيرها في البلدان التي قُدمت فيها طلبات براءة ومُنحتها ولاشيء آخر. ولكل بلد حق سيادي لقبول طلبات البراءة أو رفضها. وفي بعض الحالات مثلما هو الحال في المكتب الأوروبي للبراءات، تعتمد مجموعة من البلدان بموجب معاهدات فحصا مشتركا لطلبات البراءات. واتفقت بلدان أخرى بموجب معاهدات على قبول البراءات التي تمنحها بلدان أخرى[3]. فعلى سبيل المثال، تقبل بعض المستعمرات البريطانية السابقة بالبراءات التي يوافق عليها مكتب المملكة المتحدة للبراءات، والمكتب الأوروبي للبراءات أو كليهما عندما يشار إلى المملكة المتحدة بلدا بالتحديد في الطلب المقدم إلى المكتب الأوروبي للبراءات.

ويرد أدناه نموذج براءة منحه المكتب الأوروبي للبراءات في 29 سبتمبر 2005 البراءة EP 1 242 397 B1. وتحمل البراءة عنوان "منشطات ترانس أوليفينك غلوكوكينازي" (Trans Olefinic Glucokinase Activators). وعلى الرغم من أن الطلب

2 يوجد هذا التعريف في المادة 1.27 من اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تريبس). ويفضل بعض البلدان استخدام مصطلح «بديهي» عوض «نشاط صناعي» ويستبدل مصطلح «مفيد» بمصطلح «تطبيق صناعي». وتترادف هذه المصطلحات غير أنها تختلف عن بعضها بعضا كما سنناقش ذلك لاحقا.

3 تختلف الإجراءات في دقتها حسب كل حالة، فقد يحتاج مقدم الطلب لاتخاذ بعض الخطوات الإجرائية بينما لا يزال طلبه الأصلي معلقا. وعندما يختار عميل وكيل البراءة سلك هذا المسلك للحصول على حماية لبراءته، فيتعين على وكيل البراءة أن يفهم في وقت مبكر من عملية الطلب الخطوات الإجرائية المطلوبة.

أودع لـدى المكتب الأوروبي للبراءات عبر معاهدة التعاون بشـأن البراءات، إلا أن الطلب سـعى للحصول عـلى تاريخ إيداع الأولوية بموجـب اتفاقيـة باريس للطلب الأمريكي المؤقت رقـم 60/ 170,783 الذي أودع في 15 ديسـمبر 1999. وبهذه الطريقة، يكون تاريخ التقنية الصناعية السـابقة مقابل هذه البراءة هو 15 ديسـمبر 1999. وتضمن طلب معاهدة التعاون بشـأن البراءات رقم WO2001/044216 للاختراع الذي يمثله طلب البراءة الملخص التالي:

> البروبيوناميدات الترانسوليفينيكية 2.3 المستبدلة ثنائيا للبروبيوناميدات المتعدد الأروم أو بروبيوناميد اليوريدو بصيغتها طاء)، حيث عملية الاسـتبدال على المسـتوى 2 تمثل مجموعة الفينيل المسـتبدل، وتستبدل نواة حلقية هذه البروبيوناميدات على المستوى 3، حيث تحتوي على منشطات الغلوكوكيناز التي تزيد في إفراز الأنسولين عند معالجة مرض السكري من النوع الثاني.

وتشير ديباجة المطلب المستقل الرئيسي لدى المكتب الأوروبي للبراءات إلى ما يلي: "مركَّب اختير من مجموعة تتكون من صيغة الأميد الأوليفينيكي (olefinic amide)..." وتُظهر بعد ذلك رسما كيميائيا يتبعه وصف مفصل للغاية للمركَّب الجديد.

(19) Europäisches Patentamt
European Patent Office
Office européen des brevets

(11) EP 1 242 397 B1

(12) **EUROPEAN PATENT SPECIFICATION**

(45) Date of publication and mention of the grant of the patent:
28.09.2005 Bulletin 2005/39

(21) Application number: **00987392.8**

(22) Date of filing: **12.12.2000**

(51) Int Cl.[7]: **C07D 277/46**, A61K 31/426, C07D 213/75, C07D 277/56, C07C 275/50, A61K 31/4402, A61K 31/44, A61K 31/17, A61P 3/10

(86) International application number:
PCT/EP2000/012612

(87) International publication number:
WO 2001/044216 (21.06.2001 Gazette 2001/25)

(54) **TRANS OLEFINIC GLUCOKINASE ACTIVATORS**

OLEFINISCHE TRANS-GLUKOKINASE-AKTIVATOREN

ACTIVATEURS TRANSOLEFINIQUES DE GLUCOKINASE

(84) Designated Contracting States:
AT BE CH CY DE DK ES FI FR GB GR IE IT LI LU MC NL PT SE TR
Designated Extension States:
LT LV RO SI

(30) Priority: **15.12.1999 US 170783 P**

(43) Date of publication of application:
25.09.2002 Bulletin 2002/39

(73) Proprietor: **F. HOFFMANN-LA ROCHE AG**
4070 Basel (CH)

(72) Inventors:
- **CORBETT, Wendy, Lea**
  Randolph, NJ 07869-3754 (US)
- **SARABU, Ramakanth**
  Towaco, NJ 07082 (US)
- **SIDDURI, Achyutharao**
  Livingston, NJ 07039 (US)

(74) Representative: **Witte, Hubert**
Grenzacherstrasse, 124
4070 Basel (CH)

(56) References cited:
WO-A-00/58293

Note: Within nine months from the publication of the mention of the grant of the European patent, any person may give notice to the European Patent Office of opposition to the European patent granted. Notice of opposition shall be filed in a written reasoned statement. It shall not be deemed to have been filed until the opposition fee has been paid. (Art. 99(1) European Patent Convention).

EP 1 242 397 B1

Printed by Jouve, 75001 PARIS (FR)

المصطلحات الأساسية الواردة في الفصل الأول:

<< براءة، << ملكية صناعية، << علامة تجارية، << علامة خدمة، << مدة البراءة، << اختراع، << رصيد، << جِدة، << منفعة، << قابل التحقيق، << إقليمي، << تعدِ.

اختبر نفسك:

1. ما هي الملكية الفكرية؟
2. لماذا تعتبر الملكية الفكرية رصيدا؟
3. ما الفرق بين الملكية الصناعية والملكية الفكرية؟
4. هل يمكن حماية شفرة برامج الحاسوب بحق المؤلف؟
5. كم تدوم الحماية التي تقدمها البراءة عموما؟
6. ينبغي أن تكون البراءة جدية ومفيدة وغير بديهية: صحيح أم خطأ؟
7. تمنح البراءة مالكها حق منع الغير من تصنيع أو استخدام أو بيع الاختراع الوارد في مطالبات البراءة: صحيح أم خطأ؟
8. اسرد مثالا عن كل نوع من أنواع الملكية الفكرية التي تراها في الغرفة التي توجد فيها الآن.
9. عندما تمنح براءة في بلد ما، فإنها باقي بلدان العالم تعترف بها: صحيح أم خطأ؟
10. يستطيع أي شخص تحرير طلبات البراءة لكن من الأفضل أن تترك مهمة تحريرها لشخص يستوعب هذه الأمور: صحيح أم خطأ؟

ثانيا. البراءات

ألف. نظرة مستفيضة عن البراءات

البراءة قرار بالاحتكار المحدود تمنحه حكومة ما لاختراع ما. وقد كانت الحكومات في السابق تمنح براءات لأي سلعة أو خدمة تقريبا، سواء أكانت اختراعا أم لا. وعلى سبيل المثال، كان الملك يمنح براءة الملح لأحد حلفائه الموثوق بهم. أما في الوقت الراهن، فقد قلصت الحكومات نطاق البراءات وحصرتها على حماية الاختراعات لا غير. وقد أنشأت جمهورية البندقية أولى أنظمة البراءات للعصر الحديث، وحددت عمر البراءة في البداية في 14 عاما، وهي ضعف المدة المتوسطة للتدريب على مهنة. ومُددت هذه المدة لاحقا إلى 17 عاما بعد منح البراءة. أما في الوقت الراهن، فقد حددت مدة أغلب البراءات تقريبا في 20 عاما من تاريخ إيداع الطلب.

1. ما هي البراءة؟

تمَنح البراءة مالكها عموما حق الاستئثار بمراقبة من يصنع أو يستخدم أو يبيع أو يعرض للبيع أو يستورد أي منتج أو تكنولوجيا محمية بموجب مطالبات البراءة. ومطالبات البراءة مجموعة من الجمل، تظهر عادة في نهاية نص البراءة وتصف الاختراع موضوع الحماية. ومن أجل الحصول على براءة، يتعين أن تشير مطالبات البراءة إلى أن الاختراعَ جدي ومفيد وغير بديهي قياسا على "التقنية الصناعية السابقة". ومصطلح التقنية الصناعية السابقة مصطلح تقني يشير عموما إلى جميع المعارف والاختراعات العامة الموجودة قبل إيداع طلب البراءة.

ويتعين أن تفي البراءة أيضا بمتطلبات قانونية أخرى مثل مواعيد زمنية محددة ترتبط بالفترات التي عرض خلالها الاختراع على الجمهور، إن كان قد عرض فعلا، قبل إيداع طلب براءته. وعموما، لا تُمنح البراءة إذا كان الاختراع قد عُرض على الجمهور قبل إيداع طلب بشأن براءته، باستثناء أي مهلة يكون معمول بها. وفي بعض البلدان مثل الولايات المتحدة، ثمة مهلة عام واحد يمكن خلالها إيداع طلب البراءة؛ وفي أغلبية البلدان الأخرى، فقد يُرفض طلب البراءة لمجرد عرض الاختراع على الجمهور قبل تقديم طلب براءة بشأنه[4]. وفي بعض ولايات الاختصاص، لا يمكن الحصول على البراءة لاختراع يتنافى مع "النظام العام" أو "غير أخلاقي". فالاختراعات التي ترتبط بجهاز يساعد على استنشاق مادة مخدرة (غليون الأفيون مثلا) لن تُمنح براءتها لأسباب أخلاقية. ومع ذلك، فقد يتعلق الأمر في بعض الأحيان بمسألة شكل مطلب البراءة أكثر من كونه محظورا بالمرة. ولا تعتمد جميع الولايات القضائية نفس التعاريف بشأن قضايا الأخلاق حيث إن بعضها لا يستند في قوانينه الخاصة بالبراءات إلى الأخلاق.

ملحوظة مفيدة:

يتعين تقديم طلب البراءة قبل الكشف عن أي من نتائج البحث الهامة التي من شأنها أن تفضي إلى تصنيع منتج معتبر أو تكنولوجيا قيمة. ويسري هذا التحذير خاصة على مؤسسات البحوث، ولو أنه من الممكن تسهيل عملية نشر البحوث الأكاديمية استنادا إلى إجراء تصريح النشر الذي يستعرض الاقتراحات المقدمة للمجلات المحكمة والمؤتمرات من أجل الحصول على براءة الجدة.

أغلب البراءات في الوقت الراهن تنتجها "أنظمة الفحوص الموضوعية" حيث يستعرض فاحص البراءات الذي توظفه الحكومة طلب البراءة استعراضا دقيقا. ويقارن فاحص البراءات بين جملة أمور أخرى تقنية صناعية سابقة للطلب المعلق بمطالبات الطلب، وذلك بغرض تحديد ما إذا كان الاختراع ينطوي على سبق قانوني كاف قياسا على تقنية صناعية سابقة. ولا يزال القليل من البلدان يحافظ على "أنظمة تسجيل" يستلم بموجبها مودع الطلب براءة عند الوفاء ببعض الشروط الشكلية دون الحاجة لأن يخضع طلب براءته لفحص مفصل. وفي مثل هذه الأنظمة، وما لم يُطعن في البراءة أمام المحكمة في وقت لاحق، فإنه لا يُنظر في مسألة ما إذا كانت البراءة باطلة بسبب تقنية صناعية سابقة.

4 تستثني المادة 11 من اتفاقية باريس مثلا القاعدة العامة المتعلقة بالكشف عن الاختراع للجمهور. ويتعين على وكيل البراءة استيعاب الإجراءات الخاصة والشروط الموضوعية في جميع الولايات القضائية التي تهم عميله.

وتعتبر البراءة صالحة بعد منحها، وما لم ينجح أحد بالطعن فيها أمام المحكمة أو أمام مكتب البراءات المعني. وتُعتبر البراءة باطلة عندما تُرفض أو تُلغى عندما يكون الاختراع غير جدي (التقنية الصناعية السابقة) أو لأسباب أخرى. وأغلب أنظمة البراءات عبر العالم يعتبر البراءات صالحة، ويتعين بالتالي تقديم دليل قانوني على غير ذلك. وهذا الأمر ينطبق حقيقة على أنظمة الفحص حيث يوجد مسؤول حكومي محايد يستعرض طلب البراءة والتقنية الصناعية السابقة قبل منح البراءة. وتعترف قوانين البراءة عبر العالم بحماية البراءات لمختلف أنواع الاختراعات. ويرمي الكثير منها أساسا إلى إتاحة معاملة موحدة لجميع الاختراعات بغض النظر عن نوع الاختراع. فعندما يتحدث المرء عن البراءات فإنه يعني عادة "براءات الاختراع" التي تعرف أحيانا "براءات المنفعة". وتحمي هذه البراءات الآلات والعمليات والتركيبات الكيميائية وأنواع أخرى من الاختراعات التي تعد معتبرة لأنها مفيدة. وأغلب محتويات هذا الدليل يرتبط ببراءات الاختراع أو براءات المنفعة.

يتيح بعض البلدان أيضا صكوكا قانونية للبراءات أو ما شابهها تخص أنواعا أخرى من الاختراعات. فعلى سبيل المثال، يحمي بعض البلدان الرسوم باعتبارها "براءات رسوم ونماذج" (في الولايات المتحدة مثلا). بينما تحمي بلدان أخرى الرسوم بموجب أنظمة تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية (بلجيكا مثلا). وفي كلا الحالتين، تنحصر الحماية على رسم التزيين الجدي والأصيل للمنتج الصناعي وليس على وظيفته.

وتختلف أحيانا مدة حماية براءة الرسوم والنماذج عن تلك التي تسري على براءة المنفعة. ففي الولايات المتحدة حُددت مدة حماية براءة المنفعة في 20 عاما من أول تاريخ إيداع طلب مقدمه، في حين حُددت مدة حماية الرسوم والنماذج في 14 عاما من تاريخ منح البراءة. وتشبه براءات الرسوم والنماذج عادة براءات العلامات التجارية وبراءات المنفعة. فقد ينتج أحد الصانعين مثلا إناءَ قهوة بشكل فريد، فيترتب عن طلب براءة المنفعة لإناء القهوة هذا، علما أنه قد يحتوي وقد لا يحتوي في حد ذاته على عناصر مبتكرة. لكن، ربما يسعى الصانع إلى حماية الشكل الفريد لإنائه، وربما يكون في واقع الأمر على علم بأن الجمهور لا يفرق بين شكل إناء القهوة الذي صنعه واسم شركته. وتبعا لذلك، قد يصبح قادرا على منع صانعين غيره من تقليد الأشكال الفريدة التي منحت حمايتها لإنائه بكل حرية.

ولا يحتاج طالب البراءة الاختيار بين إيداع براءة المنفعة والسعي إلى الحصول على حماية تصميم فريد. وربما سعى طالب البراءة إلى حماية العناصر الابتكارية لبراءته وتصاميمها. وإذا افترضنا مثلا أن الصانع المذكور أعلاه قد طور شكلا لإنائه يستند إلى بحوثه بشأن فقدان الحرارة. عندها فقط يستطيع أن يودع طلب براءة المنفعة لحماية اختراعه ذي الصلة بمنع فقدان الحرارة في أواني القهوة، وأن يودع في الوقت نفسه طلب براءة رسوم ونماذج في شكلها الفريد.

يمنح بعض البلدان الحماية للاختراعات بواسطة "تسجيلات نموذج المنفعة" التي تُعرَف أيضا باسم "البراءات الصغيرة" أو "ابتكارات المنفعة". وعادة ما تكون شروط تسجيل نماذج المنفعة أقل صرامة من المطلوب للحصول على براءة الاختراع. وعلى عكس ذلك، تكون الحماية الممنوحة لنموذج المنفعة في الغالب أقل وزنا من تلك الممنوحة لبراءة الاختراع.

وعمليا، تخص حماية نماذج المنفعة عادة الاختراعات التي تسمح بإضافات تدريجية قد لا تفي بها معايير براءات الاختراعات مثل عدم قدرة طلب البراءة على أن يثبت أن البراءة نشاط ابتكاري. وتكون مدة الحماية لنماذج المنفعة أقصر بكثير من تلك الممنوحة للبراءات. ولا يفحص بعض مكاتب البراءات طلبات نموذج المنفعة فحصا دقيقا قبل تسجيلها. وبطبيعة الحال يظل الطابع الحقيقي للبراءة الممنوحة محل شك إلى أن ينشب نزاع بين مالك البراءة وطرف آخر. وينحصر الحصول على حماية لنموذج المنفعة في بعض البلدان على بعض حقول التكنولوجيا وعلى المنتجات دون العمليات.

وعلى غرار ذلك، يمنح بعض البلدان حماية براءات للنباتات التي تُنتَج بطريقة معينة[5]. وبالمثل، ففي الولايات المتحدة يمكن الحصول على براءات النبات عن "أي نوع من النبات يكون مختلفا وجديدا، بما في ذلك الطفريات المزروعة والأصناف الطفرية والأصناف الهجينة والبذور المستكشفة حديثا وأصناف أخرى والنباتات المستولدة أنبوبيا أو النباتات المكتشفة من دون زراعة". والكثير من البلدان لا تسمح بحماية النباتات بغض النظر عن طريقة تكاثرها.

5 فعلى سبيل المثال، تتضمن «النباتات المستولدة لا تزاوجيا» التي تحميها قوانين الولايات المتحدة نباتات مستولدة بوسائل أخرى غير البذور مثل جذور الإزدراع، الترقيد، التطعيم، التطعيم البرعمي، أو التطعيم بالإدناء.

2. ما هو موضوع البراءة؟

يشير موضوع البراءة إلى ما يمكن حمايته. ففي بعض البلدان يمكن حماية أي اختراع تقريبا. وفي بلدان أخرى، ثمة تعاريف أكثر صرامة بشأن موضوعات حماية البراءات. وفي الحالتين، يمكن حماية أصناف مختلفة كثيرة طالما أنها جدية ومفيدة وغير بديهية[6].

لنُلقِ إذن نظرة على براءة ممنوحة أخرى: البراءة رقم 6,434,955 التي أصدرتها الولايات المتحدة في 20 أغسطس 2002 وتحمل عنوان "مبرد كهرومتزازي: دورة تبريد مصغرة لها تطبيقات من الإلكترونيات الدقيقة على تكنولوجيا تكييف الهواء التقليدية". وفيما يلي ملخص هذه البراءة:

> مبرد جدي دائري ومصغر يجمع بشكل تكافلي بين الرشف وأجهزة التبريد الكهروحرارية. وأدخل جميع الدورات في بعضه بعضا لتجاوز ضعف فعالية كل دورة على حدة. ويستند هذا المبرد الكهرومتزازي إلى تكنولوجيات موجودة لا غير. ويستطيع تحقيق كثافة تبريد عالية بفعالية مرتفعة في حين لا يتضمن أي أجزاء متحركة ولا يحتوي على مواد غير مضرة. والعمليات المادية المتحكمة لها أساسا آثار على السطح عوض الداخل أو أنها تنطوي على تدفق إلكتروني عوض تدفق السوائل. وعدم التأثر بالتراكم له تطبيقات واعدة في مجالات تتنوع بدءا بتبريد الحواسيب الشخصية والأجهزة الإلكترونية الدقيقة الأخرى وانتهاء بالمحركات وتكييف هواء المباني.

وفي حين أن فاحص البراءة المكلف بمراجعة هذا الطلب قد منحه الحماية في آخر المطاف، إلا أنه استعرض 15 قطعة من تقنية صناعية سابقة واستند إلى قطعتين اثنتين لرفض مطالبات الطلب في صيغته الأصلية. وكان للبراءة التي صدرت 19 مطلبا في مجموعتين، تتكون المجموعة الأولى من 11 مطلب جهاز وتتبعها مجموعة ثانية من سبع مطالبات المنهج.

6 تنص الحاشية 5 من المادة 1.27 من اتفاق تريبس أن «مفيد» و «غير بديهي» مرادفان لمصطلحي «تطبيق صناعي» و«نشاط ابتكاري». بيد أن المصطلحين ليسا مترادفين تماما.

US006434955B1

(12) **United States Patent**
Ng et al.

(10) **Patent No.: US 6,434,955 B1**
(45) **Date of Patent: Aug. 20, 2002**

(54) **ELECTRO-ADSORPTION CHILLER: A MINIATURIZED COOLING CYCLE WITH APPLICATIONS FROM MICROELECTRONICS TO CONVENTIONAL AIR-CONDITIONING**

(75) Inventors: **Kim Choon Ng**, Singapore (SG); **Jeffrey M. Gordon**, Sede Boqer (IL); **Hui Tong Chua**, Singapore (SG); **Anutosh Chakraborty**, Dhaka (BD)

(73) Assignee: **The National University of Singapore**, Singapore (SG)

(*) Notice: Subject to any disclaimer, the term of this patent is extended or adjusted under 35 U.S.C. 154(b) by 0 days.

(21) Appl. No.: **09/922,712**

(22) Filed: **Aug. 7, 2001**

(51) **Int. Cl.**[7] **F25B 17/00**; F25B 21/02

(52) **U.S. Cl.** **62/106**; 62/144; 62/480; 62/3.3

(58) **Field of Search** 62/101, 106, 109, 62/480, 3.2, 3.3, 141, 142, 144

(56) **References Cited**

U.S. PATENT DOCUMENTS

3,734,293	A	5/1973	Biskis
5,046,319	A	9/1991	Jones
5,157,938	A	10/1992	Bard et al.
5,463,879	A	11/1995	Jones

FOREIGN PATENT DOCUMENTS

JP	A6154593		3/1986
JP	06154543	A *	6/1994
JP	10202041	A *	8/1998
JP	A2000-39428		2/2000

OTHER PUBLICATIONS

Ramaswamy, et al, IEEE Transactions on Components and Packaging Technologies, pp. 1–7 (Mar. 2000).
Drost, et al, Aiche 1998 Spring National Meeting, New Orleans, 5 pgs. (Mar. 1998).
Uemura, Applications of Thermoelectric Cooling, pp. 622–631 (1998).
Viswanatham et al, Adsorption, vol. 4, pp. 299–311 (1998).
Boelman et al, Ashrae Transactions: Research, vol. 103, Part 1, pp. 139–148 (1997).
Cho et al, Energy, vol. 17, No. 9, pp. 829–839 (1992).
Chua et al, International Journal of Refrigeration, vol. 22, pp. 194–204 (1999).

* cited by examiner

Primary Examiner—Chen-Wen Jiang
(74) *Attorney, Agent, or Firm*—Birch, Stewart, Kolasch & Birch, LLP

(57) **ABSTRACT**

A novel modular and miniature chiller is proposed that symbiotically combines absorption and thermoelectric cooling devices. The seemingly low efficiency of each cycle individually is overcome by an amalgamation with the other. This electro-adsorption chiller incorporates solely existing technologies. It can attain large cooling densities at high efficiency, yet is free of moving parts and comprises harmless materials. The governing physical processes are primarily surface rather than bulk effects, or involve electron rather than fluid flow. This insensitivity to scale creates promising applications in areas ranging from cooling personal computers and other micro-electronic appliances, to automotive and room air-conditioning.

19 Claims, 7 Drawing Sheets

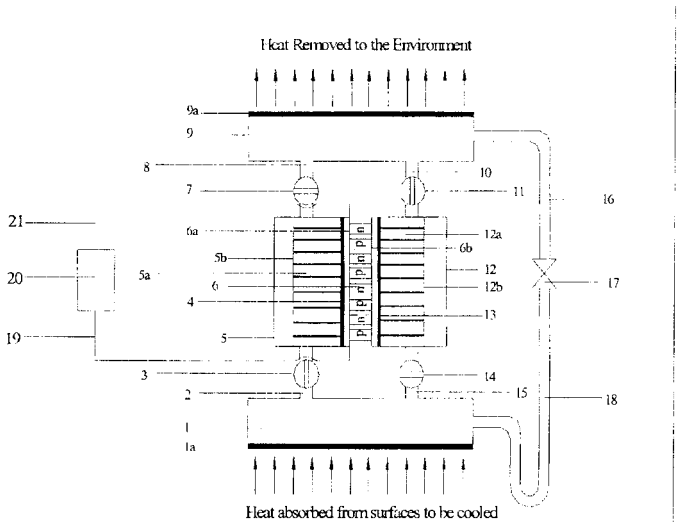

ومن المفيد استعراض بعض فئات الموضوعات التي تشترك في البراءة لكي تتصدى المناقشة اللاحقة مختلف أنواع الموضوعات الأهل بحماية البراءة.

أ. الآلات الميكانيكية والمنتجات الصناعية

تحمي قوانين البراءات الآلات الميكانيكية والمنتجات الصناعية. وهذه هي الاختراعات التقليدية التي يُعنى قانون البراءات بها. فالتقنية الصناعية السابقة المتوافرة للجمهور في هذه الميادين ترجع إلى عصور بداية ظهور هذه التقنية. وعلى سبيل المثال، فقد يفاجأ مقدم طلب براءة مزلاق الهوكي في الوقت الراهن أن فاحص طلبه اكتشف أن براءة صدرت في ستينيات القرن التاسع عشر تظهر أن اختراعه يقرأ من تقنية صناعية سابقة. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أننا عندما نقول إن الطلب "يقرأ من" تقنية صناعية سابقة، فإننا نعني بذلك أن ثمة تقنية صناعية سابقة تخص مطالبات طلب البراءة هذا.

ب. العمليات/المناهج

تُعنى البراءات بالعمليات والمناهج. ويرتبط الكثير من العمليات والمناهج أصلا بجهاز مادي ملموس. ومالك البراءة غير مقيد باستخدام نوع واحد من المطالبات من أجل حماية اختراعه، لكن ينبغي أن يتضمن طلبه مطالبات الآلة والمنهج معا. ولهذا، فإنه يمكن للمخترع أن يطلب براءة اختراع لآلته الجديدة التي تصفي، وتنقي مستخرجات النباتات إضافة إلى منهجها للتصفية.

ج. التركيبات/المركبات الكيميائية

قد يسعى المخترعون إلى حماية براءة تركيبات كيميائية من قبيل تلك التي تنشأ في قطاع المنتجات الصيدلانية والتكنولوجيا الأحيائية والمواد العلمية والبيتروكيماويات. ومن المحتمل أيضا أن تكون قد صدرت منذ فترة طويلة براءة الأسبيرين وهي تركيبة كيميائية لتخفيف أوجاع الرأس. وتُعتبر البراءات التي تُعنى بالمنتجات الصيدلانية من بين أكثر البراءات الفردية ربحية. ولما كان من الواجب إيداع طلب البراءة قبل الكشف عنها للجمهور، ولما كان من الواجب اختبار الأدوية الجديدة اختبارا صارما، فإن شركات المنتجات الصيدلانية عادة ما تودع الكثير من الطلبات بشأن أنواع مختلفة من الأدوية وهي لا تزال في مراحل مبكرة من الاختبار. ويترتب عن ذلك أن يُستغنى عن الكثير من هذه الطلبات قبل إصدار براءات تحميها لأن الصانع استنتج في فترة لاحقة أن الدواء ليس فعالا أو أنه خطير. كما يتضمن الكثير من قوانين البراءات عبر العالم موادا تحظر حماية براءات ترتبط بعلاج الجسم البشري. وقد يحتاج هذا الأمر تركيزا خاصا عند تحرير مطالبات منتجات صيدلانية معروفة تكون لها استخدامات جديدة ومناهج لعلاج حالات مرض مختلفة بمُركبات جديدة.

د. الجزيئات المكرسة والجزيئات المعزولة

يُسمح في الكثير من البلدان (مثل الولايات المتحدة ومجموع أوروبا تقريبا) بتقديم طلب لبراءة الجزيئات المعزولة التي صُنفت حسب وظيفتها وفائدتها المحتملة.

ه. الجسيمات الجينية/التراتبات الجينية

يتيح بعض البلدان حماية براءات الجسيمات الجينية. وعندما تكون هذه الاختراعات أهلا للحماية فإنها تضفي غرضا وظيفيا على التراتبات الجينية . ومن جهة ثانية، لا يعتبر تراتب الحمض النووي بمفرده من دون إشارة إلى وظيفته اختراعا أهلا للحماية. وفي الحالات التي يُستخدم فيها تراتب جيني أو تراتب جيني جزئي لإنتاج بروتين أو جزء من بروتين، فإنه من الضروري تحديد البروتين أو جزء البروتين قيد الإنتاج، وما هي الوظيفية التي يؤديها هذا البروتين أو جزء منه.

وتوجد مسألة أهلية براءة المواد الجينية محل نقاش؛ كما لا تُعتبر هذه المواد في بعض البلدان موضوعا أهلا بالحماية؛ وترفض هذه البلدان منح براءة للتراتبات الجينية معتبرة إياها جزءا من الطبيعة.

و. برامج الحاسوب

دار الكثير من النقاش بشأن مدى ضرورة حماية برامج الحاسوب. فقد سنت بلدان عدة قواعد مختلفة في هذا الصدد. ففي بعض البلدان مثلا، تعتبر برامج الحاسوب الجديدة والمفيدة نظاما أو منهجا أو آلة تمكن من تحقيق هدف ما، وهي بذلك أهل بالحماية. ويمكن أن يكون البرنامج الحاسوبي أيضا أهلا بالحماية لكونه يؤدي بفضل تعليماته وظائف مفيدة بطريقة جديدة (يجعل معالجة البيانات أكثر فعالية وسرعة مثلا). ويفترض هذا الدليل أن البرنامج الحاسوبي أهل بالحماية لكن خوارزمياته أو معادلاته الرياضية ليسا أهلا بذلك.

ز. الترقيات

أغلب البراءات اختراعات تكون في حد ذاتها ترقيات لاختراعات سابقة. لكن مصطلح "براءة ترقية" مصطلح يشير إلى براءة جديدة لها أثر أفضل أو معزز مقارنة بالبراءة التي سبقتها. فمثلا، يملك المخترع ألف براءة آلة تُستخدم لملء قارورات الأدوية. بعدها يحصل المخترع باء على براءة عن آلة ملء تمثل ترقية لجهاز المخترع ألف. وقد يكون اختراع باء مثلا قادرا على ملء القارورات تكون أسرع وبانهمار أقل حسب منهج جديد. وعلى الرغم من أن المخترع باء يملك براءة على أساس جهاز ترقية، فإنه قد يكون قادرا على تنفيذ براءته من دون قبول المخترع ألف لأنه اختراع في ملك هذا الأخير. وعادة ما يتفاوض بشأن طلب القبول بغية الحصول على ترخيص يعترف بموجبه المخترع ألف والمخترع باء بالمزايا التجارية/المالية التي ينطوي عليها تعاونهما - ويتوقف التوصل في آخر المطاف إلى اتفاق بشأن الترخيص، وتحديد الطرف الذي يدفع أعلى سعر على مهارات كل طرف في التفاوض، وكذا السمات الفريدة لظروف كل منهما.

3. لماذا تكتسي البراءات كل هذه الأهمية؟

البراءات أرصدة تجارية معتبرة. والملكية الفكرية أحيانا إحدى العناصر الأكثر تكلفة التي تدخل في تكوين الكثير من المنتجات. فمجموعة خبراء الصور المتحركة 2 (MPEG-2) مثلا هي معيار تقني لتكنولوجيا الفيديو لمنتجات استهلاكية متنوعة. وتبلغ إتاوات ترخيص هذه التقنية عن كل جهاز أشرطة الفيديو الرقمية 2.50 دولار أمريكي، وهي الرسوم التي وافقت شركات صناعة هذه الأجهزة دفعها لكي تكون أجهزتها موائمة لهذا المعيار. وإضافة إلى ذلك، ترخص مجموعات من مالكي البراءات براءاتهم المرتبطة بتكنولوجيا أشرطة الفيديو الرقمية كل على حدة. وتبلغ إتاواتها مجتمعة ما قدره 8.50 دولارا أمريكيا. وبهذه الطريقة، تبلغ إتاوات ترخيص الملكية الفكرية المرتبطة بأشرطة الفيديو الرقمية ما يقارب 11 دولارا أمريكيا. ومن هنا، فإن جهاز أشرطة الفيديو الرقمية الذي يباع بالتقسيط بمبلغ 44 دولارا أمريكيا يرتبط ربع سعره تقريبا بالملكية الفكرية.

وقد يكون لإحدى الشركات سبق طرح منتج في السوق لكن منافسيها قد يتداركون الأمر بدورهم وينجحون في تصنيع المنتج وتسويقه بعد فترة وجيزة. كما يستطيع منافس واحد على الأقل لاحقا معرفة كيفية تصنيع نفس المنتج الأصلي بتكلفة أرخص. وما لم تستطع الشركة التي كان لها سبق طرح المنتج الحصول على حقوق الملكية الفكرية، فإنها قد تكتشف لاحقا أن عائداتها تقلصت بعد أن دخل لاعبون أكبر حلبة السوق. ويمكن للشركة من خلال توظيف حقوق ملكيتها الفكرية منع الآخرين من تصنيع المنتج، كما يمكنها الاستفادة من عائدات ترخيصها المنتج وتحقق أرباحا لا بأس بها قياسا على ما ستجنيه إن هي باعت المنتج بنفسها.

أ. مصدر للعائدات

يتمثل النموذج التقليدي لاستغلال البراءة في مخترِع واحد يحصل على براءة لمنتج رائد ويستفيد فيما بعد من إتاوات ترخيص براءته للآخرين، أو استغلالها لبناء صناعة حول المنتج المحمي (مثل شركة بيل (Bell)والهاتف). ولا يزال هذا الأمر قائما بالرغم من أن البراءة التي تعود لمخترع واحد والتي تدر أرباحا طائلة قد أصبحت نادرة إلى حد ما. فقد أصبح من المعتاد الآن أن تستطيع شركة ناجحة وذات موارد إنفاذ حقوق براءتها ضد الغير. وبينما تستطيع الشركات الصغيرة دون شك أن تجني عائدات معتبرة من ترخيص حقوق براءتها، إلا أن الكثير من الشركات يجني عائدات ضخمة من ترخيص محفظة براءاتها (مثل شركة آي بي إيم (IBM) التي تستلم 2 مليار دولار أمريكي تقريبا في السنة من عائدات تراخيصها).

وعموما، ينبغي أن تكون تطلعات المخترع واقعية (متواضعة) بشأن الدخل الذي قد يجنيه من ترخيص براءته حيث لا توجد بداية سوق لتداول حقوق البراءات، ولو أنه أجري بعض البحوث لإنشاء سوق على غرار سوق السلع لتداول البراءات، لكن هذه السوق لم يشتد عودها بعد. وثانيا، يوجد عدد من البراءات اليوم أكثر بكثير مقارنة بالماضي. ففي الوقت الحاضر، قد يجد رجل الأعمال نفسه أمام مئات البراءات المترابطة فيما بينها، فيستعصي عليه تحديد الترخيص الذي يحتاجه أصلا بسبب تعقد الأمور. ثم ثالثا، أصبح فض النزاعات الخاصة بالبراءات باهظ التكاليف عبر العالم، والكثير من مالكي البراءات لا يستطيعون بكل بساطة إنفاذ حقوقهم ضد المتعدين. ولهذا، ينبغي لوكيل البراءة إدراك أن إنفاذ البراءات واستغلالها ليس من الأمور السهلة في بعض الحالات. فهذا الأمر وإن كان غير مستحيل، إلا أنه يتوقف على السياق العام في الكثير من الأحيان.

ب. الفائدة التسويقية

ينطوي الكثير من قوانين البراءات على ضرورة وضع علامة تشير إلى أن المنتج محمي ببراءة. فبعض المنتجات، خصوصا المعدنية، يوضع عليها ختم برقم البراءة. ويرمي شرط وسم العلامة إلى تنبيه الجمهور (منافسو الصانع مثلا) إلى أن تقليد المنتج ممنوع لأنه محمي ببراءة. وبمرور الوقت، اكتشف الكثير من الشركات أن وسم العلامة أداة تسويقية فعالة بين عموم الجمهور. وقد اعتادت الشركات نشر بيانات صحفية ودعائية تُعرِّف بـ "تكنولوجيتها المحمية". ويذهب بعض الشركات إلى حد إتاحة معلومات عن محفظات براءاتها ضمن نشراتها الاستثمارية. ويشجع قانون البراءات مالكي البراءات على التعريف بمحفظات براءاتهم لأن هذا التوجه ينسجم تماما مع ما يجنونه من فوائد تسويقية.

ج. سهم المساومة

تتعدى استخدامات البراءات مجرد الحصول على إنذار قضائي ضد المنافسين وتحقيق السبق أمامهم وجمع إتاوات ترخيص البراءات. فالكثير من الشركات ومؤسسات البحوث يوظف محفظات براءاته أداة لتحقيق سبق تنافسي أو استراتيجي. فعلى سبيل المثال، يمكن لمالك براءات توظيف براءاته للحصول على ترخيص لبراءة أحد منافسيه يرى أن فيها منفعة لشركته. ويمكن لمالك براءة آخر توظيف مواطن القوة في محفظة براءاته لإقناع منافس بأن من فائدة شركتيهما تبادل ترخيص براءتيهما والتخلص من إمكانية اندلاع نزاع بينهما (الذي يمكن أن يضر بمصالح منافس ثالث قد يجد نفسه عاجزا عن ترخيص محفظة براءات أي من الطرفين).

د. مراقبة/تأثير الصناعة

يكمن أول استخدام مباشر للبراءة في قدرة مالكها على الحصول على إنذار قضائي ضد تعدي منافس يصنع أو يستخدم أو يبيع أو يستورد منتجا أو خدمة تنطوي عليها مطالبات البراءة. وفي بعض الظروف، تمَنح "البراءة المانعة" مالكها القدرة على مراقبة صنعته، أو عمليات تصنيع منتجه المحمي. وبطبيعة الحال، ليس أغلب مطالبات البراءات واسعا بما يكفي لمراقبة تصنيع جميع المنتجات في أية فئة من المنتجات (براءة تشمل جميع الحواسيب مثلا). وبطريقة مماثلة، يمكن أن تنطوي محفظة براءات بالكامل أحيانا، أي مجموعة براءات من حقل واحد، على أهمية بالغة بحيث تؤثر تأثيرا هائلا على القطاع بأسره.

وقد تشترط قوانين المنافسة في بعض البلدان أن يقبل مالك البراءة المانعة بترخيص براءته للغير بشروط معقولة. وفي بلدان أخرى، يمكن أن تحد قوانين المنافسة من قدرة مالك البراءة من استخدامها لمراقبة بيع منتجات لا ترتبط ببراءته. ولا يسمح نطاق هذا الدليل لاستعراض تفاصيل قوانين المنافسة ومكافحة الاحتكار.

ه. الاستخدامات الدفاعية

يتكرر مصطلح "الحماية الدفاعية" بين وكلاء البراءات. وينطوي هذا المصطلح على ثلاثة معان. أولها أن البراءة (أو البراءات) تُستخدم "للدفاع" عن منتج ترى الشركة أنه أكثر منتجاتها قدرة على منع منافسيها من تقليده. وثانيها أن البراءات توظف لـ "الدفاع" عن الشركة عموما ضد دعاوى المنافسين بالتعدي على براءاتهم. وثالثها هو أن الجملة تعكس واقع برنامج غير مناسب أو ينقصه التمويل. وينبغي لمودع الطلب أن ينتبه إلى أن برنامج حماية هجومي أكثر تكلفة في واقع الأمر من برنامج حماية دفاعي.

يملك بعض الشركات براءات مربحة للغاية لا ترغب في ترخيصها أو تقاضي مقابل مالي عنها أبدا. وتوظف هذه الشركات براءاتها في المقابل بغية الدفاع عن مراقبة منتجات المنافسين ومنعهم من تقليد السمات التنافسية الأساسية لبراءتهم المحمية. ثم إن بيع منتج غالبا ما يدر على صاحبه أرباحا تفوق ما قد يتقاضاه عن ترخيص ملكيته الفكرية التي تعد ضرورية لتصنيع المنتج. والكثير من مالكي البراءات الذين يصنعون منتجاتهم أيضا يوظفون براءاتهم لإجبار منافسيهم إما على الخروج من السوق أو استلهام تصميم براءاتهم (إذ يأمل هؤلاء أن يكون المنتج المستلهم من نوعية أقل).

وللبراءات أيضا تطبيق محتمل نوعا ما في الدفاع عن الشركة نفسها ضد دعاوى التعدي على البراءة التي قد يرفعها منافسوها. فعندما تلجأ شركة ما إلى الاستخدام الدفاعي، فإنها تأمل أن تشكل براءاتها درعا ضد المنافسين مالكي البراءات ودفعهم إلى الكف عن ملاحقة الشركة بتهمة التعدي، خوفا من أن هذه الشركة سترفع بدورها دعوى مضادة ضدهم بتهمة التعدي على براءاتها. فالبراءات "سيوف" وليست "دروعا"، بمعنى أن البراءة لا تمنح مالكها حق تصنيع منتج محمي. فالبراءة تمنح حقا سالبا لمالكها لتحديد من لا يحق له تصنيع الاختراع المحمي. ومع ذلك، يمكن أن تتيح براءة أو مجموعة براءات درعا واقيا لمالك براءة ضد منافسيه. ولنفترض أن الشركة ألف تملك 5000 براءة ترتبط بمنتجات في حقل سين، ولنفترض أن المنافسين الثلاثة الأشد قوة يملك كل واحد منهم 1500 براءة في نفس الحقل. يمكن عندها لمنافسي الشركة ألف رفع دعوى ضدها لتحقيق هدف تجاري معين، ولو أنه من المحتمل جدا أن يتواروا عن ذلك بسبب خوفهم من أن الشركة ألف سترفع بدورها دعوى تعد مضادة ضدهم، مستعينة في ذلك بمحفظتها الأكبر من البراءات. وتتوقف مسألة ما إذا كانت شركة ما ستستفيد إلى حد ما من ملكيتها لعدد أكبر من البراءات في القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه، ومن مميزاتها التقنية واستراتيجيتها التجارية. ولا ينبغي عادة للشركة الحصول على براءات في غياب هدف تجاري يستند إليه. وللاستزادة في هذا الموضوع، يمكن الرجوع إلى المناقشة الكاملة بشأن استراتيجية الحماية الدفاعية والهجومية التي ترد في الفصل الثامن.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الجزء:

>> تقنية صناعية سابقة، >> مالك البراءة، >> تبادل الترخيص، >> "براءة مانعة"، >> مصدر عائدات، >> أهلية البراءة.

اختبر نفسك:

1. ما هي التقنية الصناعية السابقة؟
2. في الوقت الراهن، ما هي مدة أو عمر البراءة في أغلب البلدان؟
3. مطالبات البراءة مجموعة من الجمل تظهر عادة في نهاية نص البراءة وتصف الاختراع بالتفصيل. صحيح أم خطأ؟
4. ما الفرق بين "أنظمة الفحص" و"أنظمة التسجيل" لطلب براءة؟
5. ما نوع البراءة التي توظف عموما لحماية العمليات أو التركيبات الكيميائية؟ أ) براءات المنفعة، ب) براءات التصميم أو ج) براءات النباتات؟
6. يمكن أن يتضمن طلب البراءة مطالبات الآلة والمنهج (العملية) معا. صحيح أم خطأ؟
7. أعط أربعة أسباب عن أهمية البراءات.
8. ما هي "البراءة المانعة" وما سبب أهميتها؟

باء. المتطلبات القانونية لأهلية الحماية

يتيح الفصل الأول بعض الحقائق الأساسية بشأن البراءات. ويوسع هذا الجزء نطاق ما جاء في المقدمة من خلال إتاحة المزيد من التفاصيل لفهم قوانين البراءات ومتطلباتها. فلكي يصبح الاختراع محميا، يتعين أن يستوفي طلب حمايته متطلبات عدة. ويمكن تصنيف هذه المتطلبات عموما حسب الجِدة والفائدة (تطبيق صناعي)، وعدم البداهة (النشاط لابتكاري). وعلاوة على ذلك، لا يمكن حماية اختراع ما إلا إذا كان منسجما مع إحدى فئات القوانين موضوع الاختراع المحمي بموجب قوانين وطنية. كما توجد متطلبات قانونية أخرى مثل ضرورة إتاحة الكشف المَكِّن.

1. الجدية

تُعتبر الجدة أحد أكثر متطلبات أهلية الحماية أهمية. فهي تقع في صلب نظام البراءات. ويجب أن يكون الاختراع جديا، أو بعبارة أخرى، لا يجب أن يكون الجمهور قد استخدم الاختراع أو اطلع عليه الغير. ويقضي أغلب البلدان بأن يكون الاختراع جديدا عند إيداع طلب براءة بشأنه، في حين يقضي البعض الآخر، مثل الولايات المتحدة، بأن يكون الاختراع جديدا عند وقت إنشائه. وأي براءة سابقة أو منشور سابق لنفس الاختراع يقضيان على عنصر الجدة (أي يمنعان إصدار براءة أو يبطلها لاحقا). وإذا كان الاختراع غير جديد، فلا يمنح براءة بكل بساطة. وفي حين أن الجدة متطلب أساسي لأهلية الحماية، إلا أن معاييرها تختلف من بلد إلى آخر. ولهذا السبب، لا ينبغي إغفال أن الجدة لا تعني الطفرة النوعية، إذ أن الأشياء الصغيرة يمكن أن تنطوي على أمور جديدة ومفيدة.

يأخذ الكثير من البلدان بمتطلب "الجدة المطلقة". ويمكن القول في هذا الصدد بأن متطلب الجدة المطلقة مثل متطلب "الجدة العالمية"، بمعنى أن الإبلاغ في أي مكان من العالم يمثل تقنية صناعية سابقة تصلح لتوظفيها ضد طلبات البراءة. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل نشاط مالك الاختراع تقنية صناعية سابقة. وتبعا لذلك، يتعين على مودع الطلب إيداع طلب براءته قبل الكشف عن اختراعه للجمهور. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يقضي نشر المخترع لنتائج بحثه قبل إيداع طلب براءة على عنصر الجدة. وفي أغلب البلدان، من شأن الكشف عن نتائج بحث جديدة ومفيدة (عندما يتعلق الأمر بالإفصاح عن اختراع ما) أن يلغي إمكانية الحصول على براءة للاختراع عند طلبها لاحقا. وفي بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة، يمكن أن يفي مودع الطلب بمتطلب الجدة وذلك بملء طلب براءة في ظرف مهلة عام واحد بعد الكشف عن الاختراع للجمهور، أو طرحه للبيع أول مرة. وتحمي فترة المهلة هذه من أن يصبح كشف المخترِع اختراعه بنفسه تقنية صناعية سابقة تقضي على طلبه الحماية لفترة محدودة (عاما واحدا من تاريخ الكشف في حال الولايات المتحدة مثلا). وبطبيعة الحال، فكشف المخترع اختراعه وإيداع طلب حماية بشأنه لاحقا في بلد يأخذ بالمهلة لا يعني أن طلبا مماثلا في بلد آخر لا يأخذ بالمهلة سيحظى بالقبول. ولما كانت الأنشطة التي ينطوي عليها الكشف للجمهور والتقنية الصناعية السابقة يتنوعان من بلد إلى آخر، فيتعين على وكيل البراءة مراجعة القوانين المعمول بها واستيعابها.

مثال:

يقدم المخترع ألف الذي يقيم في الولايات المتحدة ورقة في البلد سين في 30 أبريل 2004. ويرجع بعدها إلى الولايات المتحدة وينشغل بأعمال أخرى. في نوفمبر 2004، يتذكر المخترع ألف أنه ينبغي إيداع طلب حماية لاختراعه، فيسرع للقاء وكيل براءته قصد استشارته.

فهل فات الأوان لكي يحصل على حماية لبراءته؟ الجواب على هذا السؤال هو لا في الولايات المتحدة، وذلك لأن هذا البلد يتيح مهلة عام واحد. وقد مضى أقل من عام منذ الكشف الأول، ولا يزال عنصر الجدة قائما. لكن في أغلب البلدان الأخرى التي تأخذ بمتطلب الجدة المطلقة (أي أنها لا تأخذ بالمهلة) أو تأخذ بمهلة أقل من ستة أشهر، فإن إبلاغ المخترع ألف باختراعه للجمهور يجعل اختراعه غير أهل للبراءة في البلدان التي تأخذ بمتطلب الجدة المطلقة.

وبالنسبة لمتابعة البراءات، يُعرَف انعدام الجدة أيضا بمُسمى "الاستشراف". فإذا وردت إشارة استشرافية مثل مقال في إحدى المجلات التقنية المحكمة، أو إذا احتوت براءة سابقة جميع قيود أو سمات الاختراع موضوع طلب الحماية، فإنه يقال بأن الإشارة

استشرفت الاختراع في شكله كطلب حماية. ويرد شرح إضافي لهذا المفهوم في المثال الوارد أدناه. وتُظهر إشارة تقنية صناعية سابقة كرسيا له مقعد وأربعة أرجل ويمكن صنعه من الخشب أو المعدن. ولنفترض أن المخترع ألف ابتكر كرسيا متأرجحا له مقعد وأربعة أرجل مصنوعة من الخشب؛ ولنفترض أيضا أن مطالبات المخترع المعلقة لا تشير سوى إلى مقعد وأربعة أرجل، ولا تشير إلى الجزء الذي يسمح بتأرجح الكرسي.

هل تستشرف إشارة التقنية الصناعية السابقة هذا الاختراع؟ نعم، لأن من الممكن استجلاء جميع قيود الاختراع المطالب به في إشارة التقنية الصناعية السابقة. فالإشارة تستشرف الاختراع المطالب به. ولا يعني هذا أن من غير الممكن تعديل المطالبات لتشير إلى الاختراع الذي يتحاشى التقنية الصناعية السابقة، بإضافة جزء التأرجح إلى المطالبات، وإنما يعني أنه ينبغي لوكيل البراءة تعديل صياغة نص مطالبه الراهن.

وينبغي الانتباه أيضا إلى أنه لكي تستشرف إشارة واحدة اختراعا ما، يتعين أن تتوافر جميع القيود في تلك الإشارة الواحدة. ولا يجوز لفاحص البراءة تركيب إشارات متعددة للقول بأن مجموعة الإشارات تستشرف الاختراع. غير أنه يمكن تجميع العديد من الإشارات لإظهار أن الاختراع بديهي وغير أهل للبراءة، كما ستجري مناقشة ذلك بشأن النشاط غير البديهي والابتكاري في هذا الجزء لاحقا.

2. التطبيقات النفعية/الصناعية

يتعين على الاختراع أن يكون مفيدا لكي يصبح أهلا للحماية. ويسمى هذا في لغة البراءات "منفعة" في بعض الولايات القضائية أو "تطبيقا صناعيا" في ولايات قضائية أخرى[7]. وهذان المصطلحان مترادفان لكنهما ليسا مثيلان. كما أن البراءة لا تمنح ما لم يؤد الاختراع وظيفته المذكورة. ويرمي إلى التبرير التاريخي لمتطلب المنفعة إلى ضمان استفادة المجتمع أولا قبل أن يمنح حق حصري لصاحب الطلب أو المخترع. وتراعي قوانين البراءات في بعض البلدان الجوانب الأخلاقية أيضا، إذ ترفض منح حماية للاختراعات التي تنطوي على أنشطة مضرة.

لا يحتاج الاختراع إظهار تفوق على المنتجات أو العمليات الموجودة لكي يفي بمتطلب المنفعة. فعادة لا تشترط المنفعة سوى أداء الاختراع الوظائف المذكورة، ويحقق نتائج نفعية دنيا. وقد يُطلب إلى مودع الطلب في بعض الولايات القضائية أن يُظهر أن اختراعه يفي بمتطلب التطبيق الصناعي، وهو مفهوم يعني المنفعة كما جاء أعلاه. كما أن لبعض الولايات القضائية الأخرى منظور أكثر ضيقا وتركيزا فيما يرتبط بمكان إيداع طلب حماية الاختراع، الفاعلون التجاريون مقارنة بالمستهلكين النهائيين مثلا.

ويمكن في بعض الحالات الوفاء بالمتطلب الصناعي للبراءة من خلال جعل المطالبات متجانسة مع شكل معين. فعلى سبيل المثال، لنفترض أن فاحص براءة ما وجد أن جهازا يعطي نصائح بشأن الموضة لكن ليس له تطبيق صناعي طبقا لقوانين البلد. فقد يرى وكيل البراءة في هذه الحالة أن من الممكن إيجاد تطبيق صناعي بإعادة صياغة المطالبات من زاوية مختلفة، وتقديم الاختراع مثلا كجهاز للحفاظ على مستويات الجرد في مخزن للملابس. وسيجري مناقشة المواصفات الإضافية للتطبيق الصناعي لاحقا في الجزء سين من الفصل السابع.

ولا يحتاج الاختراع عادة لأن يُظهر قدرته على البقاء تجاريا لكي يفي بمتطلب المنفعة أو التطبيق الصناعي. ولنفترض على سبيل المثال أن مخترعا اكتشف أن معدن البلاتين له خاصية فريدة تمكن من منع الماء من التجمد والتحول إلى ثلج ليكتشف بعدها أن من الممكن تطبيق هذه الخاصة على صناعة السباكة من خلال عملية مبتكرة ترص أنابيب المياه بمعدن البلاتينوم لمنعها من الانفجار في طقس البرد القارص. وعلى الرغم من أنه ربما كان تطبيق الاختراع عمليا باهظ التكاليف، إلا أن استخدام البلاتينوم في أنابيب المياه يفي بمتطلب المنفعة.

7 تعتبر المادة 27.1 من اتفاقية تريبس هذين المصطلحين مثيلين، لكنهما لا يعنيان نفس الشيء.

ويتعين في بعض البلدان أن يكون الاختراع شرعيا أو أخلاقيا أو لا يخالف السياسات العامة. ويسهل الوفاء بهذا المطلب بالنسبة للأجهزة والعمليات الميكانيكية، لكنه يضع أحيانا مشاكل بالنسبة للتركيبات والمركبات الكيميائية. ففي مجال علوم الحياة مثلا، يمكن أن يكتشف مخترع ما مركبا جديدا أو عملية جديدة لتصنيع مركب دون أن يجد له غرضا عمليا معينا لتطبيقه. وقد رأت المحاكم في بعض البلدان أن ثمة منفعة كافية إذا ترتبت عن مركب كيميائي آثار داخل مختبر الحيوانات من قبيل تقليص الورم عند فئران المختبر، أو كان وسيطا لإنتاج مركبات أخرى لها منفعة معروفة. وعلى غرار المركبات والعمليات الكيميائية، يصعب أحيانا الوفاء بمتطلب المنفعة بالنسبة للاختراعات في حقل التكنولوجيا الأحيائية. فعلى سبيل المثال، ربما استطاع أحد المخترعين عزل شذرات من الحمض النووي لكنه لن يكون قادرا على الوفاء بمتطلب المنفعة ما لم يُظهر أن لهذه الشذرات استخداما مناسبا.

ملحوظة مفيدة:

يتعين على وكيل البراءة التساؤل عن احتمال أهلية الحماية لأن "المنفعة" سؤال هام. وعند استعراض نتائج البحث والتفكر والتدبر في ما إذا كانت أهلا للحماية، يمكن وضع السؤال التالي على المخترع: "هل تعتقد أن النتائج مفيدة؟" فإذا كانت مفيدة لحل مشكلة عملية ولو كانت صغيرة، عندها يتعين اتخاذ خطوات لتحديد ما إذا كانت قادرة على الوفاء بالمتطلبات الأخرى للبراءة.

3. النشاط غير البديهي/الابتكاري

يُعتبر النشاط غير البديهي المتطلب الثالث لأهلية الحماية. ويشار إلى هذا المتطلب في بعض البلدان بـ"النشاط الابتكاري". ويتطلب النشاط غير البديهي بألا يكون الاختراع بديهيا بالنسبة لإحدى المهارات العادية "في الصنعة" (الحقل العلمي/التقني للاختراع). والبداهة تعني ببساطة أن الشيء غير أهل للحماية عندما يستطيع أي شخص ذي مهارة متوسطة في الحقل العلمي/التقني المعني تجميع أجزاء مختلفة من معلومات معروفة ويتوصل بواسطتها إلى نفس النتيجة. وتختلف فترة النشاطين البديهي والابتكاري عبر الولايات القضائية، لكنهما عادة ما يكونا إما في وقت إيداع الطلب أو في وقت الاختراع.

كم يختلف النشاط البديهي عن الجدة بمعنى أنه من الممكن أن يكون الاختراع بديهيا على الرغم من أنه لم يكشف عن الاختراع تحديدا في التقنية الصناعية السابقة. أو بعبارة أخرى، قد يرى فاحص البراءة أن الاختراع نشاط بديهي من خلال دمج منشورات عديدة تُظهر كل واحدة منها جزءا من الاختراع بأكمله على الرغم أن الاختراع جدي (غير مستشرف في مرجع واحد مثلا). إن الهدف وراء متطلب النشاط غير البديهي هو نفسه الذي يوجد وراء متطلب الجدة، أي أنه لا ينبغي منح البراءة إلا إذا كان الاختراع يمثل تطورا مهما مقارنة بتقنية صناعية سابقة.

مثال:

ألغت إحدى المحاكم براءة دواء فوساماك (Fosamax) لعلاج ترقق العظام (الذي يتناول مرة في الأسبوع) تنتجه شركة ميرك (Merck) لأنه كانت ثمة تقنية صناعية سابقة جعلت الاختراع نشاطا بديهيا. وقبل أن تودع شركة ميرك طلبها للحماية بعام واحد، نُشر مقالان عن موضوع ترقق العظام في مجلة صيدلانية محكمة. واقترح هاذان المقالان تناول جرعة واحدة من البيسفوسفانات (Bisphosphonate) أسبوعيا عوض جرعة واحدة يوميا للعلاج من هذا الداء. وقد ساعد تناول جرعة أسبوعيا على التخفيف من مضاعفات على المعدة والمصارين التي سببها تناول أقراص الدواء يوميا. عندها حاولت شركة ميرك حماية براءة جرعة الدواء الأسبوعية هذه التي تمثل الجرعة اليومية سبع مرات. ومنذ أن كشف المقالان أعلاه مفهوم الجرعة الأسبوعية، ظهر أن براءتها باطلة لأنها "نشاط بديهي" على ضوء تقنية صناعية سابقة.

ومن المرجح أن يراعي فاحص البراءة ثلاثة أمور عندما ينظر في مسألة النشاط غير البديهي، وذلك كما يلي:

1. نطاق مراجع التقنية الصناعية السابقة ومحتوياتها؛
2. الاختلافات بين التقنية الصناعية السابقة ومطالبات البراءة؛
3. مستوى شخص بمهارات صناعية عادية في الصنعة.

وعندما ينظر فاحص البراءة في نطاق ومراجع التقنية الصناعية السابقة ومحتوياتها، فإنه في الواقع يبحث بالأساس عن التقنية الصناعية السابقة في نفس حقل الاختراع، الأمر الذي أن الفاحص لا يبحث عادة في حقول الصنعة التي لا ترتبط بالاختراع موضوع الفحص.

ويتطلب التمييز بين التقنية الصناعية السابقة والاختراع المطلوب حمايته مقارنة التقنية الصناعية السابقة بالاختراع المطالب به مقارنة دقيقة لاستجلاء أوجه الشبه والاختلاف التامة بين الاثنين. وبالمثل، إذا كان الاختراع المطالب به والتقنية الصناعية السابقة لا يكشفان منهجا أو عملية إنجاز شيء ما، يقارن فاحص البراءة مختلف خطوات المناهج لتحديد ما إذا كانت مختلفة. وإذا تعلق الأمر باختراع مركب كيميائي ذي بنية معينة، فإن فاحص البراءة يقارن البنية الكيميائية بمركبات أخرى في التقنية الصناعية السابقة بغية تحديد كيف تختلف عناصرها الفردية عن بعضها بعضا. وإذا اكتشف فاحص البراءة أن إشارة إلى تقنية صناعية سابقة تكشف بالكامل اختراع مودع الطلب (المطالب به)، فإنه يدرك حينها أن جدية البراءة المُطالب بها قد بطلت. وإذا اكتشف الفاحص أن إشارة التقنية الصناعية السابقة هذه تكشف أغلب ما جاء في الاختراع (المطالب به)، فإنه قد يرى أن مطالبات براءة صاحب الطلب "بديهية" بالنسبة لإشارة التقنية الصناعية السابقة، ولا سيما إذا اكتشف إشارات أخرى للتقنية الصناعية السابقة التي تكشف بالكامل الاختراع المطالب به عند جمعها في بعضها بعضا. ويُعرَف "النشاط البديهي" أيضا بـ"غياب النشاط الابتكاري" في بعض الولايات القضائية. (انظر الفصل الرابع "متابعة طلبات البراءات" لمزيد من التفاصيل بشأن آليات رفض المطالبات خلال متابعة طلبات البراءة).

وعند تحديد عنصر عدم البداهة، يقارن فاحص البراءات الاختراع المطالبات به بجميع سمات إشارات التقنية الصناعية السابقة الخاصة به. لكن إذا استثنت إشارة التقنية الصناعية السابقة عنصرا من عناصر الاختراع صراحة، فلا يجوز توظيف هذه الإشارة لإظهار عنصر البداهة. ويسمى هذا "إظهارا بالتوظيف".

ولنفترض مثلا أن إشارة التقنية الصناعية السابقة سين تكشف سائلا نحاسيا اليكتروبلاتينيا (electroplating) يتكون من 1) سائل الألكلين من سولفات النحاس، 2) أي حمض الكبريتيك من 30-50 غراما في اللتر الواحد (باستثناء حمض الكبريتيك) و3) سائل مائي بي هيتش المحولة لمادة تحتية (pH-modifying substrate) بكمية كافية لتكييف مادة بي هيتش إلى قيمة من 3.5 إلى 5.0.

اكتشف المخترع ألف اختراعا مشابها للسائل النحاسي أعلاه يتكون من 1) سائل الألكين من سولفات النحاس، و2) حمض الكبريتيك من 10-30 غراما في اللتر الواحد، و 3) سائل مائي بي هيتش المحولة لمادة تحتية (pH-modifying substrate) بكمية كافية لتكييف مادة بي هيتش إلى قيمة من 3.5 إلى 5.0.

ويكون الاختراع في هذه الحالة قد استوفى متطلب عدم البداهة لأن التقنية الصناعية السابقة تشير صراحة إلى الاستثناء،أي أنه يستثني حمض الكبريتيك من الاختراع المطالب به. وتنص إشارة التقنية الصناعية السابقة صراحة إلى أن حمض الكبريتيك لن يتفاعل، في حين أن الاختراع المطالب به يشير إلى إمكانية استخدام حمض الكبريتيك.

والعنصر الثالث الذي ينبغي مراعاته عند تحديد عدم البداهة هو مستوى مهارة شخص بمهارات عادية في الصنعة ذات الصلة. وهذا ليس مستوى مهارة المخترع بل هو شخص افتراضي يُزعم أنه على علم بالصنعة المعنية. وينبغي أن ينتبه وكيل البراءة إلى أن المخترع غالبا ما يكون شخصا بمهارات "خارقة للعادة" في مجال تخصصه، وأنه إذا ما نظر إلى عنصر عدم البداهة من هذا المستوى العالي للمهارات، فإنه قد يكون من الصعب جدا إظهار أهلية الحماية.

وإضافة إلى العناصر المذكورة آنفا، ينظر فاحصو البراءات وكذا المحاكم أحيانا في العناصر الثانوية عند تقرير مسألة عدم البداهة. وتنظر هذه العناصر الثانوية في ما إذا كان الاختراع يحل مشكلة قائمة منذ فترة طويلة، وما إذا كان الاختراع قد نجح في ما فشل فيه الغير، وما إذا كان قد حقق نجاحا تجاريا. ومن شأن وجود أي من هذه العناصر أن يظهر عدم بداهة الاختراع المطالب به. ويمكن القول بطريقة أخرى إن هذه العناصر الثانوية تساعد على إظهار أنه وإن كان الاختراع يبدو بديهيا، إلا أنه في واقع الأمر غير ذلك لأن أطرافا أخرى فشلت في محاولاتها حل مشكلة قائمة منذ وقت بعيد. وإذا حقق الاختراع نجاحا تجاريا فإن ذلك يعكس إلى حد ما أنه اختراع غير بديهي.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الجزء:

>> جدة، >> عدم بداهة، >> منفعة، >> جدة مطلقة، >> استشراف، >> سياسة عامة، >> استثناء

اختبر نفسك:

1. ما هي الجدة؟
2. من شأن نشر نتائج تكنولوجيا أو بحث جديدين أن يقضي على الجدة. صحيح أم خطأ؟
3. يتعين على مقدم طلب براءة في بلد يأخذ بـمتطلب "الجِدة المطلقة" أن يودع طلبه بعد الكشف عن اختراعه للجمهور. صحيح أم خطأ؟
4. اسرد مثالا لإشارة استشرافية.
5. ما هي المنفعة؟ لماذا تُعتبر مطلبا لأهلية البراءة؟
6. يتعين على الاختراع أن يكون أفضل من المنتجات الموجودة والعمليات القائمة حتى يتماشى مع متطلب المنفعة. صحيح أم خطأ؟
7. لماذا يُنظر أحيانا إلى الوفاء بمتطلب المنفعة أنها مشكلة للمركبات والعمليات الكيميائية؟
8. ما هو عدم البداهة؟
9. ما الفرق بين عدم البداهة والجدة؟
10. على خلاف الاستشراف، يمكن جمع إشارات التقنية الصناعية السابقة في بعضها بعضا للقضاء على أهلية الحماية. وذلك من خلال إظهار أن مطالبات طلب معلق مطالبات بديهية بالنظر إلى التقنية الصناعية السابقة. صحيح أم خطأ؟

جيم. استشراف أهلية البراءة من خلال بحوث التقنية الصناعية السابقة

1. ما هي التقنية الصناعية السابقة؟

تشير التقنية الصناعية السابقة إلى معلومات علمية وتقنية موجودة قبل تاريخ طلب البراءة الفعلي. وتوجد التقنية الصناعية السابقة في أي وثيقة عامة مثل البراءات والمنشورات التقنية ووثائق المؤتمرات والكتيبات التسويقية والمنتجات والأجهزة والمعدات والعمليات والمواد. ويُحدد "التاريخ الفعلي" لطلب البراءة عادة بتاريخ أول إيداع لطلب البراءة التي يطالب بها الطلب المعلق. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطلب الحالي جزءا من طلب رئيسي أودع في 6 مايو 1996، فإن التاريخ الفعلي للطلب الحالي هو 6 مايو 1996 على الرغم من أن الطلب لم يودع إلا في تاريخ لاحق.

ويشير بحث التقنية الصناعية السابقة إلى استعراض منظم لهذه التقنية الموجودة في الوثائق العامة. وتنقسم بحوث التقنية الصناعية السابقة إلى عدة أنواع: بحوث أهلية البراءة التي يجريها المخترِع قبل إيداع طلب براءته؛ والبحوث المبطلة في النزاعات التي يجريها المتهم بالتعدي؛ وبحوث فحص البراءة التي يجريها الفاحص الحكومي لتحديد ما إذا كان سيمنح البراءة أم يرفضها؛ وبحوث آخر مستجدات المعلومات في الميدان التقني. وفي جميع الحالات، تجري البحوث باستخدام أنواع مختلفة من قواعد البيانات، وقواعد بيانات البراءات الممنوحة المتوافرة على الشبكة، وأكبر عدد ممكن من قواعد البيانات بما في ذلك المراجع التقنية. ويضطلع بهذه البحوث رجال القانون والعلماء والباحثون. وتمنح أطراف نزاعات البراءات أحيانا مكافآت مقابل إبطال التقنية الصناعية السابقة.

2. أهمية بحوث التقنية الصناعية السابقة

لا يُطلب إلى وكيل البراءة أو المخترع إجراء بحوث في التقنية الصناعية السابقة. لكن قد ينطوي هذا الإجراء على مزايا في بعض الحالات حيث يمكن من البحث في أهلية براءة تقنية صناعية سابقة قبل إيداع طلب براءة لاختبار مدى إمكانية الحصول على مطلب يغطي نطاقا واسعا. ويرمي هذا البحث إلى استكشاف الإشارات المرتبطة بالاختراع المطالب به وذلك بغية تقييم مدى أهلية البراءة. وثمة آراء مختلفة بشأن مدى نطاق البحث. فالكثير من وكلاء ومحاميي البراءات لا يجري سوى بحث قصير لتحديد التقنية الصناعية السابقة التي توجد في متناول الجميع. وعادة ما تكون هذه البحوث سريعة ورخيصة الثمن لأن عملاء وكلاء البراءات غالبا ما يتحاشون البحوث الأوسع التي تكلف أكثر. كما يسود الاعتقاد غالبا أن المخترع نفسه له حس ثاقب بالجدة استنادا إلى قراءاته أدبيات حقل بحوثه والتواصل مع أقرانه. وفي بعض الحالات، ثمة ما يبرر بحثا أكثر صرامة قبل الاستثمار في طلب براءة أجنبية باهظ التكاليف. وفي هذا السياق، يتيح تقديم طلب براءة بموجب معاهدة الويبو للتعاون بشأن البراءات فرصة استلام تقرير بحث دولي أعده فاحص محترف. وفي الكثير من الحالات، يمثل بحث تقرير معاهدة التعاون بشأن البراءات أو عمل رسمي يبدأه أي مكتب براءة بما في ذلك المكتب الذي استلم مطلب الأولوية. وبهذه الطريقة، يتيح تقرير بحث معاهدة التعاون بشأن البراءات لوكيل البراءة منظورا ثاقبا في مرحلة مبكرة (انظر الفصل الثالث للمزيد من الشروح بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات).

وتُعتبر بحوث التقنية الصناعية السابقة طريقة جيدة لجمع المعلومات عن التطورات التي طرأت في حقل من حقول الاختراعات، ويمكنها في بعض الأحيان أن تكشف للمنافسين الاختراعات التي تستحق الحماية. كما أن من نتائج البحوث أن تشكل عنصرا حاسما في تقرير ما إذا كان من المجدي إيداع طلب الحماية أصلا. فإذا كشفت بحوث التقنية الصناعية السابقة إشارات إلى الاختراع المطالب به، ينبغي حينها للمخترع ووكيل البراءة النظر في كيفية "تحاشي التقنية الصناعية السابقة"، وذلك بتحرير مطالبات تتجاوزها. وإذا استعصى الأمر، فيمكنهما النظر إذا كان تقديم طلب البراءة مناسبا أصلا. وفي بعض الحالات، يكشف البحث في التقنية الصناعية السابقة تلك الإشارات التي تنطوي على مشاكل. ثم إن مجرد استجلاء إشارة تشبه الاختراع لا يعني بالضرورة أنه ينبغي التخلي عن الطلب المقترح. فقد تتطلب التقنية الصناعية السابقة في المقابل "استلهام التصميم" لمعرفة كيف يمكن تغيير مطالبات الطلب الجديد بغية تحاشيها (انظر الفصل الثامن الخاص باستراتيجية البراءات).

مثال:

يخـرج المخـترع ألف باختراع قلم رصـاص بمصباح. ولنفترض إذن أنه في الوقت الذي كان فيه وكيـل البراءة يجري بحثه في أهلية براءة الاختراع، اكتشف أن ثمة براءة لا تزال صالحة في البلد ألف حيث ثمة مخطط لتصنيع واستخدام وبيع قلم الرصاص. وتتكون البراءة من قلم رصاص بمصباح. وفي هذه الحالة، يلفت البحث في التقنية الصناعية السابقة نظر المخترع ألف (وشركته) إلى وجود براءة؛ عندها يستطيع المخترع إما استلهام تصميم البراءة أو التخلي عن الدخول في سوق الأقلام بمصباح.

3. كيفية البحث في التقنية الصناعية السابقة

يمكن للباحث في التقنية الصناعية السـابقة مراجعة المكتبة والقيام ببحوثه مثلما يفعل بالنسـبة لموضوعات أخرى. ويمكنه أيضا استعراض البراءات الموجودة إما على الشابكة (عبر قواعد البيانات العامة المنشورة على الشابكة)، أو في مكتبة براءات عامة.

ويمكن البحث أيضا في التقنية الصناعية السـابقة على الشـابكة بإدخال كلمة أساسـية أو بحث في حقل من الحقول عبر محركات البحث.

1) البحث بكلمة أساسية: قبل البدء في البحث الجاري على كلمات أساسية، يُستحسن البدء بتدوين قائمة بالكلمات التـي ستسـتعين بها لوصف اختراعك، ثم تدبر جميـع الأبعاد الممكنة لاختراعك، واختر الكلمات الأساسـية التي تصف كل بعد من أبعاده. وتقتصر نوعية البحث بالكلمات الأساسية إلى حد كبير على تناسب الكلمات الأساسية المستخدمة.

2) البحث بالحقل: يمكن استخدام البحث بالحقل لتحسين نتائج البحث بالكلمة الأساسية. وبعد أن ينتهي البحث بالكلمة الأساسـية، يمكن الانتقال إلى البحث بالحقل لتضييق نطاق النتائج وحصرها في الحقل الذي ينتمي إليه الاختراع.

4. أنظمة التصنيف

لا شك أن مكاتب البراءات عبر العالم تستلم آلاف الطلبات التي ينبغي فرزها وتوكيلها إلى فريق مناسب من فاحصي البراءات. ويتوزع فاحصو البراءات عادة ضمن هيكل هرمي بحسـب نوع التكنولوجيا الواردة في طلبات البراءات التي يراجعون. وعلى سـبيل المثال، قد تفحص دائرة طلبات براءات كهربائية وتفحص أقسامها في: أ) أنظمة الطاقة، ب) الإلكترونيات الدقيقة، ج) الدورات المتخصصة. غير أن هذا التنظيم لا يحل سوى جزء من المشكلة، إذ أنه يتعين تحويل طلبات البراءات الفردية إلى الأقسام المعنية بفحصها.

وعادة ما تحل مكاتب البراءات هذه المشكلة باستخدام أنظمة التصنيف. فعندما يصل طلب براءة جديد، يُراجع بسرعة ويُفرز طبقا لنوع التكنولوجيا التي ينتمي إليها، ويُحول بعدها إلى فريق الفحص المناسب. ويشبه فرز طلب البراءات إلى حد كبير فرز الرسائل في مركز البريد. وعملية الفرز هذه قائمة على نظام التصنيف.

وبالمثـل، عندما ينـوي أحد فاحصي البراءات النظر في طلب حماية، فيتعين عليه تصنيف الطلـب وإجراء بحث في التقنية الصناعية السـابقة التـي تخصه. وثمة نظام دولي للتصنيـف، كما لبعض البلدان مثـل الولايات المتحدة أنظمة تصنيـف خاصة بها. وطبقا للمقاييـس الدوليـة، يحمل التصنيف الدولي للبراءات الممنوحة أو المنشـورة الرمز "51" في حين يظهـر التصنيف المحلي، إن وجد، بالرمز "52"[8].

8 للحصول على قائمة كاملة بالرموز، انظر مقاس الويبو إي تي.9 (التوصية بشأن البيانات البيبلوغرافية شهادة حماية إضافية) على العنوان:
<http://www.wipo.int/scit/en/standards/pdf/03-09-01.pdf>

وتعتمد الويبو التصنيف الدولي للبراءات ومعاهدة ذات الصلة[9] تنتمي إلى تصنيف المحتويات التقنية لوثائق البراءات. وتتغير التصنيفات بين الفينة والأخرى لكن التصنيف الذي يرد في وثيقة البراءة عادة ما يكون صالحا في وقت إصدار الطلب.

ويتكون التصنيف الدولي للبراءات من حرف يشير إلى قسم التصنيف الدولي للبراءات، وهو أعلى مستوى من التجريد (مثل الحرف "باء" لقسم "تنفيذ العمليات والنقل"). ويتبع هذا القسم رقم الدرجة والذي يعطي تصنيفا أكبر (مثل رقم التصنيف "60" بالنسبة "للعربات عموما"). وفي بعض الحالات، ويتبع رقم تصنيف فرعي هذا القسم وأرقام التصنيف لتوسيع نطاقه (مثل "صاد" بالنسبة لـ"عربات، معدات العربة، أجزاء العربة، نثريات"). ويتبع هذا الرقم "رقم المجموعة الأساسية للتصنيف الدولي للبراءات" (مثل "1" بالنسبة لـ"ترتيبات المشاهدة البصرية"). وأخيرا، خط مائل يتبعه رقم يمثل المجموعة الفرعية للتصنيف الدولي للبراءات (مثل "10" الذي يخص "ترتيبات مرآة العدسة الأمامية"). وعليه، فإن الرمز الكامل حسب التصنيف الدولي للبراءات في هذا المثال هو: B60R1/10. ولما كان ضبط الاختراعات ضمن رمز واحد من التصنيف الدولي للبراءات أمرا مستعصيا، فإن فاحصي البراءات غالبا ما يضطرون إلى الأخذ بتصنيفات إضافية أو ثانوية من التصنيف الدولي للبراءات خاصة بطلب البراءة.

ويدير مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات أيضا دليلا بتصنيف البراءات، ويتيح قاعدة بيانات على الشابكة للمساعدة على تحديد تصنيف الاختراعات. ويمكن النفاذ إلى النظام على العنوان التالي:
<http://www.uspto.gov/web/patents/classification>

وبالبحث في مختلف قواعد البيانات المتاحة، يمكن تحديد أن مصيدة الفئران توجد تحت الصنف الفرعي 58 من الصنف 43 واستنادا إلى مزيد من مميزات المصيدة، ربما إلى أقسام فرعية أخرى أيضا. وعلى سبيل المثال، تدخل مصيدة فئران بباب ينغلق عندما يقضم الفأر الطعم في الصنف الفرعي 62 من الصنف 43 أو "Fishing, Trapping, and Vermin Destroying" (الصنف 43) أو "Trap Falling Encaging Member" (الصنف الفرعي 62). وعند البحث في معلومات من هذا الصنف والصنف الفرعي في قاعدة بيانات مكتب الولايات المتحدة للبراءات المشار إليها أعلاه، واستخدام البارامتر "ccl/43/62" يتضح أن 16 براءة بما فيها البراءة الأمريكية 4,638,590 المعنونة "Humane Animal Trap" التي تظهر رسومها آلة في غاية البساطة لحبس حيوان صغير.

وعند البحث في التقنية الصناعية السابقة، يمكن للباحث إدراج رمز من رموز نظام التصنيف. ومن ثم، فعوض أن ينحصر بحثه في كلمة "فخوخ" (traps) التي يمكن أن تظهر في الآلاف من طلبات البراءة لا علاقة لها بالمرة بفخوخ الحيوانات، لكن يمكن للفاحص في المقابل إدراج عبارة "traps" في بحثه إضافة إلى التصنيف "43/62" المشار إليه أعلاه. وفي بعض الأحيان، يكون عدد البراءات الموكلة إلى صنف معين صغيرا للغاية إلى درجة أن الباحث يمكنه ببساطة استعراض جميع البراءات في الصنف. ومن ثم، فإنه ينبغي لوكيل البراءة إذن أن يكون على علم بأن ثمة تشابه طفيف في الطلبات من شأنه أن يفضي إلى تصنيفات مختلفة بعض الشيء.

5. أين ينبغي البحث

وتوجد عدة قواعد بيانات جيدة يمكن البحث فيها عن التقنية الصناعية السابقة والحصول على نتائج بحوث شاملة. وتتضمن قواعد البيانات قواعد بيانات وطنية وأخرى دولية، ولا يحتاج باحث البراءات بالضرورة لأن يدفع أي رسوم من أجل استخدام قواعد البيانات هذه لأن أغلبها مجاني ومفتوح للعموم ويمكن للكثيرين النفاذ إليه عن طريق الشابكة. ويمكن الرجوع إلى المرفق ألف من هذا الدليل للحصول على مزيد من المعلومات المحددة عن مكان قواعد البيانات وكيف البحث فيها.

9 اتفاقية ستراسبورغ.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الجزء:

>> تقنية صناعية سابقة، >> بحث أهلية البراءة، >> تصميم مستلهم

اختبر نفسك:

1. ما هو البحث في أهلية براءة التقنية الصناعية السابقة؟
2. اسرد ثلاثة كيانات/ أشخاص يجرون عادة بحوثا في أهلية براءة التقنية الصناعية السابقة؟
3. يتعين عليك إجراء بحث في أهلية براءة التقنية الصناعية السابقة قبل إيداع طلبك؟ صحيح أم خطأ؟
4. اسرد ثلاثة أمثلة حيث يمكن إجراء بحث في أهلية براءة التقنية الصناعية السابقة؟
5. تحتوي قاعدة المكتب الأوروبي للبراءات براءات من مختلف أرجاء العالم. صحيح أم خطأ؟
6. يتعين عليك إجراء نفس البحث قبل إيداع طلب براءة مثلما يفعل ذلك الفاحص في عملية بحث وفحص طلب البراءة. صحيح أم خطأ؟
7. ماذا تفعل لو وجدت تقنية صناعية سابقة ترتبط بالاختراع الذي تخطط لإيداع براءة بشأنه؟

ثالثا. إعداد طلب البراءة وإيداعه

يُسجل طلب البراءة اتفاقا بين المخترع والمكتب الحكومي يترتب عنه إصدار البراءة. وطبقا لذلك، يشبه طلب البراءة في الكثير من جوانبه العقد. ومن الأهمية بمكان تحرير طلب البراءة بدقة متناهية لأن ذلك يحدد بشكل واضح الشروط التي تلزم مالك البراءة والغير. وبهذا المعنى، يختلف تحرير طلب البراءة عن كتابة دراسة علمية. وكما أن وثيقة البراءة تحتوي على موضوع تقني، فإنها تحمل أيضا جوانب تشبه وثيقة علمية أو تقنية، ولو أنها لا تحتاج عادة لأن تكون في مستوى الرسوم الزرقاء لتصنيع الاختراعات المحمية. ويراجع المسؤولون الحكوميون من قبيل فاحصي البراءات والقضاة والشركات التجاريين طوال سنوات البراءات الصادرة.

وتتضمن أجزاء طلب البراءة عادة معلومات أساسية، وملخصا، ووصفا تفصيليا، ورسوما ونماذج، ومطالبات، وخلاصة. ومن غير المحتمل أن يحرر وكيل البراءة طلب البراءة بهذا التسلسل إذ ينبغي عليه عادة تحرير المطالبات أولا، وذلك لأن المطالبات تقع في صلب البراءة. ويظهر عند قراءة طلب البراءة أن:

جزء المعلومات الأساسية يهيئ المنصة لما هو آت؛

- جزء الملخص يعكس المطالبات؛
- الاستعراض التفصيلي والرسوم والنماذج يمكن المطالبات، وذلك بإتاحة كشف تقني كاف عن الاختراع؛
- المطالبات تحدد نطاق الحماية الحصرية؛
- الخلاصة تساعد أساسا باحثي البراءات لكنها عادة ما تُقرأ قراءة سريعة.

ويرد شرح تفصيلي لجميع هذه الأجزاء لاحقا.

ألف. إعداد طلبات البراءة

أول سؤال يتعين على وكيل البراءة معرفة الجواب عليه عند استلام طلب بإعداد طلب براءة هو كالتالي: متى ينبغي إيداع هذا الطلب؟

تأخذ جميع قوانين البراءات في العالم بمتطلبات صارمة تخص موعد إيداع طلب الحماية حسب مختلف الحالات. وتتنوع هذه الحالات تنوعا كبيرا من حيث أول تاريخ لاستغلال الاختراع تجاريا، وأول تاريخ تصديره، وأول تاريخ كشفه للجمهور. ومن ثم، يتعين على وكيل البراءة وضع الأسئلة التالية على نفسه:

1) إلى أين يسعى عميلي إلى حماية اختراعه؟
2) هل حدث أي شيء من شأنه أن يعطل قدرة عميلي على حماية اختراعه في البلدان المنشودة؟
3) متى ينوي عميلي التحرك لكي لا يعرِّض للخطر قدرته على حماية اختراعه في البلدان المنشودة؟

ملحوظة مفيدة:

اسأل دائما العميل والمخترع متى ينبغي إيداع طلب البراءة؛ ولا تستند إلى التأويل الذي قد يعطيه العميل أو المخترع للقانون، تأكد من الحقائق بنفسك.

وحتى لو لم تكن ثمة حواجز على طريق وكيل البراءة، إلا أنه يتعين عليه بذل قصارى جهوده للانتهاء من طلب البراءة في أقرب فرصة ممكنة، حسب ما هو متوقع من شخص محترف. وقد يسعى طرف ثالث إلى إيداع طلب بشأن اختراع العميل في أي لحظة، فيكون وكيل البراءة المسؤول الرئيسي في عدم حصول عميله على براءته. وقد تصبح التقنية الصناعية السابقة متوافرة (نشر مقال بشأنها مثلا) وتحول دون طلب العميل لو كان قد أودع براءته في وقت مبكر. وينبغي لوكيل البراءة الانتباه إلى أن ضغط عمله يعود إلى ضرورة التزامه بمواعيد لا يتحكم فيها، وأنه يتعين عليه تغيير برنامجه الزمني باستمرار للوفاء بما لم يكن في حسبانه.

مثال:

يتصل المهندس سين بك بصفتك وكيل براءات ليسأل عن كيفية الحصول على براءة لاختراعه في الولايات المتحدة. عندها تضع عليه بعض الأسئلة الأولية، لكن ضيق الوقت يحول دون إعطائه تفاصيل إضافية فتتفقان على مقابلته بعد يومين. وحين تلتقيان، يسلمك ملفا كبيرا يعرض اختراعه بكل تفاصيله. بعدها تحاول جمع معلومات بشأن العقبات المحتملة على طريق طلب البراءة، فتضع عليه الأسئلة التالية:

1) هل أطلعتَ شخصا آخر على هذا الاختراع من دون اتفاق عدم الإفشاء؟ (اتفاق عدم الإفشاء اتفاق سري ينص على أن الأطراف تتفق على عدم استخدام أو إبلاغ الغير بما دار بينها).
2) هل باعت الشركة أو حاولت أن تبيع هذا الاختراع؟ (هذا الحدث يحول دون طلب البراءة في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة).
3) هل نشرتَ أو نشرت شركتك أي شيء عن هذا الاختراع؟
4) هل أخبرت شخصا خارج شركتك أو مؤسستك بهذا الاختراع؟
5) هل عرضت الاختراع على منتدى للجمهور مثل معرض تجاري أو مؤتمر؟

في بداية الأمر يجيب المهندس سين بالنفي على جميع أسئلتك حيث لا يدري متى تنوي شركته بيع الاختراع. وبما أنك لا ترى أن ثمة أي سابقة من شأنها أن تمنع طلب البراءة، فإنك تستمر في وضع أسئلتك بشأن اختراعه. عند نهاية المقابلة، يتذكر المهندس سين أن أحد زملائه عرض الاختراع في لقاء علمي "قبل شهرين تقريبا". وعندما تصر على معرفة تاريخ ذلك الحادث بالضبط، يرجع المهندس إلى مفكرته ويهتف قائلا: "تبا له من أمر، لقد كان ذلك في شهر أكتوبر الماضي، أي سنة واحدة تقريبا!". وبما أنك تعلم أنه يجب تقديم طلب البراءة قبل سنة واحدة من أول كشف الاختراع للجمهور، فإنك تسارع إلى تأكيد تاريخ ذلك بالضبط. وبعد أن يتصل المهندس بزميله في العمل، يؤكد لك بأن ذلك اليوم هو الذكرى الأولى على عرض الاختراع على الجمهور، علما أنه من المستحيل أن تُعدَّ طلب براءة مفصل وكامل بشأن هذا الاختراع قبل منتصف الليل. لكن ولحسن الحظ، تكتشف أن قانون الولايات المتحدة يقبل طلب البراءات المؤقتة. وفي هذه الحالة، يتعين عليك الكشف عن الاختراع، بما أنه لا داع لأن يتضمن الاختراع مطالبات البراءة، علما بأن صلاحية البراءة المؤقتة تنتهي بعد عام واحد من تاريخ إيداعها حيث تُوظف في واقع الأمر حجزا حتى يودَع طلب براءة منفعة عادي.

وتدرك أيضا أنه لا داع لصرف رسوم قانونية من دون قبول مسبق. عند هذه المرحلة بالذات، تتصل برئيس الشركة (نقطة الاتصال المعنية بعمل البراءة) لشرح ما آلت إليه الأمور. فيأذن لك بالمضي قدما.

ولحسن الحظ أيضا، عمد المهندس سين إلى تزويدك بكشف جيد عن الاختراع ووثيقة تقنية تشرح الاختراع خلال مقابلتكما، الأمر الذي مكنك من فهم الاختراع فهما جيدا. وتطلب في هذه اللحظة إلى المهندس نسخة إلكترونية من الوثيقة، وتخبر زملاءك أن ما تبقى من جدول زمنك لذلك اليوم يحتم عليك بعض التغييرات لكي تتمكن من تحرير طلب البراءة المؤقتة بسرعة. وتقضي بعد ذلك بقية اليوم في تحرير أفضل طلب مؤقت يسمح به وقتك الضيق.

وبعد إيداع الطلب[10]، تنشئ ملفا لطلب البراءة المؤقتة يحتوي على نسخة من كل الوثائق التي أرسلتها إلى مكتب البراءات بما في ذلك جميع النماذج، ونسخ من أي شيك استخدم لدفع الرسوم. ويتضمن الملف أيضا وصل الإيداع البريدي الأصلي من مركز البريد يحمل تاريخ الإيداع. وفي حال عدم تسليم مكتب البراءات طلبك للبراءة وبه وصل يحمل التاريخ الصحيح، يكون عندك كل ما تحتاج لإتاحة التاريخ الصحيح للإيداع إلى مكتب البراءة – وهذا التاريخ مسألة حاسمة للغاية في الحفاظ على حقوق عميلك للحصول على حماية لبراءته. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن التأخر بيوم واحد عن الموعد يقضي على حظوظ عميلك إلى الأبد. ويتعين على وكيل البراءة بذل قصارى جهوده من أجل حماية حقوق عميله حيث تتطلب حماية هذه الحقوق أحيانا التأكد بكل بساطة من الالتزام ببعض المواعيد المصيرية. فإذا نسي وكيل البراءة الاستفسار عن مواعيد المنع النهائية أو لم يصر على المهندس للحصول على معلومات دقيقة، فقد يرجع إلى مكتبه لينهمك أسبوعين في تحرير وثيقة قانونية جميلة لاختراع فات أوان طلب براءته.

10 ترد القواعد الإدارية لإيداع طلب البراءة في الجزء الثالث باء.

وأخيرا، يتعين على وكيل البراءة استيعاب أن عميله ربما يسعى إلى إيداع طلبه في بلدان أجنبية. وبالنسبة للدول الأعضاء في اتفاقية باريس، يمنح أصحاب الطلب عاما واحدا لإيداع طلب براءتهم في الخارج بعد إيداعها محليا (أو موعد الأولوية)[11]. ويأخذ إيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات بمهلة عام واحد الواردة في اتفاقية باريس. وينبغي لوكيل البراءة تسجيل تاريخ أولوية إيداع الطلب وإخطار صاحبه مسبقا بالتواريخ النهائية. وحتى عندما يشير صاحب الطلب بداية إلى أنه لا يسعى إلى إيداع طلبه في الخارج، فقد يغير رأيه بعد عام. كما لا ينبغي أن ينسى وكيل البراءة أنه لا يحتاج الانتظار عاما كاملا لإيداع طلب البراءة. وينبغي لوكيل البراءة أيضا تحديد ما إذا كان صاحب الطلب يرغب في الحصول على حماية براءته في بلد غير عضو في اتفاقية باريس قبل إيداع طلب الأولوية. وإذا كان الأمر كذلك، فينبغي له الإلمام بقواعد الأولوية الخاصة بذلك البلد. فقد يكون للبلدان غير الأعضاء في اتفاقية باريس قواعد فريدة للغاية تخص الطلبات التي تصل من الخارج. وفي بعض الحالات، ربما احتاج وكيل البراءة إلى إيداع الطلب في بلد غير عضو في اتفاقية باريس، وفي بلد المخترع في آن واحد وذلك بغية ضمان أهلية البراءة.

ومن المحتمل ألا يُسمح لوكيل البراءة تمثيل عميله مباشرة أمام مكاتب البراءات في الخارج، غير أنه يمكن الاستعانة بالمحامين الشركاء الأجانب لتمثيل العميل في الخارج. وثمة العديد من النماذج للتفاعل مع المحامين الشركاء الأجانب. ففي نموذج "الحد الأدنى"، تنحصر مهمة المحامي الشريك الأجنبي مثلا في إرسال الوثائق الرسمية وإتاحة المعلومات لكنه لا يتدخل في القضية إلا نادرا. ففي هذه الحالة، يكون وكيل البراءة الذي أودع طلب الأولية الأصلي هو من يتخذ جميع القرارات الهامة. أما بالنسبة لنموذج "الحد الأقصى"، فإن الشريك الأجنبي يحرر الردود المقترحة للتعامل مع المكتب ويرسلها إلى وكيل البراءة للموافقة عليها. وقد يستخدم وكيل البراءة نماذج مختلفة مع محامين شركاء أجانب، مثل نموذج "الحد الأدنى" في بعض البلدان، ونموذج "الحد الأقصى " في أخرى.

1. الحصول على كشف الاختراع من المستثمرين

من المرجح أن يكون عملاء وكيل البراءات على درجات متباينة من الخبرة والحنكة في قدرتهم على معالجة وثائق البراءة. فبعض العملاء له تجربة إدارية جيدة، ويستطيع تقديم كشف كامل عن اختراعه إلى وكلاء البراءات الذين يقومون بدورهم باستعراض المتابعات حسب الضرورة. ويوجد في الحد الآخر وكلاء لا يفقهون شيئا عن الملكية الفكرية ويحتاجون إلى وكيل البراءات لتوجيههم بالكامل تقريبا.

ملحوظة مفيدة:

ينبغي لوكيل البراءة التفاوض مع عميله بشأن رسوم أتعابه قبل البدء في دفع مصروفات الطلب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بطلب فردي.

يستوعب وكيل البراءة مع مرور الوقت أي المناهج تتيح أفضل النتائج قياسا على مختلف أنواع العملاء. فبالنسبة للبعض، قد يسعى وكيل البراءة إلى عرض استمارة كشف الاختراع على بياض ويطلب إلى المخترع أو المخترعين ملأها بنفسه أو بأنفسهم. وبالنسبة للبعض الآخر، فينبغي لوكيل البراءة الحصول على جميع المعلومات بشأن الاختراع من خلال مقابلة أو أكثر مع المخترع أو المخترعين. وفي كل الأحوال، ينبغي لوكيل البراءة إجراء مقابلة واحدة على الأقل مع المخترعين، إما شخصيا أو بالهاتف. ومن غير المحتمل جدًا أن يستطيع المخترع تزويد وكيل براءته بما يكفي من المواد ليكون للوكيل فهم لا لبس فيه عن الاختراع ودون الحاجة إلى عقد لقاء يجمعه "وجها لوجه" مع المخترع. وبالمثل، فمن غير المحتمل أن يستوعب المخترع المعلومات القانونية والأساسية التي تخص اختراعه دون مقابلة وكيل البراءة.

وأمثل وضع هو أن يتيح المخترع لوكيل براءته نموذج الكشف عن الاختراع والوثائق التي تدعمه قبل الاجتماع به على انفراد. ويستعرض وكيل البراءة مواد الكشف ويسجل أي تساؤلات بشأنها ويضيف ما يراه كشفا ضروريا مساعدا. وخلال لقاء وكيل البراءة والمخترع، يعمل الوكيل على فهم الاختراع فهما كاملا، ويتأكد أنه لا توجد ثمة معلومات إضافية يحتاجها (أو معلومات إضافية بشأن الكشف)، ويحدد أغلب الجوانب التجارية الهامة في الاختراع، ويؤكد بالتالي إما أنه لا توجد مواعيد المنع النهائية، أو يتأكد من تواريخها بالضبط.

11 تنص المادة 1.2 من اتفاقية تريبس على أن يفي الموقعون من غير الموقعين على اتفاقية باريس الوفاء ببعض أحكام اتفاقية باريس مثل مهلة عام واحد الخاصة بمطلب الأولوية. وكما كانت الإشارة إليه في مكان آخر من هذا الدليل، ينبغي لوكيل البراءة التأكد من الممارسات الفعلية والمتطلبات الإجرائية المتبعة في البلدان التي يهتم بها عميله.

وينبغي لوكيل البراءة استعراض كشف الاختراع قبل وقت طويل من مقابلة المخترع. ويضمن هذا الأجراء لوكيل البراءة متسعا من الوقت لاستيعاب جميع أجزاء كشف الاختراع التي قد تثير تساؤلات - تقنية ("كيف يعمل ألف مع باء"؟ مثلا) وأخرى قانونية (من يستطيع أن يكون مخترعا أيضا؟)

ويوجد نموذج لاستمارة كشف الاختراع في المرفق باء من هذا الدليل. وينبغي لجميع وكلاء البراءات استعراض أو تعديل هذه الاستمارة للتأكد من أنها تتماشى مع المتطلبات القانونية لولايته القضائية. وقد يضطر وكيل البراءة لإجراء تغييرات ضرورية على الاستمارة من أجل إتاحة كشف كامل وشامل للولايات القضائية التي تهم عملاءه. ويمكنه أيضا أن يتيح نسخا لعملائه يملؤونها ويعيدونها إليه قبل فترة من انعقاد لقاء الكشف.

2. تحديد الاختراعات الأهل للحماية

يتعين على وكيل البراءة عند استعراض كشف الاختراع أو الحديث مع المخترع أو في كلا الحالتين أن يركز على أي أو جميع الاختراعات الأهل بالحماية. فأغلب ما يرد في نص كشف الاختراع أو المناقشات التي تدور بشأنه مع المخترع لا يتطرق لما هو جدة صرف أهل للحماية فحسب، بل يتضمن تفاصيل تقنية غير أهل بالحماية. وقد يُفاجأ وكيل البراءة حين يكتشف أن المخترعين لا يعرفون في الغالب ما اخترعوه بالضبط، وذلك على الأقل في ما يتعلق "بأهليته للحماية"، لأنهم غالبا ما ينظرون إلى الأمور من زاوية "الاكتشافات". وبهذه الطريقة، فوكيل البراءة هو الذي يصوغ في الغالب ما يراه اختراعا أهلا للحماية.

ولنتصور مثلا أن مخترعا أخذ جزء ألف المعروف جيدا وأدخله في الجزء باء ولحّم حدود طوقهما المشتركة لمدة 5 أو 10 دقائق قبل أن يستخدم مادة البوليبوكسيد (epoxy) لربطها بالطرف جيم إلى الطوق المشترك بين الجزأين ألف وباء. لكن وكيل البراءة يكتشف في ما بعد أنه لم يسمع أبدا بجزء ألف وجزء باء مرتبطان بالجزء جيم. وبعدما يستشعر بأنه أمام اختراع جديد وجدي وغير بديهي، يسأل المخترع إن كان سمع بأي أحد جمع هذه الأجزاء. عندها يشير المخترع أن غيره حاول طوال سنوات تركيب هذه الأطراف وأن البعض نجح إلى حد ما، لكن الطرف جيم كان دائما ينفصل عن الطرفين ألف وباء بعد حين. ويسأله وكيل البراءة بعدها إن كان الحل يكمن في تلحيم الطوق المجمع، فيجيبه أن الأمر كذلك. وبهذه الطريقة يدرك وكيل البراءة أن الاختراع الذي ينبغي له تقديم طلب بشأنه هو جمع الطرف ألف بالطرف باء، وتلحيم الطرفين قبل ربطهما بالطرف جيم.

ملحوظة مفيدة:

لا تفترض أبدا أن المخترع يعرف ما هو اختراع وما هو غير ذلك. فعادة ما يفكر المخترعون في المنتجات أو الاكتشافات أو نتائج البحوث ولا يرون الأمور بمنظور الاختراع أو طلب البراءة. فاستيعاب الاختراع يأتي من وضعك أسئلة بشأنه.

ملحوظة مفيدة إضافية: لا تكن وكيل براءات متغطرس؛ فأنت لست المخترع لأن دورك ينحصر في مساعدة العميل على وصف اختراعه ثم حمايته.

3. استيعاب الاختراع

لا ينبغي لوكيل البراءة أن يحل محل المخترع وعليه أن يبذل قصارى جهوده لاستيعاب الاختراع أفضل استيعاب حتى يحصل على أكبر عدد من مطالبات البراءة التي يسمح بها القانون. ويعني هذا الأمر أنه يتعين على وكيل البراءة فهم الاختراع جيدا لكي يحرر المطالبات التي تصف الاختراع بأقل عدد ممكن من الحدود. وبعبارة أخرى، يجب على وكيل البراءة استيعاب الاختراع جيدا لمعرفة أي عناصر الاختراع ينبغي عدم سردها في أوسع مطلب ممكن للاختراع.

ويعني استيعاب الاختراع أيضا أن وكيل البراءة أحاط بالاختراع بما يكفي لإعداد مواصفات طلب براءة يكشف جميع الجوانب الممكنة الأهل للحماية، وبما يكفي من المعلومات التي تمكن شخصا بمهارات عادية في الحقل التقني المعني من استيعابها لتصنيع الاختراع. كما يعني استيعابُ الاختراع أن وكيل البراءة يستطيع استلام وصف للتقنية الصناعية السابقة من قبيل تلك المستخدمة أساسا لرفض مكتب البراءات طلبا من الطلبات، ويكون قادرا مع ذلك على شرح الفروق بين الاختراع والتقنية الصناعية السابقة، وعلى تعديل المطالبات المعلقة لتسليط الضوء على الاختلافات بطريقة تُضيق مدى نطاقها.

ولنفترض استنادا إلى المثال أعلاه أن وكيل البراءة يدرك أن الاختراع يتضمن الطرف ألف والطرف باء والطرف جيم. فقد كشف له المخترع أن الطوق المشترك للطرفين ألف وباء لم يصبح ممكنا إلا بعد تلحيمهما أولا، ثم ربطهما بالطرف جيم. ويمكن لوكيل البراءة وضع المزيد من الأسئلة على المخترع لمعرفة ما إذا كان من الممكن تحضير سطح الأجزاء دون حاجة إلى تلحيمها. وإذا كان ذلك ممكنا، فإن الاختراع أوسع من تلحيم سطح الأجزاء. وقد يضطر وكيل البراءة وضع مزيد من الأسئلة على المخترع إذا كان من الممكن تلحيم سطح الأجزاء قبل ربط الطرف ألف بالطرف باء، أو أنه يتعين ربطهما أولا. ويستطيع وكيل البراءة وضع المزيد من الأسئلة من هذا القبيل، في حين أن جميع الأجوبة التي ترد إليه تساعده على استيعاب الاختراع، وتمكنه من تحرير أفضل المطالبات الممكنة ومواصفاتها.

وقد يكتشف وكيل البراءة أن المخترع لا يستطيع الرد على جميع أسئلته. فقد يكون هذا الأخير قادرا على تخمين بعض البدائل، ويجري في بعض الأحيان بحثا إضافيا لهذا الغرض. لكن يتعين على وكيل البراءة التأكد من أن المواصفات تكشف عن اختراع قابل للتحقيق. وإذا كان المخترع غير متأكد من أجوبته على أي من أسئلة وكيل البراءة، فيتعين عليه تحكيم حسه المهني للتصدي لحالة الشك هذه.

وقد تكون ثمة أيضا ثغرات في الكشف التقني يمكن لوكيل البراءة ملؤها، لكن يتعين عليه في الوقت نفسه الرجوع دائما إلى المخترع، وإدراك أن أي بديل لأي مادة مفقودة يجب أن يكون بديلا سليما وضمن روح الاختراع. ويستطيع وكيل البراءة مساعدة المخترع على النظر في بدائل أخرى لتحقيق اختراعه. فغالبا ما ينشئ المخترع اختراعه لهدف جد محدد، ولا ينظر إلى ما إذا كان يستطيع في واقع الأمر تطبيقه على مجالات أخرى.

باء. أجزاء نموذجية من طلبات البراءة

بعدما يستوعب وكيل البراءة الاختراع، يستطيع حينها البدء في إعداد طلب براءة عملية. وتتكون أجزاء البراءة عموما من الأمور التالية:

- المطالبات
- المواصفات/المكونات التفصيلية
- الرسوم
- المعلومات الأساسية
- التمهيد
- الملخص

وينبغي لوكيل البراءة التفكير في مرحلة مبكرة في العنوان الذي سيضعه على ظهر طلب البراءة. فهذا العنوان يعطي وصفا موسعا عن الاختراع، ولو أن العنوان لا يُفحص عموما. وقد يرى وكيل البراءة بين الفينة والأخرى أن العنوان لا يعكس مضمون الاختراع. ومن الأفضل عدم اختصار عنوان الاختراع أكثر مما يلزم ولو أنه ينبغي أن يشير إلى مضمون الاختراع بما يكفي.

وينبغي أن يتضمن طلب البراءة أيضا أسماء المخترعين، وتسميتهم مباشرة بعد العنوان، على ظهر الطلب مثلا. كما ينبغي أن يحتوي طلب البراءة نفسه على جميع معلومات الأولوية مثل تحديد الطلبات ذات الصلة به. ففي الولايات المتحدة مثلا، ينبغي أن تأتي معلومات الأولوية في الجملة الأولى من الطلب. ولربما يكون في حوزة وكيل البراءة طرق أخرى يذكر من خلالها اسم المخترع ومعلومات الأولوية، لكن ليس ثمة طريقة أفضل وأكثر وثوقا من جعل هذه المعلومات طرفا من الطلب نفسه.

وينبغي عليك أن تتذكر دائما الجهات المقصودة بطلب الاختراع. وتتضمن هذه الجهات أساسا القضاة وفاحصي البراءات. ووكيل البراءة والمخترع هما أيضا جزء من هذه الجهات إذ يتعين على الوكيل التأكد من أن عميله يستوعب طلب براءته جيدا. وثمة أيضا جهات محتملة أخرى مثل المنافسين والمتعدين والمستثمرين. فالكثير من المستثمرين غالبا ما يدقق في محفظة براءات تكنولوجيا الشركة قبل أي استثمار.

1. المطالبات

من بين أولويات العمل إعداد مطالبات الاختراع. ويمكن لوكيل البراءة في واقع الأمر رسم خطوط المطالبات خلال مقابلة الكشف التي تجمعه بالمخترع. وغالبا ما يؤكد هذا الأمر لوكيل البراءة أنه استوعب بالفعل ماهية الاختراع. وقد يعمل وكيل البراءة على استخدام نوع من "المطلب التفصيلي" (راجع أدناه) في بداية المقابلة مع المخترع لأن المخترعين غالبا ما يجهلون لغة مطالبات البراءة. ولهذا السبب، ينبغي لوكيل البراءة تحاشي استخدام لغة في غاية التجريد لوصف الاختراع والكشف عنه خلال مقابلته المخترع.

ملحوظة مفيدة:

يحتاج المخترعون أحيانا للمساعدة لاستيعاب المصطلحات المجردة المستخدمة في مطالبات البراءة لاختراعاتهم.

ويُعِدُّ أغلب وكلاء البراءات مسودات عديدة لمطالبات البراءة كخطوة أولى لتحرير طلب البراءة. والمطالبات هي الجزء العملي القانوني من طلب البراءة، وكل شيء آخر يدور حولها. وقد خصصنا الفصول الثلاثة الكاملة من هذا الدليل، أي الفصل الخامس والسادس والسابع، لتحرير المطالبات؛ لكننا نبدأ هنا بإعطاء نظرة عامة عن هذا الجزء الهام من الطلب. وإذا كانت المطالبات قد أعدت قبل تحرير المواصفات (انظر أدناه)، فسيدرك وكيل البراءة تلك المصطلحات التي ينبغي استجلاؤها في المواصفات.

وفي حين أن من الأفضل تحرير المطالبات أولا، إلا أن بعض الحالات لا يسمح لوكيل البراءة بمثل هذا الترف. ولنفترض مثلا أن وكيل براءات استلم دراسة تقنية من مخترع يشير فيها إلى ضرورة عدم ملء طلب براءته فورا لأنه سيجري كشف الاختراع للجمهور. ولربما لن يكون لوكيل البراءة ما يكفي من الوقت لتحرير المواصفات الخاصة بالبراءة، فيعمد في المقابل إلى استخدام دراسة المخترع التقنية أساسا لهذه المواصفات. ومع ذلك وضمن هذه الظروف ذاتها، يستطيع وكيل البراءة تحرير بعض المطالبات قبل المضي قدما في إعادة صياغة الدراسة التقنية وتحويلها إلى مواصفات براءة. كما يمكنه النظر في إمكانية إعداد مطلب "تفصيلي" للاختراع. والمطلب التفصيلي مطلب يعطي صورة مفصلة عن الاختراع. ونادرا ما يلجأ وكيل البراءة إلى إيداع مطلب تفصيلي على الرغم من أن مثل هذه المطالبات مفيدة في المساعدة على استيعاب الاختراع وتحديد، بتعاون مع المخترع، جميع نقاط الجدة الكامنة فيه. وغالبا ما تحتوي هذه المطالبات على حدود لا تتيح الجدة بالضرورة، لكنها مع ذلك جزء من منتج يتضمن الاختراع. فقد يتضمن المطلب التفصيلي مثلا سيارة لها شكل إيرودينامكي جديد لعجلات العربة على الرغم من أن العجلات ليست جزءا من الشكل الجديد. وقد يساعد إدراج العجلات في المطلب التفصيلي في واقع الأمر محرر الطلب على إدراك أن العجلات ليست جزءا من الاختراع، ولا داع لأن تدرج ضمن المطالبات. وبهذه الطريقة، تساعد المطالبات التفصيلية محرر طلب البراءة، ولو أنها لا تتيح مطالبات أوسع بالنسبة للاختراع.

ونظرا للأهمية القصوى التي تكتسيها المطالبات، ينبغي لوكيل البراءة مراجعتها بدقة بعد تحرير مواصفاتها. فمن المرجح جدا أن يستوعب الاختراع استيعابا أفضل بعد أن يحرر مواصفاتها، فيكون بالتالي في موقع أفضل لاستجلاء الحدود الخارجية في المطالبات التي من شأنها أن تحول مثلا دون حصول المطلب على أوسع تغطية ممكنة. وبالمثل، ربما اكتشف وكيل البراءة أن المطالبات لا تصف الاختراع بالدقة المطلوبة بعد أن ينتهي من إعداد المواصفات الخاصة بها.

وبعد أن يحرر الوكيل المطالبات، ينبغي له أن يتأكد من الرسوم والمواصفات والتحقق من أن مصطلحات المطلب قد وُصفت وكُشفت كما ينبغي. ولنفترض مثلا أن وكيل البراءة استخدم مصطلحات في غاية التجريد من قبيل "طرف يلتصق بالأرضية" للتعبير عن "رجل الكرسي". ومع ذلك، يمكنه في ما بعد أن يُدرج هذا المصطلح المجرد في مواصفات طلبه. كما يمكن أن تنص المواصفات مثلا على ما يلي: "طرف المقعد مربوط برِجل الكرسي الأولى، وهذا مثال واحد فقط لطرف يلتصق بالأرضية وله استخدام مناسب في تحقيق الاختراع".

2. المواصفات/المكونات التفصيلية

يبعث جزء المواصفات التفصيلية الذي يعرف أحيانا بجزء "التحقيق المفضل للاختراع" أو "التحقيق المكشوف للاختراع" روحا في المطالبات ويتيح شرحا كافيا للاختراع بالنسبة لشخص بمهارات صناعية عادية لتصنيع الاختراع واستيعابه. ويستخدم مصطلح "مواصفات" في بعض الولايات القضائية للإشارة إلى الوصف الإضافي لجزئي الملخص والمعلومات الأساسية من الطلب؛ ولا داع للتذكير عند تحرير البراءة أن "الاستعراض التفصيلي" و "المواصفات" يرميان إلى نفس الهدف.

ويتعين أن يرتبط جزء الاستعراض التفصيلي ارتباطا وثيقا بالرسوم، ولا يُسمح بتعديل هذا الجزء تعديلا جوهريا بعد إيداع طلب البراءة. وبهذا، يتعين على وكيل البراءة التأكد من أن جزء الاستعراض التفصيلي يحتوي على كشف تفصيلي على مستوى مناسب عند تاريخ إيداع الطلب، لأنه لن تكون ثمة فرصة ثانية لتعديل هذا الجزء من الطلب. كما لا يستطيع وكيل البراءة تعديل طلبه ليتضمن كشفا تقنيا جديدا خلال فترة المتابعة.

وفي حال استعان وكيل البراءة في مطالباته بمصطلح في غاية التجريد، فينبغي له أن يراعي استخدام هذا المصطلح في جزء الاستعراض التفصيلي، لكن بطريقة تربط المصطلح المجرد بتجسيد معين للاختراع. فلو استخدم الوكيل في مطالباته مصطلح "جهاز إنذار" لوصف بوق السيارة مثلا، فيمكن صياغة ذلك في المواصفات إما بالقول: "بوق السيارة مثال لجهاز الإنذار 102 [12]. ويجوز استخدام أجهزة إنذار أخرى تتماشى مع روح الاختراع" أو "يمثل بوق السيارة 102 جهاز إنذار. ويمكن استخدام الكثير من أجهزة الإنذار الأخرى استخداما يتماشى مع روح الاختراع".

وكما ذكرنا أعلاه، لا يمكن تعديل هذا الجزء تعديلا جوهريا بعد إيداع طلب البراءة. ولهذا السبب، ينبغي لوكيل البراءة أن يراعي أن طلب البراءة 1) يعكس المواد التي كشف عنها المخترع، 2) ويتيح معلومات كافية تمكن حِرفيا عاديا من تصنيع الاختراع و 3) ويتيح عمقا كافيا لتضييق نطاق المطالبات خلال فترة متابعتها حتى لا تقترب من أي تقنية صناعية سابقة. وتجري مناقشة الاعتبارات بشأن نطاق وأهمية جزء الاستعراض التفصيلي أدناه حيث يمكن استجلاؤهما حسب المثال التالي:

مثال:

لنفترض أن المخترع كان يعتقد أن مقاربته في منتهى الجدة وأهل للبراءة إلى حد كبير. فصاغ بفضل ذلك نموذجا عاملا لاختراعه قبل أن يودع طلبا ببراءته، ليصبح هذا النموذج فيما بعد نموذجا لجيل كامل من المنتجات الناجحة، بحيث إنه عمد إلى ربط الطرف ألف بالطرف باء بخيوط نحاسية. فمن وجهة نظر مجردة، يُعتبر ربط الجزأين مثالا للعنصر الفرعي سين. أما العنصران المجردان من الاختراع، فيمثلان العنصرين الفرعيين شين وعين. وترد المطالبات المودعة كما يلي:

جهاز يتكون من:
عنصر فرعي واحد سين؛
عنصر فرعي واحد سين مربوط بالعنصرين الفرعي شين وعين.
عنصر فرعي واحد سين مربوط بالعنصرين الفرعيين شين وعين.

وقد أقنع المخترع وكيل البراءة بأن ربط سين وشين وعين ربطٌ جدي للغاية إلى درجة أنه لا داع إلى سرد تفاصيل إضافية عن الاختراع غير ما هو ضروري تحقيقا لأوسع دعم ممكن للمطالبات، علما أن المخترع كان يسعى إلى تقليص حجم التكاليف وإيداع طلب براءته في أقرب الآجال. وبهذه الطريقة، لا يشير الطلب إلى الطرف ألف أو الطرف باء. وعندما يستعرض فاحص البراءات الطلب يرى أن ثمة تقنية صناعية سابقة وما يكشف عن العناصر الفرعية شين وسين وعين في براءة "الدكتور كيو" من شركة أكمي كور. وهذه التقنية الصناعية السابقة تستشرف في الواقع الاختراع المطالب به في الطلب. كما يكتشف وكيل البراءة بعد استعراض الإجراء

12 في المثال «102»، يشير الرقم إلى جزء يظهر في رسم واحد أو أكثر من رسوم طلب البراءة؛ ويمكن أن يظهر جهاز الإنذار 102 على الصورة 1 مثلا. ويرد شرح مفصل لخطة الأرقام المرجعية الخاصة بطلبات البراءة لاحقا.

الرسـمي والتقنية الصناعية السـابقة آنفة الذكر أن جميع التفاصيل الواردة في اختراع عميله سـبق أن كشـفتها التقنية الصناعية للدكتـور كيـو – في ما عدا أن التقنية الصناعية لهذا الأخير كشـفت أنه يتعين تصنيع العنصر الفرعي شـين من الجزأين عين وغين إذ يشـير الدكتور كيو في السـياق نفسه (مثل الكثير غيره) إلى أن هذه هي الطريقة الوحيدة المعروفة لتصنيع العنصر الفرعي شين تصنيعا مقبولا. وفي هذه الحالة، يمكن لوكيل البراءة أن يتجاوز التقنية الصناعية السابقة التي ذكرها الفاحص ويحصل على براءة لعميله إن هو استطاع تعديل مطالباته لكي تتضمن:

جهاز يتكون من:
عنصر فرعي شين يتكون من ربط الطرف ألف بالطرف باء.
عنصر فرعي واحد سين مربوط بالعنصرين الفرعيين شين وعين.
عنصر فرعي واحد سين مربوط بالعنصرين الفرعيين شين وعين.

وقـد يـرى وكيل الـبراءة أيضا أن هذا المطلب ليس الوحيـد الأهل للحماية، بل إن المطلب الذي يخص تركيب العنصر الفرعي سـين لوحده من العنصرين ألف وباء هو أيضا أهل للحماية ومن شـأنه أن يكون الاختراع الحقيقي لعميله. لكن العميل أصر مع الأسـف على ألا يكشـف طلب البراءة أن من الممكن إنشـاء العنصر الفرعي سـين من العنصرين ألف وباء؛ الأمر الذي يحول دون قدرة وكيل البراءة على أن يُعدل المطالبات لتجاوز الإشـارة إلى التقنية الصناعية السـابقة أو أن يُعدلها لسرد مجموعة جديدة للغاية تصورها عميله. ومن ثم، فإنهُ من المحتمل ألا يُنظر في طلب البراءة ما لم يخرج وكيل البراءة بطريقة أخرى لتعديل مطالباته. ويمكن لمحامي البراءات تحرير طلب براءة جديد سبق كشفه تقنيا بطريقة سليمة بشرط ألا يكون الطلب الجديد، بين جملة أمور، موضع اعتراض بسبب نشاطات المخترع.

ويتعين على وكيل البراءة التزام موقف حصيف ومراعاة التوازن عند تحرير جزء المواصفات وذلك بعدم التقصير في وضع المواصفات أو الإفـراط في موضـوع المطالبات الواردة في طلبـه. ففي الكثير من الأنظمة، تعتبر الموضوعات غـير المطالب بها في طلب البراءة أن المخـترع قدمها "هدية للجمهور". فالموضوعات التـي تكرس للجمهور لا تعتبر أهلا للحماية. يتميز الكثير من أنظمة البراءات مثل معاهدة التعاون بشأن البراءات (انظر الفصل الثالث باء) بقاعدة من نوع "وحدة الاختراع"[13] تسمح فقط باستعراض طلب اختراع واحـد أو "مفهـوم اخـتراع" واحد لا غير. ومن ثم، ففي حال تضمـن طلب البراءة مطالبات باختراعـات مختلفة، فإن وكيل البراءة سيجد نفسه مجبرا على اختيار مجموعة مطالبات يقدمها لفاحص البراءات.

وبالمثـل، إذا تضمن كشـف طلب الـبراءة اختراعا غير مطالب به، فيمكن لوكيل البراءة أن يُحضِّر مطالبات بشـأن هذا الاختراع. كما يمكنه أن يدرج المطالبات بشـأن أي اختراع غير مطالب به، سـواء في طلب فرعي أو طلب متابعة بحسـب مقتضى الحال. وينبغي لوكيل البراءة أن يتأكد من أن عميله موافق على إيداع أي طلب فرعي أو طلب متابعة. وكقاعدة عامة، ينبغي لوكيل البراءة استشارة عميله بشأن أي قضية هامة تتعلق بطلب براءته المعلق.

وعنـد تحريـر جزء المواصفـات التفصيلية، ينبغي لوكيل البراءة العمل عـلى إدارج أكبر عدد من المطالبات للأسـباب الواردة أعلاه. وينبغـي لـه أيضا أن يراعي شرط "الطريقة الفضلى" الـذي تأخذ به بعض الولايات القضائية من قبيـل تلك الموجودة في الولايات المتحدة والهند. وينبغي أن يكشف طلب البراءة الطريقة الفضلى لتنفيذ الاختراع المعروف لدى المخترعين. ولا يجب أن يحجب طلب البراءة أصلا الجوانب القصوى للاختراع عن أي شـخص يحاول تصنيع الاختراع أو اسـتخدامه كما يرد وصفه في البراءة. فإذا كان المخترعون على سـبيل المثال على علم بأن المترسِـب يتكون بين درجتي 115 و 140 مئوية، وكانوا يدركون في الوقت نفسـه أن أكبر حجم للمترسـب يتكون عند 120.5 درجة مئوية، فيتعين عليهم الكشـف عن هذه المعلومة أيضا. ومع ذلك، لا يأخذ جميع البلدان بشرط "الطريقة الفضلى" في طلبات البراءة.

وينبغي لوكيل البراءة عند تحرير المواصفات أن يتحاشى استخدام جمل من قبيل "الاختراع هو....". وينبغي له استخدام جمل مثل "في تجسيد للاختراع". وبهذه الطريقة تستطيع مطالبات البراءة الحصول على أوسع تأويل ممكن. وما لم يكن ثمة ما يشير إلى غير

13 انظر القاعدة 1.13 من لائحة معاهدة التعاون بشأن البراءات. وللمزيد من المعلومات بشأن مسألة وحدة الاختراع، يمكن مراجعة الصفحة 105.

ذلك، فإنه يُفترض عموما أن المواصفات التفصيلية تكشف "تجسيد" الاختراع عوض الاختراع نفسه. ومع ذلك، إذا عمد وكيل البراءة إلى إغلاق هذه القراءة الأوسع، فإن نطاق الاختراع الذي يطالب به سيضيق على حد سواء.

ولا يحتاج وكيل البراءة أن يدرج طلب براءة مادة معروفة جدا تكون ضرورية لتصنيع منتج يرتبط بالاختراع. ولا داع أيضا أن يكون طلب البراءة مخططا أوليا حيث إن محكمة واحدة على الأقل قضت بأنه يفضل أن "تتغاضى" البراءة عن أمور معروفة جيدا في التقنية الصناعية. وعلى سبيل المثال، إذا كان من الضروري معالجة كل بوليمر (Polymer) شين لمدة 5 ساعات وبحرارة 200 درجة مئوية، وهذا أمر معروف في التقنية الصناعية، فإنه لا داع لإدراج البوليمر شين في طلب البراءة ما لم يكن الاختراع يسمح بتعديل هذا الإجراء بطريقة أو أخرى. ويستطيع وكيل البراءة عموما إدراج المادة بالإشارة إلى طلب البراءة، في دليل المواد الكيميائية مثلا، ولو أنه ينبغي أن يكون الإدراج بالإشارة استثناء وليس قاعدة. ويستطيع وكيل البراءة أيضا إدراج مادة من مصادر أخرى في طلب براءته؛ ولا ينبغي أبدا أن يُدرِج الطلب أي مادة يشار إليها في المطالبات.

ويتعين على مواصفات البراءة التي تودع في الولايات المتحدة مثلا أن تفي بالمتطلبات الثلاثة التالية: التمكين والوصف المكتوب والطريقة الفضلى. وأغلب قوانين البراءات عبر العالم ينطوي على نفس المتطلبات أو متطلبات مشابهة إلى حد كبير للتمكين والوصف المكتوب. فقانون البراءات في الولايات المتحدة يشترط بالتحديد ما يلي:

> تتضمن المواصفات وصفا مكتوبا للاختراع، والطريقة والعملية اللازمتين لتصنيعه واستخدامه على نحو كامل وواضح ووجيز وبمصطلحات دقيقة حتى يتمكن أي شخص بمهارة صناعية من نفس الصنعة، أو تلك التي ترتبط بها ارتباطا وثيقا، من تصنيعه واستخدامه؛ وتضع الطريقة الفضلى التي يراها المخترع أهلا بتصنيع اختراعه. رمز الولايات المتحدة 35، المادة1، الفقرة 112 (35 U.S.C § 112, 1st).

وقد سبق أن ناقشنا متطلب الطريقة الفضلى أعلاه. ويعني مطلب "التمكين" أنه يتعين تدريب الأشخاص بمهارات صناعية عادية على كيفية تصنيع الاختراع واستخدامه. وينظر عادة إلى أن التمكين هو تاريخ إيداع طلب البراءة. ولا يجوز لاحقا تمكين طلب البراءة غير الممكَّن في تاريخ إيداعه عبر تحسينات تقنية. ويشير متطلب "الوصف المكتوب" على الجمهور بأن المخترعين يملكون اختراعهم، وأن العبارات التي تصف الاختراع لم تأت هكذا عرضا. ويمكن أن يصبح متطلب الوصف المكتوب أمرا مفيدا عندما تشير مطالبات طلب البراءة (أو في متطلبات طلب الاستمرار) إلى اختراع يقرأ مباشرة من جهاز حديث العهد لأحد المنافسين، حيث من شأن فاحص البراءة أن يتساءل عما إذا كان المخترعون قد استوعبوا بالفعل أنهم أنشأوا اختراعهم ذاته عند إيداع طلبهم الأصلي.

ويُفضَّل أن تتبع مواصفات البراءة التي تودع لدى المكتب الأوروبي للبراءات مقاربة "المشكلة وحلها". وبهذا، فإن الصيغة العامة للطلب هي طرح المشكلة أولا ووصف حلها فيما بعد. وتبدأ مناقشة المشكلة في جزء المعلومات الأساسية (انظر الجزء 4. د أدناه). ويرى بعض وكلاء البراءات أن مقاربة المشكلة وحلها تساعدهم على تحرير طلباتهم وأن هذه التقنية مناسبة للطلبات المودعة في أغلب الولايات القضائية. ومع ذلك، ينبغي لوكيل البراءات التزام الحذر الشديد عند تشخيص المشكلة. فالجانب الحاسم في بعض الاختراعات يكمن في إدراك المشكلة وتشخيصها وإعادة تمثيلها؛ فعندما يصوغ المخترع المشكلة صياغة مفردة، فإن حلها يتيسر بشكل كبير فيما بعد. وإذا ما وصف وكيل البراءة المشكلة بطريقة توحي أن استيعابا كاملا للمشكلة سبق أن ورد في تقنية صناعية سابقة (في حين أن الأمر كان خلاف ذلك)، فربما عمد بذلك وعن غير قصد إلى جعل الحصول على حماية اختراع عميله أكثر تعقيدا. وخلافا لهذا التحذير، تتجانس مقاربة المشكلة وحلها مع الكثير من الطلبات، ولاسيما تلك المودعة لدى المكتب الأوروبي للبراءات.

وإضافة إلى وصف المكونات المستخدمة في تجسيد الاختراع والطريقة التي تعمل بها تلك المكونات، يمكن لوكيل البراءة النظر في إدراج رسوم في طلب براءة واحد أو أكثر وفي الكشوف ذات الصلة التي تتيح سياقا للاختراع وتصف عمل الاختراع. ويمكن لوكيل البراءة أن يضع شروطا على هذه المناقشة حتى لا يصبح السياق بالضرورة جزءا من الاختراع، أي يصبح "محددا" مثلا.

ويتعين على وكيل البراءة أن يتوخى حذرا شديدا عند تحرير طلب براءته. فاختيار مفردات لغة التحرير ليس أمرا حيويا خلال متابعة البراءة فحسب، بل عندما تتعرض البراءة للطعن أيضا. وينبغي لوكيل البراءة أن يُظهر على وجه الخصوص استخدامه للمفردات التي تنطوي على أبعاد مطلقة من أي نوع كان. وينبغي له أيضا التأكد من أن طلب براءته يستخدم كلمات من قبيل

"يتعين" و "دائما"، فهاتان الكلمتان تعبران تعبيرا دقيقا للغاية عن الحالة ذات الصلة. وبعبارة أخرى، إذا أشار كشف الاختراع إلى أن كلمة "دائما"، فينبغي لوكيل البراءة التأكد من أن هذا الأمر "دائم"، مثل لن يعمل الاختراع ما لم يكن ذلك صحيحا دائما. وإذا استند وكيل البراءة في إعداد طلباته إلى حاسوب، فينبغي له البحث في مسودة الطلب عن هذه الكلمات المطلقة عندما يكاد ينتهي من تحرير طلب براءته.

لكن كيف لوكيل البراءة تحرير جزء الوصف التفصيلي؟ يظل الإملاء في هذه الحالة أفضل طريقة إذا كان لوكيل البراءة مساعد يعينه على رقن نصه. وإذا كان وكيل البراءة قد أعد مسودة رسومه وملخص جزء وصفه التفصيلي، فيمكنه عندها شرح رسومه بسهولة. ويرى أغلب وكلاء البراءات أن هذه المقاربة تمكنه من زيادة إنتاجيته إلى الضعف.

ويتعين على وكيل البراءة دائما البحث واستعراض القوانين والقواعد ذات الصلة بالبلد الذي يطلب فيه حماية لبراءة عميله. ويمكن الاطلاع على الكثير من قوانين البراءات وقواعدها في الشابكة. وعلى سبيل المثال، يتيح موقع الويبو على الشابكة[14] معلومات بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات، ومعلومات عملية أخرى تتعلق بإيداع طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات، في حين يتيح موقع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات معلومات عن قوانين البراءات في الولايات المتحدة وإيداع الطلبات في الولايات المتحدة.

3. الرسوم

يتعين على وكيل البراءة إعداد عرض مرئي يصف الاختراع. وفي واقع الأمر، يرى الكثير من وكلاء البراءات أن الرسوم هي أهم جزء في طلب البراءة بعد المطالبات. ويشترط بعض قوانين البراءة أن يظهر كل عنصر مطالب به في الرسوم. وينبغي أن تشرح الرسوم، كلما كان ذلك ممكنا، الاختراع بما يكفي من التفاصيل حيث إن قراءة جزء وصفها التفصيلي يؤكد كتابيا المعلومات التي تتيحها الرسوم. ومع ذلك، يستحيل هذا الأمر مع جميع الاختراعات.

وينبغي لوكيل البراءة عند إعداد الرسوم التفكير في وقائع طلبه وكيف ينوي سردها. وينبغي له أيضا التفكير في مستوى التفاصيل الضرورية لإتاحة كشف تمكيني لبراءته. فصندوق أسود مثلا بجذاذة "قطعة محرك" دون مكونات فرعية يعطي شروحا غير كافية بشأن طلب براءة يدعي أنه كشف "قطعة محرك". وعلى العكس من ذلك، ينبغي لوكيل البراءة تحاشي إتاحة الكثير من التفاصيل في رسومه ما لم يشر الشرح المرفق في جزء الوصف التفصيلي إلى أن التفاصيل الإضافية تنتمي إلى تجسيد معين واحد من الاختراع فقط. وإلا فإنه قد يظهر أحد المنافسين فيما بعد للقول (ولربما خلال نشوء نزاع) بأن التفاصيل الإضافية ضرورية للاختراع. ويؤخذ بهذا الأمر بوضوح لاسيما في الكثير من البلدان إذا كان وكيل البراءة يستعين في الوقت نفسه بمطلب الوسيلة زائد الوظيفة (انظر الفصل السابع: تحرير المطلب) حيث إن المدعى عليهم في قضية تعد على البراءة قد يشيرون إلى أن جميع التفاصيل غير الضرورية التي كشفت عنها الرسوم بنيات ضرورية لأداء الوظيفة المذكورة.

وعادة ما تكون الرسوم التي تظهر في البراءة مرفقة بوصف كتابي وجيز ورقم مرجعي مثل "كلوك 102"(clock 102). هذا، ويتوقع القارئ أن يرى كلمة كلوك 102 في النص المرفق لجزء الوصف التفصيلي. وينبغي لوكيل البراءة استخدام نظام ترقيم متناسق للأرقام المرجعية. ففي أحد الأنظمة، يعطى الرقم المرجعي الذي يذكر لأول مرة رقما رياديا موات لرقم الرسم يتبعه رقمان فريدان. ولنفترض على سبيل المثال أن في "الرسم الثاني" وكيل البراءة سبق أن وضع جذاذة على عنصرين اثنين سابقين. عندها، يمكن إعطاء ذاكرة الحاسوب، أي العنصر الثالث، الرقم المرجعي "203". ويكون جميع الإشارات المرجعية المستقبلية التي تخص ذاكرة الحاسوب في رسوم ومواصفات طلب البراءة على الشكلين التاليين: "ذاكرة الحاسوب 203" أو "ذاكرة 203" لا غير. وإذا جرت مناقشة ذاكرة حاسوب أخرى، فيتعين إعطاؤها رقما مرجعيا آخر – وإلا فإن القارئ سيعتقد أنه لا يوجد فرق بينها. ويكمن النوع الآخر لنظام الترقيم هذا في استخدام الأعداد الشفعية مثل 101، 103، 105 في المسودات الأولية. وهذا الأمر ييسر عملية إضافة عناصر رسوم جديدة في المسودات لاحقا. وفي نظام الترقيم الثاني، يمنح العنصر الرئيسي رقما مرجعيا برقم واحد وتمنح العناصر الفرعية أرقاما إضافية تبدأ بالرقم المرجعي للعنصر. وعلى سبيل المثال، قد يكون "حاسوب 8" له عنصر فرعي "ذاكرة 82" حيث إن "8" في "82" تشير إلى الحاسوب 8. ومهما كان النظام المرجعي الذي يتبعه وكيل البراءة، فيتعين عليه استخدامه

14 انظر مثلا مجموعة قوانين الويبو للنفاذ الإلكتروني (CLEA) على العنوان التالي: <http://www.wipo.int/cfdiplaw/en/laws_section/clea.htm>.

استخداما منتظما. وبالمثل، إذا كانت رسوم التجسيد الواردة في الاختراع تختلف عن تلك التي تظهر في رسوم أخرى، فينبغي لجزء الوصف التفصيلي أن يشير إلى ذلك بوضوح،"يظهر الرسم 5 تجسيدا آخر للاختراع..."

وينبغي أن يتضمن طلب البراءة نفسه قائمة بالرسوم بين الملخص وجزء الاختراع وجزء الوصف التفصيلي. وينبغي أن يبدأ جزء الرسوم بجملة تشير إلى أن الرسوم تصور تجسيدا أو أكثر للاختراع (وأنه لا يصور الاختراع) من قبيل:

وصف مقتضب للرسوم

يظهر تجسيد نموذجي لتجسيد الاختراع الحالي في المثال المرفق طي الرسوم حيث إن الأرقام المرجعية المتشابهة تشير إلى نفس العناصر أو ما شابهها حيث إن:

الشكل 1 عرض شكل بياني لجزء نموذجي يمكن استخدامها في هذا الاختراع؛

الشكل 2 ...

وينبغي لوكيل البراءة التأكد من أن الرسوم كاملة، وأنه لم يغفل أي تفصيلات حساسة. وإذا كان له رسم يصف تدفق العملية مثلا، فينبغي له أن يتأكد من أن سنانه موصوفة وصفا مناسبا. وإذا كان للخط سنان واحد في حين كان من اللازم أن يكون له سنانين اثنين، فقد يواجه وكيل البراءة لاحقا صعوبات لإقناع مكتب البراءات أن التدفق بين العنصرين لم يكن في اتجاه واحد فقط كما يشير الرسم إلى ذلك. ويمكن للوكيل أيضا إتاحة شروح كتابية كافية في جزء الوصف التفصيلي لتجاوز مواطن الخلل في رسومه، ولو أنه ينبغي له ألا يستند إلى وصف أكثر تفصيلا يعوض عن مواطن الضعف في رسومه.

ولا ينبغي لوكيل البراءة هدر وقته بأن يحاول جعل رسومه في غاية الإتقان. فهو غير ملزم بأن يكون رساما ولو أنه قد يحتاج إلى رسام مؤهل. ويمكن الاستعانة في بعض الأحيان برسوم برامج الحاسوب لأنها مفيدة، لكن من الأفضل والأرخص وضع وكيل البراءة رسوما بسيطة باستخدام قلم رصاص وورقة.

غالبا ما يكون في حوزة العميل أو المخترع رسوم ترتبط بالاختراع. وتكون هذه الرسوم في بعض الأحيان مفيدة للغاية بالنسبة لوكيل البراءة، لكن لا ينبغي له استخدامها إلا إذا كانت تساعد على استجلاء ما طرحه في طلب براءته. وتتضمن في الغالب تلك الرسوم المهنية التي يتيحها العميل سمات أخرى غير ضرورية لكشف الاختراع. ولهذا السبب، فقد يرى وكيل البراءة أن من الضروري إعادة صياغة هذه الرسوم أو تكييفها باستخدام مقص أو مصحح أو غير ذلك. كما يمكن الاستعانة بصور مأخوذة من على شاشة الحاسوب تُظهر عمل الاختراع، في حين يمكن لوكيل البراءة النظر في كيف ستظهر هذه الصور في طلب البراءة. وعندما ينتهي من رسم هذه الصور ضمن رسوم براءة مقبولة، تستعصي قراءتها، ويصبح نقلها من لدن رسام مهني عملية مكلفة للغاية.

ملحوظة مفيدة:

لا تحاول بصفتك وكيل براءات تعديل طلبات البراءة بعد إيداعها ولا ينبغي أن يصبح هذا السلوك عادة من عاداتك؛ فمن المرجح أنك سترتكب أخطاء لا يمكن تداركها من دون إعادة إيداع طلب جديد بالكامل يضيع على عميلك تاريخ الإيداع الأصلي.

ينبغي لوكيل البراءة تخصيص وقته ومهاراته لإنشاء رسوم أصلية، وليس للسعي من أجل جعلها تبدو جميلة.

وينبغي لوكيل البراءة أن يحضر رسومه مباشرة بعد إعداد مطالبات براءته. وإذا ما سعى وكيل البراءة إلى إملاء جزء المواصفات المستفيضة للاختراع، فإن وضع مجموعة الرسوم أمامه تساعده في عمله إلى حد كبير وتزيد في فعاليته. فهذه الرسوم تمكنه بكل بساطة من إضافة معلومات مهمة عند الضرورة. كما يمكن استخدام هذه المقاربة بنجاح لتحضير فعال لجزء المواصفات المستفيضة الخاصة بالاختراع.

4. المعلومات الأساسية

يختلف استخدام أجزاء المعلومات الأساسية في أنظمة البراءات عبر العالم. ففي بعض أنظمة البراءات يوظف جزء المعلومات الأساسية للكشف للجمهور عن التقنية الصناعية السابقة الأقرب المطبقة على طلب البراءة عند فحصه. وهذا هو الحال السائد في أغلب الأنظمة الأوروبية.

وفي بلدان مثل الولايات المتحدة، تُطبع التقنية الصناعية السابقة التي يتيحها مقدم طلب البراءة وكذا التقنية الصناعية السابقة التي يكتشفها الفاحص على ظهر البراءة نفسها. وتوحي أجزاء المعلومات الأساسية في الكثير من البلدان بضرورة توخي الحذر. فالكثير من وكلاء البراءات يحاول تحرير أجزاء المعلومات هذه بأوجز العبارات خوفا من أن يحرم عملاءه ولو عن غير قصد أو سهو من حماية البراءة كاملة، إن هو حرر أكثر مما ينبغي بشأن التقنية الصناعية السابقة. فعلى سبيل المثال، قد يأتي طلب البراءة المطبوعة على رقيقة الحاسوب على النحو التالي: "الحواسيب الأسرع هي الأفضل دائما". فجزء المعلومات الوجيز هذا قد لا يستقطب اهتمام الجمهور، لكنه لن يضر بالعميل أو يُغلق نطاق حماية مطلب العميل.

ويُعتبر جزء المعلومات الأساسية عادة أنه التقنية الصناعية السابقة التي يكشفها المخترع. وإذا ما تسرب كشف مودع الطلب إلى جزء المعلومات، فإن فاحص البراءة قد يستشهد بهذا الجزء لتبرير رفضه مطالبات مقدمها. ويتخذ بعض مكاتب البراءات موقفا صارما بشأن الكشف عن أجزاء المعلومات الأساسية من الاختراع؛ وهذا سبب من الأسباب التي ينبغي أن تدفع وكلاء البراءات إلى تحرير طلباتهم بحذر شديد. وإذا ما أصبحت البراءة محل نزاع لاحقا، فإن هذه الأجزاء ستخضع لا محالة لمزيد من التدقيق على خلاف ما مرت به في بداية المتابعة.

وأخيرا، فإن ما ينبغي الانتباه إليه بشأن أجزاء المعلومات الأساسية هو أن الاختراع نفسه يرتبط ارتباطا وثيقا بـ "الفهم الجديد" للتقنية الصناعية السابقة. فلو أُستُعرض هذا الفهم الجديد في جزء المعلومات الأساسية، فمن المحتمل جدا أن يكون قد أعطى وصفا للجزء الأكثر جدة من الاختراع، علما بأن هذا الجزء ليس المكان حيث ينبغي وصف جدة الاختراع.

ومن ثم، فإنه ينبغي تحرير جزء المعلومات الأساسية بإيجاز نسبيا وجعله منصة لإتاحة الكشف التقني في جزء الاستعراض التفصيلي. ويمكن لجزء المعلومات الأساسية استعراض التقنية الصناعية السابقة على مستوى أعلى بكثير. ومن الأفضل في بعض الولايات القضائية عموما عدم الإشارة إلى أي تقنية صناعية سابقة معينة. ويمكن اختتام جزء المعلومات الأساسية بجملة قصيرة ومقتضبة بشأن مواطن الضعف في التقنية الصناعية السابقة، لكن ينبغي تحرير ذلك بطريقة لا تكشف الحل الذي يُستعرض لاحقا في الطلب. وينبغي في المقابل تحريره بطريقة تجعل القارئ العادي يتأمل: "يا للعجب! لم أكن أظن أن أحدا سيكون قادرا على حل هذه المشكلة!"

يتضمن بعض طلبات البراءة العتيقة فقرات "عناصر الاختراع" إما في جزء المعلومات الأساسية أو في الملخص. وعليه، يُنصح بتحاشيها ما لم ينص عليها القانون في الولاية القضائية التي تنوون إيداع طلبكم فيها. فالخطر يكمن في أن هذه التعابير تنحو إلى وضع حدود للاختراع، مثل "يرمي الاختراع إلى إتاحة المزيد من السلامة" إضافة إلى تحقيق تكلفة منخفضة في هذا الصدد. ومن بين المخاطر الأخرى أن هذه التعابير تنحو إلى القول بأمور "فاسدة" من قبيل "يهدف الاختراع إلى علاج السرطان" في حين أن تخفيف أعراض نوع من أنواع السرطان تعبير أكثر دقة. وفي بعض البلدان، دفعت استعراضات حالات براءات متنوعة خلال 10-15 سنة الماضية وكلاء البراءات إلى التوقف عن تحرير عبارات "العناصر" في جميع الطلبات المودعة في ولاياتهم القضائية.

ملحوظة مفيدة:

ينبغي لوكيل البراءة إدراك أنه بينما يحتوي طلبه على أجزاء مميزة وبترتيب محدد، لا ينبغي له أن يعتقد بأن فاحص الطلب سوف يقرأه حسب نفس الترتيب. ففي الكثير من مكاتب البراءات عبر العالم، لا يستطيع فاحص البراءات قراءة جميع طلبات البراءة من بدايتها إلى نهايتها بسبب ضغط العمل المتراكم. ويعمد الكثير من وكلاء البراءات إلى استعراض مطالب ورسوم الاختراع، وربما بعض الأجزاء المختارة الأخرى من الطلب، وذلك بعد استيعاب الاختراع بما يكفي، وإعداد إجراء رسمي تمهيدي بشأنه. ومن هنا، فإن فاحص البراءات قد يعزف عن قراءة أي جزء من المعلومات الأساسية التي تتسم بالإطناب والتفاصيل.

لا تخصص كثيرا من وقتك لإعداد المعلومات الأساسية. فالقاعدة الذهبية في هذه الحالة هي عدم كتابة أكثر من صفحتين كحد أقصى، أو بنسبة لا تتعدى 10 في المائة من مجموع محتوى الطلب.

ومن الأفضل أيضا ألا يحرر وكيل البراءة في البداية جزء المعلومات الأساسية. فثمة دائما نزعة لكتابة هذا الجزء قبل أي شيء آخر. فهي كما يقال تأتي دائما في المقدمة، ولكن إذا عمد وكيل البراءة إلى تحرير جزء المعلومات الأساسية أولا، فإن ذلك ينطوي على خطر

كونه سوف يخصص لذلك وقتا طويلا، فيصبح هذا الجزء مفصلا وأطول مما هو ضروري، خصوصا أنه من الأجزاء الأقل أهمية في الطلب. وعليه، يتعين على وكيل البراءة أن ينتهي أولا من جزء الاستعراض التفصيلي، ثم يبدأ حينها بجزء المعلومات الأساسية.

5. الخلاصة

ينبغي أن تعرض الخلاصة الاستعراض بكل وضوح وبأقل الكلمات الممكنة. ويمكن لوكيل البراءة توظيف الفقرة الأولى من ملخص جزء الاختراع خلاصة لطلبه.

ففي الكثير من أنظمة البراءات عبر العالم، ينحصر استعراض الخلاصات في التأكد من أنها التزمت بعدد معين من الكلمات، ولا يجري التدقيق في تفاصيلها إلا نادرا. وفي أغلب الأحيان، لا تنظر المحاكم إلى الخلاصة عندما تبحث عن سبب الاختراع. لكن هذا الأمر لا يعني بطبيعة الحال أنه لا داع للاهتمام بالخلاصة، أو أنه يمكن تحريرها بأي طريقة أو أنها تنطوي على مغالطات.

والخطر الكامن في الخلاصات أنها ربما كشفت بعض سمات الاختراع الأهل للحماية لا ترد في المواصفات. فهذا الخطأ شائع بين وكلاء البراءات المبتدئين الذين يعملون على تحرير خلاصاتهم في وقت مبكر، ولا يراجعونها مرة ثانية عند الانتهاء من طلب البراءة. فعند مراجعة وكيل البراءة خلاصته، ينبغي له دائما التساؤل عما يلي: "هل ترد جميع هذه الأشياء في المواصفات؟" وإذا كان الجواب هو "نعم" واضحة، عندها ينبغي له إما إضافة المواصفات أو تغيير الخلاصة.

6. الملخص

كما لاحظنا آنفا، لا يطلب جميع الولايات القضائية ملخصا في جزء الاختراع. لكن جرت العادة على أن تعد هذه الأجزاء في الكثير من الولايات القضائية حتى ولو كانت القوانين الوطنية لا تنص على ذلك صراحة. وقد يفاجأ وكيل البراءة بذلك حين يكتشف وهو يستعرض أجزاء الملخصات التي أعدها وكلاء البراءات الأجانب في طلبات براءة نظيرة لطلب عميله. وينبغي لوكيل البراءة بالتالي استيعاب المتطلبات والممارسات التي جرت عليها العادة في ما يتصل بأجزاء ملخص الاختراع في الولايات القضائية التي تهم عميله.

وغالبا ما يرتكب وكلاء البراءات أخطاء فادحة عند تحرير أجزاء الملخص لأنهم يسكنون إلى اعتقاد خاطئ بأن أهمية الملخص تظهر في عنوانه. وفي واقع الأمر، هذا الجزء من الطلب غير مهم عادة ويمكن تجاوز الكثير من الأخطاء بكتابة جزء الملخص استنادا إلى المطالبات. ويحضِّر بعض وكلاء البراءات ملخص الاختراع يأخذ كل مطلب من المطالبات المستقلة في طلب البراءة ويحولها إلى فقرات. ولهذه المقاربة ميزة أن المفردات المستخدمة في المطالبات سوف تجد طريقها بالتأكيد إلى نص المواصفات. كما يحرر الكثير من وكلاء البراءات ملخص الاختراع بطريقة تركز على الجوانب المهمة فيه ويستعين في ذلك بمفردات ترد في مطالبات الطلب.

وينبغي أن يأتي ملخص الاختراع ضمن آخر الأجزاء التي يحررها وكيل البراءة في طلب براءته. وقد تستهوي الأمور وكيل البراءة إلى تحرير الملخص في فترة مبكرة، أي في بداية نص الطلب تقريبا، في محاولة لاختبار معرفته بالاختراع. والحقيقة هي أنه ينبغي له في المقابل أن يتحاشى هذا الإغراء، وأن يؤخر كتابة جزء الملخص بعد أن ينتهي من تحرير المواصفات التفصيلية.

وعند إعداد ملخص الاختراع، ينبغي العمل بأي حال من الأحوال على تحاشي كتابة ملخص "الصورة العامة" الذي يتعدى مطالبات الطلب. فإتاحة هذا النوع من الملخصات ينطوي على مخاطر كثيرة. أولها، أن ملخصا واسعا من نوع "ميتا" سوف يضيف إلى حد ما إلى التقنية الصناعية السابقة التي قد تستخدم ضد الاختراع نفسه. فمن خلال ربط الاختراع ربطا كتابيا صريحا بموضوع أوسع، يكون من الصعوبة بمكان، بل من المستحيل، القول لاحقا خلال المتابعة بأن التقنية الصناعية السابقة لا تنطبق على هذه الحالة. وثانيها، يتضمن الملخص الواسع ذي الصورة العامة بطريقة بسيطة في الغالب مفهوما آخر لا يكون مشروحا بما يكفي في الطلب. وهذا الإجراء يسمح للغير باستخدام مبررات ضد البراءة، خصوصا عندما ينشب نزاع، والقول بأن المخترع لم يتح كشفا كاملا لأن "الملخص" ذكر موضوعات لا ترد في الطلب. وثالثها، يوحي الملخص الواسع "ميتا" إلى حد ما بأن المطالبات لا تشمل الاختراع بالكامل. وقد يشعر العميل بالغبن إذا رأى أن وكيل براءته لم يسعَ إلى حماية كشف اختراعه بالكامل.

المصطلحات الأساسية في الجزأين الثالث ألف والثالث باء:

>> معلومات أساسية، >> ملخص، >> مواصفات تفصيلية، >> رسوم، >> مطالبات، >> خلاصة،
>> مواصفات، >> حدث مانع، >> اتفاق عدم الإفشاء، >> طلب مؤقت، >> استمارة كشف الاختراع،
>> تحقيق، >> مكاتب أجنبية للبراءات، >> اتفاقية باريس، >> شخص بمهارات صناعية عادية،
>> مخصصة للجمهور، >> وحدة الاختراع، >> الطريقة الفضلى، >> تمكين، >> وصف كتابي.

اختبر نفسك في الجزأين الثالث ألف والثالث باء:

1. اسرد أجزاء طلب البراءة.
2. اسرد أمثلة عن الأسئلة التي يمكن لوكيل البراءة وضعها على المخترع عند الاجتماع به لأول مرة.
3. ما هي المهلة الممنوحة لمودع الطلب الذي سبق أن أودع طلب براءته في بلده ويسعى لإيداعه في بلد متعاقد في اتفاقية باريس؟ وفي بلد غير متعاقد في اتفاقية باريس؟
4. ما هي استمارة كشف الاختراع؟ متى ينبغي للمخترع استخدامها؟
5. المخترع يدرك دائما ما ينطوي عليه اختراعه. صحيح أم خطأ؟
6. عندما يساعد وكيل البراءة على تحديد الاختراع أو يتيح اقتراحاته، فهل يعني ذلك أن وكيل البراءة أصبح شريكا في الاختراع؟
7. ما السبب الكامن في أن استيعاب وكيل براءة الاختراع قبل تحرير طلب براءته أمر هام؟
8. يجب أن تكشف المواصفات تحقيقا عاملا للاختراع. صحيح أم خطأ؟
9. ما هو جزء طلب البراءة الذي ينبغي لوكيل البراءة تحريره أولا؟
10. يجب أن يرد في المواصفات التفصيلية تحقيق عامل للاختراع. صحيح أم خطأ؟
11. الاختراعات التي تكشف للجمهور أهل للحماية. صحيح أم خطأ؟
12. ما هي "وحدة الاختراع"؟
13. ما هو شرط "الطريقة الفضلى"؟ هل يأخذ جميع البلدان بهذا الشرط؟
14. ينبغي لوكلاء البراءات تحاشي استخدام كلمات تفيد المطلق من قبيل "يتعين" و "دائما" في طلب البراءة. صحيح أم خطأ؟

جيم. إيداع طلبات البراءة

قبل أن يودع وكيل البراءة طلب براءته، ينبغي له التأكد من أن المخترع استعرض طلب البراءة واستوعبه ووافق عليه. فالمخترع العادي لا يستوعب المتطلبات القانونية ذات الصلة بطلبات البراءة، وقلة من المخترعين تفهم وتدرك حق اللغة الخاصة بهذه الطلبات عادة. ويتعين على وكيل البراءة أن يقدم شروحا عن الأسئلة التي قد يطرحها المخترع بشأن أي جزء من أجزاء الطلب. ولا ينبغي لوكيل البراءة تغيير صيغة لغة طلب البراءة بغية جعله أيسر فهما على الأشخاص الذين لا يفقهون كثيرا في أمور تحرير البراءات، لكن يتعين عليه في المقابل العمل على استخدام صيغة لغوية سليمة. فالمطالبات التي تكون غاية في التجريد لا يستوعبها المخترعون بسهولة أحيانا. ويتعين على وكيل البراءة شرح المطالبات لعميله وما تستوجبه من إجراءات تحرير سليمة؛ كما لا ينبغي له شطب جوانب التجريد من المطالبات لجعلها أيسر فهما على المخترع، فقد جاء نطاق هذه المطالبات أقل سعة مما تسمح به القوانين.

ملحوظة مفيدة:

قد يذهب كل جهدك سدى إن أغفلت شرطا بسيطا في طلبك يمكنك تداركه بسهولة ومعالجته.

ويتعين على وكيل البراءة أيضا استيعاب متطلبات إيداع طلبات البراءة في جميع البلدان التي تهم عميله. وينبغي له أن يستوعب، بين جملة أمور، القواعد المرتبطة بمقاسات طلبه ورسومه ونماذجه. وفي واقع الأمر، يمكن لوكيل البراءة النظر في إعداد قائمة مرجعية بمختلف المواد، مثل الأجزاء الضرورية في طلب البراءات، ومقارنة طلبه بتلك القائمة. وبالمثل، يمكن لوكيل البراءة إعداد قائمة مرجعية بمختلف الأشكال تتعلق بإيداع طلب البراءة في الولايات القضائية المعنية. ومن الممكن أن ترتبط قوائم مفيدة أخرى باستعراض الطلب قبل إيداعه في البريد أو إلكترونيا لدى مكتب البراءات، وكذا قوائم تتضمن مواد ينبغي معالجتها قبل إيداع الرد على أي إجراء رسمي.

يتعين عادة على وكيل البراءة إيداع إعلان وتوكيل ودفع رسوم حكومية مختلفة إضافة إلى طلب براءته. واعتمادا على المتطلبات القانونية المعمول بها في ولايته القضائية، يمكنه إيداع وثيقة توكيل الاختراع أو تسجيل ملكية طلب البراءة. ويسمح بعض مكاتب البراءات الوطنية بإيداع هذه الوثائق الرسمية بعد إيداع طلب البراءة الأولي، ويسمح في الوقت نفسه بأن يحتفظ الطلب بتاريخ إيداعه. أما الإعلان فهو وثيقة يعلن المخترع من خلالها أنه اضطلع على الطلب واستوعبه، وأنه يرى نفسه مخترعا (أو المخترع الوحيد) للاختراع الوارد وصفه في طلب البراءة. ويمنح التوكيل وكيل البراءة سلطة تمثيل المخترع مودع الطلب في إجراءات التعامل مع مكتب البراءات. ووثيقة التوكيل هذه عقد بين المخترع وطرف آخر (عادة ما يكون صاحب العمل) تشير إلى أن حقوق المخترع انتقلت إلى طرف آخر. وينبغي لوكيل البراءة في هذا الصدد التأكد من هوية عميله، وما إذا كان له الحق في تمثيل ذلك الطرف بشأن الموضوع الموكل إليه أمام مكتب البراءات المعني.

وتتضمن الوثائق الرسمية الأخرى التي قد يحتاجها وكيل البراءة لإيداع طلب البراءة وثائق ترتبط بالدفاع الوطني. ولبعض الدول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والهند وفرنسا متطلبات ترتبط بإيداع طلبات البراءة في بلدان أخرى. ففي الولايات المتحدة مثلا، يتعين على المخترع الذي يقطن هذا البلد من أجل الحصول على إذن من الحكومة قبل إيداع أي طلب براءة في الخارج. وبالمثل، سنَّ الكثير من البلدان قواعد تتعلق بتصدير البيانات التقنية. ومن المفيد أن يستأنس وكيل البراءة بهذه القواعد المعمول بها في بلده حتى لا يشارك عن غير قصد في أي تحويل غير قانوني للبيانات التقنية عبر الحدود الدولية.

1. الإيداعات المحلية/ذات الأولوية

وعادة ما يطلب العميل إلى وكيل براءته القيام بالإيداع الأول لطلب البراءة في البلد الذي يسكنه المخترع. وينشئ الإيداع الأول لطلب البراءة تاريخ الأولوية بالنسبة لمجموعة طلبات البراءة بشأن الاختراع الذي يمكن إيداعه عبر العالم. ويمثل تاريخ الأولوية الموعد الذي لا تنطبق بعده التقنية الصناعية السابقة، سواء في البلد الذي يأخذ بمبدأ المخترع الأول أو بمبدأ المودع الأول[15]. وعليه، فإن مودع الطلب عادة ما يرغب في الحصول على أول تاريخ أولوية ممكن، وهذا سبب إضافي يلزم وكلاء البراءات بالعمل جاهدين على

15 بطبيعة الحال، يمكن الاستشهاد بطلب البراءات التي لم تنشر قبل إيداع الطلب كتقنية صناعية سابقة، وذلك طبقا للقواعد المعمول بها في الكثير من الولايات القضائية. بيد أنه في الكثير من هذه الولايات القضائية، لا يستشهد بالطلبات المودعة في وقت مبكر إلا في البراءات المرفوضة بسبب عدم جدتها. وفي حال أودع المخترع طلبه في ولاية قضائية تأخذ بمبدأ المخترع الأول، فإن ذلك لا يعفيه من أن يدخل في نزاع لتحديد «أولوية الاختراع»، ولو أن هذا الأمر يختلف كثيرا عن رفض التقنية الصناعية السابقة.

إنهاء توكيلاتهم في أقرب فرصة ممكنة. وعلى المقابل، غالبا ما يسعى المخترعون وأصحاب عملهم إلى الحصول على حماية لبراءتهم في البلد الذي يعملون فيه؛ ولهذا السبب أيضا، ثمة توجه إلى إيداع أول طلب في البلد الذي يقطنه المخترع. وقد يسعى المخترع أو صاحب عمله إلى إيداع طلبات براءته في بلدان أخرى تمنح ميزة تاريخ الأولوية للإيداع المحلي طبقا لاتفاقية باريس، وهي الميزة التي ستجري مناقشتها حالا في الفقرات أدناه. وتختلف متطلبات الإيداع بالنسبة لطلبات البراءة اختلافا كبيرا حول العالم، الأمر الذي يعني أنه يتعين على وكيل البراءة أن يكون عارفا بكل خبايا المتطلبات في ولايته القضائية. وغالبا ما تتوافر هذه المعلومات على الشابكة وفي موارد عامة أخرى مثل المكتبات.

2. الإيداعات الأجنبية

ينبغي لوكيل البراءة أن يسأل عميله عن البلدان التي يرغب إيداع طلب براءته فيها. وينبغي له أيضا أن يشير إلى التكاليف التقديرية لإيداع طلب البراءة في تلك الولايات القضائية بعد أن يستعرض متطلبات إيداع طلب البراءة في جميع الولايات القضائية التي تهم عميله. وعلى سبيل المثال، يتعين على وكيل البراءة تحديد ما إذا كان أي من بلدان هذه الولايات القضائية أعضاء في اتفاقية باريس.

وتتيح هذه المعاهدة حق الأولوية لطلبات البراءة. وحتى 23 أبريل 2007، كان ثمة 171 دولة متعاقدة في اتفاقية باريس. وتسمح هذه الاتفاقية لمودع الطلب من دولة متعاقدة استخدام أول تاريخ للإيداع تاريخا فعليا للإيداع في دولة متعاقدة أخرى، طالما أُودع الطلب في غضون 12 شهرا من تاريخ أول إيداع. فإذا كان طلب البراءة قد أودع في اليابان مثلا قبل أقل من 12 شهرا بعد إيداع طلب البراءة الأولي في كندا، فيمكن الأخذ بتاريخ الإيداع الكندي كتاريخ فعلي للإيداع بالنسبة للطلب الياباني. وبموجب اتفاقية باريس، يتعين أن يكون الطلب الأولي هو أول طلب يودع بشأن الاختراع. ومن الممكن أيضا أن تطلب نسخة مصادق عليها للطلب الأولي في كل بلد يودع فيه مطلب الأولوية. ومعاهدة التعاون بشأن البراءات اتفاقية خاصة بموجب المادة 19 من اتفاقية باريس، وتتضمن مهلة الأولوية التي تستغرق 12 شهرا. وترد تفاصيل إضافية عن معاهدة التعاون بشأن البراءات في مكان آخر من هذا الفصل.

وإذا افترضنا أن وكيل البراءة أودع طلب الأولوية في بلد عضو في اتفاقية باريس وأن البلدان الأجنبية التي تهم عميله أعضاء في هذه الاتفاقية أيضا، فإن الوكيل لا يمنح سوى 12 شهرا بعد إيداع طلب الأولوية لإيداع طلبات أجنبية نظيرة في تلك البلدان الأعضاء في الاتفاقية التي تهم عميله أو إيداع طلب لدى معاهدة التعاون بشأن البراءات.

مثال:

لنفترض أن وكيل براءات أودع طلبه في بلد إيريهوون (Erehwon) (بلد وهمي) بتاريخ 8 مارس 2005. وبلد إيريهوون سبق أن صادق على اتفاقية باريس، بينما يرغب العميل إيداع طلبات نظيرة في اليابان وفرنسا وكندا. ولما كانت هذه البلدان قد وقعت بدورها على اتفاقية باريس، فيستطيع وكيل البراءة الانتظار حتى 8 مارس 2006 لإيداع طلبات نظيرة في اليابان وفرنسا وكندا للاستفادة من طلب الأولوية المؤرخ في 8 مارس 2005، تاريخ الإيداع. ملاحظة: لا يعني هذا في المقابل أنه سيُتنازل عن المتطلبات الخاصة حسب مختلف القوانين الوطنية. لنفترض مثلا أن بلد إيريهوون يأخذ بمهلة ستة أشهر من الكشف العام الأول قبل منع إيداع طلب البراءة، في حين أن فرنسا تأخذ في المقابل بالجدة المطلقة. ولنفترض أن المخترع كشف جميع جوانب اختراعه للجمهور قبل أسبوعين من إيداع طلب بشأنه في بلد إيريهوون في 8 مارس 2005. فبهذه الطريقة، يفي طلب البراءة المودع في بلد إيريهوون متطلبات قانون الكشف فيه، لكنه لا يفي بمتطلبات الجدة المطلقة المعمول به في القانون الفرنسي، ولو أن الطلب يستفيد من تاريخ الإيداع في 8 مارس 2005 الذي تنص عليه اتفاقية باريس. ولنفترض الآن أن المخترع كشف اختراعه للجمهور لأول مرة بعد أسبوعين من إيداع طلب بشأنه في بلد إيريهوون. فبفضل اتفاقية باريس، سيعتبر الطلب الفرنسي المؤرخ في 8 مارس 2005 تاريخ إيداع أولوي، ولن يتقوض نظرا لهذه الجدة المطلقة، وذلك لأن الكشف للجمهور كان قبل إيداع الطلب في فرنسا في 8 مارس 2006.

وبالنسبة لكل ولاية قضائية غير عضو في اتفاقية باريس، فيتعين على وكيل البراءة تحديد المتطلبات الخاصة بطلبات الإيداع في كل بلد على حدة. وتتنوع متطلبات الإيداع في البلدان غير الأعضاء في اتفاقية باريس تنوعا هائلا. وإذا أراد عميل وكيل البراءة إيداع طلب براءته في بلد غير عضو في اتفاقية باريس، فينبغي لوكيل براءته إذن إدراك متطلبات الإيداع في ذلك البلد قبل إيداع طلب في بلد عميله، ويتيح له المشورة في هذا الصدد.

ولا يدرك الكثير من العملاء في وقت إيداع طلبات الأولوية الخاصة بهم ما إذا كانوا يرغبون أصلا في إيداع طلبات في الخارج، أو ما هي البلدان التي قد يقع عليها اختيارهم. وبالنسبة لهؤلاء العملاء، ينبغي لوكيل البراءة إتاحة المشورة المناسبة ويحيطهم علما أن إيداعات اتفاقية باريس مفتوحة طوال 12 شهرا بعد إيداع طلباتهم محليا، غير أن الطلبات النظيرة قد لا تكون متوافرة في بعض البلدان غير الأعضاء في اتفاقية باريس. وينبغي لوكيل البراءة أيضا تقديم شروح عن فوائد إيداع طلب لدى معاهدة التعاون بشأن البراءات في غضون فترة 12 شهرا الأولى التي تنص عليها اتفاقية باريس. كما يرد وصف لمعاهدة التعاون بشأن البراءات في الجزء باء 4 أدناه، فللمعاهدة ميزة تأجيل التكاليف الأساسية المرتبطة بحماية البراءة في بلدان مختلفة إلى أن يصبح مودع الطلب على بينة أفضل باحتمال أهلية اختراعه للحماية (على شكل تقرير البحث الدولي بناء على المعاهدة، ورأي مكتوب بشأن أهلية الحماية) تمنح مودع الطلب وقتا إضافيا لتحديد مجموعة البلدان التي تتيح أفضل استغلال تجاري لاختراعه .

كما ينبغي لوكيل البراءة بعدها متابعة تواريخ جميع القرارات بشأن طلبات الإيداع في الخارج، ويذكِّر عملاءه بفترة طويلة قبل أي موعد نهائي. ويمكن لوكيل البراءة أيضا إنشاء علاقات مع محامين شركاء أجانب في البلدان التي يعتقد أن عميله ينوي إيداع طلباته فيها.

3. رسوم إيداع الطلب والاعتبارات المالية الخاصة بذلك

ينبغي لوكيل البراءة إعطاء عميله معلومات كافية عن الرسوم والتكاليف حتى يتمكن من صياغة استراتيجية جيدة لطلبه لا تتعدى حدود ميزانيته. وينبغي لوكيل البراءة أيضا إحاطة عميله علما بتاريخ تقييم هذه الرسوم والتكاليف المترتبة عن ذلك. فعلى سبيل المثال، قد يكون من المفيد الإشارة على العميل بأن إيداع طلبات براءة في خمسة بلدان، والحفاظ على البراءات الممنوحة حتى آخر مددها، يمكن أن يكلفا مبالغ هائلة من المال تقدر بما يقارب 150 000 يورو. ولربما يكون من الأفضل أن يدرك العميل أيضا أن جزءا من التكاليف الإجمالية سوف يقيم خلال السنوات الخمس الأولى بعد إيداع طلب الأولوية، على أن توزع باقي التكاليف المتنوعة الأخرى على فترة 20 سنة.

ويمنح بعض الولايات القضائية تخفيضات على الرسوم للطلبات التي تودعها بعض الأطراف مثل المخترعين الفرادى، أو الجامعات، أو مؤسسات البحوث أو الشركات الصغيرة. فالولايات المتحدة مثلا تتيح تخفيضا بنسبة 50% على الرسوم التي يدفعها المخترعون الفرادى، والشركات الصغيرة والمؤسسات التي لا تسعى للربحية. وينبغي لوكيل البراءة استيعاب السبل التي تمكن عميله من خفض الرسوم الحكومية وتتيح له مثل هذه المعلومات.

ويتيح الرسم البياني التالي نظرة عامة عن عملية الإيداع والرسوم المرتبطة بذلك. وتبدأ العملية بإعداد إيداع طلب الأولوية.

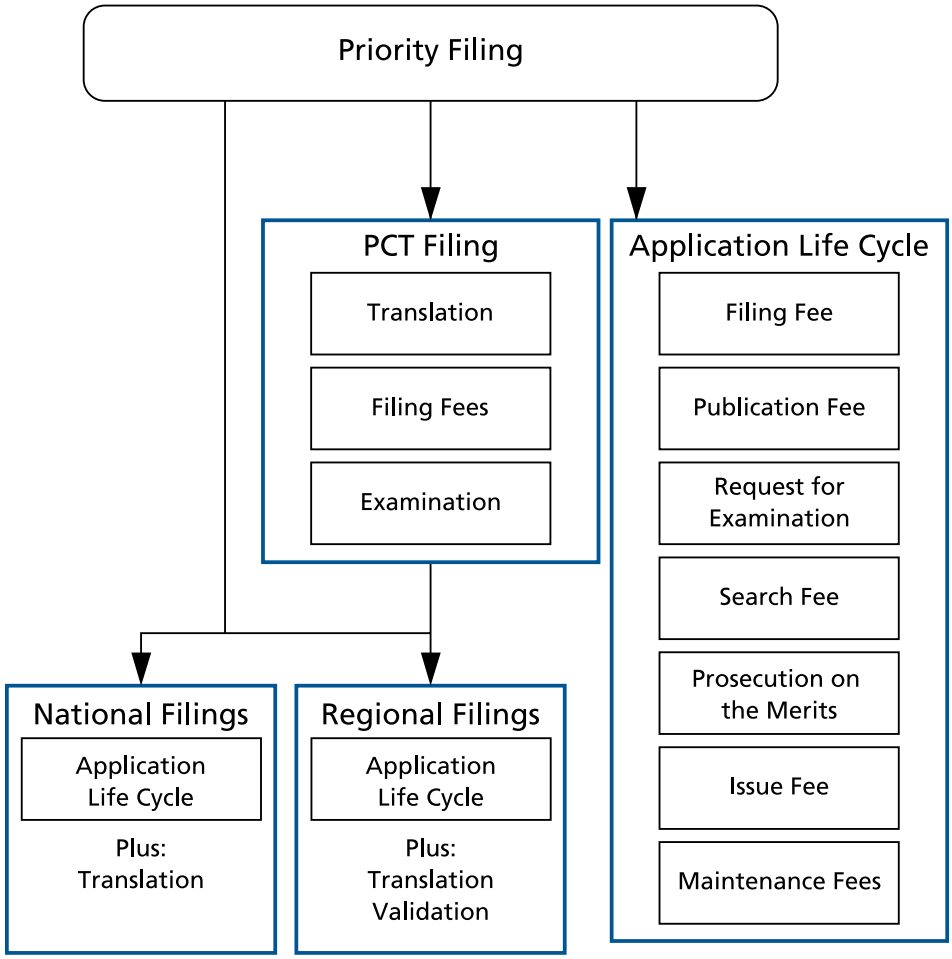

تعطي خانة "دورة عمر الطلب" (Application Life Cycle) في العمود الأيمن من الرسم نظرة عن المراحل العادية المرتبطة بمتابعة البراءة من منظور التكلفة. فهذه هي المراحل التي يمر بها طلب الأولوية في بلد الإيداع الأصلي. وكما ناقشنا أعلاه، يودع طلب الأولوية غالبا في بلد إقامة المخترع، على الرغم من أن ثمة إمكانيات أخرى مثل بلد شركة المخترع.

وتتضمن الرسوم التي ترتبط بدورة عمر الطلب ما يلي: رسوم الإيداع، ورسوم النشر، ورسوم طلب الفحص، ورسوم البحث، ورسوم ذات صلة بالمتابعة، ورسوم الإصدار، ورسوم الصيانة. ويرتبط كل من هذه الرسوم بتكاليف رسوم الخدمات المهنية (رسوم وكيل البراءة مثلا). وتكون في بعض الحالات رسوم الخدمات المهنية أعلى من رسوم الإيداع الحكومية. ولا يستخلص بعض هذه الرسوم، مثل رسوم طلب الفحص، في كل ولاية قضائية. ففي الكثير من الولايات القضائية لا توجد أي رسوم حكومية محددة للمتابعة المستحقة. غير أنه يمكن أن تترتب عن المتابعة المستحقة مبالغ هامة من الرسوم المهنية لأن هذه المرحلة هي التي يؤدي خلالها وكيل البراءة مهامه من قبيل استعراض التقنية الصناعية السابقة الواردة في رأي فاحص البراءة، ويجري تعديلاته على المطالبات من أجل تجاوز هذه التقنية الصناعية. ويُقيِّم أغلب الولايات القضائية رسوم الإصدار بغية إنفاذ البراءات في حين أن أغلب هذه الولايات يفرض رسوم صيانة للحفاظ على البراءة النافذة.

ويمكن استخدام طلب الأولوية أساسا للإيداعات الوطنية والإقليمية وإيداعات معاهدة التعاون بشأن البراءات. وإذا ما اختار العميل إيداع معاهدة التعاون بشأن البراءات في غضون اثني عشر شهرا من إيداع الأولوية، فإنه يستطيع إيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات يطالب فيه بتاريخ الإيداع لطلب الأولوية. وقد تدعو الحاجة إلى ترجمة طلب الأولوية إذا كان قد حُرر بلغة غير الصينية أو الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو اليابانية أو الروسية أو الإسبانية. ومن شأن ترجمة وثائق تقنية وقانونية معقدة مثل البراءات أن يكون باهظة التكاليف.

وبما أنه لا يوجد أي شيء اسمه "براءة معاهدة التعاون بشأن البراءات" أو "براءة عالمية"، فإن مقدمي الطلب الذين يودعون طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات سيضطرون فيما بعد إلى "دخول المرحلة الوطنية" أمام مكاتب البراءات الوطنية والإقليمية حيث ينوون الحصول على حماية لبراءتهم. ومع ذلك، فإن معاهدة التعاون بشأن البراءات على المقابل آلية فعالة لتأجيل قرارات الإيداع الأجنبية، الأمر الذي يتيح لوكيل البراءة توفير أموال عملائه ويسمح له باتخاذ قرارات إيداع طلباتهم استنادا إلى معلومات مستفيضة في فترة لاحقة.

ويمكن للعميل أيضا إيداع طلب براءته مباشرة في أي بلد أو مكتب وطني للبراءات عوض إيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات. وبالنسبة لبلدان اتفاقية باريس والمكاتب الإقليمية، فينبغي أن تكون هذه الإيداعات في غضون عام واحد من تاريخ إيداع طلب الأولوية لكي تتمكن الطلبات التي يقدمها نظراءهم لاحقا من المطالبة بتاريخ إيداع طلب الأولوية. وثمة تنوع كبير بين البلدان غير الأعضاء في اتفاقية باريس؛ وعليه، يتعين على وكيل البراءة التأكد من أن البلد الذي يهمه يأخذ بتاريخ إيداع طلب الأولوية وضمن أي شروط.

وتشبه عملية المراحل الوطنية في أغلب البلدان إلى حد كبير عملية "دورة عمر الطلب" التي يخضع لها طلب الأولوية في بلده الأصل. وقد يحتاج العميل إلى إتاحة ترجمة لطلب الأولوية في تلك البلدان التي لا تقبل بالطلبات التي تكون محررة بلغة طلب الأولوية. ويتنوع الجدول الزمني لإتاحة هذه الترجمات من بلد إلى آخر. وكما ذكرنا أعلاه، فإن تكاليف إتاحة ترجمة وثيقة تقنية وقانونية معقدة مثل البراءات قد تكون باهظة. وإذا رغب العميل في إيداع طلبات نظيرة في خمسة بلدان غير إيداع طلب الأولوية، ولم يكن أي من هذه البلدان يقبل بالطلبات المحررة في لغة طلب الأولوية، فيتعين على العميل إتاحة خمس ترجمات (الأمر الذي تترتب عنه تكاليف باهظة).

وتتبع عملية المراحل الإقليمية من قبيل الطلبات المودعة لدى المكتب الأوروبي للبراءات عملية مشابهة نوعا ما لـ "دورة عمر الطلب". وبالإضافة إلى ذلك، قد تأخذ المكاتب الإقليمية بنفس متطلبات الترجمة على غرار ما تفعله معاهدة التعاون بشأن البراءات. فالمكتب الأوروبي للبراءات مثلا يقبل الطلبات بالإنكليزية والفرنسية والألمانية ويسمح بأن تكون متابعة الطلبات في هذه اللغات الثلاث. ومع ذلك، فعندما يقبل المكتب الإقليمي بالطلب، ينبغي لمقدمه متابعة عدة إجراءات تصديق على مستوى المكاتب الوطنية للبراءات ترتبط بالمكتب الإقليمي للبراءات. وقد تتطلب هذه العملية أيضا ترجمة الطلب إلى لغة أخرى.

ولنفترض مثلا أن طلبا مكتوبا بالإنكليزية أودع لدى المكتب الأوروبي للبراءات، ولنفترض أيضا أن مودع الطلب عَيَّنَ خمس بلدان: إسبانيا، وإيطاليا، والنمسا، وفرنسا، والبرتغال في طلب المكتب الأوروبي للبراءات. وبعد نجاح متابعة الطلب لدى المكتب الأوروبي للبراءات، يتعين على مودع الطلب تسديد رسوم التصديق في هذه البلدان ويتيح في الوقت نفسه ترجمة لطلبه من اللغة الإنكليزية إلى الإسبانية والإيطالية والألمانية والفرنسية والبرتغالية. وتكون تكاليف رسوم التصديق باهظة أحيانا. ومع ذلك، يمكن لمودع الطلب التعامل مع ذلك بمعيار تجاري خلال مختلف نقاط عملية الإيداع في الخارج. وينبغي لوكيل البراءة بالتالي أن يكون قادرا على إتاحة مشورة سليمة لعميله عن الرسوم والتكاليف وموعدها.

4. متطلبات إيداع الطلب في ولايات قضائية معينة

تختلف متطلبات إيداع الطلب من بلد لآخر. وترمي المعلومات التالية إلى إتاحة معلومات لا أكثر وهي ليست بالتالي دليلا مفصلا لإيداع الطلبات في هذه الولايات القضائية.

أ. إيداع طلبات الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات

الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات هي المعاهدة التي أنشأت المكتب الأوروبي للبراءات. وتتيح الاتفاقية الأوروبية إطارا لمنح البراءات الأوروبية عبر إجراء منسجم وموحد لدى المكتب الأوروبي للبراءات الذي يضطلع أيضا بدور مكتب فحص مشترك لطلبات البراءة المودعة بموجب الاتفاقية. ويمنح المكتب بعد قبوله الطلب براءة في كل البلدان المتعاقدة التي أشار إليها مودع الطلب. وجميع هذه البلدان المتعاقدة مسؤولة على أي حال عن منح البراءات المودعة مباشرة في مختلف البلدان أو رفضها.

ويتعــين أن تتضمن الطلبات المودعة لدى المكتب الأوروبي للبراءات بعض الإشــارات إلى البلــدان المتعاقدة التي يرغب مودع الطلب الحصول على حماية لبراءته فيها. ويمكن لمودع الطلب تعيين دولة واحدة أو جميع الدول الأعضاء أو بعض منها. وفي فبراير 2005، أُجري تعديل على بنية رســوم المكتب الأوروبي للبراءات فأصبحت رســوم الإشارة إلى ســبع بلدان تساوي رسوم جميع البلدان 30 الأخــرى. وعليه، إذا أراد مودع الطلب حماية براءته في ســبع دول على الأقل من الــدول المتعاقدة، فيمكنه تعيين جميع الدول ويترك لعميله حرية اختيار الدول التي تهمه لاحقا بعدما تُمنح البراءة. وبعد أن يفحص المكتب الأوروبي للبراءات الطلب بالكامل ويقبله، وبعــد أن تنقــضي فترة الطعن دون أي اعتراض، ينتقــل الإجراء إلى البلدان المعينة. وعند هذه النقطــة، يمكن لمودع الطلب أن يقرر البلدان المعينة أصلا التي يســعى الحصول فيها على تصديق لطلبه. فعلى ســبيل المثال، قد يعين مودع الطلب ســتة بلدان في الأصل لكــن عندمــا يصدر طلبه، يكتفي بالتصديق على براءته في ثلاثة بلدان فقط. وليس لنا أن ندخل في تفاصيل الأبعاد الاقتصادية التي تنطوي عليها المتابعة لأنها خارج نطاق هذا الدليل. ومع ذلك، ينبغي لوكيل البراءة إسداء النصيحة لعميله عن كل ما يتعلق بتكاليف حماية براءاته عبر العالم والتصدي لمسألة وضع سقف للتكاليف وذلك بإيداع طلبه حيث تكون حماية البراءة أمرا ضروريا لتحقيق أهداف عميله التجارية. فعلى ســبيل المثال، يتطلب التصديق على طلب براءة في الكثير من البلدان الأوروبية ترجمة الطلب إلى اللغة الوطنية في كل بلد ودفع رســوم إصدار البراءة فيه. ولكي تبقى البراءة نافذة في البلدان التي صدقت عليها، يتعين على مالك البراءة أيضا تسديد رسوم سنوية متنوعة طوال عمر البراءة. وفي حين أن التكاليف السنوية وتكاليف الترجمة تختلف من بلد إلى آخر، فلا شــك أن وكيل البراءة قد يفاجأ بأن إجمالي تكاليف عمر أي مجموعة من خمســة بلدان أوروبية قد يفوق 000 200 يورو. وفي مثل هــذه الحالــة، يكون من الأهمية بمكان النظر اســتراتيجيا في كيفية حصر عدد بلدان الإيــداع في تلك التي تكون ضرورية؛ ففي هذه البلدان يقوم العميل بتصنيع واستخدام وبيع منتجات براءته.

ب. المكتب الأمريكي لإيداع البراءات والعلامات التجارية

المكتــب الأمريكي لإيداع البراءات والعلامات وكالة مســؤولة عن اســتلام طلبات البراءة وفحصهــا في الولايات المتحدة، والمكتب الذي يقــرر في آخر المطاف إصدار البراءة أو رفضها. وقد ينطــوي تحضير طلب البراءة والوثائق المرتبطة بذلك على تحد، وينبغي لوكيل البراءة بالتالي استيعاب الإجراءات الضرورية الخاصة بالمكتب الأمريكي قبل العمل على إيداع طلب عميله في الولايات المتحدة.

ويتعين في الولايات المتحدة تقديم طلب البراءة غير المؤقتة مشــفوعا بالمطالبات والخلاصة والمواصفات والرســوم والقسم أو الإعلان. وطلــب المنفعــة "غير المؤقت" طلب يتضمن المطالبات في حين أن الطلب "المؤقت" لا يتطلب تضمينه مطالبات بالضرورة إذ يوظف لإنشاء تاريخ الأولوية. وينبغي أن يكون الطلب باللغة الإنكليزية أو بترجمته الإنكليزية وببيان يشير إلى أن الترجمة دقيقة. وينبغي تحرير جميع الوثائق بالآلة الكاتبة أو بآلة طابعة.

كما ينبغي إيداع "استمارة إرسال طلب براءة المنفعة" أو مذكرة إرسال عن كل طلب براءة. فالهدف من هذه الاستمارة أو الرسالة هو إحاطة مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات علما بنوع الوثائق المودعة (مثل مواصفات الطلب ومطالبه ورسومه وإعلانه وبيان معلومات الكشف مثلا). ويوظف الإرسال أيضا لتحديد اسم مودع الطلب، ونوع الطلب، وعنوان الاختراع، ومحتويات الطلب وأي وثائق مرفقة.

وتستخدم "استمارة إرسال الرسوم" لاحتساب رسوم الإيداع وتظهر طريقة التسديد، إما بالشيك أو ببطاقة الائتمان. ويتوقف مبلغ الرسوم على عدد المطالبات المقدمة ونوعها وما إذا كان ثمة إعلان مكتوب يشير إلى وضع الكيان الصغير. فوضع الكيان الصغير مثل المخترعين الصغار عادة يخصم الرســوم الحكومية إلى النصف. وفي بعض البلدان، تحتســب الرســوم قياسا على عناصر أخرى مثل عدد صفحات الطلب وعدد الرسوم الواردة فيه.

وينبغي تقديم الإيداع والبحوث ورسوم فحص طلب البراءة ضمن الطلب، ويتعين الإشارة إلى أن الرسوم تسدد لفائدة "مدير مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات" في حال التســديد بالشــيك. وإذا ما أودع الطلب دون الرسوم، فيحاط مودع الطلب علما بذلك ويطلب إليه بدفع الرســوم حســب المواعيد المذكورة في الإشعار. وفي حال عدم تســديد الرسوم في وقت إيداع الطلب، تُحتسب رسوم إضافية بسبب تأخر تسديد رسوم الإيداع الأساسية.

وتحتوي قائمة بيانات الطلب على بيانات مرجعية من قبيل معلومات عن مودع الطلب، وعنوانه، وطلبه، وممثله، وأولويته المحلية، والأولوية الأجنبية، والتوكيل.

وينبغي أن يتضمن طلب البراءة قسما أو إعلانا يوقعه كل مخترع يعلن فيه أنه المخترع الأصلي والأول للموضوع الوارد في الطلب. ويتعين أن يكون القسم أو الإعلان بلغة يستوعبها المخترع. وإذا كان القسم أو الإعلان بلغة غير الإنكليزية ولا يرد بالشكل الذي يتيحه مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات، فيتعين تقديم ترجمة بالإنكليزية وبيان يوضح أن الترجمة دقيقة.

ج. إيداعات معاهدة التعاون بشأن البراءات

معاهدة التعاون بشأن البراءات معاهدة متعددة الأطراف دخلت حيز النفاذ في عام 1978. ويدير المكتب الدولي للويبو ومقره جنيف بسويسرا معاهدة التعاون بشأن البراءات. وتسمى البلدان الأعضاء في المعاهدة الدول المتعاقدة في معاهدة التعاون بشأن البراءات. وحتى 1 أغسطس 2006، انضمت 133 دولة إلى هذه المعاهدة.

تمكن معاهدة التعاون بشأن البراءات مودع الطلب من إيداع طلب "دولي" لبراءته بغية حمايتها في أي دولة أو جميع الدول المتعاقدة في المعاهدة. ويتمخض عن طلب البراءة "الدولي" إيداع عادي لطلب البراءة "الوطني" في كل دولة معينة[16] ومن الأهمية بمكان فهم أن الويبو لا تُصْدر "براءة معاهدة التعاون بشأن البراءات" أو "براءة دولية" تتيح الحماية في جميع الدول المتعاقدة.

وتمنح كل دولة متعاقدة في المعاهدة أو مكتب إقليمي كل براءة على حدة، وذلك بموجب قوانينها الخاصة بالبراءات. ومع ذلك، يتعين على مودع الطلب متابعة طلب براءته في كل بلد أو مكتب إقليمي حيث يسعى إلى حماية براءته، ويسدد الرسوم الوطنية أو الإقليمية ذات الصلة.

وتنطوي الميزة الأساسية لإيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات في أنها تتيح وقتا إضافيا قبل البدء في متابعة الطلبات في بلدان أخرى بعد الإيداع الأولي. ولمودع الطلب من غير معاهدة التعاون بشأن البراءات عموما 12 شهرا لإيداع طلباته في بلدان أخرى أعضاء في اتفاقية باريس بعد إيداع طلبه الأولي. وعلى المقابل، يملك مودع الطلب من خلال معاهدة التعاون بشأن البراءات 30 شهرا على الأقل (وأكثر من ذلك في الكثير من البلدان) من تاريخ الإيداع الأولي لبدء متابعته طلبه في بلدان أخرى، الأمر الذي يسمح له بتوفير 18 شهرا. وتتيح هذه المهلة بعض الوقت للحصول على المعلومات الكافية بشأن أهلية الحماية ومستقبل الاختراع تجاريا. وتتيح أيضا تأجيل أغلب تكاليف تدويل طلب البراءة مثل تسديد الرسوم الوطنية/الإقليمية، وترجمة طلبات البراءة وتسديد الرسوم لوكلاء البراءات المحليين في مختلف البلدان.

وإضافة إلى الوقت المكتسب هذا، تتيح معاهدة التعاون بشأن البراءات لمقدمي الطلبات معلومات ذات قيمة مضافة يستندون إليها عند اتخاذ قراراتهم. ويمنح تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب لإدارة البحث الدولي مقدمي الطلبات نوعية عالية ومنظورا واقعيا عن حظوظ أهلية براءة اختراعاتهم.

16 يشير مصطلح «الدول المعينة» إلى البلدان التي يرغب مقدم الطلب الحصول فيها على حماية لاختراعه. ويمثل طلب الإيداع تعيينا لجميع الدول المتعاقدة التي تلزمها المعاهدة بتاريخ الإيداع الدولي.

يتكون إجراء معاهدة التعاون بشـأن البراءات من مرحلتين رئيسـيتين: "المرحلة الدولية" و"المرحلة الوطنية"[17]. وتتكون المرحلة الدولية من:

(1) إيداع الطلب الدولي لدى "مكتب الاستلام" الوطني/الإقليمي أو المكتب الدولي للويبو[18].
(2) بحث الجدة بشأن أهلية براءة الاختراع (بما في ذلك تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب بشأن احتمال الأهلية).
(3) نشر الويبو لطلب معاهدة التعاون بشأن البراءات وتقرير البحث الدولي؛و
(4) طلب (نشاط اختياري) من أجل فحص دولي تمهيدي للطلب الدولي.

وبعد المرحلة الدولية، يدخل الطلب المرحلة "الوطنية" التي تتكون من معالجة الطلب الدولي في كل دولة متعاقدة التي يشـير إليها الطلـب ويرغـب مودع الطلب متابعة حماية براءته فيها. ويتعين الوفاء ببعـض المتطلبات لكي تدخل في المرحلة الوطنية. وتتضمن هذه المتطلبات تسـديد الرسـوم الوطنية وعند الضرورة تقديم ترجمة للطلب (في شـكل إيداعها أو تعديلها). وتجدر الإشارة إلى أن إيداع معاهدة التعاون بشـأن البراءات إضافة إلى الطلب يشـكلان تعيينا لجميع الدول المتعاقدة التي تلزمها المعاهدة بتاريخ الإيداع الدولي. وخلال الفترة الوطنية، يختار مودع الطلب تلك الدول المعينة التي يرغب الحصول على حماية لاختراعه فيها.

ويتعـين أن يحتـوي طلـب معاهدة التعاون بشـأن البراءات عـلى العناصر التالية: طلب واسـتعراض، ومطلب أو أكثر، ورسـم أو أكثر (حيث تكون الرسـوم ضرورية لاسـتيعاب الاختراع) وخلاصة. ويأخذ الطلب شـكل اسـتمارة تُعبَّأ إضافة إلى الطلب الدولي. وتتوافـر هـذه الاسـتمارة بجميع اللغـات ويمكن تنزيلهـا مجانا من موقع معاهـدة التعاون بشـأن البراءات على العنـوان التالي: <http://www.wipo.int/pct/en/forms/index.htm> باللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية. ويمكن لأي مقدم طلب الحصول على نسخ مطبوعة للاستمارة مجانا من مكتب تسلم الطلبات أو من الويبو.

كما يمكن لأي شخص من رعايا دولة متعاقدة في معاهدة التعاون بشأن البراءات أو يقطنها إيداع طلب براءة دولي. وعندما يتعلق الأمر بأكثر من مقدمين اثنين أو أكثر، يتعين أن يكون واحد منهما على الأقل من رعايا الدولة المتعاقدة أو يقطنها. ويمكن الرجوع إلى آخـر قائمـة للدول المتعاقدة في مجلة معاهدة التعاون بشـأن الـبراءات "نيوزليتـير" (Newsletter)[19]، وعلى موقع الوييو على الشابكة[20].

ويمكـن إيـداع طلب براءة دولي لدى مكتب الـبراءات الوطني أو لدى الويبو في جنيف، سـويسرا. ويضطلع المكتب في أغلب الحالات بدور "مكتب الاسـتلام معاهدة التعاون بشـأن البراءات". وإذا كان مودع الطلب يقطن أو من رعايا بلد طرف في بعض معاهدات البراءات الإقليمية (المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو)، اتفاقية هراري، الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات، المنظمة الأفريقية للملكية الفكرية، اتفاقية بانغي، الاتفاقية الأوروبية الآسـيوية، أو الاتفاقية الأوروبية بشـأن البراءات)، فإنه يستطيع على المقابل إيداع طلب براءة دولي لدى المكتب الإقليمي المعني إذا كان القانون المعمول به يسمح بذلك. ومع ذلك، فمن شأن أحكام الأمن القومـي ومتطلباته أن تجبر مودع الطلـب على إيداع طلب براءة وطني أولا أو أن يطلب ترخيصا من مكتب البراءات الوطني التابع له قبل إيداع طلبه في الخارج.

وعموما، يمكن إيداع طلب براءة دولي بأية لغة يكون مكتب الاستلام مستعدا لقبولها. ولا بد أن تقبل إدارة البحث الدولي أيضا لغة واحـدة على الأقـل من اللغات المقبولة وكذا لغة النشر، أي العربية والصينية والإنكليزية والفرنسـية والألمانية واليابانية والروسـية والإسبانية. وفي حال أودع الطلب بلغة لا تقبلها إدارة البحث الدولي، فإنه يتعين إتاحة الإدارة ترجمة للطلب.

17 لا يرد التعبيران «مرحلة وطنية» و «مرحلة دولية» في الواقع في معاهدة التعاون بشأن البراءات لكنهما تعبيران وجيزان ومناسبان واعتاد الجميع عليهما.

18 يشار إلى المكتب الدولي للويبو في جنيف من الآن فصاعدا بـ«الويبو» بكل بساطة.

19 انظر الموقع على العنوان التالي: <http://www.wipo.int/pct/en/newslett/>.

20 انظر الموقع على العنوان التالي:<http://www.wipo.int/treaties/en/documents/pdf/pct.pdf>.

وعند البحث عن الحماية من خلال معاهدة التعاون بشأن البراءات، يتعين على مودع الطلب تسديد مجموعتين من الرسوم خلال المرحلة الدولية. وتغطي المجموعة الأولى من الرسوم إيداع الطلب لدى مكتب الاستلام لمعاهدة التعاون بشأن البراءات أو مباشرة لدى المكتب الدولي كمكتب استلام تابع للمعاهدة، والبحث الدولي والنشر الدولي[21]. وتسدد تلك الرسوم مباشرة لمكتب الاستلام لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وإذا اختار مودع الطلب فحصا دوليا تمهيديا، فيتعين عليه دفع رسوم إضافية لإدارة الفحص التمهيدي الدولي. ويحبذ كثيرا أن يستخدم مودع الطلب ورقة احتساب إجمالي مبلغ الرسوم التي يتعين تسديدها لمكتب الاستلام عند إيداع طلب دولي.

وتتكون المجموعة الثانية من رسوم وطنية أو إقليمية تسدد لحساب الدول المتعاقدة التي ينوي مودع الطلب الحصول على حماية لاختراعه فيها. وعموما، فإن الرسوم المرتبطة بالمرحلة الوطنية هي أغلى الأجزاء تكلفة في عملية متابعة طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات لأنها تحتوي على رسوم الترجمة والرسوم والتسديدات الرسمية عن خدمات وكلاء البراءات المحليين. وتسدد هذه الرسوم مباشرة للمكاتب المعنية قبل دخول المرحلة الوطنية. ولما كانت الرسوم الوطنية تختلف من دولة إلى أخرى، فينبغي لوكيل البراءة مراجعة الفصول الوطنية لدليل مقدم طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات لمعرفة المبالغ الصحيحة. ويتعين دفع الرسوم الوطنية بالعملات المذكورة في دليل مودع الطلب وفي حدود المواعيد الواردة فيه. وإذا تزامن تاريخ دفع الرسوم السنوية أو تجديدها مع تاريخ بداية المرحلة الوطنية، فيتعين تسديدها قبل انتهاء المهلة النهائية المعمول بها عند دخول المرحلة الوطنية. ويمكن لمودع الطلب النظر في كيف يؤثر عدد المطالبات التي قدمها في طلب البراءة في الرسوم السنوية ورسوم الفحص التي يتعين عليه تسديدها وما إلى ذلك. ولربما يكون من الأفضل بالنسبة لمودع الطلب أحيانا إلغاء بعض المطالبات عوض دفع ثمن باهظ من أجل الحفاظ على مجموعة مطالبات ضخمة لها قيمة استراتيجية محدودة.

وتسمح معاهدة التعاون بشأن البراءات تسديد رسوم منخفضة لبعض مقدمي الطلبات. فمودع الطلب الذي يكون شخصا طبيعيا[22] ويكون من رعايا أو يقطن دولة نسبة دخلها الفردي أقل من 3 000 دولار له الحق في تخفيض نسبته 75% من رسوم الإيداع الدولي، كما يعطي بعض مكاتب البراءات تخفيضات مثيلة. وينطبق تخفيض 75% نفسه على أي شخص، سواء أكان شخصا طبيعيا أم لا، يكون من رعايا بلد تصنفه الأمم المتحدة من "البلدان الأقل نموا" أو يقطن فيه. وإذا كان ثمة العديد من مقدمي الطلبات، فيتعين على كل واحد منهم الوفاء بتلك المعايير. أما بالنسبة للمرحلة الوطنية، فيمكن لمختلف مكاتب البراءات المعينة منح الإعفاءات والتخفيضات وإعادة الرسوم الوطنية إلى أصحابها. وتحتوي الفصول الوطنية في دليل مقدم طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات على المعلومات عن متى يمكن طلب الإعفاء من الرسوم والتخفيضات وإعادة المال وفي أي ظروف وبأي مبالغ.

وثمة أيضا فرصة لتخفيض رسوم إيداع الطلب الدولي إلكترونيا أو باستخدام برنامج بي سي تي إيزي (PCT-EASY) (الذي يمثل جزءا من برنامج بي سي تي سيف (PCT-SAFE)). ويتيح برنامج الويبو للإيداع الإلكتروني، بي سي تي إيزي، للمستخدمين وسيلة لتحضير طلباتهم الدولية في شكل إلكتروني وإيداعها بطريقة آمنة إما عبر الشابكة أو باستخدام الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو المدمجة. وتتيح بعض المكاتب برنامجا للإيداع يوائم معاهدة التعاون بشأن البراءات. ويسمح عدد محدود من مكاتب الاستلام والمكتب الدولي بالإيداع الإلكتروني الكامل. ويستخدم 50% من مقدمي الطلبات إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات الإيداع الإلكتروني جزئيا أو بالكامل. وللمزيد من المعلومات بشأن برنامج بي سي تي سيف، يمكن الرجوع إلى العنوان على الشابكة: <http://www.wipo.int/pct-safe/en>

21 تتطلب الطلبات الدولية رسوما جزافية أساسية. وفيما مضى، كانت الرسوم تحدد بعدد الدول التي «يعينها» مقدم الطلب لحماية اختراعه. لكن ابتداء من 1 يناير 2004، يعين إيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات تلقائيا جميع الدول المتعاقدة.

22 يعني الشخص الطبيعي شخصا وليس شركة أو شراكة.

الجدول الزمني لإيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات

يشير الجدول الزمني أدناه الخطوات الأساسية لإيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات.

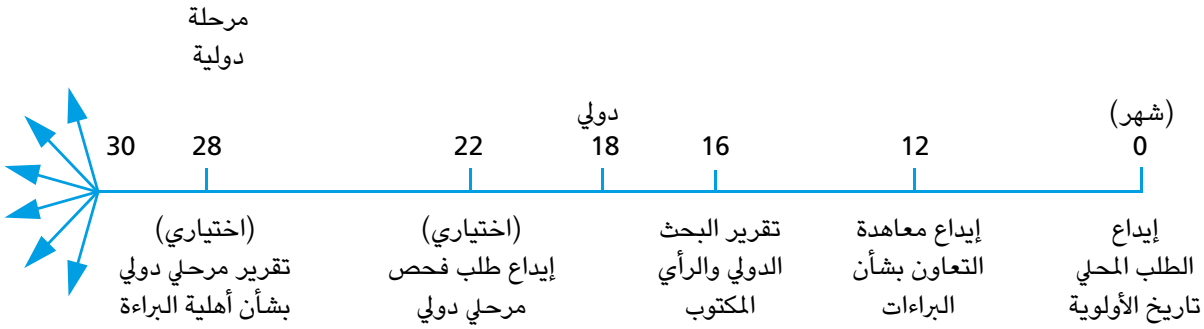

0 – شهراً

يبدأ الجدول الزمني لطلب معاهدة التعاون بشأن البراءات عادة عندما يودع مودع الطلب طلب براءة وطني في بلده. وفي طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات التالي، يمكن لمودع الطلب المطالبة بتاريخ إيداع الطلب المحلي كتاريخ "أولوية". ويعني تاريخ الأولوية تاريخ إيداع أول طلب موضوع المطلب. وبالنسبة لكل أولوية مطالب بها، يتعين إرفاق نسخة طبق الأصل لطلب سابق قبل نهاية الشهر السادس عشر من تاريخ الأولوية. وإذا لم يطالب بأي طلب أولوية، فيستخدم تاريخ إيداع معاهدة التعاون بشأن البراءات تاريخ أولوية.

12 – شهراً

بموجب اتفاقية باريس، لمودع الطلب 12 شهرا من تاريخ إيداع أول طلب أن يودع طلبا دوليا لمعاهدة التعاون بشأن البراءات لنفس الاختراع. ويودع هذا الطلب عادة في نفس مكتب البراءات الوطنية على غرار الطلبات المحلية لكن يمكن أيضا إيداعه عند مكتب الاستلام أو المكتب الدولي.

16 – شهراً

بعد إيداع طلب معاهدة التعاون بشأن البراءات، تجري إدارة البحث الدولي (التي أصبحت مؤهلة للتعيين إدارة البحث الدولي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات واختارها مودع الطلب لتنفيذ البحث) بحثا دوليا عن الجدة والنشاط الابتكاري، وتصدر المعاهدة تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب بشأن أهلية الحماية. وعندما يتوافر خيار إدارة البحث الدولي، يتعين حينها على وكيل البراءة الإشارة إلى إنه يرغب في هذا الخيار في استمارة الطلب (PCT/RO/101) التي يودعها مع طلبه الدولي. وينبغي أن يتاح التقرير لمودع الطلب أربعة أو خمسة أشهر بعد إيداع الطلب الدولي[23]. ولا يحتوى تقرير البحث الدولي على أي تعليق بشأن قيمة الاختراع، لكنه يسرد وثائق التقنية الصناعية السابقة المرتبطة بالمطالبات الواردة في الطلب والتي تشير على التوالي إلى معايير الأهلية التي تطابق وثائق التقنية الصناعية السابقة. ويتيح الرأي المكتوب أساسا رأيا تمهيديا عن أهلية البراءة استنادا إلى نتائج تقرير البحث. وينطوي تقرير البحث والرأي المكتوب على قيمة لأنهما يمكنان مودع الطلب من تقييم حظوظه في الحصول على براءات في البلدان التي يسعى حماية اختراعه فيها. ويمكن لتقرير بحث إيجابي أن يساعد مودع الطلب على متابعاته اللاحقة لطلبه خلال

23 تمثل البلدان التالية إدارات البحث الدولي: المكاتب الوطنية لأستراليا، النمسا، كندا، الصين، فنلندا (لم تبدأ بعد)، اليابان، جمهورية كوريا، الاتحاد الروسي، إسبانيا، السويد، الولايات المتحدة والمكتب الأوروبي للبراءات. وأسست جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات معهد البراءات لبلدان الشمال (وهو هيئة حكومية دولية أنشأتها حكومات الدانمرك وأيسلندا والنرويج)، وسوف يبدأ نشاطه إدارةً للبحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي في القريب العاجل.

المرحلة الوطنية. لكن عندما يكون تقرير البحث سلبيا (أي يسرد وثائق التقنية الصناعية السابقة التي تطعن في جدة الاختراع أو نشاطه الابتكاري) يستطع مودع الطلب تعديل مطالباته خلال جدول زمني محدد (من أجل التمييز جيدا بين الاختراع عن التقنية الصناعية السابقة). وتنشر المطالبات التي تُعدل عند هذه النقطة مع الطلب الدولي.

18 – شهراً

تنشر الويبو الطلب الدولي إذا لم يسحب، إضافة إلى تقرير البحث الدولي وأي مطالبات معدلة بعد 18 شهرا من تاريخ الأولوية. وتكشف النشرة محتويات الطلب الدولي للعالم بطريقة موحدة. ومع ذلك، لا يُنشر الرأي المكتوب لإدارة البحث الدولي.

22 – شهراً

وفي الخطوة اللاحقة، يمكن لمودع الطلب طلب فحص تمهيدي دولي لطلبه وذلك بإيداع استمارة طلب (PCT/IPEA/401) وتسديد الرسوم الضرورية. ويستند الفحص التمهيدي إلى الجدة والنشاط الابتكاري (عدم البداهة) والتطبيق الصناعي (المنفعة) وتنفذه إدارة الفحص التمهيدي الدولي (جميع المكاتب التي تضطلع بدور إدارات البحث الدولية). وبالنسبة للطلبات التي تودع في 1 يناير 2004 أو بعده، يكون التاريخ النهائي لإيداع طلب فحص تمهيدي دولي هو (أ) ثلاثة أشهر بعد إصدار إدارة البحث الدولي تقريرها/رأيها المكتوب، (ب) ثلاثة أشهر من تاريخ الإعلان طبقا للمادة 17(2)(أ) التي تنص على عدم تنفيذ أي بحث أو (ج) 22 شهرا من تاريخ الأولوية.

28 – شهراً

وينبغي إتاحة تقرير الفحص التمهيدي الدولي قبل الشهر 28 بعد تاريخ الأولوية. وعلى الرغم من أن التقرير غير ملزم للمكاتب الوطنية والإقليمية، إلا أنه مفيد بالنسبة لمقدمي الطلب كونه يتيح قاعدة صلبة تمكن من تقييم حظوظ الحصول على البراءات. ويتيح إجراء الفحص التمهيدي الدولي لمقدمي الطلب فرصة تعديل طلبهم بالكامل إذ يمكن إيداع تعديل المواصفات والمطالبات والرسوم مجتمعة مع الطلب. ويطلب مقدمو الطلب في الغالب الأعم فحصا تمهيديا دوليا عندما يسعون إلى استعراض طلبهم بالطريق التي عُدل بها. ومن الأهمية بمكان عدم الإغفال عن أن منح البراءة في كل دولة متعاقدة يرجع إلى كل مكتب وطني أو إقليمي.

30 – شهراً

ويتعين على مقدمي الطلب الدخول في المرحلة الوطنية قبل انتهاء الموعد النهائي الذي تنص عليه المادة 39(1) من معاهدة التعاون بشأن البراءات. والموعد النهائي 30 شهرا من تاريخ الأولوية لكن الكثير من الدول المتعاقدة تمدد هذا الموعد إلى 31 شهرا أو أكثر[24]. ولا تصدر المكاتب المعينة دائما أي تذكير لمقدمي الطلبات يشير إلى أن الموعد النهائي للدخول في المرحلة الوطنية يكاد ينتهي (أو انتهى للتو). فمودع الطلب مسؤول عن رصد الموعد أو المواعيد النهائية المعمول بها وذلك حتى لا يفقد الطلب تأثيره أمام المكاتب المعينة. وإذا ما فشل مودع الطلب في استكمال جميع الإجراءات الضرورية للدخول في المرحلة الوطنية قبل انتهاء الموعد النهائي، يفقد الطلب الدولي تأثير الطلب الوطني وينتهي الإجراء أمام كل مكتب لم تتم فيه الإجراءات. وتنص معاهدة التعاون بشأن البراءات وبعض القوانين الوطنية على إعادة الحقوق في حال فشل مودع الطلب الالتزام بالموعد النهائي للدخول في المرحلة الوطنية.

ويتعين على مودع الطلب عند الدخول في المرحلة الوطنية الوفاء ببعض المتطلبات الوطنية. وتتضمن هذه المتطلبات تسديد الرسوم الوطنية وعند الضرورة تقديم ترجمة للطلب حسب الشكل الذي أودعت أو عدلت به. الكثير من البلدان تشترط إنهاء إجراءات

24 منذ أغسطس 2006، لا تطبق المكاتب الوطنية للدول التالية الموعد النهائي المحدد في 30 شهرا لدخول المرحلة الوطنية طبقا للفصل الأول كما يرد في المادة 22(1) من معاهدة التعاون بشأن البراءات: CH سويسرا، LU لكسمبرغ،SE السويد، TZ جمهورية تنزانيا المتحدة، UG أوغندا [كما أعلن في نشرة معاهدة التعاون بشأن البراءات في عددها لشهر نوفمبر 2005]). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن التعيين الإقليمي لجميع هذه الدول، والموعد النهائي المحدد في 31 شهرا هو الذي ينطبق بموجب المادة 22(3) من معاهدة التعاون بشأن البراءات.

إضافيــة عنــد الدخول في المرحلة الوطنية من قبيل تعيين وكلاء محليــين. وللمزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى الفصل الوطني المرتبط بكل مكتب معين في **دليل مقدم طلب** معاهدة التعاون بشأن البراءات[25].

وللحصــول عــلى معلومــات كاملة عن إيــداع طلب معاهدة التعاون بشــأن الــبراءات، يرجى الرجــوع إلى نشرة دليــل مقدم طلب معاهــدة التعاون بشــأن الــبراءات[26]. وتوجد كميات هائلة من المعلومات على موقع معاهدة التعاون بشــأن البراءات على الشــابكة: <www.wipo.int/pct/en/>.

5. القوانين المقارنة ومتطلباتها

يتعين على وكيل البراءة أن يكون قادرا على البحث واســتيعاب مختلف الطلبات ومتطلبات الإيداع التي تنشــأ من ولاية قضائية إلى أخــرى. ويوضح الجدول التالي بعض الاختلافات بين ثــلاث ولايات قضائية – المكتب الأوروبي للبراءات، والولايات المتحدة ، والهند. ولا ينبغي الاعتقاد بأن المعلومات الواردة هنا معلومات شاملة لكنها تمثل الاختلافات بين هذه الولايات القضائية الثلاث.

مقارنة متطلبات إيداع البراءة وقضاياها في المكتب الهندي للبراءات، والمكتب الأوروبي للبراءات، ومكتب الولايات المتحدة للبراءات

الموضوع	المكتب الأوروبي للبراءات	الولايات المتحدة	الهند
مكتب البراءات	المكتب الأوروبي للبراءات	مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات	مكتب الملكية الفكرية
شروط الإيداع			
من هو المخترع	المودع الأول	المخترع الأول	المودع الأول
جدول زمني	بالنسبة للجدة المطلقة، يوجد بعض التنوع في القوانين أساس أنها إلزامية تفاديا لتبديد جدة أو الممارسات الوطنية لبلدان الاتفاقية.	مهلة عام واحد	جدة مطلقة، انظر الجزء 32-29
منع البيع	لا	نعم، مهلة عام واحد	لا
طلب	مثل الإيداع المباشر للبرلمان الأوروبي؛ مثل الإيداع الإقليمي من اتفاقية باريس واتفاقية التعاون بشأن البراءات	مثل إيداع الولايات المتحدة المباشر؛ مثل الإيداع الوطني للولايات المتحدة من اتفاقية باريس واتفاقية التعاون بشأن البراءات	مثل إيداع الهند المباشر؛ مثل الإيداع الوطني للهند من اتفاقية باريس واتفاقية التعاون بشأن البراءات
إيداع دولي في غياب إيداع وطني تمهيدي	لاشيء في حد ذاته لكن المملكة المتحدة وفرنسا (وربما بلدان أخرى) تأخذ بهذه المتطلبات	ضرورة استعراض الإيداع الأجنبي	ضرورة الحصول على إذن من المراقب لجميع الطلبات، انظر الجزء8
أنواع الطلبات			
مؤقت	لا	نعم، لكن يمكن للمؤقت ألا يطالب بأولوية طلب مؤقت ثان	نعم، يُسمح بالإيداعات المؤقتة المتعددة لكن يمكن للمؤقت ألا يطالب بأولوية طلب مؤقت ثان
منفعة	نعم	نعم يمكن طلب تاريخ أولوية لإيداع مؤقت	نعم يمكن طلب تاريخ أولوية لإيداع مؤقت

25 يوجد هذا الدليل بالمجان على الشابكة على العنوان التالي: <http://www.wipo.int/pct/guide/en>

26 انظر الموقع على العنوان التالي:< http://www.wipo.int/pct/en/newslett/>

الموضوع مكتب البراءات	المكتب الأوروبي للبراءات المكتب الأوروبي للبراءات	الولايات المتحدة مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات	الهند مكتب الملكية الفكرية
متابعة جزئية	لا	نعم	نعم، براءات الإضافات تحسين للبراءات الموجودة
تصميم	لا، لكن ثمة حق التصميم للمجموعة الأوروبية	نعم	نعم، تسجيل التصميم الصناعي
نموذج المنفعة	نعم، موجود في النمسا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا؛ لا يمنحه المكتب الأوروبي للبراءات لكن يمنح وطنيا	لا	نعم
تاريخ الإيداع	تاريخ تقديم المواصفات والمطالبات وطلب البراءة لدى المكتب الأوروبي للبراءات؛ ملاحظة: رسوم غير ضرورية للحصول على تاريخ الإيداع	تاريخ تقديم المواصفات والمطالبات وطلب البراءة؛ ملاحظة: رسوم غير ضرورية للحصول على تاريخ الإيداع	تاريخ تقديم المواصفات والمطالبات وطلب البراءة
النشر	18 شهرا، ينشر عادة مع تقرير البحث	18 شهرا ما لم يكن ثمة طلب بعدم النشر (ولا يكون الطلب أودع في الخارج)	18 شهرا، تيسير النشر المبكر عند تسديد الرسوم
محتويات الطلب			
اللغة	الإنكليزية، الفرنسية، أو الألمانية	الإنكليزية	الإنكليزية، الهندية
معلومات أساسية	وصف قصير	أوجز كلما أمكن	لا يبدو أنه ضروري حسب القانون أو القواعد؛ إذا كان الأمر غير ذلك، اكتب بإيجاز
مواد الاختراع	ينبغي صياغة «المشكلة التي يحلها الاختراع»	من الأفضل تجنبها	لا يبدو أنه ضروري حسب القانون أو القواعد؛
هل كشف «الطريقة الفضلى» ضروري؟	لا	نعم، الطريقة الفضلى في وقت الإيداع	10(4) يتطلب الكشف بالطريقة الفضلى لأداء الاختراع
شكل المشكلة/الحل	نعم	غير ضروري	غير ضروري حسب القانون أو القواعد
ملخص الاختراع والخلاصات	وجيز إلى أبعد الحدود، ولا ينبغي أن يتجاوز 150 كلمة على أي حال	ينبغي أن يوازي نطاق المطالبات المنشودة، لا ينبغي أن تتجاوز الخلاصة 150 كلمة	غير ضروري بحسب القانون أو القواعد، ولا ينبغي أن يتجاوز نطاق المطالبات ينبغي أن تخلص الخلاصة الاختراع
القضايا الموضوعاتية	الاستثناء من أهلية الحماية، من قبيل منهج المعالجة/التشخيص، البرمجيات في حد ذاتها، الاختراعات ضد «النظام العام" أو الأخلاق العامة. الاستخدام الجديد للمادة المعروفة الأهل بالحماية نشاط ابتكاري إن لم يكن بديهي المقياس: مقاربة "يستطيع – سوف"؛ إشارات ثانوية إلى وجود نشاط ابتكاري من قبيل التأثير المفاجئ، والوفاء بحاجة طال أجلها، وتجاوز الأحكام المسبقة بشأن التقنية الصناعية السابقة.	لا يوجد استثناء صريح للاختراعات ضد «النظام العام" البداهة من وجهة نظر شخص بمهارة صناعية عادية؛ تتضمن السمات الثانوية لعدم البداهة النجاح الاقتصادي والحاجة المنشودة منذ فترة طويلة وغيرها.	تتضمن استثناءات أهلية البراءة بموجب المادة 3 من الفصل 2 مناهج علاج الجسم البشري، ومناهج التجارة، وبرامج الحاسوب «في حد ذاتها" (تُقبل برامج الحاسوب التي تشكل جزءا من المعدات)، والنباتات والحيوانات (تقبل الأحياء المجهرية والتسلسل الجيني)، والاختراعات التي يرفضها "النظام العام"، ومناهج الزراعة أو البستنة. الكريات البيضاء، الأيضات، الأملاح، الأستير، الأثير، الشكل الخالص، حجم الجسيم، أيسوميرات، خلطات الإيسومير، المركبات، التركيبات والمشتقات الأخرى لمواد معروفة تعتبر جميعها مواد واحدة، ما لم تختلف اختلافا كبيرا في خصائص فعاليتها.

الموضوع	المكتب الأوروبي للبراءات	الولايات المتحدة	الهند
مكتب البراءات	المكتب الأوروبي للبراءات	مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات	مكتب الملكية الفكرية
المطالبات			
الأنواع المتوافرة	آلة، منهج، تركيب، استخدام، منتج بالعملية، شكل النوع السويسري	آلة، نظام، منهج، تركيب، منتج بالعملية، هيكل البيانات، وسيلة القراءة بالحاسوب	آلة، منهج، منتج، عملية (استخدام جديد لمادة معروفة غير متوافر)
الشكل	يفضل الشكل من جزأين؛ عادة مطلب واحد عن كل فئة؛ شيوع تكاثر المطالبات التابعة للحماية	لا يفضل مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات أي شكل، لكن الوكلاء يفضلون عدم استخدام الشكل من جزأين	لا تحدد القوانين والقواعد أي شكل
العدد	تتيح رسوم الإيداع 10 مطالبات، ويمكن شراء مطالبات إضافية مقابل تسديد رسوم	تتيح رسوم الإيداع 20 مطلبا – 3 مطالبات مستقلة و 17 تابعة للحماية، ويمكن شراء مطالبات إضافية	تتيح رسوم الإيداع 10 مطالبات، ويمكن شراء مطالبات إضافية مقابل تسديد رسوم
الكشوف			
كشف التقنية الصناعية السابقة	الكشف غير ضروري	الكشف ضروري	الكشف غير ضروري
متطلب المقدم	نعم	نعم	نعم
الفحص			
كيف يجري الفحص	عند الطلب؛ ينبغي إيداع الطلب في غضون ستة أشهر من نشر تقرير البحث	في أقرب مناسبة بعد الإيداع	عند الطلب؛ ينبغي إيداع الطلب في غضون 48 شهرا من إيداع الطلب
مدة الرد على الإجراء الإداري	عادة أربعة أشهر، ويمكن تمديدها بشهرين؛ لا يكون التمديد الإضافي إلا في الظروف الاستثنائية	عادة في غضون ثلاثة أشهر تمدد إلى ستة، ويمنح التمديد بعد تقديم الحقائق	ستة أشهر، زائد ثلاثة مع تسديد رسوم خاصة بذلك؛ يتعين تقديم طلب التمديد قبل الموعد النهائي
الاعتراض	ما بعد المنح	لا، لكن يمكن إعادة الفحص	قبل المنح وبعده
الحقوق الممنوحة	يتعين الحصول على التصديق في بلدان أعضاء معينة؛ التصديق بإيداع ترجمة البراءة الممنوحة في مكتب البراءات الوطني؛ بعد الحصول على تصديق في أحد البلدان، تعطي البراءة الأوروبية نفس الحقوق مثل البراءة الوطنية في هذا البلد – تمنح 20 سنة من الحماية من تاريخ إيداع أول طلب أولي – ولا يمكن تنفيذ هذه الحقوق قبل منح البراءة.	حماية في الولايات المتحدة وأقاليمها لمدة 20 عاما من تاريخ إيداع أول طلب أولوية – غير أن الحقوق لا تنفذ ما لم تمنح البراءة	حماية في الهند لمدة 20 عاما من تاريخ إيداع أول طلب أولوية – غير أن الحقوق لا تنفذ ما لم تمنح البراءة
رسوم المحافظة			
قبل الإصدار	تسدد الرسوم السنوية الأولى ثلاث سنوات بعد تاريخ الإيداع؛ وتدفع هذه الرسوم للمكتب الأوروبي للبراءات.	لا شيء	لا شيء في حد ذاته
ما بعد الإصدار	التسديدات السنوية للمكاتب الوطنية المعنية	تدفع ثلاث مرات طوال عمر البراءة	رسوم سنوية تسدد قبل بداية السنة ويمكن تمديدها بدفع رسوم إضافية عن تأخر التسديد تتراكم شهرا بعد شهر.

الموضوع	المكتب الأوروبي للبراءات	الولايات المتحدة	الهند
مكتب البراءات	المكتب الأوروبي للبراءات	مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات	مكتب الملكية الفكرية
القوانين واللوائح	قانون= الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات	قانون=رمز الولايات المتحدة 35	قانون= قانون البراءات لعام 1970، والمعدل في 1999، 2002 و 2005
		قواعد= قانون البراءات 37	القواعد= قواعد البراءات لعام 2003
	قواعد/إدارة= توجيهات الفحص، اللوائح الجانبية للاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات	إدارة= دليل فحص الإجراءات الخاصة بالبراءات	إداري= دليل فحص الإجراءات الخاصة بالبراءات

إضافة إلى إعداد وكيل البراءة طلب براءة عالي الجودة والعمل على إيداعه، يتعين عليه الدفاع عن أهلية براءة اختراع عميله بمهارة وأسلوب بديع أمام مكتب البراءات الذي ينظر في طلبه. وتسمى هذه العملية "متابعة البراءة". وبعد أن يستعرض فاحص البراءات طلب البراءة المعلق ويحضر إجراءً إداريا بشأنه، يتعين على وكيل البراءة إعداد ردود محترمة على اعتراضات فاحص البراءة، وتلك الواردة في الإجراء الإداري. ويتعين على وكيل البراءة تفسير الاختلافات بين الاختراع والتقنية الصناعية السابقة التي أوردها فاحص البراءة.

وتستغرق الفترة الفاصلة بين إيداع طلب البراءة في الكثير من مكاتب البراءات، واستلام أول إجراء إداري بشأنه سنتين على الأقل. وبالنسبة لأغلب طلبات البراءات في أغلب مكاتب البراءات، فثمة عادة فترة طويلة من الفتور تعقب انتهاء مودع الطلب من اتخاذ الإجراءات الضرورية للإيداع، ولو أن فاحص البراءة سيراجعها لاحقا. وينظر فاحص البراءة في ما إذا أشار مودع الطلب إلى أي تقنية صناعية سابقة، ويجري عادة بحثه الخاص عن التقنية الصناعية السابقة ويقارنها بالمطالبات الواردة في طلب البراءة المعلق.

ويعيِّن أغلب مكاتب البراءات فاحصيه ضمن مجموعات تهتم بموضوعات تقنية خاصة. ويستعرض الفاحصون في هذه المجموعات عددا هائلا من طلبات البراءة لها علاقة وثيقة بالاختراعات. فلا عجب إذن أن يكون هؤلاء الفاحصون على بينة من أمرهم في مجال اهتماماتهم بالتقنية الصناعية السابقة. ويذهب بعض مكاتب البراءات إلى حد السماح لفاحصيهم بالنفاذ إلى مجموعات مراجع التقنية الصناعية السابقة التي تهتم بمجال خبرتهم التقنية. وبطبيعة الحال، يحمل فاحصو البراءات عادة شهادات في الهندسة تتصل بالمجال التكنولوجي للطلبات التي يراجعون. ويحمل الكثير من فاحصي البراءات شهادات عالية في العلوم والهندسة، كما خضع البعض منهم لتدريب في مجال القانون.

ولا داع أن تكون التقنية الصناعية السابقة التي يشير إليها فاحص البراءات الكشف التقني الأول أو الأفضل أو الأكثر أصالة. فليس من مهمات فاحص البراءات البحث عن أول مفهوم بشأن موضوع تقني معين. فكل ما عليه عمله هو البحث عن كشف للاختراع سابق للتاريخ الفعلي لطلب براءة مودع الطلب. فقد اعتاد فاحص البراءات أن يكتشف مقطعا خاصا من تقنية صناعية سابقة يستشهد به مرات ومرات في الطلبات التي يراجعها. وغالبا ما يستشهد فاحصو البراءات ببراءات سابقة وطلبات منشورة كأمور تتعلق بهذه التقنية السابقة على الرغم من أنهم يشيرون أيضا إلى مقالات وكتب ودلائل تقنية وغيرها كذلك.

ويختلف التاريخ الفعلي للتقنية الصناعية السابقة التي يمكن تطبيقها على طلب معلق من بلد إلى آخر. فأغلب البلدان تأخذ بأنظمة "المودع الأول". ففي هذه البلدان، يُعتبر أي كشف تقني للجمهور بيوم واحد قبل إيداع طلب البراءة تقنية صناعية سابقة - بما في ذلك كشف مودع الطلب لاختراعه بنفسه. ويُعرف بُعد "عدم الكشف قبل الإيداع" في هذه الأنظمة بما يسمى متطلب "الجدة المطلقة". وبعبارة أخرى، ينبغي لمودع الطلب أن يكشف (ما لم يكن ثمة اتفاق عدم الإفشاء) اختراعه لمكتب البراءات المعني، ليصبح طلبه أهلا للحماية.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الفصل:

<< إعلان، << توكيل، << تكليف، << اتفاقية باريس، << مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات، << الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات، << دولة متعاقدة، << معاهدة التعاون بشأن البراءات، << تاريخ الأولوية.

اختبر نفسك:

1. ما هي البراءة؟
2. وثيقة التوكيل عقد بين المخترع وطرف آخر يشير إلى أن حقوق المخترع انتقلت إلى الطرف الآخر. صحيح أم خطأ؟
3. ما هو تأثير اتفاقية باريس على تاريخ أولوية الطلب؟
4. يعمل المكتب الأوروبي بشأن البراءات مكتبا مشتركا للفحص، وكل دولة متعاقدة مسؤولة في آخر المطاف عن منح البراءات. صحيح أم خطأ؟
5. ما هي وظائف مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات؟
6. كيف تميز بين طلب المنفعة غير المؤقت وطلب المنفعة المؤقت؟
7. ما هي مزايا إيداع طلب براءة معاهدة التعاون بشأن البراءات؟
8. إذا مُنحت براءة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، فإن الويبو تصدر "براءة معاهدة التعاون بشأن البراءات" تكون نافذة في جميع الدول المتعاقدة. صحيح أم خطأ؟
9. إذا استخدم مقدم طلب البراءة معاهدة التعاون بشأن البراءات، فهل يتعين عليه متابعة طلبه في كل بلد يرغب الحصول فيه على حماية لاختراعه؟
10. ما هي مكاتب الاستلام حسب معاهدة التعاون بشأن البراءات؟

رابعا: متابعة طلبات البراءة

وتختلف متطلبات "الجدة المطلقة" من بلد إلى آخر؛ وحتى عندما يعلم وكيل البراءة أن عميله سبق أن كشف عن اختراعه لطرف لم يوقع على اتفاق عدم الإفشاء، فينبغي له أن يتأكد من أن عناصر الكشف تدخل ضمن متطلب استثناءات "الجدة المطلقة". ففي بعض البلدان التي تأخذ بمتطلب الجدة المطلقة مثلا، فإن الاختراعات التي لا يمكن تمييز عمليتها عن كشف للجمهور تمثل استثناء لمتطلب الجدة المطلقة، ويمكن الحصول على حماية لبراءتها. ولا يمكننا التطرق في هذا الدليل إلى تفاصيل المتطلبات المعمول بها في كل بلد بشأن "الجدة المطلقة".

ويتبع بعض البلدان الأخرى، خاصة الولايات المتحدة، أنظمة "المودع الأول". ففي نظام "المودع الأول"، يعرف المخترع قانونيا بأنه أول شخص تصور فكرة الاختراع وحققها. ففي هذا النظام، يصبح الكشف المسبق للاختراع قبل إيداع طلب براءته أقل أهمية (بما أن التاريخ تصور الاختراع هو الأمر المهم)، في حين أن أنظمة "المخترع الأول" لا تشترط عادة "الجدة المطلقة" قبل إيداع طلب البراءة، بل تعطي مهلة للمخترع (الذي تصور الاختراع قبل كشفه للجمهور). وطبقا لذلك، يمكن للمخترع أن يكشف اختراعه للجمهور، وأن ينتظر بعض الوقت قبل إيداع طلب براءته. وفي مثل هذه البلدان، يمكن الإشارة إلى أي كشف تقني يسبق إيداع الطلب كتقنية صناعية سابقة – ولو أن المخترع يُمنح مهلة لإظهار أنه انتهى من اختراعه قبل كشفه للجمهور. وتأخذ أنظمة "المخترع الأول" عادة بموعد الرفض المطلق لإيداع طلب البراءة بعد كشف الاختراع للجمهور. ففي الولايات المتحدة مثلا، حُدد موعد الرفض المطلق لإيداع طلب البراءة بعد كشف الاختراع للجمهور في عام واحد. ويمنع هذا الموعد المخترع من إيداع طلب براءة بعد مضي سنوات عديدة على ابتكار اختراعه. وبالمثل، لأنظمة براءات المخترع الأول للبراءة موعد رفض مطلق ينبغي للمخترع أن يظهر أنه انتهى من اختراعه قبل كشف التقنية الصناعية السابقة. وقد حُدد موعد رفض الحالتين في الولايات المتحدة في عام واحد. ويكمن أحد الأسباب في مستوى الجهد الضروري لإدارة نظام من هذا القبيل. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أنظمة المودع الأول لا تعطي عادة أي مهلة، على عكس أنظمة المخترع الأول؛ ومن ثم، فيمكن لأي منشور أو طلب براءة يسبق موعد إيداعه، بما في ذلك منشورات المخترع نفسه، أن تمنع اختراعا من الحصول على براءة.

مثال:

لنفترض أن مهندسا ابتكر اختراعا في 1 مارس 2005 وانتهى من تصنيع نموذج يعمل ثلاثة أيام بعد ذلك[27]. بعدها، يشارك في معرض تجاري محلي ويكشف للجمهور عن اختراعه في 5 مايو 2005. ويسجل طلبات تخص اختراعه في المعرض التجاري ويستغرق وقتا طويلا لتطوير هيكل تجاري لبيع اختراعه. وفي أكتوبر 2005 يتساءل المهندس إن كان ينبغي له أن يطلب براءة لاختراعه. فيتكلم في بداية الأمر مع وكيل البراءة الذي يخبره بدوره أنه لا زال في إمكانه إيداع طلب براءة لدى نظام المخترع الأول للبراءة مثل ذاك المعمول به في الولايات المتحدة. ولما كان المخترع قد كشف اختراعه للجمهور أولا في 5 مايو 2005، فإن له مهلة حتى 5 مايو 2006 لإيداع طلب براءته في الولايات المتحدة. وتبعا لذلك، يطلب المهندس إلى وكيل البراءة إعداد طلب براءة وإيداعه. وهو ما يقوم به في الولايات المتحدة في 1 ديسمبر 2005 . ومع ذلك، فإن المهندس لا يستطيع إيداع طلب براءته في أي بلد يأخذ بمتطلب الجدة المطلقة لأن المهندس سبق له أن كشف عن براءته في معرض تجاري في مايو 2005.

ويكتشف فاحص البراءات الذي يستعرض طلب البراءة أن ثمة تقنية صناعية سابقة تُظهر أن المهندس قد كشف عن اختراعه بالكامل. فقد نُشرت هذه التقنية في 1 أبريل 2005. وبغية تجاوز رفضها، يودع وكيل البراءة إعلانا يوقعه المهندس ويشير فيه إلى أنه انتهى من الاختراع قبل 1 أبريل 2005. حينها، يعمد فاحص البراءة إلى رفع رفضه عنها.

ولنفترض أيضا أن فاحص البراءة أجرى بحثا آخر بشأن أهلية الحماية، فاكتشف أن ثمة تقنية صناعية سابقة تكشف الاختراع المطالب به. ولنفترض أيضا أن هذه التقنية الصناعية السابقة نشرت في 31 نوفمبر 2004، أي أكثر من سنة قبل تاريخ إيداع المهندس طلبه. عندها، لا يمكن لوكيل البراءة القول بأن هذه التقنية الصناعية السابقة (المنشورة في 31 نوفمبر 2004) جاءت

27 تنص المادة 11 من اتفاقية باريس على استثناء «المعارض الدولية». وتبعا لذلك، ينبغي لوكيل البراءة التحري عما إذا كان المخترع قد أظهر اختراعه في أي معرض يمكن أن يكون معرضا «دوليا». وإذا كان الأمر كذلك، ينبغي لوكيل البراءة استيعاب الإجراءات الدقيقة وأهم المتطلبات التي ينبغي له أن يفي بها لإظهار أن الكشف جرى في معرض «دولي»، وذلك ما يخص كل مكتب من مكاتب البراءات الوطنية التي تخص عميله.

بعد تاريخ الاختراع (1 مارس 2005). ولا يمكن لوكيل البراءة إيداع إعلان اختراع سابق بالنسبة لأي تقنية صناعية سابقة تكون قد نشرت قبل تاريخ اختراع المهندس في 1 مارس 2005. ومع ذلك، يستطيع وكيل البراءة القول بأن الاختراع يختلف عن التقنية الصناعية السابقة، ويستطيع تعديل المطالبات المعلقة توضيحا لهذه الاختلافات.

وعموما، يصبح طلب براءة أودع قبل طلب براءة العميل تقنية صناعية سابقة عند نشره، أو إصدار براءته. ولا يعتبر تاريخ النشر أو الإصدار التاريخ الفعلي لهذه الطلبات/البراءات وكتاريخ للتقنية الصناعية السابقة، ولكن بالأحرى تاريخ إيداع الطلب حتى ولو لم يكشف المخترع اختراعه للجمهور إلا بعد إيداع الطلب المعلق. وفيما يلي مثال على ذلك: الطلب ألف طلب براءة أودع في 1 يناير 2005 لدى المكتب الأوروبي للبراءات. والطلب باء طلب براءة أودع في 1 نوفمبر 2005. نُشر طلب البراءة ألف في 7 يوليو 2006 طبقا لقواعد المكتب الأوروبي للبراءات. ويُعتبر طلب البراءة ألف المنشور تقنية صناعية سابقة بالنسبة لطلب البراءة باء بالرغم من أن طلب البراءة ألف لم يُنشر إلا بعد إيداع طلب البراءة باء. وبعبارة أخرى، يُحتسب التاريخ الفعلي للطلب ألف بتاريخ إيداعه وليس بتاريخ نشره. ومع ذلك واستنادا إلى قواعد المكتب الأوروبي للبراءات، فإنه لا يمكن الإشارة إلى الطلب ألف المنشور في ما عدا لأغراض القضاء على الجدة في الطلب باء. (ملاحظة: في حال كان للطلب ألف وللطلب باء مطالبات متشابهة، فإنه يشير إلى طلب البراءة ألف كتقنية صناعية سابقة مقارنة بالطلب باء، وهو منفصل بالكامل ويرتبط بـ "أولوية الاختراع". وتنشأ أولوية الاختراع في أنظمة المخترع الأول عندما يصبح ضروريا تحديد أي مخترع من بين مخترعين اثنين أو مخترعين كان أول من تصور اختراعاته، علما أن واحدا منهم فقط هو من سيتسلم براءة اختراعه. وكما ناقشناه أعلاه، فالمكتب الأوروبي للبراءات ليس ولاية قضائية تأخذ بنظام المخترع الأول.

ألف. الاستجابة لإجراءات المكتب

يسجل أغلب مكاتب البراءات عبر العالم تأخرا في معالجة طلبات البراءات المودعة لديها والتي تنتظر أن تجري مراجعتها. وقد يستغرق الوقت بضع سنين بالنسبة لبعض مكاتب البراءات وبعض المجالات التقنية. وإضافة إلى ذلك، يسمح بعض أنظمة البراءات لمقدمي الطلبات بتأجيل فحص طلباتهم لفترة معينة. ومع ذلك، يستعرض فاحص البراءات طلبا معلقا ويصدر "إجراء إداريا" يعرف أيضا بـ "الإجراء الرسمي" أو "الاتصال الرسمي" أو "تقرير الفحص".

ويمثل الإجراء الإداري الموقف الحكومي الرسمي من طلب البراءة المعلق. ويتصدى الإجراء الإداري لأي جانب من جوانب الطلب، ابتداء من عنوان الطلب وانتهاء بطول خلاصته. وترتبط أهم أجزاء الإجراء الإداري بأسئلة بسيطة تخص أهلية المطالبات المعلقة. وينبغي لوكيل البراءة أن يحيط عميله فورا عندما يستلم إجراءً إداريا، وأن يشرح له نتائج بحث مكتب البراءات.

وقد يتساءل فاحص البراءة عما إذا كانت مواصفات تتيح كشفا كافيا لشخص بمهارات صناعية عادية أن يستوعب الاختراع ويصنعه كما يرد في المطلب – وتُعرف هذه الأسئلة برفض "التمكين". ومن شأن الفاحص أن يسأل عما إذا كانت المواصفات تتيح كشفا كافيا لسمة معينة ترد في المطالبات. ويستطيع وكيل البراءة على المقابل دحض هذه الاعتراضات وذلك بإظهار أين تكشف المواصفات في الواقع الموضوع الذي يُزعم أنه غير وارد فيها، وأن يقول بأن هذا الموضوع كان معروفا بما يكفي في التقنية الصناعية السابقة، وبأن كشفه لم يكن ضروريا لتمكين المطالبات المعلقة أو تعديلها حتى تشير إلى هذا الموضوع بعد ذلك.

ومن المحتمل جدا أن يكون الفاحص قد استعرض التقنية الصناعية السابقة واكتشف كما هي العادة تقنية صناعية سابقة تقرأ من المطالبات. (ويعني هذا المصطلح أن التقنية الصناعية السابقة تدخل في نطاق المطالبات كما ترد في الطلب حاليا). وإذا اكتشف فاحص البراءة جزءا واحدا من التقنية الصناعية السابقة يقرأ من مطلب من المطالبات، فإنه يرفض المطلب المعلق بدعوى أن التقنية الصناعية "تستشرفه". وإذا اكتشف فاحص البراءة أن مجموعة من المراجع في التقنية الصناعية السابقة تكشف الاختراع المطالب به وأن شخصا بمهارات صناعية عادية قادر على تجميع هذه المراجع، فإنه يرفض المطلب المعلق ويعتبره "بديهيا" بالنسبة للتقنية الصناعية السابقة. ويُعرَف "النشاط البديهي" بـ"غياب النشاط الابتكاري" في بعض الولايات القضائية. ويستطيع وكيل البراءة أن يدحض هذه الاعتراضات بالقول إن:

- الفاحص لم يفهم المرجع أو المراجع الواردة في الطلب؛
- الفاحص لم يفهم الاختراع الوارد في الطلب أو في المطالبات المعلقة؛
- المراجع التي ذكرها الفاحص لا يمكن تجميعها تجميعا قانونيا سليما؛
- المطالبات المعلقة تحتاج تعديلا لكي تشير إلى اختراع لم يكشف في المراجع المذكورة.

باء. تحرير الردود

يُعرف جواب وكيل البراءة على الإجراء الإداري بأنه "رد". ويتعين على وكيل البراءة في رده أن يجيب إجابة كاملة (أي الرد على) على جميع تعليقات الفاحص ذات الصلة بالطلب الوارد في الإجراء الإداري. وفي حال لم يرُد وكيل البراءة على جميع اعتراضات فاحص البراءات، فمن المحتمل أن يُعتبر رده "ردا غير كاف"، ويطرحه فاحص البراءة جانبا. ويتعين على وكيل البراءة دائما بذل قصارى جهوده لإيداع رد كامل على الإجراء الإداري، وذلك لأن ردا غير كاف على مثل هذا الإجراء يقوض إلى حد كبير حقوق عميله.

ويضع أغلب مكاتب البراءات عبر العالم قيودا زمنية على الردود التي يمكن إيداعها بشأن إجراءاته الإدارية. ففي بعض البلدان، يُمنح مودع الطلب عدد شهر من الأشهر للرد على الإجراءات الإدارية من دون تسديد أي رسوم تمديد، وعدد سين من الأشهر للرد على الإجراءات الإدارية لكن بتسديد رسوم تمديد في هذه الحالة. وبحسب الإجراء الإداري النموذجي المعمول به في الولايات المتحدة مثلا، تمثل شين ثلاثة أشهر وسين ثلاثة أشهر، في حين يُسمح لمودع الطلب في بعض البلدان الأخرى بتمديد زمني واحد طوال الفترة الأولى التي يجري فيها استعراض طلبه. وبالنظر إلى مجموع مكاتب البراءات عبر العالم، يبدو أنها تختلف في منحها مودع الطلب فترات زمنية، أو قبولها ردوده على إجراءاتها الإدارية؛ ولهذا السبب، ينبغي لوكيل البراءة أن يستوعب القواعد المحلية في كل بلد أودع عميله طلبات براءات معلقة فيها. كما ينبغي له أن يتحرى عما إذا كان "تاريخ الإرسال" أو تاريخ الإجراء الإداري هو تاريخ الرد على الإجراء؛ فقد يختلف هذا الأمر من بلد إلى آخر.

وينبغي لوكيل البراءة أن يتيح لعميله مسودة رده على الإجراء الإداري، ويقدم له شروحا بشأنه. وقد يكون وكيل البراءة على إلمام واسع بمجال الاختراع ويستطيع أن يستجلي الاختلافات بين التقنية الصناعية السابقة التي يشير إليها فاحص البراءة والاختراع الذي ترد مواصفاته في طلب البراءة المعلق أو المطالبات المعلقة. وغالبا ما تكون ثمة خيارات عند تعديل المطالبات – وهي التعديلات التي عادة ما تزيد في تضييق الحدود – حيث ينبغي لوكيل البراءة أن يفسح المجال لعميله لاختيار ما يراه مناسبا. فقد يكون العميل على دراية أفضل من وكيل البراءة بالخيار الذي يسمح مع ذلك بأن تحتفظ المطالبات بأهميتها التجارية.

جيم. قبول المطالب

يستعرض فاحص البراءة رد وكيل البراءة بشأن الإجراء الإداري، ويجري مرارا وتكرارا بحثا إضافيا عن التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة. وغالبا ما يرد وكيل البراءة على الإجراء الإداري الأول لفاحص البراءة بالإشارة إما إلى التقنية الصناعية السابقة التي يبرر بها الفاحص أن الطلب غير مناسب نظرا لمجموعة من الأسباب المعينة، أو إلى أن وكيل البراءة يؤكد أن فاحص البراءة أغفل سمة من سمات مطالبات البراءة الأهل للحماية، أو أنه لم يعطها حقها كما ترد في المطالبات المودعة أصلا. ويمكن لوكيل البراءة تبعا لذلك أن يجري بحثا إضافيا عن تقنية صناعية سابقة ذات الصلة عند إعداد الإجراء الإداري اللاحق.

وقد يرى فاحص البراءات أن رد وكيل البراءة ليس مقنعا في ضوء ما طرأ من تحول حديثا على تقنية صناعية سابقة، أو بالنظر إلى التقنية الصناعية السابقة المشار إليها أصلا. وعادة ما يخضع فاحصو البراءات للتدريب للقدرة على قراءة مطالبات البراءة المعلقة في أوسع نطاقها المعقول. وإذا لم يقتنع الفاحص بأن المطالبات أهل للحماية، بعد أن يعطي المطالبات أوسع نطاقها المعقول بالنظر إلى التقنية الصناعية السابقة، فإنه يصدر إجراءً إداريا آخر يشرح الأسباب التي دفعته إلى رفض المطلب أو المطالبات في شكلها المودع.

المقابلة: يسمح الكثير من مكاتب البراءات لوكلاء البراءات والمخترعين الاتصال بفاحص البراءة للاستفسار عن الطلب. وتسمى هذه العملية "مقابلة" مع فاحص البراءات. ولما كان الأمر يتعلق بمناقشة أمور رسمية، فمن الضروري أن يقدم الطرفان مواصفات مكتوبة كاملة ودقيقة عن المقابلة حيث تصبح هذه السجلات جزءا من تاريخ إيداع طلب البراءة. وقبل تحضير مقابلة فاحص البراءة، ينبغي لوكيل البراءة أن يستعرض الإجراء الإداري بالكامل والتقنية الصناعية السابقة المشار إليها، وأن يكون مستعدا لتقديم شروح واضحة ووجيزة ومقنعة لوكيل البراءة عما يراه مطالبات معلقة الأهل للحماية، وذلك بالقياس على تقنية صناعية سابقة. وقد يكون من الضروري أن يُعد وكيل البراءة بعض التعديلات الإضافية لمطالباته ويطلع فاحص البراءة عليها. وإذا اتفق فاحص البراءة ووكيل البراءة على تعديلات المطالبات خلال المقابلة مثلا، فعندها يمكن استعراض العملية بنجاح.

وقد يظهر لوكيل البراءة خلال المقابلة أن فاحص البراءة لم يُحسن تأويل التقنية الصناعية السابقة الواردة في طلبه أو أنه حول معناها بعض الشيء عما كان يقصده وكيل البراءة وعميله. وعندما يستوعب وكيل البراءة بالكامل كيف يُقيِّم فاحص البراءة إلى التقنية الصناعية السابقة، فإنه يكون في موقع مريح لكي: 1) يُوَضح ماهية التقنية الصناعية السابقة لفاحص البراءة (إذا كان هذا الأخير لم يفهم هذه التقنية) أو 2) يستجلي تعديلات المطلب التي من شأنها أن تجعل الطلب أهلا للقبول. ويُسمح في بعض البلدان لوكيل البراءة بمرافقة عميله لحضور المقابلة؛ ويرى الكثير من فاحصي البراءات أن التعليقات والشروح التي يتيحها المخترعون مقنعة للغاية. وبطبيعة الحال، ينبغي لوكيل البراءة إسداء النصيحة لعميله قبل المقابلة. ولا يسمح لفاحصي البراءات عادة بإجراء مقابلات قبل إصدار الإجراء الإداري الأول، لكنهم يستطيعون إجراء مقابلات فيما بعد.

الرد على الإجراء الإداري الثاني: يمكن الرد على الإداري الثاني لفاحص البراءة كما ذكرنا أعلاه بإصدار إجراء إداري ثان. عندها، ينبغي لوكيل البراءة إعداد رد على الإجراء الإداري الثاني وإيداعه. وينبغي أن ينطوي الإجراء الثاني وما يلحقه من إجراءات إدارية على مجموعة أضيق من القضايا مقارنة بالإجراء الإداري الأول. وإضافة إلى ذلك، وإذا كان الإجراء الإداري الثاني ينطوي على بعض من التقنية الصناعية السابقة الواردة في الإجراء الإداري الأول، فينبغي حينها لوكيل البراءة أن ينتهي من تحرير رده على الإجراء الإداري الثاني بطريقة أسرع مقارنة برده على الإجراء الإداري الأول.

وقد تتكرر عملية الإجراء الإداري والرد عليه إلى أن يوافق فاحص البراءة على مطالبات مودع الطلب المعلقة أو حتى يقرر مودع الطلب أنه لا يمكن الحصول على أي حماية تستحق هذه التسمية، فيسحب طلبه. ولا يسمح الكثير من مكاتب البراءات لأسباب مالية/إدارية بأن يتكرر مسلسل الإجراء الإداري والرد عليه دون فرض رسوم على ذلك.

الإجراء الإداري النهائي: يشار إلى الإجراء الإداري النهائي أحيانا إلى أن ثمة احتمال بفرض رسوم إضافية بإصدار إجراء إداري "نهائي". وكما سبقت الإشارة إليه، تعمل مكاتب البراءات عبر العالم في الغالب بطرق مختلفة عندما يتعلق الأمر بالجوانب الإجرائية الخاصة بمتابعة البراءة. ففي التقليد الأمريكي مثلا، يُقبل الرد على إجراء إداري نهائي أو يُستأنف أو يُسحب. وعادة ما يرفض فاحص البراءة التواصل مع وكيل البراءة مجددا بعد أن يصدر إجراءه الإداري النهائي على رد وكيل البراءة. وينبغي تعديل المطالبات المعلقة استنادا إلى تعليقات فاحص البراءة حتى تصبح مقبولة. وإذا رأى مودع الطلب أن توصيف فاحص البراءة غير سليم أو أن التقنية الصناعية السابقة غير واردة، أو أن تأويل فاحص البراءة في غير محله، فيمكنه استئناف رأي فاحص البراءة.

ومن شأن فاحص البراءة أن يقبل بعض المطالبات أحيانا ويرفض أخرى. كما يمكنه الاعتراض على بعض المطالبات لأنها تستند إلى قاعدة مطلب مرفوض. وفي هذه الحالات يمكن لوكيل البراءة الحصول على براءة أن يلغي المطالبات المرفوضة وييسر إصدار براءة بشأن المطالبات غير المرفوضة. ويمكن لوكيل البراءة إيداع طلب استمرار (أو طلب فرعي) يحتوى على المطالبات المرفوضة، ويستمر في القول بأنها أهل للحماية في طلب لاحق. ويُعتبر قرار الاكتفاء بالمطالبات التي قبلها فاحص البراءة عوض الاستمرار في الدفاع عنها قرار استراتيجي يتخذه العميل بعد أن يستشير وكيل براءته.

المواعيد النهائية: يشير الإجراء الإداري النهائي إلى موعد الرد النهائي. وتختلف المتطلبات الإجرائية بين مختلف مكاتب البراءات عبر العالم. ففي الولايات المتحدة مثلا، يشترط مكتب البراءة موعدا نهائيا بستة أشهر، لا تدفع أي رسوم عن الأشهر الثلاثة الأولى. ويستطيع وكيل البراءة إيداع رد على الإجراء الإداري النهائي. ويستعرض فاحص البراءة الرد ويصدر إما "إشعار القبول" أو "إجراء استشاريا" الذي يكون عادة في صفحة واحدة يحرر فاحص البراءة اعتراضاته على الطلب. ويستطيع وكيل البراءة إعداد

وتقديم رد أو ردود إضافية إلى فاحص البراءة بشأن العمل الاستشاري. لكن يتعين على وكيل البراءة أن يستوعب أن الطلب يصبح لاغيا عند موعد معين وأنه يتعين الانتهاء من جميع المتابعات قبل ذلك الموعد.

فإذا قدم وكيل البراءة في الولايات المتحدة مثلا رده على مكتب نهائي في ظرف قريب جدا من الموعد النهائي لستة أشهر (في آخر يوم مثلا)، فمن غير المستبعد كثيرا أن يستعرضه فاحص البراءة قبل انقضاء فترة الستة أشهر، الأمر الذي يعني أن طلب البراءة سيلغى. ويرجع السبب في ذلك كما ذكرنا أعلاه إلى أنه على خلاف الرد على إجراء إداري غير نهائي، فإن إيداع الرد على إجراء إداري نهائي لا يفي في حد ذاته بمتطلبات الموعد النهائي. والإجراءات الوحيدة التي تلغي الموعد النهائي في واقع الأمر هي:

1) أن يصدر فاحص البراءة إشعار القبول؛
2) أن يصدر فاحص البراءة إجراء إداريا غير نهائي؛
3) أن يلغى الطلب؛
4) أن يعاد إيداع الطلب في شكل من أشكال الطلبات المستمرة؛
5) أن يودع إشعار الاستئناف.

ويتعين على وكيل البراءة مراقبة التواريخ المرتبطة بالإجراءات الإدارية النهائية مراقبة شديدة. وحتى عندما يودع وكيل البراءة ردا على إجراء إداري نهائي في موعده (خلال ثلاثة أشهر مثلا) فمن الممكن أن يُلغى الطلب إذا تعلق الأمر بأحد الإجراءات الأربعة الواردة أعلاه. وبهذا، فقد يحتاج وكيل البراءة في بعض الحالات لأن يتخذ خطوات إضافية للحفاظ على طلب البراءة المعلق لمجرد أنه لم يستلم ردا من مكتب البراءات (حتى عندما يكون من شأن رده المودع عند استعراضه أن يهيئ شروط قبوله).

الاستئناف: عند الرد على الإجراء الإداري النهائي، يُعد وكيل البراءة عادة ردا رسميا وإذا ما رأى فاحص البراءة أن رد غير مقنع، عندها يمكن لوكيل البراءة أن يودع استئنافا أو شكل من أشكال الطلب المستمر (يعرف عادة بالطلب "الفرعي" خارج الولايات المتحدة). ويتضمن الاستئناف عادة استعراضا لطلب البراءة تجريه هيئة تضم بعض كبار فاحصي البراءات. ويتيح أغلب مكاتب البراءات عبر العالم شكلا من أشكال استئناف قرارات فاحصي براءات الأفراد. وتختلف الإجراءات في حالات الاستئناف من بلد إلى آخر. في الولايات المتحدة، يقدم وكيل البراءة أولا وثيقة تعرف بـ "موجز الاستئناف"، ويودع فاحص البراءة موجزه فيما بعد. وينبغي أن يوافق المشرف على فاحص البراءة على موجز الفاحص، في حين يستلم وكيل البراءة إشعار القبول. ويمكن لوكيل البراءة طلب جلسة شفهية عند تقديم طلب استئنافه. وتجدر الإشارة إلى أن إجراء الاستئناف ينطوي عادة على تسديد رسوم مختلفة.

الطلب الفرعي: كما ذكرنا أعلاه، يوجد بديل لإيداع استئناف في الكثير من الولايات القضائية، ويكمن هذا البديل في إيداع نوع من أنواع "الطلب الفرعي". ويستخدم مصطلح الطلب الفرعي دوليا للإشارة إلى حالات متنوعة. وفي الكثير من البلدان، يعتبر أي طلب مودع بعد طلب الأولوية طلبا فرعيا. ويختلف تعريف الطلب الفرعي من بلد إلى آخر. ففي الولايات المتحدة، يُحصر مصطلح الطلب الفرعي عادة في وصف الطلب الذي سُحبت مطالباته من طلب البراءة لأن فاحص البراءة لم يكتشف "وحدة الاختراع" في الطلب المعلق (أشارت المطالبات إلى أكثر من اختراع مثلا). وعندما يستلم مودع الطلب إجراء إداريا نهائيا ولم يعد ثمة وقت كاف للرد عليه، فإن وكيل البراءة يودع عادة طلب "الاستمرار" بشكل من الأشكال. وتتيح الولايات المتحدة أنواعا عديدة من طلب الاستمرار، يُعرف أشهرها بما يسمى "طلب استمرار الفحص" (Request for Continued Examination). ويحتفظ طلب الاستمرار بنفس الرقم التسلسلي الذي يحمله الطلب الرئيسي - وطلب استمرار الفحص هو في الواقع آلية تسمح بالاستمرار في استعراض طلب البراءة حتى بعد صدور الإجراء الإداري النهائي. وثمة أيضا شكل آخر من الطلبات هو "الطلب المستمر". وهذا النوع من الطلب يمنح رقما تسلسليا يختلف عن الطلب الرئيسي ويُستخدم عادة عندما يسعى مودع الطلب إلى الحصول على أهلية حماية تختلف اختلافا تاما عن مجموعة المطالبات الواردة في الطلب الرئيسي.

ويودع الكثير من وكلاء البراءات طلب استمرار الفحص أو أكثر في طلب واحد قبل أن يرفع أي استئناف بشأنه. وينطوي إجراء إيداع طلب واحد من طلبات استمرار الفحص قبل إيداع استئناف بشأنه على ميزة مفادها أنه عندما يصبح الطلب نفسه مرفوضا نهائيا، يكون فاحص البراءة ووكيله قد وصلا إلى باب مسدود في مناقشاتهما ولم يبق خيار آخر غير الاستئناف. ويمكن الوصول إلى هذه النقطة من المناقشات في المراحل الأولى أو الأخيرة وذلك استنادا إلى التقنية الصناعية السابقة، والمطالبات المعلقة والأطراف المعنية.

دال. إجراءات الاعتراض

تتيح قوانين البراءات في الكثير من البلدان فرصة للجمهور للاعتراض على منح براءة من البراءات. فبعض المكاتب الإقليمية للبراءات، مثل المكتب الأوروبي للبراءات، يسمح بإجراءات الاعتراض. وبحسب قوانين كل بلد، يمكن الاعتراض على طلب البراءة قبل أن يستعرضها فاحص البراءة (اعتراض قبل المنح) أو بعد أن يوافق عليه (اعتراض بعد المنح)

مثال الاعتراض قبل المنح

لنفترض أن بلدا ما يأخذ بإجراء الاعتراض قبل المنح. يُرسل فاحص البراءة إشعارا إلى مودع الطلب يفيد بأنه وافق على مطالباته وينشر المطلب النهائي والمقبول حتى يتمكن الجمهور من الاعتراض عليه. ولنفترض أن لا أحد اعترض على الطلب خلال الفترة المحددة لذلك، وصدرت البراءة. وإذا قام طرف بإيداع اعتراض على البراءة، فيتعين عليه أيضا تبرير اعتراضه هذا. وقد يقول المعارض إن الفاحص لم يراع جزءا أساسيا من التقنية الصناعية السابقة ويتيح مبرراته عما يراه مطالبات باطلة بالنظر إلى تقنية صناعية سابقة. ويُسمح عادة لوكيل البراءة بدحض مبررات الطرف المعارض. ويستمع فاحص البراءة المعني بالطلب أو فرقة خاصة من الفاحصين إلى الطرف المعارض. ويمكن للطرف الخاسر استئناف نتائج الاعتراض عادة، وفي الكثير من الحالات تحسم المحاكم في آخر المطاف في حالات الاستئناف ذات الصلة.

وتعتبر حالات الاعتراض أمرا عاديا في بعض الولايات القضائية. وينبغي لوكيل البراءة أن يكون على علم بأن بعض الشركات تستعين بهذه الآلية لتأخير إصدار براءات منافسيهم أو تضييق نطاق المطالبات الممنوحة لهم. وقد اعتادت بعض مجموعات المصالح الاعتراض على إصدار براءات المجالات التقنية على الخصوص. ويُعِد وكلاء البراءات عادة وثائق الاعتراض وبالنسبة للكثيرين منهم فإن الاحتفاظ بوثائق من هذا القبيل تدخل ضمن عملهم اليومي. وينبغي لوكيل البراءة بالتالي شد انتباه عميله إلى أن مجرد استلام منح البراءة من مكتب البراءات لا يعني بالضرورة أن العميل سوف يستلم براءته دون أي تأخير إضافي.

هاء. إصدار البراءة

عندما يصدر فاحص البراءة "إشعار القبول" أو وثيقة مماثلة، ينبغي لوكيل البراءة الوفاء بمختلف الإجراءات المتصلة بإصدار براءته. وينبغي لوكيل البراءة أن يسأل عميله إن كان يفضل نوعا معينا من طلب الاستمرار. فهذا النوع من الطلبات يحتفظ بتاريخ إيداع الطلب الرئيسي. ولأسباب استراتيجية، يفضَّل في الغالب أن يكون ثمة طلب معلق يمكِّن وكيل البراءة من إضافة مطالبات جديدة تتكيف مع كل تعد. وكبديل لذلك، يسمح طلب الاستمرار للمخترع بمتابعة أهلية الحماية عن مطالبات رُفضت خلال الطلب الأول.

وفي الكثير من مكاتب البراءات، تصدر الطلبات على شكل براءات أشهرا عديدة بعد أن يدفع وكيل البراءة جميع الرسوم الحكومية. (فقد يستغرق إصدار البراءة وقتا أطول إذا كانت الولاية القضائية تسمح بالاعتراض). ولسوء الحظ، لا يوجد ثمة طريقة لتسريع نشر البراءة وإصدارها. وعندما تصدر البراءة، فلا يحتاج وكيل البراءة عادة اتخاذ أي إجراء عدا تسديد الرسوم الموسمية أو السنوية الضرورية. ويستطيع وكيل البراءة تسجيل مواعيد تسديد هذه الرسوم في تكاليف خدماته لعميله.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الفصل:

<< متابعة، << إجراء إداري، << جدة مطلقة، << نظام المودع الأول للبراءة، << نظام المخترع الأول للبراءة، << وحدة الاختراع، << طلب الفحص المستمر.

اختبر نفسك:

1. ما هي المتابعة؟
2. إذا كُشف أو عُرض الاختراع في مؤتمر ما، فإن من المحتمل جدا أن يُرفض طلب براءته في بلد يأخذ بشرط الجدة المطلقة. صحيح أم خطأ؟
3. ما وجه الاختلاف بين نظام "المودع الأول" ونظام "المخترِع الأول"؟ ما هو النظام الذي يتطلب عموما جدة مطلقة؟
4. ما هو الإجراء الإداري؟
5. ماذا يعني أن المطلب رفض لأن التقنية الصناعية السابقة "استشرفته"؟
6. عند تحرير رد على إجراء إداري، لا يحتاج وكيل البراءة سوى الرد على أكثر ردود الرفض أهمية، وليس جميعها. صحيح أم خطأ؟
7. ينبغي لوكيل البراءة شرح الإجراء الإداري لعميله/للمخترع. صحيح أم خطأ؟
8. هل يمكن لوكيل البراءة الاتصال بفاحص البراءة خلال متابعة البراءة؟ وإذا الأمر كذلك، فماذا تسمى هذه العملية؟ صحيح أم خطأ؟
9. متى ينبغي لوكيل البراءة إيداع طلب المتابعة؟
10. قد يحتاج وكيل البراءة إلى تسديد تكاليف الصيانة الدورية والرسوم السنوية لكي تبقى البراءة نافذة بعد صدورها. صحيح أم خطأ؟

خامسا. أساسيات تحرير المطلب

عندما يشير أحد المخترعين على وكيل براءته إلى أنه يرغب في إيداع طلب براءة، فإن الأسئلة الأولى التي يضعها على نفسه هي: ما هو الشيء المخترع؟ ما هي مطالبات هذا الاختراع؟ هل يدري المخترع ما يرغب في حمايته؟ كيف يبتغي لنا المطالبة بالاختراع؟

ألف. نظرية مطلب البراءة

تشـير المطالبات إلى حدود الحماية التي تتيحها البراءة، مثلما هو الحال بالنسـبة لحد مادي مثل الحاجز الذي يشير إلى حدود بقعة عقـارات مثلا. ومن هنـا، تكون المطالبات تقريبا كتابيا لمفهوم اختراع مجرد ينشـئه المخترع. ويحدد المطلـب نطاق الحماية الذي تتيحـه الـبراءة. وفي حين تطبق الولايـات القضائية حول العالم مبـادئ قانونية مختلفة لتأويل المطالبات، إلا أن النظرية السـائدة بشأنها تضع حدود حماية البراءة الخارجية. وبهذا يشير مودع الطلب إلى مطالبات اختراعه ويوضحها بإيجاز للجميع عبر العالم.

وينبغـي لوكيـل البراءة أن يسـتوعب الاختلافات الموجودة بـين البنيات القانونية الثـلاث المرتبطة بالبراءات: الاخـتراع، والتحقيق، والمطالبات. و"الاختراع" إنشـاء ذهني غير مادي داخل عقل المخترع في حين أن تحقيق الاختراع هو وضع الاختراع في شـكل مادي ملمـوس في العالـم الحقيقـي. ويتعين أن تحمـي "المطالبات" "تحقيق" الاختراع عـلى الأقل- لكن أفضل مطالبـات البراءة تحمي "الاختراع نفسه من أي تحقيق مادي له أو تصنيعه أو استخدامه أو بيعه إلى أي كان، دون التعدي على المطالبات".

ولنفترض أن مخترعا ابتكر أول كوب بقبضة. وبعدها حقق اختراعَه ماديا على شكل كوب بقبضة من الفخار الأحمر. في هذه الفترة يمكـن لوكيل المخترع المطالبة بكل بسـاطة بالتحقيق المادي فقط، لكن هذا الأمر يسـمح للغير بصنـع أكواب لا تتعدى على براءته، مثل الأكواب البلاسـتيكية بمقبض. فإذا اسـتوعب وكيل البراءة اختراع موكله، سـعى إلى المطالبة بـ "اخـتراع" الكوب بمقبض في مطلبه الواسـع، ويطالب بالتالي بكوب الفخار الأحمر ضمن مطلب أضيق. وسنسـتعرض مفهومي المطالبات الضيقة والواسعة في الصفحات التالية.

لم تنطو البراءات الأولى على براءات، وكانت الإجراءات القضائية هي التي تحدد نطاقها عند اندلاع نزاع بشأن تعد على البراءة، وذلك باستعراض المواصفات التي أودعها المخترع. فلا عجب إذن أن تصبح هذه العملية غير مجدية لاحقا، فتولدت عن ذلك عملية المطالبة بالبراءة كوسـيلة لتوسيع نطاق الإشـارة إلى حدود البراءة. وإضافة إلى ذلك، عندما يتعلق الأمر بنظام الفحص الشامل للبراءة، فإن فاحص البراءات يسـتعرض المطالبات، الأمر الذي يدفع المحاكم والجمهور للشـعور ببعض الارتياح كون مطلب البراءة النموذجي لا يتعدى حدود نطاق الحماية التي تمنح للمخترع. وقد كانت المطالبات تسـتند في الأصل إلى مفهوم أنها تمثل توجيهات تشرح ما تصـوره المخترع عند إنشـائه اختراعه وأودع طلبا ببراءته. أما اليوم، فالمطالبات هي التـي تحمي البراءة وتقع في صلب أي اختراع. والمطالبات في واقع الأمر تكون عادة الجزء الأول من طلب البراءة الذي يستعرضه ويدققه فاحص البراءات أو أي شخص يدرسها.

وإذا كان دور فاحـص الـبراءات هو منع تجاوز المطلب النموذجي نطاق براءته (الحـد النظري الأقصى للمطلب)، فمن يتعين عليه التأكد من أن المطالبات تقترب من حدها النظري الأقصى؟ جواب: وكيل البراءة، وليس من المسـتغرب أن تكون استراتيجية المطالبة مهمـة معقدة، وأن نتطرق إليها بالتفصيل في الفصل السـابع. لكن الجواب الأقرب عـلى أي حال هو أن وكيل البراءة يبذل قصارى جهوده لتحقيق أوسـع مجموعة مـن المطالبات تتضمن جوانب متنوعة من الاختراع على مسـتويات وبتفاصيل مختلفة. ولا ينبغي لوكيل البراءة تقديم جميع المطالبات للوفاء بالحد النظري الأقصى من الحماية، فقد تنشأ نزاعات لاحقا وتُقدم دعاوى بإبطالها لم تكن تخطر على بال فاحص البراءات. ومن ثم، ينبغي لوكيل البراءة تحرير نطاق أضيق لمطالباته في حال أصبحت المطالبات الأوسع عرضة للنزاع. فمجموعة أضيق من المطالبات غالبا ما تنجح في حال نشـوب نزاع، وتكون "واسـعة بما يكفي" للتصدي لأي دعوى بالتعدي لاحقا.

وكمـا أشرنـا إلى ذلك عبر هذا الدليل، يتعين أن تدعم مواصفات طلب البراءة ما يـرد في مطالباتها. وبالتالي، عند الانتهاء من تحرير المطالبات والمواصفات، يتعين على وكيل البراءة إعادة قراءتها للتأكد من أن كل مطلب على حدة له ما يسنده في المواصفات. وينبغي أن يرتبط اختيار العبارات والمصطلحات الواردة في المطالبات بالمواصفات وذلك من أجل التأكد من أن المواصفات والمطالبات متجانسة وأن المصطلحات المستخدمة مصطلحات موحدة. فمن السهل رفض مطلب لا تدعمه مواصفاته. فعلى سبيل المثال، إذا طالب وكيل البراءة طاولة زجاجية بأربعة أرجل، فيتعين عليه التأكد من أن ثمة ما يدعم طاولة زجاجية بأربعة أرجل في مواصفاتها.

ويمكـن تعديـل مطالبـات البراءة خلال متابعتها. ويضـع بعض الولايات القضائية حـدودا على المطالبات التـي يمكن تعديلها أو شـطبها أو الاسـتعاضة عنها بمطالبات جديدة. ومع ذلك، يملك وكيل البراءة عادة بعض المرونة عند تكييف المطالبات المعلقة من أجل اجتناب أي تقنية صناعية سـابقة قد تظهر لاحقا، أو الوفاء بمتطلبات قانونية أخرى. وبالنظر إلى الماضي مثلا، يظهر للعميل أو وكيـل البراءة أحيانا أن بإمكانه توسـيع نطاق المطالبات التـي أودعها في البداية. وطبقا لذلك، يمكن أن يعدل وكيل البراءة أيضا المطالبات لجعلها أكثر عمقا.

ولمـا كانت الولايات القضائية تختلف بشـأن شـكل وتأويل القضايا المرتبطة بمطالبات البراءة، فـإن النظرية التي تحدد ما ينبغي للمطلـب الجيـد للبراءة أن يحققه لا تختلف وهي نفسـها عبر العالـم. فمثلا، ترجع النصيحة التالية التـي انبثقت إلى حد كبير من توجيهات متابعة المطالبات إلى المكتب الأوروبي للبراءات:

يتعين أن يتضمن الطلب "مطلبا واحدا أو أكثر" ويتعين على هذه المطالبات أن:

1. "تُحدد الموضوع الذي تنشده الحماية"؛
2. "تكون واضحة ووجيزة"؛
3. "تدعمها المواصفات".

ولما كان مدى الحماية الممنوحة للبراءة تحدده المصطلحات الواردة في مطالباتها (التي تؤول بمسـاعدة المواصفات والرسـوم)، فإن وضوح المطالبات أمر في غاية الأهمية.

ويـوصي المكتـب الأوروبي للبراءات بأن يجري تحرير المطالبات حسـب "السـمات التقنية للاختراع". وهـذه النصيحة تعني أنه لا ينبغـي أن تتضمـن المطالبات بيانات تتصل مثـلا بمزايا تجارية أو موضوعات غير تقنية أخرى على الرغم من أنه يسـمح ببيانات الغرض عندما تساعد على تحديد الاختراع. وهذه النصيحة سليمة بالنسبة لمحرري المطالبات في أي ولاية قضائية.

باء. شكل مطلب البراءة

يُحرَّر مطلب البراءة عادة في جملة واحدة في أغلب الولايات القضائية. ويسبق كل واحدة من هذه "الجمل" رقم يصبح رمزا للمطلب مثل "مطلب 1". وعلى الرغم من أن مطلب البراءة يكون في جملة واحدة، إلا أنها جملة يغلب عليها الترقيم. وتظهر مطالبات البراءة عادة في جزء منفصل في نهاية الطلب والبراءة الممنوحة.

1. أجزاء المطلب: الديباجة، والجملة الانتقالية والمتن

يتكون مطلب البراءة من ثلاثة أجزاء هي: الديباجة والجملة الانتقالية والمتن.

الديباجة: جملة تمهيدية في طلب البراءة تحدد فئة الاختراع المحمي بموجب ذلك الطلب. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون الاختراع جهازا أو مادة أو تركيبة أو منهجا أو عملية. ومن الأفضل الحفاظ على تناسق بين الديباجة وعنوان الاختراع. ويمكن للمطلب أيضا أن يـسرد غرضا من أغراض الاختراع في الديباجة، لكن ولنفس الأسـباب الواردة في جزء المواصفات الخاصة بتحرير الطلب، يتعين على وكيل البراءة توخي الحذر لكي لا يضيق نطاق الاختراع عن غير قصد.

ولننظر إلى هذه الأمثلة:

مثال 1: اخترع طالب البراءة قدر طبخ الأرز. ولما كان الغرض من هذا القدر هو طبخ الأرز، فيمكن تحرير الديباجة والعنوان على النحو التالي:

جهاز لطبخ الأرز.

لكن لنفترض أن مقدم طلب البراءة يعرف أنه يمكن استخدام اختراعه لطبخ كل أنواع الحبوب، عندها يمكن تحرير ديباجة أوسع على النحو التالي:

جهاز لطبخ الحبوب.

ولنفترض مرة أخرى أن مقدم طلب البراءة يعرف أنه يمكن استخدام اختراعه لطبخ الخضراوات، أو ربما لتذويب جبنة طبق الفوندو (Fondue)، عندها يمكن تحرير ديباجة أوسع على النحو التالي:

جهاز للطبخ.

مثال 2: يسعى مقدم طلب البراءة إلى المطالبة بحماية منهج فريد لتهيئ الشاي. وفيما يلي ديباجة الطلب:

منهجية لتهيئ الشاي.

ولنفترض مرة أخرى أن مودع الطلب يعتقد أن منهجه ينطبق على أي مشروب مستخرج من مادة نباتية، عندها يكون المطلب أوسع على النحو التالي:

منهج لتهيئ مشروب من النبات.

ولنفترض مرة أخرى أن مودع الطلب يعتقد أن منهجه ينطبق على أي مشروب ساخن، عندها يكون المطلب أوسع من المطلب الأول على النحو التالي:

منهج لتهيئ المشروبات الساخنة.

وينبغي الانتباه هنا إلى أن الديباجتين الثانية والثالثة واسعتان على حد سواء - تنطبق الديباجة الثانية على أي مشروب مستخرج من النبات سواء أكان ساخنا أم باردا، في حين أن الديباجة الثالثة تنطبق على أي مشروع ساخن سواء أكان مستخرجا من نبات أم لا. ويمكن لوكيل البراءة إضافة مطالبات إلى طلب البراءة بإدراج أي من هاتين الديباجتين أو جميعها - إذا كانت تعكس الاختراع بدقة. وإذا افترضنا أن هاتين الديباجتين دقيقتين، فإن أسوأ نتيجة قد تترتب عنها هو أن يجد مكتب البراءات عددا من الاختراعات في الطلب، ويطلب أن يُحول بعض المطالبات إلى طلب فرعي، الأمر الذي يزيد بطبيعة الحال في تكاليف الرسوم المدفوعة. (انظر "وحدة الاختراع" الواردة في الفصل السابع أدناه، الجزء كاف).

مثال 3: اخترع مودع الطلب تركيبة لمعالجة الملاريا؛ عندها يمكن تحرير الديباجة على النحو التالي:

تركيبة لمعالجة الملاريا.

ويمكن أن يتضمن طلب البراءة أيضا مطالبات المنهج، ومطالبات الجهاز وغيرها.

ويتعين أن يربط وكيل البراءة الديباجة بالاختراع. ولا يغير هذا الأمر هدف وكيل البراءة لتحرير نطاق واسع للمطالبات، وإنما يعني بكل بساطة أنه عندما يتعلق الأمر ببراءة تتضمن "دراجات هوائية"، ويعتقد المخترع أن اختراعه ينطبق على جميع أنواع العربات بدون محرك، فإن من المفيد الاحتفاظ بديباجة واسعة تكفي لتحتوي على جميع أشكال العربات البرية بدون محرك، ولربما العربات الطائرة بدون محرك أيضا.

ومقارنة بمتن البراءة، فقد لا تنطوي الديباجة بالضرورة على نفس الوزن من ولاية قضائية إلى أخرى عند اندلاع نزاع بشأن البراءة. ففي بعض الولايات القضائية، تنظر المحاكم في ما إذا كانت الديباجة "تبعث الروح" في المطلب عموما، وإذا كان الأمر كذلك، فإنه يكون للديباجة وزن يساعد على الحصول على الحماية. لنفترض مثلا أن اختراعا يتضمن جهازا لتركيب الهاتف على الجدار. ففي هذه الحالة، لن يطلب وكيل البراءة بحماية الهاتف كجزء من الاختراع لأن من شأن ذلك أن يضيق نطاق المتعدين المحتملين فينحصر على بائعي الهواتف والتعدي على جهاز التركيب، عوض أن يتعلق الأمر بهذه الأجهزة فقط. ويمكن بعدها تحرير ديباجة جهاز التركيب على النحو التالي:

جهاز لتركيب الهاتف.

وبهذه الطريقة، لا يعد تصنيع أو استخدام أو بيع الهواتف بالضرورة في أغلب الحالات تعديا على الطلب.

الجمل الانتقالية

ثمة نوعان من الجمل الانتقالية: الجمل المفتوحة والجمل المغلوقة. ولا تستثني الجمل المفتوحة أي إضافات أو عناصر غير واردة أو نشاطات ابتكارية. أو بعبارة أخرى، الجمل المفتوحة ليست حصرية. ففي الولايات المتحدة مثلا، تتضمن الجمل المفتوحة عبارات مثل "تتضمن"، "تتكون"، "تحتوي على"، و "تتميز بكذا". وتؤول هذه العبارات وتفهم أنها تعني "تتضمن العناصر التالية دون أن تستثني عناصر أخرى". والعبارات من قبيل "تتضمن" و "تتكون من" هي أكثر الجمل الانتقالية تداولا في الولايات المتحدة.

ولنُلق نظرة على نموذج طلب يستخدم الجملة "يتكون من". ويتصل الاختراع في هذه الحالة بقلم رصاص بممحاة ومصباح. وقد حرر المطلب على النحو التالي:

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بطرف قلم الرصاص؛
ومصباح مربوط بوسط قلم الرصاص.

ففي هذا المطلب، وسعنا نطاق الطلب ليسمح بعناصر أو حدود أخرى وذلك باستخدام الجملة المفتوحة "يتكون من". فهذا المطلب مثلا يترك الباب مفتوحا لإضافة غطاء لقلم الرصاص. أو بعبارة أخرى، لا يستطيع المتعدي على البراءة القول بأن منتجه يتكون أيضا من غطاء. وفي حين أن اللغة المتداولة يوميا تنطوي عبارة "يتكون من" على معنى "يتضمن" أو "يحتوي على" أو "يشمل" أو "يحوي"، إلا أنه عند تحرير مطالبات البراءة، تفرض ضرورة الوضوح القانوني في أن تؤول هذه العبارات بمعناها الواسع لتشمل "يتضمن" و"تحتوي على" و"يحوي".

ولهذا فإن الجمل المغلوقة نقيض الجمل المفتوحة. فالجمل المغلوقة مثل "تتكون من" تحصر المطلب في العناصر الواردة تحديدا لا غير. ويشمل المطلب تلك العناصر المذكورة ولا شيء آخر.

ويمكن إعادة تحرير المثال المفتوح أعلاه بشكل مغلوق على النحو التالي:

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص.

فباستخدام جملة "يتكون من"، أصبح هذا المطلب مطلبا مغلوقا لا يتضمن سوى ثلاثة عناصر هي قلم الرصاص، وممحاة ,مصباح ولا شيء آخر.

ويمكن لوكيل البراءة أحيانا تحرير مطلب لتركيب كيميائي يشير إلى أنه "يتضمن المكونات ألف، باء وجيم" وذلك بسرد نسبها المئوية. وهذه المطالبات مقبولة في أغلب الولايات القضائية. ومع ذلك، يستثنى أي مكون إضافي، وينبغي أن تكون النسبة المئوية جراء ذلك 100%. وعند تحرير هذا المطلب، يتعين على وكيل البراءة التأكد من أنه لا يمكن اجتناب التعدي بإدراج تركيب كيميائي آخر مهما كانت نسبته المئوية صغيرة. كما يمكن لوكيل البراءة بدلا من ذلك التأكد من أن إحدى العبارات المدرجة في النسبة المئوية واسعة بما يكفي لكي تعطى معان كثيرة، أو يمكن تحرير جزء من التركيب الذي يشكل جزءا من سائل أوسع.

ومن النادر أن يحرر وكيل البراءة مطلبا مغلوقا – لأن المتعدين عندها يصبحون قادرين على اجتناب التعدي بمجرد إضافة عنصر آخر إلى الاختراع. ويتعين على وكيل البراءة في الواقع أن يتدبر أموره بتريث وأن يتوخى حذرا شديدا قبل إيداع طلبه. ففي بعض الولايات القضائية، يستطيع وكيل البراءة استخدام جملة مغلوقة عندما يكون الاختراع صيغة مبسطة لجهاز سبق استخدامه. وبما

أن التبسيط ينطوي على عناصر أقل مقارنة بالأصل، فإن بعض الولايات القضائية قد ترى بأن الجملة المغلوقة تتجاوز التقنية الصناعية السابقة للأصل وذلك لأغراض الاستشراف (الجدة مثلا). لكن يمكن لمكتب البراءات أن يرى بأن المرجع الأصلي يلغي التقنية الصناعية السابقة لأغراض البديهية (النشاط الابتكاري مثلا). ويتعين على وكيل البراءة الاستفسار عما إذا كانت القوانين المعمول بها في الولاية القضائية التي تهمه تدعم تأويلا مغلقا للجمل الانتقالية التي تساعد عميله على تحقيق أهدافه. وباختصار، يخدم وكيل البراءة عميله بشكل جيد عندما يعدل مطالباته لاجتناب التقنية الصناعية السابقة لكن بطريقة تجعل المنافسين الآخرين غير قادرين على اجتناب المطلب بسهولة؛ وأفضل طريقة لتحقيق هذا الأمر هي إضافة تعديلات توضيحية إلى المطالبات عوض استخدام جملة انتقالية مغلوقة. ومن المحتمل أن تكون ثمة حالات تظهر فيها جمل مغلوقة مثل ما هو الحال عندما يرتبط الاختراع بتكنولوجيا معينة (التكنولوجيا الأحيائية مثلا). وعند تحرير المطالبات، يتعين على وكيل البراءة أن يستوعب أي من الجمل الانتقالية تعتبر جملا مفتوحة أو جملا مغلوقة في الولايات القضائية التي تهمه. ويمكن أن يساعده على ذلك شركاؤه الأجانب مساعدة جمة بإحاطته علما بالقواعد المحلية ذات الصلة. ففي أستراليا مثلا، تؤول العبارة "يتكون من" في بعض الأحيان بأنها جملة انتقالية ضيقة مغلوقة – وهذا يخالف تأويلها في الكثير من البلدان. وبهذه الطريقة، يمكن أن يستخدم مطلب مفتوح في المملكة المتحدة الجملة الانتقالية "يتكون من" في حين أن مطلبا من نفس النطاق في أستراليا قد يستخدم "يتضمن" جملة انتقالية. ومن الأهمية بمكان أن يستوعب وكلاء البراءات أي العبارات مفتوحة وأيها مغلوقة بموجب قوانين بلدانهم وممارساتها. فمن شأن استخدام جملة مغلوطة أن يحد بشكل كبير نطاق الحماية التي يتيحها وكيل البراءة.

متن المطلب

متن المطلب هو الجزء الذي يتبع الجملة الانتقالية. ويسرد متن المطلب عناصر المطلب وحدوده. ويشرح المتن أيضا كيف تتداخل مختلف العناصر في بعضها بعضا. ويسرد متن المطلب في الأساس جميع عناصر المطلب ويربط بينها جميعا. فعلى سبيل المثال، يمكن تحرير متن مطلب جهاز يتكون من طاولة على النحو التالي:

1. جهاز لجمع المواد يتكون من:
رجل واحدة على الأقل؛
سطح مُعد لدعم رِجلٍ واحدة على الأقل.

في هذا المثال، يسرد متن المطلب عنصرين "رِجل واحدة على الأقل"، و "سطح" يستند إلى رجل واحدة. ويرتبط متن المطلب أيضا برجل سطح الطاولة. لكن مطلب البراءة لا يقتصر على سرد بقائمة لأجزائه: فيتعين إذن أن ترتبط هذه الأجزاء بعضها بعضا بطريقة ما لأن أغلب مكاتب البراءات لا يقبل بمطالبات بالبراءة التي تكون مجرد قائمة بالأجزاء. ومن ثم، فمن المحتمل جدا أن يُرفض المطلب إن هو صيغ على النحو التالي:

1. جهاز لجمع المواد يتكون من:
أربعة أرجل؛
16 مسمارا؛
وسطحا.

ملحوظة مفيدة:

تأخذ أغلب البلدان بمبدأ "المطالبة الطرفية" حيث توضح المطالبات الحدود الخارجية لنطاق حماية البراءة. وما لم يسبق لك أن أودعت المطالبات في ولاية قضائية تأخذ بمبدأ "المطالبة المركزية" حيث تحدد المطالبات "مركز" الاختراع المحمي ببراءة، فإن من الأهمية بمكان توظيف المطالبات لوضع حدود لنطاق الحماية

2. المطالبات من جزأين أو مطالبات التحسين

فيما يتعلق بالمطلب من جزأين (المعروف بمطلب التحسين أو مطلب دجيبسن (Jepson) تضع ديباجة المطلب أكثر التقنيات الصناعية السابقة المعنية، في حين يشير المتن إلى التحسين الذي ينطوي عليه الاختراع. وترتبط الديباجة بالمتن بجمل انتقالية معينة تشير إلى أن المطلب من جزأين أو مطلب دجيبسن. ومن ثم، فإن للمطالبات من جزأين ديباجة، وجملا انتقالية، ومتنا، كما ناقشنا في "أجزاء المطلب" أعلاه. ففي المطالبات من جزأين، تكون الديباجة بيانا للتقنية الصناعية السابقة، والجملة الانتقالية مثل "تتميز بـ"، والمتن يشير إلى الجدة.

في أوروبا مثلا تتبع الجملة الانتقالية "تميزها" أو "تتميز بـ" الديباجة. أما في الولايات المتحدة، فتتبع الديباجة عادة الجملة الانتقالية "حيث يتكون التحسين من". وينبغي أن تشير الديباجة إلى قطعة واحدة من التقنية الصناعية السابقة فقط لأن الديباجة اعتراف ضمني بأنها تقنية صناعية سابقة.

وفيما يلي مثال لمطلب من جزأين أو مطلب دجيبسن:

1. قلم رصاص بممحاة حيث يتكون التحسين من مصباح مربوط بقلم الرصاص.

وبهذا، فقلم الرصاص بممحاة هو المطلب المتصل بالتقنية الصناعية السابقة المعروفة، والتحسين المطالب به هو المصباح المربوط بقلم الرصاص.

وتُفضل بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات المطالب من جزأين. وينصح المكتب الأوروبي للبراءات مقدمي الطلب باتباع صيغة المطلب من جزأين حيث يظهر بوضوح أن الاختراع يكمن في تحسين واضح مقارنة بأجزاء مدمجة من الخطوات السابقة. وكما هو الحال بالنسبة للكثير من القواعد المنشأة لدعم الفعالية الإدارية، فإن هذا "التفضيل" مرن بعض الشيء. (يُظهر استعراض سريع للبراءات التي منحها المكتب الأوروبي للبراءات أن الكثير منها ليس مطالب من جزأين). ومن ثم، ينبغي لوكلاء البراءات النظر في ما إذا كان خيار المطالبات بجزأين تخدم مصالح عميله أفضل خدمة علما أن هذا الخيار يعترف اعترافا لا لبس فيه بأن بعض أجزاء المطالبات تقنيةٌ صناعية سابقة واضحة. وينبغي لبعض وكلاء البراءات سرد مطالباتهم في البداية بشكل تقليدي والنظر في ما بعد ما إذا كان فاحص البراءات يشترط استمارة من جزأين، وهل هو بالفعل عاقد العزم على ذلك وكيف. وفي مناسبات أخرى، فمن الأفضل كثيرا أن يكون تحرير مطالبات العميل من جزأين من البداية، وذلك بسبب طبيعة الاختراع والتقنية الصناعية السابقة.

ويوصي المكتب الأوروبي للبراءات بأن يحتوي الجزء الأول من هذه المطالبات على بيان يشير إلى "تعيين موضوع الاختراع"، أي الفئة التقنية العامة للآلة، وعمليتها وغير ذلك من الأمور التي يرتبط بها الاختراع، ثم يتبعه بيان "للسمات التقنية الضرورية لتحديد موضع الموضوع المطالب به، لكنه يشكل جزءا من التقنية الصناعية السابقة عند تجميعه". وينطبق بيان سمات التقنية الصناعية السابقة على المطالبات المستقلة فقط، وليس على المطالبات التابعة للحماية. وهذه البيانات ضرورية فقط للإشارة إلى سمات التقنية الصناعية السابقة المتصلة بالاختراع.

وعلى سبيل المثال، إذا كان الاختراع يرتبط بآلة تصوير فوتوغرافية لكن النشاط الابتكاري يتعلق بكامله بمغلاق العدسة، فإنه يكفي أن يكون الجزء الأول للمطلب على النحو التالي: "آلة تصوير فوتوغرافية تتضمن مغلاقا" وليس ثمة ما يبرر الإشارة أيضا إلى السمات المعروفة الأخرى لآلة التصوير مثل العدسة أو البؤرة. وينبغي أن ينص الجزء الثاني أو "جزء التشخيص" على سمات الاختراع التي تزيد في التقنية الصناعية السابقة، أي السمات التقنية التي تكون إضافة إلى السمات المذكورة في الجزء الأول الحماية التي يسعى إليها مودع الطلب.

وفي حين أن المكتب الأوروبي للبراءات يفضل المطالبات بجزأين إلا أنه يعترف بأن هذه المطالبات غير مناسبة في بعض الحالات. ويمكن أن تكون طبيعة الاختراع على نحو يجعل شكل المطالبة به غير مناسب، لأنه يعطي صورة مشوهة أو مغلوطة للاختراع أو التقنية الصناعية السابقة. وفيما يلي أمثلة من نوع الاختراع الذي قد يتطلب عرضا مختلفا:

1. تجميع الأعداد الصحيحة المتساوية في حين ينحصر النشاط الابتكاري في هذا التجميع فقط؛
2. تغيير وليس إضافة عملية كيميائية معروفة، بحذف مادة أو استبدالها بأخرى؛
3. نظام معقد من أجزاء وظيفية متداخلة حيث يتعلق النشاط الابتكاري بتغييرها أو بعلاقاتها البينية.

ففي الأمثلة (1) و(2)، قد تكون استمارة المطلب من جزأين مصطنعة أو غير مناسبة في حين أنها قد تفضي في المثال (3) إلى مطلب طويل وبأسلوب غير سليم. وثمة مثال آخر حيث يمكن أن يكون المطلب من جزأين غير مناسب وهو عندما يكون الاختراع مركبا كيميائيا أو مجموعة مركبات جديدة. وينبه المكتب الأوروبي للبراءات أيضا بأن ثمة حالات أخرى قد تظهر يكون فيها مودع الطلب قادرا على إتاحة أسباب مقنعة لصياغته مطلبا بشكل غير شكل المطلب من جزأين.

3. مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة

تشير مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة إلى عناصر ليست لها بنيات محددة لكنها تشير في المقابل إلى وظائف البنيات كما ترد في المواصفات. ويختلف تأويل مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة من ولاية قضائية إلى أخرى وتتنوع داخل الولايات أنفسها. وعلى سبيل المثال، فقد تؤول ولاية قضائية معينة مطلب الوسيلة زائد الوظيفة بأنه وسيلة تكشفها مواصفات البراءة لتأدية الوظيفة المذكورة زائد مكافئات معقولة لتلك الوسائل. ويمكن أن تؤول مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة تأويلا واسعا أو ضيقا في ولاية قضائية من الولايات طالما لم تحدد البنية المطالبات تحديدا معينا. ويُهدِر المتنازعون في حالات التعدي على البراءة أحيانا طاقات هائلة للجدل بشأن ما إذا كان المطلب يشدد على مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة.

وتعد كلمة "وسيلة" التي تتبعها كلمة وظيفة من المطالبات التقليدية لمطلب الوسيلة زائد الوظيفة. وعلى سبيل المثال، إذا كان الاختراع هو قِدر طبخ الأرز، فإن مطلب الوسيلة زائد الوظيفة يكون على النحو التالي:

1. آلة لطبخ الأرز تتكون من:
وسيلة تحوي الأرز؛
سخان معد لتسخين الوسيلة التي تحوي الأرز.

وتجدر الإشارة في هذا المثال إلى أنه عوض سرد وتسمية هيكل لاحتواء الأرز (سلطانية مثلا)، فإننا أشرنا إلى جهاز يؤدي وظيفة احتواء الأرز. وبهذه الطريقة تحاشينا استخدام تسمية معينة واستعضنا عنها بالوظيفة التي تؤديها الآلة.

ومع ذلك، فليس من الضروري أن تكون جميع عناصر مطلب الوسائل زائد الوظيفة عناصر وسيلة. أو بعبارة أخرى، كل عنصر من عناصر المطلب تُعالج بطريقة مختلفة. لنفترض مثلا أن مطلبا يتضمن ثلاثة عناصر، اثنان في شكل الوسيلة زائد الوظيفة والثالث يشير إلى عنصر البنية (من قبيل "السخان" المذكور أعلاه). وعادة ما يؤول عنصر البنية طبقا لمعناه العادي في الصنعة. ويؤول كل من عنصري الوسيلة زائد الوظيفة بالإشارة إلى الوظيفة أولا ثم بعدها العمل على تحديد البنية كما ترد في مواصفات أداء الوظيفة.

ومطالبات الوسيلة زائد الوظيفة مفيدة في الولايات القضائية حيث تؤول هذه المطالبات تأويلا أوسع من المطالبات التي تشير إلى عنصر البنية بالتحديد. وتعتبر مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة مفيدة في الولايات القضائية التي لا تأخذ بالتأويل الواسع النطاق لهذه المطالبات لكنها تؤولها تأويلا مختلفا مقارنة بالمطالبات التي ترد فيها حدود بنيوية صريحة. ويسمح "الاختلاف" كيفما كان بتغطية شاملة للمطلب – إذا افترضنا أن مالك البراءة أدرج نوعي المطالبات في طلبه. كما يتغير تأويل المحاكم للمطالبات بمرور الزمن. وعليه، فخلال 20 سنة التي تشكل عمر البراءة، فإن المحكمة التي سبق أن أولت مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة تأويلا ضيقا في سنتها الأولى قد توسع نطاق هذا التأويل في السنة الحادية عشرة من عمر البراءة (عندما تتعرض البراءة للطعن للمرة الأولى).

ومع ذلك، يتعين على وكيل البراءة عندما يحرر فقرات الوسيلة زائد الوظيفة أن يدرج ضمن مطلبه وصفا مناسبا في المواصفات يحدد بوضوح البنية التي تؤدي الوظيفة المذكورة. ويتعين عليه دائما وضع بنية كافية في طلب البراءة بغض النظر عن نوع المطلب المستخدم. ويكمن أحد الشواغل الهامة بالنسبة لوكيل البراءة عند استخدام مطالبات الوسيلة زائد الوظيفة في العمل على تحاشي

الإشـارة إلى بنية غير ضرورية أو عدم توضيحها في المواصفات بدقة، الأمر الذي يعطي المدعى عليه في النزاع بشـأن البراءة فرصة المطالبة بتأويل المطلب تأويلا ضيقا.

وعلى سـبيل المثال، إذا وردت في المطلب جملة "وسـيلة الشبك" فإنه ينبغي أن تحدد المواصفات بوضوح ما هي وسائل الشبك هذه، هل هي شرائط أو مواد لازقة، براشـم، أو أي واحد من هذه الأبازيم. وعلى العكس من ذلك، إذا كان المطلب موضع نزاع في محكمة، فقد يكون مالك البراءة تحت رحمة المحكمة (وخصمه) عند تأويل مصطلح "وسيلة الشبك" لينتهي به الأمر إلى استلام تأويل أكثر ضيقا مما يتصوره المخترع في واقع الأمر.

4. ترقيم المطلب

قد تبدو لأي مبتدئ في هذا الميدان مسألة مناقشة أمور أساسية من قبيل كيف ينبغي ترقيم مطلب البراءة أمرا غير منطقي ومحير، إن لم يكن مهينا. والكثير من الموضوعات ذات الصلة بمطالبات البراءة من دون شك أكثر إثارة من الترقيم. لكن كل مكاتب البراءات تقريبـا تضـع متطلبات صارمة لكيفية ترقيم مطالبات البراءة ولا تمنح طلب البراءة ما يُلتـزم حرفيا بهذه القواعد المعيارية. ومن ثم، فإذا حصر وكيل البراءة اهتمامه في قضايا مثل تكييف مطالبات البراءة باحتياجات عميله التجارية، ولم يسـتوعب جديا شـكل مطلـب الـبراءة، فإنه سيكتشـف أن مطالبات براءته التي بـذل جهدا كبيرا لتحريرها لن تحصل على حمايـة أبدا من أي مكتب من مكاتب البراءة عبر العالم.

وعـادة مـا توضع فاصلـة بين الديباجة والجملة الانتقالية ونقطتـين لفصل هذه الجملة عن المتن. وعادة مـا يوزع المتن إلى فقرات قصيرة تحدد العناصر المنطقية للمطلب. ولا تتوافر للكثير من الولايات القضائية قوانين معينة تتطلب هذا الترقيم لكن ينبغي لوكيل البراءة بذل كل جهوده من أجل التأكد من المطلب سيؤول بالطريقة التي ينشدها. وبالمثل، فقد لا ينطوي "عنصر" المطلب في الكثير مـن الولايـات القضائية على معنى قانوني دقيق، ويكون جميع عبارات المطلب بكل بسـاطة "حدودا" له. ويتعين على وكيل البراءة تحرير المطلب بطريقة تسمح لفاحص البراءة، ولاحقا للمحاكم والمرخص لهم المحتملين بتأويله تأويلا أقل تعقيدا. وبهذه الطريقة، يجري فصل "عناصر" المطلب عادة باستخدام نقطة بفاصلة وينتهي العنصر الأخير بـ "؛ و".

مثال 1: ديباجة، جملة انتقالية:
عنصر (#1)؛
عنصر (#2)؛
عنصر (#3).

مثال 2: جهاز يتكون من:
مجموعة من الصفحات المطبوعة؛
جلدة لتثبيت الصفحات المطبوعة؛ و
غلاف مربوط بالجلدة.

5. أساس التواتر السليم

ينبغـي أن تحتـوي عناصر مطلب البراءة على أسـاس التواتر السـليم. ويعني هذا أنـه عندما يقدم العنصر لأول مـرة، فلا ينبغي استخدام أداة التعريف الشمسية أو القمرية. وعند الإشارة لاحقا إلى العناصر المقدمة مسبقا، ينبغي عندها استخدام أداة التعريف الشمسية والقمرية. فأساس التواتر السليم ليس فكرة جيدة، وإنما قاعدة قانونية مثل قانون الجاذبية. وتساعد الأمثلة التالية على شرح هذا الأساس:

1. جهاز يتكون من:
   قلم رصاص؛ و
   مصباح مربوط بقلم الرصاص.
2. الجهاز الوارد في المطلب 1 حيث المصباح مربوط بقلم الرصاص ويمكن تفكيكه.
3. الجهاز الوارد في المطلب 2 حيث إن قلم الرصاص أحمر اللون.

وتجدر الإشارة إلى أننا في المطلب 1 قدمنا "القلم" لأول مرة وأشرنا إليه بـ "قلم". وفي نفس المطلب، قدمنا أيضا المصباح لأول مرة كـ "مصباح". ومع ذلك، عندما أردنا تحديد أن المصباح مربوط بالقلم، أشرنا إلى "القلم". واستخدام أداة "**ال**" للتعريف تشير إلى أن القلم هو القلم الذي أشرنا إليه في بداية المطلب، وإلا وقعنا في اللبس في ما إذا كنا نشير إلى نفس القلم أو قلم آخر. وتدخل أداة التعريف هذه ضمن تحرير المطالبات (وأداة التعريف الإنكليزية "سيد" (said) مصطلح قانوني عتيق في حين أن أداة التعريف "**ال**" محاولة لجعل اللغة في متناول الجمهور من غير المحامين).

وإذا أردنا تحرير مطلب آخر تابع للحماية مع مطلب يشير إلى قلم آخر، عندها نحتاج إلى التمييز بين القلم الوارد في البداية والقلم الثاني الوارد بعد ذلك. ويكون ذلك دائما بالإشارة إلى العنصر "الأول" ثم العنصر "الثاني" وهكذا دواليك. وثمة طريقة بديلة تتجلى في إشارة عدد صغير من العناصر إلى الأول كعنصر "غير معرف" والثاني كعنصر "آخر". وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

جزء أول مربوط بجزء ثان، حيث إن الجزء الأول....
جهاز مربوط بجهاز آخر، حيث إن لجهاز آخر بسعة أكبر من الجهاز...

ويتعين أن يعاد من جديد إنشاء أساس التواتر في كل مجموعة مطالبات. ومن ثم، ينبغي لوكيل البراءة في مجموعة مطالبات أخرى أن يتيح أساس تواتر سليم للعنصر "قلم" مرة أخرى.

وفي الحقيقة، ينبغي تحرير كل مطلب تابع للحماية على نحو مستقل وعلى أساس التواتر السليم. وإذا أراد وكيل البراءة تحرير المطلب الجديد مثلا كمطلب مستقل بالنسبة للاختراع أعلاه، فيمكنه عمل ذلك كالتالي:

4. جهاز يتكون من:
   قلم رصاص؛

مصباح مربوط بقلم، حيث إن **ال**مصباح مربوط الوارد في المطلب 1 وحيث **ال**مصباح مربوط بقلم الرصاص ويمكن تفكيكه.

6. أرقام المراجع والتعابير بين قوسين

يوصي بعض الولايات القضائية أو يشترط أحيانا بأن تتضمن المطالبات الأرقام المرجعية لمختلف العناصر على ظهر رسوم طلب البراءة. ومن ثم فإن الصورة 1 للبراءة توضح ذاكرة حاسوب بجذاذة تحمل رقم "123" مثلا؛ وإذا أشارت المطالبات إلى ذاكرة الحاسوب هذه بالذات، فإن الرقم المرجعي "123" يتبع عنصر ذاكرة الحاسوب.

مثال: 1. جهاز يتكون من:
مجموعة من الصفحات المطبوعة (11)؛
جلدة (14) لتثبيت الصفحات المطبوعة(11) بعضها ؛ و
غلاف (21) مربوط بالجلدة (14).

والأرقام الواردة بين قوسين أرقام مرجعية من رسوم طلب البراءة.

وإذا كان الطلب يتضمن رسوما وكانت تزيد في توضيح المطالبات من خلال إنشاء وصلة بين السمات المذكورة في المطالبات ورموزها المرجعية المناسبة، فإنه ينبغي وضع الرموز المرجعية المناسبة بين قوسين بعد السمات المذكورة في المطلب. وإذا كان ثمة عدد كبير من التجسيدات المختلفة، فينبغي إدراج الرموز المرجعية وحدها في المطلب/المطالبات المستقلة.

وعندما يتعلق الأمر بالمطالبات من جزأين، فإنه لا ينبغي إدراج الرموز المرجعية في جزء التمييز فحسب، بل في ديباجة المطالبات أيضا، وذلك طبقا لتوصيات المكتب الأوروبي للبراءات. وقد لا تنطبق هذه النصيحة على جميع الولايات القضائية.

ولا ينظر إلى الرموز المرجعية عادة على أنها تضع حدودا على مدى الموضوع الذي تحميه المطالبات؛ فوظيفتها الوحيدة هي جعل المطالبات أسهل استيعابا. ويمكن لوكيل البراءة أن يحرر تعليقا في المواصفات يخص هذا الأمر.

وإذا ما أضاف وكيل البراءات النص إلى الرموز المرجعية بين قوسين في المطالبات، فقد ينشأ عن ذلك بعض اللبس. فالعبارات من قبيل "أدوات التثبيت (برغي 13، مسمار 14)" أو "تجميع الصمام (موضع الصمام 23، عنصر الصمام 27 و موضع الصمام 28)" لا تعتبر مجرد رموز مرجعية لكنها "سمات خاصة". ومن غير الواضح بالتالي ما إذا كانت السمات المضافة إلى الرموز المرجعية مقيدة أم لا. وطبقا لذلك، لا يسمح عموما بوضع السمات بين معقوفتين أو لا يوصى بذلك. ومع ذلك، توجد مراجع تضاف إلى تلك الأرقام حيث الرموز المرجعية مثل (13-الرسم 3؛ 14- الرسم 4)" لكنها غير مقبولة في الكثير من الولايات القضائية.

ويمكن أن ينتاب الغموض هذا الأمر في بعض الولايات القضائية إذا جاءت العبارات بين قوسين ولم تتضمن رموزا مرجعية، "قالب طوب (اسمنت)". وعلى العكس من ذلك، يُسمح بالتعبيرات بين قوسين التي لها معنى عام مقبول، "(ميت)اكريليت" "(meth)acrylate" المعروف كمختصر لـ "أكريليت و ميتاكريليت". وبهذه الطريقة، لا يسمح عادة باستخدام قوسين في معادلة كيميائية أو رياضية.

7. جُمل المطلب

رأينا أن للكلمات من قبيل "تتكون من" معنى خاص عند تطبيقها على المطالبات. وبالمثل، تحمل كلمات أخرى معان خاصة عند تطبيقها على مطالبات البراءة. ويُستخدم بعض الكلمات لتحديد بنية أو وظيفة ترتبط ببنية معينة. وبعض هذه الكلمات هي "حيث"، "أنى" و "لكي". ويتعين على وكيل البراءة أن يدرك كيف تُؤول المحاكم في الولايات القضائية التي تهمه هذه الكلمات، ثم يستخدمها استخداما مناسبا في تأويلها القانوني.

فعلى سبيل المثال، تستخدم "فقرة حيث" عموما لوصف وظيفة أو عملية أو نتيجة تترتب عن بنية أو وظيفة للمطلب وردت سابقا. ومن ثم، ينبغي استخدام "فقرات حيث" عندما تتبع النتيجة بالضرورة البنية أو الوظيفة. وإذا أردنا مثلا أن نطالب بملف لحفظ الوثائق، فيمكن أن يكون شكل المطلب على النحو التالي:

1. ملف لحفظ الوثائق حيث إن الملف معد لحفظ الوثائق...

8. العناصر المتعددة

يشترط الكثير من مكاتب البراءة إيراد عنصرين اثنين على الأقل. فطلب البراءة الذي لا يتضمن الكثير من الحدود قد يكون واسعا أكثر مما يحتمل. ويمكن بسهولة معاينة ضرورة هذه القاعدة وذلك بمقارنة المطلبين التاليين:

مثال 1: حاسوب يتكون من:

معالج.

مثال 2: حاسوب يتكون من:
معالج (processor)؛
ذاكرة (memory)؛
حافلة (bus) معدة لنقل البيانات بين الذاكرة والمعالج.

لا يوضح المطلب من المثال الأول أعلاه للقارئ الشيء الكثير بشأن الحاسوب غير أنه يحتوى على معالج. وبطبيعة الحال، تحدد مواصفات المعالج ويمكننا أيضا أن نفترض أن المعالج طور قبل التقنية الصناعية السابقة. وبهذا يبدو أن مودع الطلب يطالب بأي شيء يتضمن معالجا وخاصة إذا كانت الديباجة تعتبر غير مقيدة. وهذا المطلب واسع أكثر مما يحتمل- حيث يقرأ من صندوق يوجد داخله معالج لا نعرف عنه الشيء الكثير عن الحواسيب عدا أنها بنيات تتضمن معالجات. ويتيح المطلب الثاني بنية أكبر وتعريفا للحواسيب.

9. العناصر البديلة

يسمح العديد من الولايات القضائية بمطلب براءة واحد يحتوي على عناصر بديلة. ويشار عادة إلى هذه العناصر بـ "تجميعات ماركوش"(Markush groups). وتسمح هذه المطالبات بتيسير عمل وكيل البراءة عند إعداده المجموعة الكاملة للمطالبات. ونناقش "مجموعات المطالبات" و "المطالبات التابعة للحماية" أدناه. ويمكن أن يشير المطلب، سواء أكان مستقلا أم تابعا للحماية، إلى بدائل بشرط ألا يجعل عددها وعرضها ضمن مطلب واحد داخل المطلب ذاته غامضا أو صعب الاستيعاب، وبشرط أن يفي بمتطلبات وحدة الاختراع (انظر الجزء كاف من الفصل السابع أدناه). وعندما يُحدد مطلب واحد (كيميائيا كان أو غير كيميائي) البدائل، أي ما يسمى "تجميعات ماركوش"، فينبغي اعتبار وحدة الاختراع موجودة إذا كانت البدائل من طبيعة متشابهة ويمكن أن تعوض بعضها بعضا بسهولة.

ولنفترض مثلا أنه يمكن إجراء عملية كيميائية إما بـ "النحاس" أو "الرصاص" أو "الذهب". فيمكن لوكيل البراءة استخدام مصطلح أكثر تجريدا يوحد الخيارات الثلاثة مثل "المعدن". لكن وكيل البراءة (والمخترع) قد لا يكون متأكدا إن كانت العملية ستنجح مع أي معدن أم لا. ففي واقع الأمر، يمكن أن يتأكد المخترع من أن العملية ستنجح باستخدام معدن الزئبق. لكن وكيل البراءة لا يستطيع استخدام مصطلح أكثر تجريدا مثل "معدن" في مطلبه. وقد لا يعلم وكيل البراءة والمخترع مصطلحا مجردا أفضل للمعادن الثلاثة التي تستخدم في الاختراع. ويمكن لوكيل البراءة أن يحرر ثلاثة مطالب مستقلة - يخص الأول "النحاس" والثاني "الرصاص" والثالث "الذهب". لكن وبفضل تجميع ماركوش، يستطيع وكيل البراءة ببساطة تحرير مطلب مستقل بالصيغة التالية: "معدن مختار من مجموعة معادن النحاس والرصاص والذهب". ولا يقتصر استخدام تجميعات ماركوش على الاختراعات الكيميائية على الرغم من أن هذه التقنية نشأت ضمن البراءات الكيميائية، وقد تستخدم أكثر في العمليات الكيميائية عوض مجالات تكنولوجية أخرى.

ويجب أن تكون تجميعات ماركوش واضحة ودون أي لبس. وإضافة إلى ذلك، يتعين على وكيل البراءة أن يتأكد من أن هذه التجميعات هي أكثر المناهج مناسبة للمطالبة بالاختراع قبل استخدامه. وفي المثال أعلاه مثلا، لنفترض استخدام الحديد في هذا الاختراع؛ في هذه الحالة لن تحمي تجميعات ماركوش مباشرة تجسيدات الاختراع التي تستخدم الحديد. ومن ثم، ينبغي لوكيل البراءة بذل قصارى جهوده من أجل تحرير مطالبات تشمل جميع تجسيدات حماية الاختراع.

جيم. مجموعات المطالبات

تتضمن مجموعة المطالبات التي ترد عادة في مواصفات البراءة مطلبا مستقلا أو أكثر أو مطالبات (رئيسية) أو عددا من المطالبات التابعة للحماية أو مطالبات فرعية تتبع أحد المطالبات المستقلة السابقة. ويتعين أن تحتوي جميع طلبات البراءة على مطلب "مستقل" واحد على الأقل يخص السمات الأساسية للاختراع، أي تلك السمات الضرورية للوفاء بالمتطلبات القانونية للجدة والنشاط الابتكاري. ويمكن أن يتبع المطلب المستقل مطالبات أخرى تابعة للحماية تتعلق بتجسيدات معينة للاختراع يسردها المطلب المستقل. ويتضمن أي مطلب يتعلق بتجسيد معين أيضا السمات الأساسية للاختراع الوارد في المطلب المستقل الخاص بذلك.

ويتضمن كل مطلب يشير إلى مطلب آخر جميع سمات المطلب الآخر، حتى ولو لم ترد بوضوح. وتسمى المطالبات التي تحتوى على إشارات مرجعية إلى مطالبات أخرى "مطالبات تابعة للحماية". ولما كان المطلب التابع للحماية لا يحدد في حد ذاته جميع سمات الموضوع التي يطالب بها، فإن عبارات من قبيل "تتميز بأنها" أو "تميزها" ليست ضرورية في هذا المطلب ولو أنه مسموح بها. ويمكن لمطلب يحدد سمات معينة في الاختراع أن يتضمن جميع سمات مطلب تابع للحماية آخر، لكن ينبغي له بعدها أن يشير مرة ثانية إلى ذلك المطلب. ويمكن في بعض الحالات أن يحدد المطلب التابع للحماية سمة أو سمات خاصة تكون إضافتها مناسبة إلى مطلب سابق أو أكثر (مستقل أو تابع للحماية). ويتبع ذلك أن ثمة إمكانيات عديدة: يمكن أن يشير مطلب تابع للحماية إلى مطلب مستقل أو أكثر، وإلى مطلب تابع للحماية أو أكثر، أو إلى مطلب مستقل وآخر تابع للحماية.

1. المطالبات المستقلة

تمثل المطالبات المستقلة في البراءة أوسع المطالبات نطاقا. فبعض المطالبات المستقلة أوسع نطاقا من بعض المطالبات المستقلة الأخرى، لكن المطلب المستقل يكون دائما أوسع من أي مطلب يستند إليه. والمطلب المستقل مطلب يستند إلى نفسه ولا يحتاج لأي حدود من مطلب آخر ليكون مكتملا. وتبدأ كل مجموعة مطالبات بمطلب مستقل.

ويمكن أن ينطوي طلب البراءة على أكثر من مطلب مستقل واحد. فعلى سبيل المثال، يمكن أن ينطوي اختراع واحد على العديد من المفاهيم الابتكارية المختلفة، وفي هذه الحالة قد يكون من غير الممكن الحصول على مطلب واسع يحتوي على جميع المفاهيم الابتكارية المختلفة. وعموما، فمن الأفضل الحصول على متطلبات مستقلة عديدة، تتضمن كل واحدة منها مفهوما ابتكاريا مختلفا.

ويتباين مختلف أنواع المطالبات الذي نناقشه أدناه بشأن قضية عمق المطلب. ومن ثم، فإنه يمكن لوكيل البراءة تحرير عدة مطالبات الآلة تكون مستقلة، وتتضمن كل واحدة منها مفهوما ابتكاريا مختلفا، بما في ذلك للمفهوم الابتكاري الواحد؛ ويمكن لوكيل البراءة أيضا تحرير عدة مطالبات حسب نطاق وعمق مختلفين.

يفضِّل بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات تحديد عدد المطالبات المستقلة في مطلب مستقل واحد في كل فئة. ومع ذلك، يتيح المكتب الأوروبي للبراءات استثناءات متنوعة لتفضيله هذا مثلما هو الحال بالنسبة للحالات التالية حيث يمكن قبول تحاشي هذا المبدأ:

(1) أمثلة منتجات متعددة تتداخل في بعضها بعضا:
(أ) صمة ووصلة؛
(ب) جهاز إرسال - جهاز استقبال؛
(ج) منتج كيميائي متوسط ونهائي؛
(د) جينات- بنية جينية - مضيف - بروتين - دواء.

(2) أمثلة من تعددية الاستخدامات الابتكارية المختلفة لمنتج أو جهاز:
(أ) استخدامات طبية إضافية في شكل مطلب "استخدام طبي ثان" - نوع المطلب.

(3) أمثلة الحلول البديلة لمشكلة معينة
(أ) مجموعة مركبات كيميائية؛
(ب) عمليتان أو أكثر لتصنيع هذه المركبات الكيميائية؛

وكما ذكرنا أعلاه، ثمة بعض "القواعد" التي تخص الفعالية البيروقراطية. فالكثير من وكلاء البراءات يرون أن قواعد تحديد المطلب لا تنفذ بصرامة أو أن من السهل استجلاء استثناءات بشأنها. وكقاعدة عامة من بين مكاتب البراءات الثلاث الأكثر أهمية في العالم، ينحو مكتب الأمم المتحدة إلى إتاحة أكبر عدد من البراءات في حين أن براءات المكتب الياباني يتيح أقل عدد منها. وكما هو الحال بالنسبة لجميع قضايا البراءات، ينبغي لوكيل البراءة أن يتأكد من أن عميله حصل بالفعل على العدد المناسب من المطالبات لبراءته. وسوف يعرف متى يكون لإضافة مطالبات لن يكون لها سوى فوائد تتراجع قيمتها مقارنة بالرسوم الإضافية والرسوم السنوية وغيرها المطلوبة.

ويتيح تغيير عمق المطالبات دعما قويا ضد القول بأن جميع المطالبات في البراءة باطلة على أساس التقنية الصناعية السابقة. وحتى بعد أن يقبل فاحص البراءات بطلب منح البراءة، فإن طرفا ثالثا قد يحاول إبطالها في وقت لاحق. ومن ثم، فإن تحرير مطالبات بنطاق متنوع يتيح ضمانة ضد إمكانية نشوء القول ببطلانها على أساس تقنية صناعية سابقة لا يعرفها المخترع أو وكيل البراءة أو فاحصها خلال متابع البراءة. وفي الواقع، ليس من المستغرب أن يكتشف المدعى عليه أفضل تقنية صناعية سابقة خلال اندلاع نزاع بشأن البراءة موضوع التعدي.

وينبغي عادة أن يحدد المطلب المستقل السمات الأساسية الضرورية لتحديد الاختراع باستثناء تلك التي تكون ضمنية في المصطلحات المستخدمة، فالمطالبة بدراجة هوائية لا يحتاج عادة الإشارة إلى أن للدراجة عجلات. وعندما تستند أهلية البراءة إلى أثر تقني، فإنه ينبغي تحرير المطالبات عادة لتتضمن جميع السمات التقنية للاختراع التي تعد أساسية للأثر التقني. أو بعبارة أخرى، يتعين أن تكون المطالبات واضحة وتخص صلب الاختراع.

وإذا تعلق الأمر بمطلب عملية من أجل تصنيع منتج الاختراع، وعندما تجري العملية بطريقة تبدو معقولة لشخص بمهارات صناعية عادية، فحينها ينبغي أن تفضي العملية المطالب بها إلى ذلك المنتج بعينه، وإلا سيعاني المطلب من اختلافات داخلية، ويفتقر إلى الوضوح المطلوب. وفيما يتعلق بمطلب المنتج، وإذا كان المنتج نوعا معروفا جدا وينطوي الاختراع على تغيير في بعض جوانبه، فإنه يكفي عادة أن يحدد المطلب المنتج بوضوح ويشير إلى النهج المتبع لتغييره. وتنطبق اعتبارات مماثلة على مطالبات تخص جهاز ما.

2. المطالبات التابعة للحماية

المطلب التابع للحماية مطلب يستند إلى مطلب آخر – سواء أكان مطلبا مستقلا أم مطلبا آخر تابعا للحماية. ويحدد المطلب الرئيسي هذه التبعية. فعلى سبيل المثال: "2. يتكون جهاز المطلب 1 أيضا ..." يظهر أن المطلب 2 تابع للمطلب 1.

ولا يتيح شكل المطلب التابع للحماية في الواقع شيئا آخر غير آلية لتوفير بعض الوقت والمال. ويشير المطلب التابع للحماية عبر سرد مطلب آخر إلى أنه يتضمن كل شيء من المطلب الرئيسي زائد أي شيء يرد حديثا في المطلب التابع للحماية نفسه. وتنحو المطالبات التابعة للحماية إلى كونها أقصر من المطالبات المستقلة، ولهذا فإن وكلاء البراءات المبتدئين يعتقدون عن خطأ أحيانا أن المطالبات التابعة للحماية أوسع نطاقا من المطالبات المستقلة في حين أن العكس هو الصحيح.

لنفترض أن المطلب التابع للحماية 2 يشير إلى:

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص.

ولنفترض أن المطلب التابع للحماية 2 يشير إلى:

2. يتكون المطلب 1 من الآلة وأيضا مما يلي:
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص.

ولنفترض أن المطلب التابع للحماية 3 يشير إلى:

3. يتكون المطلب 2 من الآلة أيضا مما يلي:
زر يسمح باستخدام رصاص قلم الرصاص مربوط بقلم الرصاص.

ويتضمن مجموع المطلب 2 كل النص الوارد في المطلب 2 زائد كل النص في المطلب 1. وعليه، يشير المطلب 2 إلى ما يلي:

2. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص؛
مصباح مربوط بقلم الرصاص.

وبالمثل، يُقرأ المطلب 3 التابع للمطلب1 والمطلب 2 على النحو التالي:

3. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص؛
مصباح مربوط بقلم الرصاص؛
زر فك رصاص قلم الرصاص مربوط بقلم الرصاص.

وينبغـي تجميـع المطالبات التابعة للحماية بأفضل طريقة ممكنة. ويتعين أن تكون الترتيبات جراء ذلك ترتيبات تمكن من تجميع مطالبات مترابطة يسـهل تحديدها واسـتيعاب معناها بسـهولة. ولا يمكن أن يمتد نطاق المطلب التابع للحماية للاختراع كما يرد تحديده في المطلب التابع للحماية ذي الصلة.

ويسمح فاحص البراءات أحيانا بأن يعلو الطلب التابع للحماية التقنية الصناعية السابقة ويعترض فقط على المطلب التابع للحماية من مطلب مسـتقل مرفوض. وهذا يعني أن مودع الطلب يسـتطيع الحصول على براءة بمجرد إلغاء طلب مسـتقل مرفوض (وأي مطالبـات أخـرى تابعة للحماية)، وأن يضيف الحدود الملغاة إلى المطلب المقبـول التابع للحماية. ويمكن لوكيل البراءة أيضا تعديل مطالبات أخرى في طلبه لتصبح تابعة للمطلب المسـتقل حديثا (الذي كان مطلبا تابعا للحماية سـابقا). وبطبيعة الحال، يستطيع وكيل البراءة وعميله أن يرفضا ما يسمح به المطلب التابع للحماية وأن يستمرا في الدفاع عن أهلية المطلب الرئيسي.

مثال:

لنفترض أن المطالبات 3-1 أعلاه ترتبط بطلب يحتوي على 10 مطالبات جهاز تابعة للحماية تسـتند في آخر المطاف إلى المطلب 1 (مـن أصـل 11 مطلبا). ولنفترض أيضا أن فاحص البراءات رفض المطلب 1 لكنه قبل بالمطلب 2 ولم يرفض المطلب 2 إلا لأنه يتبع لحمايـة المطلـب 1 المرفوض. ولنفترض أن العميل وافق على ذلك، فيسـتطيع عندها وكيل البراءة إعادة تحرير المطلب 2 ليشـير إلى جميع حدود المطلب 1 (كما فعلنا أعلاه). ويتبع المطلب 3 لحماية المطلب 2، وبذلك فلا داع لتعديل المطلب 3. لكن المطالبات 11-4 تتبـع حمايـة المطلب 1، ولهذا فـلا داع أن يجري تعديلها لتكون تابعة لحماية المطلب 2. (يمكـن في المقابل إعادة تحرير المطلب 1 ليدرج حدود المطلب 2 ويلغيه بعد ذلك). وبعد أن يودع وكيل البراءة تعديله، يقبل فاحص البراءة طلبه فيمنح العميل بعدها براءة بعشر مطالبات حيث يعد المطلب 2 مطلبا مستقلا (ملاحظة: جميع البراءات الممنوحة تبدأ بالمطلب 1 بعد أن تنتهي متابعة البراءة، عندهـا تعيـد مكاتب البراءات عبر العالم ترقيم المطالبات لتبدأ بالمطلب 1، والمطلب 2 الذي ذكرناه في هذا المثال ليصبح المطلب 1 في البراءة الممنوحة).

وفي حين أن الأشـكال تتنوع من ولاية قضائية إلى أخرى، فقد يأتي طلب تعديل المطلب 2 للحصول على شـكل مسـتقل على النحو التالي:

2. (معدل) جهاز [المطلب 1، إضافة] يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص.

تشـير عبارة "معدل" إلى تغيير في المطلب، في حين تشـير المعقوفات إلى العبارات المشـطوبة، وتشـير العبارات التي تحتها سطر إلى عبارات أضيفت حديثا.

وتكـون المطالبـات التابعة للحماية أضيق مقارنة بالمطلب الذي تتبع إليه. فأقلام رصاص المنافسـين التـي لا تتضمن أي نوع من المصابيح لن تتعدى على المطلب 2. ومع ذلك، فأقلام الرصاص هذه تتعدى على المطلب 1 الذي يُعتبر مطلبا أوسعا.

ولا يمكن لمطلب تابع للحماية سوى إضافة عناصر أو حدود للمطلب التي تشير إليه. ولا يمكنه شطب أي من العناصر أو الحدود. وبعبارة أخرى، لا يسـتطيع المطلب التابع للحماية سـوى تضييق نطاق المطلب ذي الصلة. وعلى سبيل المثال، تكون صياغة المطلب التابع للحماية 4 على النحو التالي:

4. جهاز المطلب 2 حيث المصباح غير مربوط بقلم الرصاص.

وهذا المطلب غير صحيح لأنه يخصم عنصرا من المطلب المستقل، أي النور. ومرة أخرى، لا يمكن للمطالبات التابعة للحماية خصم أي عناصر أو حدود من المطلب الذي تتبعه. ومن الأهمية بمكان الانتباه إلى أنه إذا وافق فاحص البراءة على أن المطالبات المستقلة قياسا على تقنية صناعية سابقة، فإن المطالبات التابعة للحماية تصبح بدورها مقبولة.

ويمكن الاستعانة بالمطالبات التابعة للحماية لجعل المطالبات المستقلة أوسع نطاقا. فإذا أورد المطلب 1 مثلا "صندوقا" والمطلب 2 "حيث إن الصندوق من الخشب"، عندها يظهر بكل وضوح أنه من الممكن صنع المطلب 1 من أي مادة، بما في ذلك تلك غير المصنوعة من الخشب. وبطبيعة الحال، يمكن القول بأن الصندوق في المطلب 1 يمكن صنعه من مادة غير خشبية. لكن يمكن أن يقول الخصم بدوره إن المواصفات لم تتح أي سند لصندوق غير خشبي. وبالإشارة إلى "الصندوق الخشبي" في المطلب 2، يظهر بوضوح أن المطلب 1 يشير إلى أي نوع من الصناديق. ومع ذلك، يمكن أن يقول الخصم إنه لا يوجد أي سند في المواصفات للقول بالصناديق غير الخشبية، لكن يستطيع مالك البراءة القول مرة ثانية إنه كان يتعين على فاحص البراءة نفسه مراعاة عنصر التمكين عندما وافق على المطلب 1.
ويمكن في بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات أن يتضمن المطلب أيضا إشارة إلى مطلب آخر حتى ولو كان مطلبا غير تابع للحماية. وفي ولايات قضائية أخرى مثل الولايات المتحدة، لا يمكن تضمين مطلب مستقل إشارة إلى أي مطلب آخر. وكمثال على المطالبات التي وافق عليها المكتب الأوروبي للبراءات مطلب يشير إلى مطلب من فئة مختلفة ("جهاز لأداء عملية المطلب 1..." أو "عملية تصنيع منتج المطلب 1..."). وبالمثل، ففي الحالات التي تشبه مثال الصمة والوصلة، فإن مطلب الطرف الأول الذي يشير إلى الطرف الآخر ("عمل الصمة والوصلة للمطلب 1...") لا يُعد مطلبا تابعا للحماية. وينبغي في جميع هذه الأمثلة توخي الحذر ومراعاة إلى أي مدى ينطوي المطلب الذي يتضمن إشارة مرجعية سمات المطلب المشار إليه أو لا يتضمنها. وينبغي لوكيل البراءة التأكد من أن هذه المقاربة تسمح بها الولاية القضائية/الولايات القضائية التي تهم عميله قبل استخدامها.

وفي بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، وعندما يتعلق الأمر بمطلب العملية الذي يفضي إلى منتج، فإنه من غير الضروري إجراء فحص للجدة أو النشاط الابتكاري للتأكد من أن المطلب أهل للحماية، لكن بشرط أن يفضي جميع سمات المنتج كما ترد في مطلبه إلى العملية المطالب بها. وينطبق هذا الأمر أيضا على حالة مطلب استخدام منتج أهل للحماية ويستخدم بسماته المطالب بها. وفي جميع الحالات، فإن أهلية حماية المطلب المشار إليه لا تعني بالضرورة أهلية حماية المطلب المستقل الذي يحوي الإشارة. (انظر الجزء الفرعي لام من الفصل السابع من "مطلب وجهة النظر" أدناه).

3. المطالبات المتعددة التابعة للحماية

تتيـح المطالبات المتعددة التابعة للحماية شـكلا آخر للمطالبات التابعة للحماية. فديباجة المطلب المتعدد التابع للحماية تشـير إلى أكثـر مـن مطلب كبديل. ويمكن أن تُحرر ديباجة الطلب المتعدد التابع للحماية على نحو "جهاز المطلب 1 أو المطلب 2" أو "جهاز المطلبين 1 و2". ويشـار هنا إلى المطلبين 1 و 2 كبديل - أي أن المطلب يسـتند إلى المطلب 1 أو المطلب 2 لكن ليس إليهما معا. وعلى غـرار المطالبـات التابعة للحماية، يتعـين أن يضيق متن المطلب المتعدد التابع للحماية المطلب الـذي يتبعه إليه. وفي بعض الولايات القضائيـة لا يمكن للمطالبات المتعددة التابعة للحمايـة أن تتبع لمطلب آخر متعدد تابع للحماية. ومثل الكثير من جوانب إجراءات الـبراءة، فـإن متطلبات الولايات القضائية تختلف فيما يتعلق بالمطالبات المتعـددة التابعة للحماية ويتعين بالتالي على وكيل البراءة العمل على أن توائم مطالباته بالشروط الدقيقة في الولايات القضائية التي تخص عميله.

ولنسترجع مثال قلم الرصاص الذي ذكرناه أعلاه:

1. آلة تتكون من: قلم رصاص ومصباح مربوط بقلم الرصاص.
2. جهاز المطلب 1 حيث المصباح مربوط بقلم الرصاص ويمكن تفكيكه.

ففي هذه الحالة، يمكن تحرير المطلب المتعدد التابع للحماية على نحو:

3. قلم رصاص يرد في المطلب 1 والمطلب 2 ويتكون أيضا من ممحاة.

فهذا المطلب المتعدد التابع للحماية يتضمن قلم رصاص يتكون إما من:

أ. مصباح مربوط بقلم رصاص بممحاة؛أو
ب. مصباح يمكن تفكيكه مربوط بقلم رصاص وممحاة.

وبهـذه الطريقـة، يتعين أن يتضمن قلـم الرصاص إما حدودا على (أ) أو (ب) أعلاه حتى يكون مـن الممكن التعدي على مطلب قلم الرصاص.

وفيما يلي صيغ أمثلة أخرى لمطالبات متعددة تابعة للحماية:

- قلم رصاص كما في أي من المطالبات السابقة حيث...
- قلم رصاص إما في المطلب 1 أو المطلب 2 ويتكون أيضا....
- قلم رصاص كما في أي من المطالبات 1، 3 أو بما فيها 13-9، حيث...
- قلم رصاص كما في أي من المطالبات 1، 4، 7-5 حيث...
- قلم رصاص كما في أي من المطالبات 2 أو 3 يتكون أيضا من...

المصطلحات الأساسية الواردة في الفصل الخامس:

<< اختراع، << تجسيد، << ديباجة، << جملة انتقالية، << متن، << عنصر، << حد، << أساس سابق، << مطلب مستقل، << مطلب تابع للحماية، << مطلب متعدد تابع للحماية، << مطلب التحسين، << مطلب وسيلة زائد وظيفة.

اختبر نفسك:

1. ميز بين الاختراع وتحقيق (الاختراع).
2. ما هو جزء البراءة الذي يحدد نطاق الحماية الذي تتيحه البراءة؟.
3. ما هي الأشياء التي يرغب وكيل البراءة إدراجها في المطالب الواسعة والضيقة في البراءة؟
4. اسرد أسماء الأجزاء الثلاثة للبراءة. اشرح كل جزء.
5. ما الفرق بين جملة انتقالية مفتوحة وجملة انتقالية مغلقة؟
6. مطلب البراءة لا يعدو كونه قائمة من أجزاء (الاختراع) التي ليس لها أي علاقة ظاهرة مع بعضها بعضا. صحيح أم خطأ؟
7. اشرح مما يتكون أساس التواتر السليم في علاقته باحترام مطلب البراءة.
8. يمكن لمطلب تابع للحماية أن يستند إلى مطلب آخر، سواء مطلبا مستقلا أو مطلب تابعا للحماية آخر. صحيح أم خطأ؟
9. ما هو المطلب المتعدد التابع للحماية؟ ما هو مطلب التحسين؟ ما هو مطلب الوسيلة زائد الوظيفة؟

سادساً. أنواع معينة من المطالب

بالنسبة للكثير من الاختراعات، ثمة الحاجة لمطالبات في أكثر من فئة للحصول على حماية كاملة. ويستعرض الجزء بعضا من الأنواع المتنوعة أو فئات المطالبات التي يمكن لوكيل البراءة تحريرها تمكينا لعملائه من نطاق كامل لحماية المطلب. ويمكن القول بأن ثمة نوعين أساسيين من المطالب: المطالب المرتبطة بكيان مادي (منتج، آليات) والمطالبات بنشاط (عملية، انتفاع). ويتضمن النوع الأول من المطالبات الأساسية (مطلب المنتج) مادة أو مركبات (مركب كيميائي أو خليط من المركبات مثلا) وكذا أي كيان مادي (هدف، مادة، جهاز، آلة أو نظام) تنتجه مهارة الشخص التقنية. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

1. "آلة قيادة تتضمن وصلة تلقائية معلومات..."؛
2. "لباس منسوج يتكون من..."؛
3. "مبيد حشرات يتكون من سين، شين، عين"؛
4. "نظام اتصال يتكون من مجموعة من محطات البث والاستقبال".

والنوع الثاني من المطالبات الأساسية (مطلب المنهج) ينطبق على جميع أنواع النشاطات التي يكون لاستخدام مادة في العملية له تأثير ضمني؛ ويمكن أن ينطبق هذا النشاط على مواد المنتجات، أو الطاقة، أو عمليات أخرى (مثلما هو الحال في عمليات المراقبة) أو الكائنات الحية.

وإذا بدأت صيغة المطلب على النحو التالي: "جهاز لتنفيذ العملية وما إلى ذلك..." فإن هذا يُفسر في الكثير من الولايات القضائية بأنه مجرد جهاز مناسب لتنفيذ العملية. وطبقا لذلك، وفي هذه الولايات القضائية حيث يملك الجهاز جميع السمات المعينة في المطالبات لكنه غير مناسب لغرضه المذكور أو يتطلب تعديلا ليصبح صالحا للاستخدام، فلا يعتبر الجهاز عادة استشرافا للمطلب أو تعديا عليه.

وتنطبق نفس الاعتبارات على المطلب الذي يخص المنتج أو يكون لاستخدام معين. فعلى سبيل المثال، إذا كان المطلب يشير إلى "قالب الحديد المسال"، فإن ذلك يعني ضمنيا أن ثمة حدودا على القالب. ولهذا السبب، فإن صينية بلاستيكية لقطع الثلج لها نقطة ذوبان أسفل من مستوى الحديد لا يدخل ضمن هذا المطلب. وبالمثل، ينبغي تفسير مطلب مادة أو تركيبة لاستخدام معين بأنه يعني مادة أو تركيبة مناسبة في واقع الأمر للاستخدام المشار إليه؛ ثم إنه ينبغي إضفاء صفة الجدة على مطلب لمنتج معروف مبدئيا بأنه نفسه مادة أو تركيبة محددة في المطلب لكنه في شكل يجعله غير مناسب للاستخدام المذكور. ومع ذلك، إذا كان المنتج المعروف في شكل يناسب استخدامه المذكور، ولو أنه لم يوصف أبدا بذلك، فإن الكثير من الولايات القضائية ترفض مطلب الجدة هذا. والاستثناء لهذا المبدأ العام للتأويل هو عندما يتعلق الأمر بمادة أو تركيبة معروفة تُستخدم لأغراض جراحية أو علاجية أو تشخيصية في تلك الولايات القضائية التي لها قواعد خاصة تتصل بالاختراعات في هذه المجالات.

وعلى العكس من مطلب الآلة أو المنتج، وعندما يتعلق الأمر بمطلب المنهج وتكون بداية صياغته على النحو التالي: "منهج لإعادة تذويب الطبقات الجلفانية" فإنه لا ينبغي فهم جزء "لإعادة تذويب" أن العملية لا تنحصر في أنها مناسبة لإعادة تذويب الطبقات الجلفانية فحسب، بل هي بالأحرى سمة وظيفية تتصل بإعادة تذويب الطبقات الجلفانية، ومن ثم، فهي تحدد خطوة من مطلب المنهج هذا.

ألف. مطالبات الآلة أو الجهاز

يحمي مطلب الآلة أو الجهاز تجسيدات الاختراع في شكل آلة أو نظام أو جهاز. فالمطلب الذي يخص منصب كاميرا أو مرفق النافذة مثلا هو مطلب آلة. وعند تحرير مطلب الآلة، يمكن لوكيل البراءة الإشارة في ديباجته ما هي الآلة وماذا تفعل. بعدها، يمكن لوكيل البراءة سرد قائمة بالعناصر الأساسية للاختراع. والعناصر الأساسية هي تلك التي تكون ضرورية لكي يعمل الاختراع في أكثر أشكاله الأساسية، جوهر الاختراع مثلا. وتكمن جدة الاختراع في مكوناته الأساسية.

ولننظر الآن في نموذج مطلب الآلة:

1. آلة لدعم كاميرا تتكون من:
منصب مُعد لتثبيت الكاميرا؛
مجموعة أرجل لتثبيت المِنصب المحوري.

ملحوظة مفيدة:
عندما يتأكد وكيل البراءة أن مطلبه يعكس جوهر الاختراع، عندها ينبغي له استعراض مطلب أكثر من مرة للنظر في ما يمكن شطبه من نص الطلب دون المساس بجوهره.

تشير الديباجة في هذا المثال إلى أن الآلة تثبت الكاميرا. ويسرد متن المطلب أن العناصر الأساسية لهذه الآلة هي منصب الكاميرا والأرجل التي تثبت المنصب المحوري. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ينبغي لوكيل البراءة أن يبحث دائما عن تلك العبارات التي ترد في المطلب وينبغي شطبها؛ وكما هو الحال بالنسبة للمثال أعلاه، ينبغي لوكيل البراءة النظر فيما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بعبارة "محوري" في "المنصب المحوري".

باء. مطالبات المنهج أو المطالبات العملية

مطالبات المنهج مطالبات تسرد ترتيب الخطوات التي تستكمل مهمة من المهمات مثل تصنيع منتج من المنتجات. وفيما يلي مثال لمطلب المنهج:

1. منهجية لتهيئ الشاي تتكون من:
غلي الماء؛
إضافة السكر إلى الماء المغلي؛
إضافة وريقات الشاي إلى الماء المغلى وخلطها؛
إضافة الحليب إلى الخلطة؛
تصفية الخلطة.

وينطوي هذا المثال على خطوات تهيئ الشاي بطريقة تسلسلية واحدة تلو الأخرى. لكن ينبغي الإشارة إلى أن في الكثير من الولايات القضائية، فإنه يسلم بأن خطوات مطلب المنهج يمكنها أن تكون في أي ترتيب ما لم يُشر إلى غير ذلك بالنسبة للتقنية الصناعية السابقة وأهداف التعدي. وكما جاء في المثال أعلاه، فإن خطوة غلي الماء يجب أن تأتي قبل خطوة إضافة السكر إلى الماء. بيد أن خطوة إضافة السكر إلى الماء يمكنها أن تكون في أي مرحلة من مراحل التهيئ، بعد إضافة الحليب مثلا. وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن وكيل البراءات يسعى دائما إلى الوقوف على المفردات والحدود التي يمكن شطبها من المطالبات. وفي المطلب أعلاه، قد ينظر وكيل البراءة في ما إذا كانت إضافة الحليب والسكر ضرورية دائما لتهييء الشاي طبقا لاختراع عميله.

وفي بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، يعامل مطلب "الاستخدام" في صيغة مثل "استخدام المادة سين كمبيد للحشرات" مكافئا لمطلب "العملية" في صيغة "عملية قتل الحشرات باستخدام المادة سين". ومن ثم، فإن المطلب بالصيغة المشار إليها لا ينبغي أن يؤول بأنه يخص المادة سين (بمزيد من الإضافات) بل يرمي إلى استخدامها مبيدا للحشرات. وبالمثل، فمطلب "استخدام ترانزستور في دائرة كهربائية مضخمة" تساوي عملية مطلب العملية لتضخيم استخدام دائرة كهربائية تتضمن الترانزستور (transistor)، ولا ينبغي تأويلها بأنها تخص مباشرة "دائرة كهربائية يستخدم فيها الترانزستور" أو بأنها "عملية استخدام الترانزستور لبناء هذه الدائرة الكهربائية.

ولا تسمح جميع الولايات القضائية بمطالب "الاستخدام" هذه. والأهم، أنه ينبغي لوكيل البراءة النظر في درجة الحماية التي تتيحها صيغة المطلب هذه لعميله. وعلى سبيل المثال، وحتى في حالة الموافقة على الطلب، فهل سيكون من السهل بالنسبة لمنافسي عميله إفشال مطلبه بالرجوع إلى تقنية صناعية سابقة لم تكن معروفة في وقت المتابعة؟ مرة أخرى يحتاج وكيل البراءة النظر في أفضل طريقة تمكنه من حماية اختراع عميله وتحقيق أهدافه التجارية؛ وهذان هدفان أكثر صعوبة في الغالب قياسا على شكل المطلب المقبول في حده الأدنى في ولاية قضائية من الولايات. ويرد أدناه المزيد من المعلومات بشأن مطالبات "الاستخدام".

جيم. مطالبات المنتج عبر العملية

يُسمح بمطالبات المنتج التي ترتبط بعمليات التصنيع في بعض الولايات القضائية بشرط أن تفي المنتجات في حد ذاتها بمتطلبات أهلية البراءة، أي أنها تفي بالجدة والابتكار. ولا يصبح المنتج عادة جديا لمجرد أنه يُصنع بواسطة عملية جديدة. فالمطلب الذي يحدد منتجا استنادا إلى عملية يُفسَّر بأنه مطلب للمنتج في حد ذاته في الكثير من الولايات القضائية. وقد يأخذ المطلب مثلا صيغة "يتحقق المنتج سين بالعملية شين". ولا يهم إن كان المصطلح المستخدم هو "يتحقق" أو "تحقق" أو "يتحقق مباشرة" أو أي صيغة مكافئة لذلك استخدمت في مطلب المنتج عبر العملية، فهي موجهة إلى المنتج في حد ذاته وتمنح المنتج حماية مطلقة.

وإذا كانت البراءة عملية، فإن الحماية الممنوحة تمتد مباشرة إلى المنتجات التي تحققت بهذه العملية، حسب ما تأخذ به بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات. ويطبق الكثير من الولايات القضائية اختبارات مثيلة لمطالبات المنتج عبر العملية كما يرد أعلاه. بعض الولايات القضائية الأخرى تعتبر مطالب المنتج عبر العملية مطالبات شبه مطالبات المنهج. وينبغي لوكيل البراءة من ثم التأكد أن مطلب المنتج عبر العملية أفضل مقاربة لحماية اختراع عميله قبل توظيف مطلب من هذا القبيل. ويمكن استخدام هذه المطالبات جزءا من تركيبة من المطالبات.

دال. النتيجة المنشودة ومعايير المطالبات

يتعين أن يكون مجال المطلب محددا إلى أبعد حد من الدقة الذي يسمح بها الاختراع. وكقاعدة عامة، لا تقبل المطالبات التي تحاول تحديد الاختراع على أساس ما سيحققه الاختراع، لاسيما إذا كانت هذه المطالبات تنطوي على قدر من المطالبات بالمشكلة التقنية الكامنة في الاختراع لا غير. ولا يسمح الكثير من الولايات القضائية في واقع الأمر بهذه المطالبات تحت أي ظروف كانت. إضافة إلى ذلك، يتعين على وكيل البراءة بذل قصارى جهوده لعرض صلب اختراع عميله، علما أن تمييز معايير المنتج يفضي بسهولة إلى مطلب أضيق بكثير من اختراع العميل.

ويسمح بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات بالمطالبات التي يستطيع الاختراع المرتبط بها تحديد المطالبات إما بهذه الطريقة أو لا يستطيع تحديدها بدقة أكبر دون فرض قيود على نطاقها، أو إذا كانت نتائج التجارب أو الإجراءات المناسبة الواردة في المواصفات أو معروفة لشخص بمهارة صناعية قد أكدتها بطريقة مباشرة وإيجابية، ولم تعد الحاجة إلى إخضاعها للمزيد من التجارب.

فقد يرتبط الاختراع مثلا بمرمدة تطفئ عقب السجائر تلقائيا بفضل شكل المرمدة ومقاساتها النسبية. وقد تتنوع هذه الأخيرة بشكل كبير يجعل تحديدها صعبا على رغم أنها تتيح الأثر المنشود. وطالما أن المطلب يحدد طريقة تصنيع المرمدة وشكلها بكل وضوح، فإن من الممكن تحديد نسبة الأحجام بالإشارة إلى النتيجة المنشودة، وطالما تضمنت المواصفات توجيهات مناسبة لتمكين القارئ من تحديد المقاسات المنشودة استنادا إلى إجراءات الاختبار المعتادة.

وبالمثل، عندما يتعلق الأمر بمنتج، فيمكن تحديده في المطلب بطرق شتى، كاعتباره منتجا كيميائيا استنادا إلى تركيبته الكيميائية، أو كمنتج عملية (إذا لم يكن ثمة تعريف أفضل) أو ، كما الحال في الحالات الاستثنائية، استنادا إلى بارامتراته. ومع ذلك، من الأفضل لوكيل البراءة توخي الحذر عند تحرير هذه المطالبات لأنها قد تُرفض أو تصبح موضوع سوء تأويل في فترة لاحقة.

والبارامترات قيم مميزة تنطوي على قيم لها مواصفات قابلة للتقييس (مثل نقطة الذوبان لمادة من المواد، صلابة الحديد الانتنائية، مقاومة موصل كهربائي) أو يمكن تعريفها كتركيبات من متغيرات في شكل صيغ.

ويسمح المكتب الأوروبي للبراءات مثلا بتشخيص المنتج استنادا إلى بارامتراته فقط عندما لا يمكن تعريف الاختراع تعريفا مناسبا بطريقة أخرى، وطالما كانت هذه البارامترات واضحة توثقها الإشارات الواردة في المواصفات أو الإجراءات الموضوعية المعمول بها في التقنية الصناعية. وينطبق نفس هذه الأمور على عنصر مرتبط بالعملية كما تحدده البارامترات. ويوحي المكتب الأوروبي للبراءات

إلى أن هـذه المطالبـات تخفي في واقع الأمر انعدام الجدة. وطبقا لذلك، يمكن أن يتوقع وكيل البراءة أن فاحص البراءات سـيدقق في هذه المطالبات قبل قبولها.

هاء. مطالبات التصميم

ولا تسـمح الولايات القضائية التي تأخذ ببراءات التصميم عموما بأكثر من مطلب واحد. وتُعتبر الرسـوم عادة العنصر الحاسـم في براءة التصميم لأن الحماية الممنوحة تنتمي إلى رسـوم التزيين. فإذا كان مطلب الاختراع يتعلق برسـم مظلة جديد مثلا، فقد يأتي طلب الاختراع على النحو التالي:

1. رسم التزيين لمظلة حسب مظهره ووصفه.

واو. مطالبات براءة النباتات

كما سـبقت الإشـارة إلى ذلك، يَسـمح بعض الولايات القضائية بحماية براءة أنواع جديدة من النباتات. لكن بعضها الآخر لا يسمح بهذه البراءات. ويسـمح بعض الولايات القضائية بحماية نباتات جديدة اسـتنادا أساسـا إلى نفس أنواع المطالبات التي تستخدم في طلبات الاختراعات التكنولوجية الأحيائية مثل الإيداع بموجب معاهدة بودابست التي ترد مناقشة بشأنها في الجزء طاء أدناه.

بعض الولايات القضائية الأخرى تسمح بحماية براءة النباتات ضمن شروط معينة مثل التكاثر لا جنسي. وإذا كان مطلب الاختراع نوع جديد من نبات الأقحوان مثلا، فقد يأتي طلب الاختراع بالصيغة التالية:

1. نقوة جديدة ومميزة لنبتة الأقحوان تسـمى "نوروودسـتوك الأبيض"(White Norwoodstock)، كما هي يرد رسمها ووصفها.

زاي. مطالبات التركيب

تُسـتخدم المطالبات المرتبطـة بالتركيبات عندما يتعلق الأمر بالطبيعة الكيميائية للمواد أو التركيبات المسـتخدمة. فمثلا، قد يحرر الطلب الذي يرتبط بمحلول طلاء الزنك الكهربائي حسب الصيغة التالية:

1. محلول طلاء زنك كهربائي يتكون من:
   أ. محلول الألكلين لكبريتات النحاس بحجم 30-50 غرام في اللتر الواحد؛
   ب. حمض كبريتات من 2-4 مرات محلول أسيتات النحاس؛و
   ج. محلول لا مائي من طبقة تحتية محولة للحمض بكمية كافية لتعديل نسبة الحمض إلى 3.5-5.0.

وعند تحرير وكيل البراءة مطالباته، فينبغي له أن يطالب بكل عنصر في نطاقه الضيق أو الأوسع حسب الحاجة قياسا على التقنية الصناعية السابقة، ونطاق الاختراع وعناصر أخرى ذات الصلة. وبالنسبة للمثال أعلاه، يمكن أن يكون العنصران (أ) و(ب) أضيق من العنصر (ج) طالما حدد المطلب بكل وضوح الاسم الصحيح لتركيب العنصرين (أ) و(ب)، في حين يشير العنصر (ج) إلى التركيب بطريقة اعتيادية. وبهذه الطريقة، فكل طبقة تحتية محولة للحمض تؤدي وظيفة تعديل حمض المحلول إلى نسبة 3.0 – 5.0 تقع ضمن الحدود الوارد في (ج).

حاء. مطالبات التكنولوجيا الأحيائية

ترتبط التكنولوجيا الأحيائية عموما بالاستخدامات العملية للجسيمات الحية. ففي عام 1873، استلم لوي باستور (Louis Pasteur) البراءة الأمريكية 141,072 التي تطالب بحماية "خميرة خالية من الجراثيم العضوية المرضية، كمادة مصنعة". وتعتبر هذه البراءة أحيانا أول براءة تخص الكائنات الدقيقة. وتنقسم استخدامات اختراعات العلوم الأحيائية/علوم الحياة إلى استخدامات تجارية أو علاجية. وبهذه الطريقة، يمكن أن تتضمن اختراعات التكنولوجيا الأحيائية نسخة الحمض النووي، والحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين، وجزئيات الحمض النووي، والبروتين، ومضادات حيوية وحيدة النسيلة، والحامض النووي الريبوزي، والنواقل المأشوبة، ونواقل التعبير.

وقد تغطي صيغة مجموعة نماذج من طلبات التكنولوجيا الأحيائية اختراعا يتعلق بالأحماض الأمينية، والبروتينات المشفرة على النحو التالي:

1. نويدة متعددة معزولة تتكون من عنصر مختار من مجموعة تتكون من:
(أ) نويدة متعددة برمز الببتيد المتعدد تتكون من الحمض الأميني 1 إلى الحمض الأميني 255 كما ترد في التسلسل المعرف رقم 2؛ و
(ب) نويدة متعددة تقبل التهجين وهي بنسبة 95% على الأقل مكملة للنويدة المتعددة الواردة في (أ).

2. النويدة المتعددة للمطلب 1 تتكون من النويدة 1 إلى النويدة 1080 كما ترد في التسلسل المعرف رقم: 1.

ففي المثال المذكور أعلاه، يلاحظ أنه يشار إلى ترتيب الجينات في المطلب ولا يوصف المطلب بالكامل. وللكثير من الولايات القضائية شروطا خاصة بالنسبة للاختراعات المرتبطة بالتكنولوجيا الأحيائية، وكشوف التسلسل، وقواعد الإيداع. (انظر أيضا الجزء نون من الفصل السابع بشأن الاستثناءات من أهلية البراءة والجزء سين بشأن متطلب التطبيق الصناعي أدناه).

وعندما ينطوي الاختراع على مواد أحيائية ولا تستطيع اللغة أن تصف بما يكفي كيف يُصنع الاختراع ويُستخدم ويستنسخ، فإن النفاذ إلى المواد الأحيائية يصبح ضروريا للوفاء بالشروط القانونية لأهلية البراءة. وهذا المتطلب يتيح فرصا لتحرير مطالبات من قبيل:

1. بذرة من نقوة القطن فيتوجين 78 أكالا (PHY 78 Acala) حيث أودعت عينة من بذرة النقوة طبقا للانضمام إلى مجموعة أنواع البذور الأمريكية (ATCC) رقم PTA-5666.

وأنشئت معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بتسجيل الأحياء المجهرية لأغراض الإجراءات في مجال البراءات في عام 1977 لتسهيل الاعتراف بالمواد الأحيائية المودعة في طلبات البراءات عبر العالم. وتشترط المعاهدة على البلدان الموقعة الاعتراف بالإيداع الذي يكون في أي مكتب إيداع تصادق عليه الويبو.

طاء. مطالبات الانتفاع

تسمح بعض الولايات القضائية باستخدامات جديدة لمواد معروفة، لا سيما الاستخدامات الطبية الثانوية أو اللاحقة أو الإشارات إلى مواد وتركيبات معروفة. وتُعرَف مطالبات الانتفاع هذه أيضا بمطالبات النوع السويسري لأن سويسرا كان أول بلد يقبل بها.

ولنفترض أن تركيبا كيميائيا يحوي العناصر الثالثة سين شين عين المعروف والمستخدم في علاج السكري. ولنفترض أن المخترع ألف اكتشف أن التركيب سين شين عين دواء فعال لعلاج الملاريا. عندها، يمكن لوكيل البراءة ألف تحرير مطلبه على النحو التالي:

1. استخدام تركيب سين شين عين في صنع علاج للملاريا.

ولا تقبل جميع الولايات القضائية بمطالبات الاستخدام. فهذه المطالبات يسمح بها المكتب الأوروبي للبراءات، على الرغم من أن هذا المكتب لا يقبل عموما المطالبات المباشرة لطريقة علاج الجسم البشري. ومع ذلك، فإن هذه المطالبات غير مسموح بها في الولايات المتحدة أو الهند مثلا.

ياء. مطالبات برامج الحاسوب

طلبات البراءة المرتبطة ببرامج الحاسوب ومعداته التي تطبق خوارزميات متخصصة عادة ما تتضمن مطالبات الآلة والمنهج. وتحتوي هذه البرامج في الغالب على أشكال مطلب متخصص لاختراعات برامج الحاسوب. وتتنوع أشكال المطالبات المقبولة بالنسبة لهذه البرامج من بلد إلى آخر. فالبعض يقبل أشكالا تتضمن مطالبات مقروءة بالحاسوب، ومطالبات هيكل البيانات، ومطالبات الإشارة المنتشرة. وللتقنية الصناعية لبرامج الحاسوب أنواع مطالبات متخصصة أخرى لكن هذه التعديلات عادة ما تكون من نوع المطالبات البسيطة ومن الأفضل الخوض فيها في دليل أكثر تفصيلا.

ويحاول المطلب المقروء بالحاسوب المعروف أيضا في الولايات المتحدة بمطلب بوروغارد (Beauregard) بحماية اختراع عندما يكون محققا بوسيلة معينة مثل جهاز تشغيل الأقراص المدمجة. وهذه المطالبات التي تأخذ عدة أشكال لا تسمح لمالك البراءة المطالبة بتعويضات من الأشخاص الذين تعدوا على البرنامج وكذا الأشخاص الذين انتفعوا بهذه البرمجيات فحسب، بل تسمح له أيضا بالسعي للحصول على تعويضات من بائعي هذه البرامج، بمن فيهم بائعو التقسيط والجملة. ومن بين الأشكال الأكثر شيوعا هو أخذ متن مطلب المنهج لاختراع من الاختراعات وإضافة ديباجة "وسيلة قراءة بالحاسوب". فعلى سبيل المثال:

1. نهج ذاكرة لتخزين البيانات يقرأها برنامج تطبيقي للحاسوب تجعله يؤدي نهج استخدام نظام الحاسوب [لأداء وظيفة معينة]؛ ويتكون هذا النهج من:

مطلب هيكل البيانات، المعروف في الولايات المتحدة باسم مطلب لاوري (Lowry)، يحاول إتاحة الحماية لهياكل بيانات الحاسوب الجديدة. وبطبيعة الحال، لا يتضمن كل اختراع محوسب هيكل بيانات فريد إلا أن بعض الاختراعات تحتوي على هياكل بيانات جديدة. وفي حين أن العديد من الأشكال ممكن، إلا أن أحد الأشكال الأكثر شيوعا هو:

1. برنامج للنفاذ إلى ذاكرة تخزين البيانات على نظام لمعالجتها يتضمن ما يلي:
هيكل بيانات مخزنة في الذاكرة، ويتضمن هيكل البيانات هذا معلومات موجودة في قاعدة بيانات يستخدمها البرنامج وتتضمن:
عنصر بيانات أول صمم لـ ...
عنصر بيانات ثان صمم لـ ...، و
عنصر بيانات ثالث صمم لـ ...

كاف. المطالبات المتكررة

تتضمن المطالبات "المتكررة" إشارة إلى المواصفات أو الرسوم دون إتاحة أي حدود معينة. وتحرير المطالبات المتكررة سهل بعض الشيء:

1. آلة لحصد الذرة كما توصف في المواصفات.
2. آلة عصير كما تظهر في الشكل 4.

لا يقبل جميع مكاتب البراءات بالمطالبات المتكررة. فمكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات لا يسمح بالمطالبات المتكررة، بينما يسمح المكتب الأوروبي للبراءات بهذه المطالبات عندما تكون ثمة ضرورة ملحة لذلك. لكن مكاتب البراءات في المملكة المتحدة وأستراليا والهند مثلا تقبل المطالبات المتكررة.

وقبل أن يدرج وكيل البراءة مطلبا متكررا، ينبغي له أن يستوعب كيف ستُؤَوَّل هذه المطالبات في الولاية القضائية التي يودع فيها طلبه. وعندما تكون قوانين الولايات القضائية تتيح تأويلات تدعم المطالبات المتكررة، يمكن لوكيل البراءة النظر في إمكانية إدارج مطلب واحد على الأقل في الطلب. لكن في المقابل، إذا كانت الولاية القضائية المعنية لا تأخذ بهذه المطالبات أو إذا كانت ستترتب عن تأويلاتها آثار سلبية على مطالبات أخرى في طلب البراءة، فيمكن لوكيل البراءة عدم إدراجها بالمرة في هذا الطلب.

المصطلحات الأساسية الواردة في الفصل السادس:

<< مطالبات الآلات أو الأجهزة، << مطالبات المنهج أو مطالبات العملية، << مطالبات المنتج بالعملية،
<< مطالبات التصميم، << مطالبات التركيب، << مطالبات التكنولوجيا الأحيائية،
<< مطالبات الانتفاع أو من النوع السويسري، << مطالبات مقروءة بالحاسوب،
<< مطالبات هيكل البيانات، << مطالبات متكررة.

اختبر نفسك:

1. ما هي مميزات مطلب الآلة ومطلب المنهج/العملية
2. مرَّ على براءات التكنولوجيا الأحيائية 20 عاما تقريبا. صحيح أم خطأ؟
3. يمكن تحرير طلبات النتيجة المنشودة/بارامتر الطلب بسهولة وإتاحة حماية جيدة لها. صحيح أم خطأ؟
4. كيف يمكن للمطلب المقروء بالحاسوب أن يشبه مطلب المنهج؟
5. ماذا تتيحه معاهدة بودابست في مجال براءات التكنولوجيا الأحيائية؟
6. تقبل جميع الولايات القضائية بمطلب يأخذ شكل "استخدام المادة ألف باء جيم كـ ...". صحيح أم خطأ؟
7. هل ثمة خطأ في شكل المطلب التالي؟
   1. تتكون آلة حصاد الذرة من:
   درَّاسة لقطع الذرة؛
   تدخل الذرة المقطوعة في وعاء قمعي؛
   محور دوار مربوط بالدرَّاسة.
8. ما هو المطلب المتكرر؟

سابعا. تصميم مطلب البراءة

ألف. إعداد المطالبات أولا

ينبغي لوكيل البراءة عند إعداد طلب براءة البدء بتحرير المطالب أولا لأن ذلك يساعده والمخترع على استخلاص فكرة الاختراع بدقة في ذهنيهما. وعندما يصبح الاختراع واضحا لهما، سينسكب تحرير المواصفات بصورة طبيعية.

باء. المطالبات الواسعة والمطالبات الضيقة

ينبغي لوكيل البراءة تحرير تركيبة من المطالبات الواسعة والضيقة التي تسمح فعلا بضبط نطاق جدة الاختراع بالكامل. وأفضل مقاربة لتحقيق ذلك هو تحرير مجموعة من المطالبات تمتد من الأوسع إلى الأضيق نطاقا. ومن وجهة نظر عملية، فمن الأسهل البدء بمطلب ضيق أولا، ثم تغيير حدوده أو وضع مصطلحاته الأوسع محل المصطلحات الأضيق للوصول إلى أوسع مطلب ممكن. وبعد هذا، يمكن لوكيل البراءة تحرير مجموعة من المطالبات التابعة للحماية.

مثال:

لنفترض أن عميلا اخترع آلة جديدة تحول الرصاص إلى ذهب. ويشبه التحقيق المادي لاختراع العميل إطارا معدنيا بشكل صندوق، يتكون من محرك كهربائي، وطاسة لجمع نفايات الرصاص، وعنصر تحكم من الرصاص والذهب لتحويل المادة. فالتحقيق المادي للاختراع هو ما كشفه العميل لوكيل البراءة وهو أيضا الذي استخدمه الوكيل كتابيا في مواصفات طلب البراءة. كما أن وكيل البراءة يدرك أن "الاختراع" مفهوم مجرد للغاية وأوسع مما يمثله التحقيق المادي لعميله. لكن وكيل البراءة يقرر أن يصف في المسودة الأولى للمطلب الشيء الذي يعرفه أحق معرفة، أي التحقيق المادي لاختراع عميله. ولهذا فإنه يحرر المطلب التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
إطار معدني بشكل صندوق؛
محرك كهربائي مركب داخل الإطار المعدني بشكل صندوق؛
طاسة لجمع نفايات الرصاص على سطح الإطار المعدني بشكل صندوق؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بحاوية معدنية، ومُبرمج لتغذيه الطاقة الكهربائية من المحرك الكهربائي.

يراجع وكيل البراءة مسودته الأولى، فيرى أنها تصف وصفا واسعا ودقيقا جوانب النشاط الابتكاري لتحقيق اختراع عميله. وحتى عند تحرير مسودة الطلب الأولى، يكتشف وكيل البراءة أنه تغاضى عن بعض السمات في هذا الاختراع لا تشكل جدة أهل للحماية، مثل لون الصندوق. لكنه يراجع المطلب مراجعة متأنية للتأكد من إمكانية توسيع نطاقه. يسجل وكيل البراءة أولا أن سرد "إطار معدني بشكل صندوق" لا يشكل جدة أهل للحماية، وبما أنه استخدم الجملة الانتقالية "يتكون من"، فيمكنه شطب العنصر بكامله لأن منافسا يستطيع وضع جهازه في شيء آخر غير "إطار معدني بشكل صندوق" دون أن يتهم بأنه تعدى على براءة العميل. وعليه، يعيد وكيل البراءة صياغة المطلب على النحو التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
محرك كهربايئ؛
طاسة لجمع نفايات الرصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بالطاسة ومبرمج ليغذيه المحرك الكهربائي بالطاقة الكهربائية.

ويراجع وكيل البراءة المطلب أيضا – في محاولة لصياغة أوسع نطاق للمطلب بغية جمع عناصر الاختراع كاملة. ويسجل الوكيل أن "محرك كهربائي" صيغة محددة. ويقرر وكيل البراءة استخدام صيغة أوسع. فيفكر في جميع المصطلحات الواسعة الممكنة، مثل "محرك"، و "مصدر الطاقة"، ومصدر الطاقة الكهربائية". ولأسباب عدة يقرر توظيف المصطلح "مصدر الطاقة". ولهذا فإنه

يعيد تحرير مطلبه على النحو التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
مصدر للطاقة؛
طاسة لجمع نفايات الرصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بالطاسة ومبرمج لتغذيه الطاقة من مصدر الطاقة.

ويراجع وكيل البراءة هذه الصيغة مرة أخرى. فيلاحظ أنه لا داع أن يكون عنصر "الطاسة" طاسة ليحتفظ الاختراع بسبقه السليم، ويلاحظ أيضا أنه أشار إلى "الرصاص" بأنه "نفايات الرصاص" عوض "الرصاص". ولما كان وكيل البراءة يدرك أن الاختراع يعمل مع أي نوع من الرصاص، يقرر شطب مصطلح "نفايات" لأنها تحدد نطاق المطلب دون فائدة. أما بالنسبة لمصطلح "طاسة"، يكتشف أن أي حاوية من أي شكل ستعمل أيضا بشكل سليم. عندها، يقرر وكيل البراءة استخدام المصطلح المجرد "حاوية رصاص" ليشمل أي حاوية تتجمع فيها نفايات الرصاص. وبعد ذلك، يعيد وكيل البراءة صياغة المطلب على النحو التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
مصدر للطاقة؛
حاوية رصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بحاوية رصاص ومبرمج لتغذيه الطاقة من مصدر الطاقة.

ويستمر وكيل البراءة في مراجعة المطلب. ويكتشف مرة أخرى أن "مصدر الطاقة" ليس جديدا ولا يعمل في واقع الأمر عند تجميعه مع عناصر أخرى لإنشاء آلة جديدة. وعند هذه النقطة، يقرر وكيل البراءة شطب هذا العنصر من نطاق مطلبه الأوسع. كما يرى أن نفس الأمر ينطبق على مصطلح "حاوية الرصاص" وذلك مهما بذل من جهود في اختيار أكثر المصطلحات تجريدا. لكن إذا شطب وكيل البراءة مصطلح "مصدر الطاقة" و "حاوية الرصاص" من مطلبه، فلن يبقى له سوى عنصر "تحكم من الرصاص والذهب"، علما أنه يدرك أن في الولايات القضائية التي تهم عميله، يتعين على مطالبات البراءة سرد أكثر من عنصر. عند هذه النقطة، يبدأ وكيل البراءة بدراسة "تحكم من الرصاص والذهب" بمزيد من الدقة فيكتشف أن هذه العناصر نفسها لا توجد في التقنية الصناعية السابقة أصلا. عندها يقرر وكيل البراءة الاحتفاظ بمطلب الآلة بثلاثة عناصر أعلاه في مطلب براءته لأهداف استراتيجية، ولأهداف أكثر أهمية لأنه اكتشف أن المطالبات الرئيسية تسلط الضوء بالكامل على العناصر الجديدة التي يتكون منها عنصر التحكم من الرصاص والذهب.

ولنفترض أنه بعد أن حرر وكيل البراءة مطالبات عنصر "التحكم من الرصاص والذهب"، يقرر الاحتفاظ بمطلب الآلة ليشمل آلة بالكامل تحتوي على التحكم من الرصاص والذهب. ويمكن لهذه المطالبات أن تساعد في تحقيق أهداف استراتيجية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المطلب صيغ على النحو التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
مصدر للطاقة؛
حاوية رصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بحاوية رصاص ومبرمج لتغذيه الطاقة من مصدر الطاقة.

ويمكن لوكيل البراءة أن يضيف بكل سهولة المطالبات التابعة للحماية لهذه الآلة بالتركيز على التغييرات التي أجراها من أجل التوصل إلى أوسع مطلب ممكن. غير أن الحدود التي تشطب من مسودة المطلب ليست كلها غير صالحة. ومن شأن مجموعة المطالبات التابعة للحماية التي يشطبها أو يعدلها وكيل البراءة أن تفضي إلى مجموعة من المطالبات التابعة للحماية التالية:

2. يتكون المطلب 1 من الآلة أيضا مما يلي:
إطـار معدني بشـكل صندوق حيث مصـدر الطاقة والتحكم مـن الرصاص والذهب محفوظـان داخل الإطار المعدني بشكل صندوق.
3. وحيث آلة المطلب 1 مصدر الطاقة محرك كهربائي.
4. وآلة المطلب 1 طاسة حاوية الرصاص.
5. وآلة المطلب 4 حاوية الرصاص لتجميع نفايات الرصاص.

وعنـد هذه المرحلـة، يكون وكيل البراءة المذكور في المثال أعلاه قد حرر مسـودة مجموعة مطالبات كاملـة لآلة تحول الرصاص إلى ذهب، واكتشف أنه ينبغي له تحرير مجموعة مطالبات تركز على عنصر التحكم من الرصاص والذهب (مثل "تحكم من الرصاص والذهـب يتكـون من...")، ويتيـح وكيل البراءة بهـذه الطريقة مجموعتين من المطالبات المسـتقلة. ويمكن إضافـة مجموعة ثالثة بتحرير سلسـلة من مطالبات المنهج تغطي عمليات عنصر التحكم من الرصاص والذهب، وربما سلسـلة أخرى من المطالبات التي تغطي بالكامل عملية تحويل الرصاص إلى ذهب (مطلب مثيل لمطلب الآلة مثلا). ويعطي جميع هذه المجموعات طلب البراءة أربع مجموعات مطالبات مستقلة.

ويستطيع وكيل البراءة في المثال أعلاه أن يقرر تحويل مجموعة مطالباته مثل مطلب الآلة إلى مجموعتين اثنتين من المطالبات تركز كل واحدة منهما على نقطة الجدة في هذا المطلب أو ذاك. فمثلا، يمكن لهذا الوكيل إعادة النظر في المطلب المستقل 1 ويعيد تحريره ليتضمن حدود المطلب المستقل 3. ثم بعدها، يمكنه إعادة تحرير المطلب المستقل 1 ليتضمن حدود المطلب المستقل 4. وهذا يعطي وكيـل الـبراءة مجموعتين من المطالبات، تختلف الأولى عـن الثانية في التركيز على بعض الأمور المختلفـة قليلا. وتوضيحا لكل هذا، تحرر المطالبات الجديدة على النحو التالي:

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
محرك كهربائي؛
حاوية رصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بحاوية الرصاص ويغذيه محرك كهربائي بالطاقة.

1. آلة تحول الرصاص إلى ذهب وتتكون من:
مصدر للطاقة؛
حاوية رصاص؛
عنصر تحكم من الرصاص والذهب مربوط بطاسة حاوية رصاص ويغذيه مصدر من الطاقة.

وينبغـي لوكيـل البراءة في واقع الأمر التزام خطين بديلين من قبيل الخطوط المشـار إليها أعلاه، حيث إن كل خط اختياري يمثل في الحقيقة جدة مستقلة لها قيمة تجارية، أو عندما تكون التقنية الصناعية السابقة غير واضحة أو ملتبسة.

وعنـد تحريـر وكيل البراءة أوسـع المطالبات الممكنة، ينبغي له التأكد من أن نطاق الاختراع الـذي يتصوره المخترع ليس أضيق من نطـاق المطالبـات الـذي حرره وكيل البراءة. وعلى سـبيل المثال، إذا ابتكر المخترع سـيارة بثلاث عجلات ولا يـرى بالمرة أنه يتمكن تطبيق اختراعه على أي نوع آخر من العربات، فمن الأفضل لوكيل البراءة الحفاظ على نطاق مطالبات ضيق ومحدد في السـيارات، ولا داع لتوسـيعه ليتضمـن جميـع العربـات أو الأشـياء المتحركة. وفي المقابل، إذا رأى المخترع أن اختراعه يقبل التكييف أو أن وكيل البراءة يستطيع استشراف متعدين محتملين يكيفون هذا الاختراع لاسـتخدامه في أجهزة أخرى، فيلزمه حينها الحذر والحفـاظ على مطالبات واسـعة تتضمن أي عربة وليس أي سيارة. وقد يحتاج وكيل البراءة في بعض

ملحوظة مفيدة:
يتعين على وكيل البراءات دائما وضع الأسـئلة التاليـة: ما هي أهداف هذا الاختراع؟ ماذا يحاول المخترع حمايته؟ من المتعدي المحتمل وماذا سيطال تعديه؟ من يستطيع ترخيص البراءة وكيف؟ هل لوكيل البراءات أن يحمي بالفعـل الاختراع بما يكفي بتحرير الطلب بهـذه الطريقة، أم ثمة طريقة أخـرى؟ وينبغي لوكيل البراءات أيضـا أن يكون مبدعا ويحاول الحصول على أوسع حماية ممكنة للاختراع.

الأحيان مساعدة المخترع نفسه كي يستوعب الإمكانيات الكامنة في اختراعه. والكثير من المخترعين يركزون بالكامل على مشكلة بعينها، فيغفلون النطاق الكامل لاختراعهم. فالاتصالات بالانتشار الطيفي مثلا هي إحدى تكنولوجيا الاتصالات الأكثر تطورا في القرن العشرين ابتكرت أصلا كطريقة لاجتناب إشارات التشويش على التوربيدات بتحكم لاسلكي. واستخدمت هذه التكنولوجيا لاحقا لتطوير نظام الهواتف الخلوية التي تعتمد تكنولوجيا الاستخدام المتعدد بتقسيم الشفرة (CDMA)، وهي تكنولوجيا تختلف عن التوربيدات إلى حد كبير.

ينبغي لوكيل البراءة مراعاة أن بعض الولايات القضائية لها متطلبات تتصل بمسألة «الإيجاز» في عدد من المطالبات، من بينها أنه يتعين أن تكون المطالبات وجيزة، وتشير إلى كامل المطالبات، وكذا المطالبات الفردية. ومن ثم، يتعين مراعاة عدد المطالبات في علاقتها بطبيعة الاختراع الذي يسعى مودع الطلب حمايته في هذه الولايات القضائية. وعلى سبيل المثال، لا داع لتكرار الكلمات بين مطلب وآخر، واستخدام استمارة الطلب التابع للحماية

وبالنسبة للمطالبات التابعة للحماية، فلا تمانع أغلب الولايات القضائية في أن يكون عدد معقول من هذه المطالبات موجها إلى سمات مفضلة محددة من الاختراع، ولو أن بعض فاحصي البراءات قد يعترضون على ما يرون مطالبات متعددة تافهة. والحقائق والظروف هي التي تحدد ما هو العدد المعقول من المطالبات بالنسبة لكل حالة على حدة. وقد يرى فاحص البراءة إضافة إلى ذلك أنه مسؤول عن المحافظة على مصالح الجمهور العريض. وطبقا لذلك، لا ينبغي أن يتسم عرض المطالبات بالإطناب حتى لا يغطي على الموضوع الذي تنشده الحماية. وقد يعترض فاحص البراءة أيضا عندما تتكرر البدائل داخل المطلب الواحد فتحول دون تحديد الموضوع الذي تنشده الحماية.

ومع ذلك، ينبغي لوكيل البراءة الانتباه إلى أن القواعد الخاصة بالحدود على عدد من المطالب إنما صيغت إلى حد كبير من أجل ضمان فعالية البيروقراطية داخل مختلف مكاتب البراءات. وينبغي لوكيل البراءة أن يكون مستعدا دائما للدفاع عن أوسع نطاق مناسب من الحماية لعميله. ولا توجد في كل الولايات القضائية حدود لعدد المطالبات. وبطبيعة الحال، يدرك وكيل البراءة في الغالب النقطة التي يمكن عندها إضافة مطالبات أخرى (تحقيقا للتوازن) من أجل مساعدة عميله في إحدى الولايات القضائية. وقد يستهدي في هذا بعزمه على تطوير وعيه عن كيف تكون المطالبات عادة مناسبة في ولاية قضائية من الولايات. فالبراءات في الولايات المتحدة مثلا تنحو إلى الاحتواء على عدد أكبر من المطالبات مقارنة بتلك التي يمنحها المكتب الأوروبي للبراءات، وهو المكتب الذي ينحو بدوره إلى منح مطالبات أكثر مما يمنحه المكتب الياباني للبراءات.

جيم. الوضوح واختيار عبارات المطلب والاختلافات

يتعين على وكيل البراءة أن يكون حذرا للغاية عند اختيار عباراته لوصف الاختراع. ويتعين أيضا ألا تعكس عباراته صلب الاختراع في أكثر أشكاله تحديدا فحسب، بل تعكس أيضا جميع التغييرات التي من شأن المنافسين استغلالها لاستلهام البراءة والانتفاع ببعض فوائد الاختراع من دون التعدي على البراءة أو دفع تكاليف ترخيصها. ويحتاج وكيل البراءة بطرق شتى استشراف المستقبل ومعرفة كيف يفكر المتعدون المحتملون الذين قد يتحايلون على مطالبات هذه البراءة بالذات.

ووضوح صياغة مطالبات البراءة أمر في غاية الأهمية فيما يرتبط بتحديد أهداف الحماية المنشودة. ولهذا، ينبغي أن تكون معاني مصطلحات المطلب واضحة يستطيع أي شخص بمهارة صناعية عادية استيعابها – أو على الأقل ينبغي ألا تبدو مصطلحات المطلب غريبة لحرفي ماهر. وبالنظر إلى الاختلافات بشأن نطاق الحماية التي يمكن ربطها بمختلف فئات المطالبات، فينبغي لوكيل البراءة أن يتأكد من أن عبارات المطلب لا تترك أي مجال للبس فيما يتصل بفئته وإتاحة عميله في الوقت نفسه نطاقا مناسبا للحماية.

كما ينبغي لوكيل البراءة أن يقرأ كل مطلب ويعطي كل عبارة فيه معناها ويحدد نطاقها الذي تحمله عادة في المجال ذي الصلة، وذلك لأن هذه هي الطريقة التي سيؤول بها المطلب في أغلب الحالات. وإذا ما كان للعبارات معان خاصة في حالات معينة على نحو صريح أو غيره، فينبغي لوكيل البراءة التأكد من أن تعاريفه الجديدة أو البديلة واضحة تماما. كما ينبغي أن تحمل صياغة المطلب أسلوبا تقنيا مفهوما. ويعمل وكيل البراءة على الابتعاد بين الفينة والأخرى بعض الشيء عن أن يعطي معنى حرفيا للعبارات الواردة في المطالبات.

وعندما يرمي الطلب إلى توسيع نطاق تطبيق علاجي لأحد الأدوية وتكون الحالات التي يعنيها الدواء محددة بمصطلحات وظيفية مثل "أي حالة يمكن تحسينها أو منعها باختيار مُستقبِل معين"، فيمكن اعتبار المطلب واضحا في الكثير من الولايات القضائية (مثل المكتب الأوروبي للبراءات) بشرط أن تكون إتاحة التعليمات في شكل اختبارات نموذجية أو معايير تقبل الاختبار ضمن وثائق البراءة أو من المعلومات العامة المتوافرة للجمهور، الأمر الذي يسمح لشخص بمهارات صناعية بأن يدرك الشروط التي يقع ضمنها التعريف الوظيفي للمطلب وضمن نطاقه.

ومن هنا، يتعين على وكيل البراءة أن يحرر مطالباته بوضوح وأن يتجنب العبارات النسبية. وينبغي له أيضا اجتناب مفردات من قبيل "سريع"، "بطيء"، "طويل القامة"،"واسع"، "كامل" أو غيرها. فهذه المفردات لا تتيح في الغالب حدودا واضحة ما لم يكن استخدامها يشير إلى عنصر مطلب آخر. فعلى سبيل المثال، لا ينبغي أبدا كتابة "قطع خشبية طويلة" في المطلب. لكن في المقابل، يمكن لوكيل البراءة كتابة ما يلي:

قطعة أولى من الخشب؛
قطعة ثانية من الخشب، حيث إن القطعة الأولى من الخشب أطول من القطعة الخشبية الثانية.

وإذا لم يستخدم وكيل البراءة مصطلحات مطلقة بطريقة أحادية، فمن المحتمل أن يتغاضى فاحص البراءات الطرف عنها، أي أن فاحص البراءات سيعتبرها "قطعة طويلة من الخشب" لا تختلف عن "قطعة من الخشب" وقد لا تختلف أيضا عن "قطعة صغيرة من الخشب". والأدهى أنه إذا ما صدر هذا المطلب في براءة من البراءات، فبإمكان المتعدي على البراءة القول هربا من التهمة بأن: "نحن عندما نستخدم الخشب، لا نستخدم القطع الطويلة". وفي المثال الواقعي التالي، أشار متهم بالتعدي مرة إلى المطلب المذكور في البراءة بأنه نص على أن عنصرين كانا "متوازيين بالكامل"، فردَّ بالمناسبة على مالك البراءة بأنه عندما وازى العنصرين، لم يعمد لأن يكونا متوازيين "بالكامل".

وبالمثل، من الأفضل عدم استخدام مصطلح نسبي أو شبيه بمصطلح مثل "نحيف"، "واسع" أو "قوي"في مطلب ما لم يكن للمصطلح معنى راسخ وثابت في الصنعة المعنية، مثل مصطلح "التردد العالي" عند الحديث عن المضخِّم، فالمعنى هنا واحد. وعندما لا يكون لمصطلح معنى ثابتا وراسخا، ينبغي، كلما كان ذلك ممكنا، تعويضه بمصطلح أكثر دقة يوجد في وثيقة الكشف الأصلية. وإذا لم يكن ثمة تعريف واضح في نص الكشف، ولا يعتبر المصطلح أساسيا فيما يتصل بالاختراع، يمكن لوكيل البراءة الاحتفاظ بالمصطلح في المطلب لأن شطبه قد يفضي إلى توسيع الموضوع إلى حد أبعد من محتويات الطلب المودع غير مسموح به. ومع ذلك لا يسمح باستخدام مصطلح غير واضح في الطلب إذا كان المصطلح أساسيا بالنسبة للاختراع. وبالمثل، لا يسمح لمودع الطلب باستخدام مصطلح غير واضح لتمييز اختراعه عن التقنية الصناعية السابقة.

وينبغي توخي الحذر الشديد كلما استخدمت العبارة "يناهز" أو أي مصطلحات مشابهة مثل "يقارب". ويمكن تطبيق هذه العبارات مثلا على قيمة معينة (مثل "يقارب 200 درجة مئوية") أو على نطاق (مثل "يناهز سين و شين"). ولا يسمح فاحصو البراءات في الغالب بهذه العبارات إلا إذا كانت تسمح بأن يكون الاختراع لا لبس فيه ومميزا عن التقنية الصناعية السابقة فيما يتعلق بالنشاط الابتكاري وغير البديهي. وحتى عندما يقبل فاحص البراءات بمثل هذا المصطلح، ينبغي لوكيل البراءة تنويع استخدامه علما أن المحكمة قد ترى لاحقا أن المصطلح غير واضح على أي حال.

وينبغي أيضا التدقيق في العبارات المتصلة بـ "السمات الاختيارية" مثل العبارات "يفضل"، "مثلا"، "مثل" أو "لا سيما" وذلك للتأكد من أنها لا تطرح لبسا. فعبارات من هذا القبيل ليس لها أي أثر للحد من نطاق الطلبات المقدمة إلى بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، أي أن السمات التي تتبع أيا من هذه العبارات تعتبر اختيارية بالكامل. غير أن وكيل البراءة لا يستطيع التأكد من هذا التأويل لأن بعض الولايات القضائية قد تكون أكثر صرامة من المكتب الأوروبي للبراءات في قبوله بهذه العبارات. والأهم أن من مصلحة وكيل البراءة تحاشي هذه العبارات لأن أي متهم في أي نزاع بشأن البراءة لاحقا سوف يقول بأن هذه العبارات لا تتضمن أثرا محدِّدا، وإلا لما جاءت في المطلب. وقد يكسب مالك البراءة في آخر المطاف المعركة لكن ينبغي لوكيل براءته العمل على تضييق نطاق المشاكل التي قد تعترض عميله عند نشوب أي نزاع في المستقبل.

ويستطيع وكيل البراءة في الكثير من الولايات القضائية انتهاج حذر شديد عند تحرير المطالبات التي تستخدم عبارة "في" لتحديد العلاقة القائمة بين الكيانات المادية (منتج، آلة) أو بين كيانات ونشاطات (عملية، استخدام) أو بين مختلف النشاطات. ومن بين الأمثلة التي ترد فيها هذه العبارة ما يلي:

1. رأس أسطوانة "في" محرك رباعي الأشواط؛
2. "في" آلة هاتف بمتصل آلي، كاشف رنين المتصل، وعنصر مراقبة، ويتكون كاشف الرنين من ....؛
3. "في" عملية تستخدم إلكترود وسيلة تغذية قلم رصاص؛
4. «في» عملية/نظام/آلة أو غيرها...يتكون التحسين من...

في الأمثلة من (1) إلى (3)، يقع التشديد على الوحدات الفرعية التي تعمل كاملة (رأس الأسطوانة، كاشف رنين المتصل، طريقة مراقبة تيار اللحام بالقوس والفلطية) عوض الوحدة كاملة التي توجد الوحدة الفرعية داخلها (محرك رباعي الأشواط، هاتف، عملية).

الكثير من الولايات القضائية لن يكون قادرا على تحديد هل مطلب الحماية المنشود محدود في الوحدة الفرعية في حد ذاتها أم أنه يطال الوحدة بكاملها. ومن أجل توضيح هذا الأمر، تكون المطالبات من هذا النوع عادة موجهة إما إلى "وحدة بها (تتكون من) وحدة فرعية" (مثل "محرك رباعي الأشواط برأس أسطواني") أو إلى وحدة فرعية في حد ذاتها، وذلك بتحديد هدفها ("رأس أسطواني لمحرك رباعي الأشواط").

وفي المطالبات من النوع المشار إليه في المثال أعلاه (4)، يؤدي استخدام الحرف "في" أحيانا إلى بعض اللبس ما إذا كانت الحماية المنشودة للتحسين فقط أم لجميع السمات الواردة في المطلب. ومن الأهمية بمكان في هذه النقطة التأكد من أن صياغة المطالبات واضحة. ومع ذلك، فمطالبات من قبيل "استخدام مادة ...من المكونات المانعة التآكل ضمن تركيبة دهن أو برنيق" قد تكون مقبولة على أساس استخدام غير طبي ثان في ولايات قضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات.

وينبغي لوكيل البراءة بذل كل جهوده دائما من أجل تحرير مطالبات براءة واضحة. ويمكن القول إن مطالبات "في" المشار إليها أعلاه تحد من نطاق حماية العميل من دون مبرر، ولنضع السؤال هل كان وكيل البراءة مثلا متأكدا من أن مطلب "رأس الأسطوانة" لن يعمل إلا في محرك رباعي الأشواط؟ ومن ثم، ينبغي لوكيل البراءة التفكير جديا فيما إذا كانت العبارة "في" ضرورية أصلا لحماية اختراع عميله قبل استخدامها.

وعند استخدام مصطلح له معنى راسخ في الصنعة، يتعين على وكيل البراءة التأكد من أن المعنى يناسب الظروف المعينة حيث يسعى استخدامه. وينبغي له أيضا أن يتأكد من أن العبارات التي اختارها تعطي المعنى الذي ينشد وأنها تغطي الاختراع تغطية كافية.

فقد يختار وكيل البراءة مثلا عبارة "لوحة" في مطالباته. في حين أن لهذه العبارة معان مختلفة. فإذا اختار وكيل البراءة عبارة "لوحة" دون أن يوضح ما إذا كان يعني "لوحة دائرة" أو "لوحة خشبية"، يكون ثمة لبس. ولهذا السبب، فمن الأفضل اختيار مصطلح واضح المعالم واسرد معناه في المواصفات حتى لا تترك مجالا للبس؛ لكن يتعين أن يكون المصطلح الذي وقع عليه الاختيار واسعا بما يكفي لإتاحة حماية مناسبة للمطلب.

ويجوز أن يصبح وكيل البراءة معجميا ويحدد مصطلحاته بنفسه. لكن يتعين عليه أن يشرح بوضوح معنى المصطلح الذي حدده في المواصفات حتى لا يكون ثمة أي لبس ويكون المصطلح الذي جاء به واضحا بالنسبة لفاحص البراءة والمحاكم التي يمكن أن تنظر فيها في حال نشوب نزاع بشأنها.

وينبغي تحاشي أي تباين بين المواصفات والمطالبات. فالاختلافات تزرع الشك بشأن نطاق الحماية وتجعل المطلب تبعا لذلك غير واضح أو غير مدعوم، أو تجعل المطلب عوض ذلك مرفوضا. فقد تبرز الاختلافات بالطرق التالية:

1. اختلاف بسيط في استخدام الفعل.

ثمة مثلا جملة في المواصفات توحي بأن الاختراع محدود في سمة معينة غير أن المطالبات ليست محدودة؛ كما لا تضع المواصفات أي تشديد على هذه السمة ولا يوجد سبب للاعتقاد بأن هذه السمة أساسية لكي يؤدي الاختراع عملـه. ففي هذه الحالة، يمكن تجاوز الاختلافات إما بتوسـيع المواصفـات أو بوضع حدود للمطالبات. وبالمثل، إذا كانت المطالبات أكثر تقييدا من المواصفات، فيمكن توسـيع نطاقها أو وضع حدود لمواصفاتها. [ملاحظة: لا يمكن توسيع مواصفات إلا بعد إيداع الطلب في الكثير من الولايات القضائية – على الرغم من أن "توسيع" تعني شطب مواد من المواصفات].

2. اختلافات تتصل بما يبدو سمات أساسية.

قـد يبـدو مثلا من وجهة المعرفة التقنية العامة أو ما سُرِد صراحة أو ضمنا في المواصفات أن سـمة تقنية معينة لم ترد في مطلب مسـتقل سمة أساسـية لكي يعمل الاختراع أو بعبارة أخرى، ضروري لحل المشكلة التي يتصل بها الاختراع. أما الحالة خلاف ذلك التي يتضمن فيها المطلب المستقل سمات لا تبدو أساسية لكي يؤدي الاختراع عملـه، فتعتـبر مقبولة. وهذا الأمر يتعلق بخيار مودع الطلب. ولهذا السـبب، فإن الفاحص لن يقترح أن يجري توسـيع المطلب من خلال التغاضي عن سـمات تبدو غير أساسـية. [ملاحظة: هذا التعليق الأخير يضع في الواقع صلب مسـؤولية وكيل البراءة الرامية إلى الحصول على أوسـع حماية للمطلب في الواجهة . وتنحصر مسـؤولية الفاحـص الحكومي في القول بأن المطلب "واسـع أكثر من الـلازم"، ولا يجوز له القول بأن المطلب "ضيق أكثر من اللازم"].

3. لا تتضمن المطالبات جزء موضوع المواصفات/الرسوم.

جميع المطالبات تحدد دائرة كهربائية تعمل بأجهزة شـبه الموصل لكن أحد التحقيقات في المواصفات والرسـوم تعمل في المقابل بأنابيب إلكترونية. وفي مثل هذا الحال، يمكن ببسـاطة شـطب الاختلافات إما بتوسيع المطالبات (بشرط أن تتيح المواصفات والرسوم جميعها دعما كافيا لهذا التوسيع) أو بشطب أجزاء الموضوع "المضطردة" من المواصفات والرسوم. لكن إذا قدمت الأمثلة التي ترد في المواصفات/الرسوم ولا تتضمنها المطالبات كمعلومات أساسـية لتقنية سـابقة أو أمثلة مفيدة لاسـتيعاب الاختراع، وليس كتحقيق له، فإنه يسـمح بالحفاظ على هذه الأمثلة.

وتسلط هذه الأمثلة الضوء على متطلب (طالما تكرر مرات كثيرة) أنه يتعين على الموصفات دعم المتطلبات.

دال. تنوع المطلب وتغييرات الاختراع

عند تحرير المطالبات، ينبغي الاهتمام اهتماما كبيرا بالتفكير دائما في التغييرات التي قد تطرأ على الاختراع. فمن الناحية القانونية، تعرف هذه التغييرات بأنها "تحقيق". وينبغي لوكيل البراءة التفكير بنفس تفكير منافسـيه المحتملين الذين يسـعون إلى التحايل على مطالباته. كما ينبغي له التفكير في أي تغييرات على المطالبات تسـمح لأي شـخص بأن يجتنب التعدي وأن يدرج هذه المتغيرات أو التحقيقات البديلة في المواصفات، ويحرر مطالبات تغطي كل هذه التحقيقات. ومن الأهمية بمكان أيضا عدم إغفال التحقيقات البديلة التي تستطيع أداء نفس الوظيفة. فالمطالبات التي ترتبط بهذه التحقيقات البديلة حاسمة في إتاحة نطاق واسع من الحماية. ويتعين على وكيل البراءة أيضا مراعاة عدم تجاوز ميزانية عميله لتطوير بدائل، وألا يتجاوز نطاق اختراع عميله.

فـإذا طور المخترع مثلا جهازا يغطي قلم الرصاص ويربطه بممحـاة؛ عندها يمكن تحرير المطالبات الموجهة للتحقيق الرئيسي أو المفضل على النحو التالي:

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بقلم الرصاص.
2. جهاز المطلب 1 حيث المحاة مربوطة بقلم الرصاص ويمكن تفكيكها.
3. جهاز المطلب 2 حيث إن قلم الرصاص أحمر اللون.

وبالنسبة للمطالبات الموجهة لتحقيق بديل بالنسبة لنفس الاختراع، فيمكن تحريرها على النحو التالي:

1. جهاز يتكون من:
قلم؛
ممحاة مربوطة بالقلم.
2. جهاز المطلب 1 حيث المحاة مربوطة بالقلم ويمكن تفكيكها.
3. جهاز المطلب 2 حيث إن القلم أحمر اللون.

توحي المقارنة بين مجموعة مطالب "قلم" ومجموعة مطالب "قلم الرصاص" أن وكيل البراءة يستطيع تحرير مجموعة مطالبات أوسع تخص "آلة كتابة" ويحرر بعدها مطالبات تابعة للحماية تخص القلم وقلم الرصاص.

هـاء. اجتناب الحدود غير الضرورية

يمثل الاستعراض المستمر للمطالبات وشطب الحدود غير الضرورية، كما ناقشنا آنفا، قاعدة أساسية لتحرير المطلب. وتكمن إحدى التقنيات التي ناقشنا أعلاه أيضا في تحرير مطلب في شكل فقرة وإدراج جميع الحدود المعقولة في تحقيق الاختراع الوارد في هذه المواصفات. وبعد أن يعكس وكيل البراءة الاختراع في كليته، يستعرض الفقرة ويشطب جميع الحدود التي تحول دون مواصفات الاختراع في أكثر أشكاله توسعا. وبذلك يكون وكيل البراءة قادرا على صياغة مطلب يعكس الاختراع في شكله الأوسع ولا تعتريه أي حدود غير ضرورية. ويتبع ذلك تحرير مجموعات إضافية من المطالبات بنطاق مختلف من نطاق المجموعة الأولى. ومن شأن هذه التقنية أن تفضي إلى مجموعة واسعة من المطالبات تخص الاختراع.

وبالمثل، لا يجب بالنسبة للسمات التقنية للاختراع أن تستند مطالباته إلى الإشارات المرجعية في المواصفات أو الرسوم فيما عدا تلك الحالات التي يكون ذلك ضروريا ولا مفر منه. فاستنادا إلى قواعد المكتب الأوروبي للبراءات مثلا، لا يجب أن تستند المطالبات إلى هذه الإشارات المرجعية "كما جرى وصفها في الجزء ...من المواصفات" أو "كما ترد في الرسم البياني 2 من الرسوم". وينبغي هنا تسجيل التشديد الذي تتسم به صياغة الاستثناء. وبهذه الطريقة، يكون مودع الطلب مسؤولا عن إظهار أنه من "ضروري للغاية" الاستناد إلى الإشارات المرجعية في المواصفات أو الرسوم في الحالات التي تقتضي ذلك. ومن بين الأمثلة على الاستثناءات المقبولة يمكن الإشارة إلى الاختراع الذي ينطوي على شكل معين يظهر في الرسوم لكن لا يمكن تحديده بسهولة إما بالكلمات أو بعملية رياضية. وتكمن حالة الاستثناء الآخر في الاختراع الذي يتصل بالمنتجات الكيميائية، حيث لا يمكن تحديد بعض سماتها إلا بالرسوم أو الأشكال البيانية.

ملاحظة: لا يشير التحذير الوارد هنا بشأن الأرقام والرسوم إلى استخدام الرموز المرجعية فقط في المطالبات الواردة في الفصل الخامس، الجزء جيم (6) أعلاه.

واو. الحدود السالبة والتحذيرات

يُعرَّف موضوع المطلب عادة استنادا إلى سماته الإيجابية التي تشير إلى وجود بعض العناصر التقنية. ويستطيع وكيل البراءة في مناسبات نادرة تقييد الموضوع وذلك باستخدام حد سالب ينص صراحة على أن سمة من السمات غير موجودة، "غير خشبية" مثلا. ويمكن استخدام هذه الحدود السالبة على سبيل المثال لشطب تجسيدات غير أهل للبراءة كُشف عنها في الطلب المودع، أو إذا كان من الممكن سحب سمة غير موجودة من الطلب المودع.

وعلاوة على ذلك، يمكن في بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات استبعاد كشف التقنية الصناعية السابقة باستخدام "تنبيه" لإعادة الجدة لمفهوم بديهي يحول عن غير قصد دون كشف الاختراع. ولا يسمح التنبيه غير الوارد في الطلب المودع إلا بإعادة الجدة، ولا يمكنه أن يجعل المفهوم بديهيا. ومن هنا يتعين توخي الحذر للتأكد من أن صياغة التنبيه لا تتجاوز حدود محتوى الطلب المودع.

ولا تستخدم الحدود السالبة أو التنبيهات إلا إذا كانت إضافة سمات إيجابية إلى المطلب إما لأنها لن تُعرّف الموضوع المحمي تعريفا أكثر وضوحا وإيجازا أو إما أنها ستحد من نطاقه. وينبغي لوكيل البراءة بذل قصارى جهوده للحد من استخدام الحدود السالبة والتنبيهات في الحالات التي يصعب شرحها شرحا إيجابيا، مثل العمليات الكيميائية التي تستخدم المعادن المعروفة باستثناء "النحاس" (في حين أن المخترع نفسه لا يعرف في واقع الأمر لماذا لا يمكن استخدام النحاس) الذي يمكن التعبير عنه بطريقة مثل "معدن، عدا النحاس..."، ومع ذلك، يتمكن وكيل البراءة عموما بعد جهد جهيد وتفكر عميق من العثور على العبارة التي تُعبر عن الحدود تعبيرا إيجابيا. وينبغي تحاشي الحدود السالبة والتنبيهات عموما لأنها لا تتيح استخدام أسلوب جميل وبديع لتحرير مطلب يتيح أفضل حماية للاختراع.

زاي. المطالبات والمنتجات المتنافسة

ينبغي لوكيل البراءة الاستفسار من عميله عن المنتجات المنافسة. وبينما تجري متابعة طلب البراءة (التي قد تدوم سنوات عديدة)، ينبغي لوكيل البراءة أن يكون على علم مسبق بالمنتجات المنافسة في مجال الاختراعات. وعند تحرير المطالبات، ينبغي استغلال هذه المعلومات الأساسية بتحرير مطالبات تتضمن تلك المنتجات المنافسة الموجودة في السوق - بشرط ألا تكون هذه المنتجات تقنية صناعية سابقة. وإضافة إلى ذلك، إذا علم وكيل البراءة بمنتجات منافسة جديدة وطلب البراءة لا يزال معلقا، فيستطيع تعديل المطالبات المعلقة وجعل اختراع عميله والمنتَج المنافس أكثر مقروئية (إن افترضنا أن هذا المنتج ليس تقنية صناعية سابقة بالمرة). وبهذه الطريقة، يمكن أن تكون مطالبات البراءة الممنوحة أشد قرابة من منتج المنافس، الأمر الذي لا يترك خيارا للمنافس غير أخذ ترخيص من العميل عندما تصدر البراءة.

نون. ضرورة تجاوز المطالبات التقنية الصناعية السابقة

يتعين على وكيل البراءة تحرير مطالبات قادرة على تجاوز التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة باختراع يعرفه الوكيل، وإلا تكون البراءة باطلة. وتكمن أمثل استراتيجية في تحرير مطلب أضيق من التقنية الصناعية السابقة المعروفة حاليا لكنها أوسع من المنتجات المنافسة. وينبغي أيضا مراعاة أن بعض الولايات القضائية مثلما هو الحال في الولايات المتحدة تشترط على وكيل البراءة والمخترع والأطراف الأخرى المشتركة في طلب البراءة الكشف لمكتب البراءات عن كل التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة؛ ومن شأن أي فشل في الالتزام بذلك أن يفضي في بعض الأحيان إلى إلغاء ترخيص الممارسة الممنوح لوكيل البراءة.

طاء. استخدام أنواع مطالبات متعددة لنفس الاختراع

إذا كان مـن الممكـن المطالبة بنفس الاختراع كمنهج وآلة، فلا ينبغي التردد في ذلك. ولا ينبغي انتهاج مقاربة مقيدة تعكس الاختراع بشـكل واحد لا غير. ومن أجل الحصول على أوسـع حماية ممكنة للاختراع، فمن الأفضل في واقع الأمر المطالبة بالاختراع في أكثر من شكل واحد. وفيما يلي بعض نماذج المطالبات.

لنفترض مثلا أن الاختراع يتعلق ببرنامج حاسوبي للبحث في الشابكة؛ عندها يمكن أن يأخذ مطلب النظام للاختراع الصيغة التالية:

1. نظام للبحث في الشابكة يتكون من:
وحدة برنامج حاسوبي معد لأداء بحث؛
قاعدة بيانات معدة لتخزين نتائج البحث؛و
واجهة المستخدم معدة لتقديم نتائج البحث للمستخدم؛

وينبغي الانتباه إلى أننا عددنا في المطلب 1 مختلف مكونات الاختراع وطريقة تفاعلها مع بعضها بعضا. وأشرنا إلى العناصر الثلاثة وسردنا وظيفة كل واحد منها. وأشرنا مثلا إلى أن وحدة البرنامج تبحث، وقاعدة البيانات تخزن نتائج البحث، وواجهة المسـتخدم تتيح نتائج البحث للمستخدم.

وفي ما يلي صيغة نموذجية لمطلب المنهج لنفس الاختراع:

2. طريقة البحث في الشابكة، تتكون منهجيتها من:
تحويل طلب بحث عبر الشابكة انطلاقا من وحدة برنامج حاسوبي؛
استلام نتائج البحث عبر الشابكة بعيد طلب وحدة برنامج البحث؛
تخزين نتائج البحث في قاعدة بيانات؛
تقديم نتائج البحث إلى المستخدم عبر واجهة.

وينبغي الانتباه إلى أننا عرضنا في المطلب 2 مختلف الخطوات الخاصة بهذا البحث وقدمنا في الوقت نفسه تلك العناصر التي يؤدي كل واحد منها الوظائف المذكورة. ومن ثم فإنه يشار إلى الخطوة الأولى مثلا بأنها أداء للبحث عبر وحدة البرنامج الحاسوبي.

ياء. التأكد من أن المواصفات تؤيد المطالبات

يتعين أن تدعم المواصفات والرسوم المطالبات كما دأبنا على الإشارة إلى ذلك في هذا الدليل. ويعني هذا أنه يجب أن تكون ثمة قاعدة في المواصفات تخص موضوع كل مطلب. ولا يُؤول عادة نطاق المطالبات تأويلا موسـعا أكثر مما تتطلبه اعتبارات من قبيل حدود المواصفات والرسوم، وفي بعض الولايات القضائية، المساهمة في التقنية الصناعية.

وأغلب المطالبات تعميمات من مثال أو أمثلة معينة. ويتعين على فاحص البراءة رسـم حدود التعميم المسـموح به في كل حالة على حـدة وفي ضـوء التقنية الصناعية السـابقة ذات الصلة. ومـن ثم، فإن الاختراع الذي يفتح حقلا جديدا عـادة ما يمنح بعدا عاما في المطالبات مقارنة بالمطلب الذي يتصل بتطورات تتصل بتكنولوجيا معروفة. وينبغي أن يكون بيان المطلب واسـعا بما يكفي لكن دون أن يتجاوز الاختراع، وضيقا بما يكفي لكن دون أن يحرم مودع الطلب من الانتفاع انتفاعا عادلا عن كشـفه اختراعه. ويُسـمح لمودع الطلب عموما بإدراج جميع التعديلات البديهية، والمعادلات والاستخدامات الواردة في مواصفاتها. وإذا كان من المعقول توقع أن جميع المتغيرات التي تصفها المطالبات لها السمات والاستخدامات التي أشار إليها مودع الطلب، فإنه ينبغي السماح له بتحرير مطالباته طبقا لذلك.

وينبغـي أن يغيـب عـن وكيل البراءة أن القيد الوحيد على مـدى المطالبات التي يمكن لمودع الطلب الحصـول عليها تتصل بالتقنية الصناعية السابقة (النشاط الابتكاري غير البديهي) وليس بـ "بديهة" فاحص البراءات بشأن أهمية اختراع العميل. ويمكن لوكيل البراءة استئناف حالات رفض فاحص البراءات التي يرى أنها لا تستند في الواقع إلى تقنية صناعية سابقة ومتطلبات قانونية معينة لأهلية الحماية.

ويجب أن يكون وكيل البراءة لاعبا يتفاعل مع عملية أهلية حماية الاختراع. فقد يجد بين الفينة والأخرى أن فاحص البراءات، برفضه هذا، قد تعدى سـلطته القانونية. كما ينبغي أن يكون مسـتعدا لإسـداء النصيحة لعميله بشـأن رفع استئناف في هذه الحالة. ومع مـرور الوقت، يسـتطيع وكيل البراءة التمييز بين ما هـو قاعدة قانونية وما هو غير ذلك، ومتى ينبغـي له التصدي لضمان حماية أفضل لعميله. وبالنسـبة لشركاء وكيل البراءة من المحامين الأجانب، فينبغي لهم بالمثل أن يراعوا ما إذا كانوا يبذلون كل جهودهم خدمـة لمصالح عميلهـم، أو أنهم يمتثلون فقط لاقتراحات تفي بمقتضيات بيروقراطية معينة (وتنطبق "الملحوظتان" الواردتان في الجملتين الأخيرتين أيضا على كل طلب براءة وفي كل ولاية قضائية عبر العالم).

والأمثلة التالية نماذج للصيغ اللغوية التي تدعم المطلب أو تفشل في ذلك:

1. يتعلق المطلب بعملية معالجة جميع أنواع "البذور المستكشفة" بإخضاعها لدرجات برد تحقيقا لنتائج محددة، في حـين أن المواصفات تكشـف أن هذه العملية طبقـت على نوع واحد فقط. ولما كان مـن المعروف أن للنباتات خصائص مختلفة، فإن ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن العملية لا تنطبق على جميع البذور المستكشفة. وما لم يُتح مودع الطلب أدلة مقنعة بأنه يمكن تطبيق العملية عموما، فيتعين عليه تقييد مطلبه في نوع النبات الذي يشـير إليه في المواصفات. ثم إن القول فقط بأن العملية تنطبق على جميع البذور المستكشفة أمر لا يكفي.

2. يرتبـط المطلب بمنهج معين لمعالجة "قوالب الراتينـج الاصطناعي" (synthetic resin moldings) للحصول على تغييرات في خصائصها المادية. وجميع الأمثلة الواردة تتصل بالراتينج البلاستيكوحراري (thermoplastic resins) حيـث يظهـر أن المنهج لا يصلح لهذه المادة. وما لم يعرض مودع الطلب أدلة توضح أنه يمكن تطبيق المنهج على التراتينج، فيتعين عليه تقييد مطلبه لهذه المادة.

3. يتعلـق مطلب تركيبات زيوت الوقود المحسَّـن التي لها خاصية معينة. وتتيـح المواصفات دعما لمنهج واحد من المناهـج للحصول على زيوت الوقـود بهذه الخاصة التي تحدد بوجود كميات محـددة من إحدى الإضافات. ولا يكشف عن أي طريقة أخرى للحصول على زيوت الوقود بالخاصة المنشودة. ولا يشير المطلب إلى أي إضافة من الإضافات. وليس ثمة ما يدعم المطلب من حيث مجموع مطالباته، ومن ثم جاء الاعتراض عليه.

ولا ينبغـي لوكيـل البراءة أبدا أن يحـاول المطالبة بشيء لا يكون متأكدا من أنه يقع ضمن نطـاق الاختراع. ويتعين عليه البحث عن بـراءات صالحة لعملائـه. وترمي هذه القاعدة إلى حماية الجمهور (وهذا أمر معقول)، لكـن أي محاولة لحماية أي شيء لا تدعمه مواصفات مودع الطلب كارثة في حق مودع الطلب أيضا.

وتُعزز المناقشة الواردة أعلاه موضوعا تكرر بانتظام عبر هذا الدليل. ويتعين على وكيل البراءة دائما إتاحة الدعم المناسب لمطالبات عميله الواردة في مواصفات طلبه. كما ينبغي لوكيل البراءة اسـتشراف حدود أضيق حتى يتمكن من إضافة مطالبات أخرى خلال متابعة الطلب والتأكد من تقديم الدعم لتلك الحدود إذا اقتضى الأمر ذلك.

كاف. وحدة الاختراع

يجب عادة أن يتصل طلب براءة أحد الاختراعات فقط بمجموعة من الاختراعات ترتبط فيما بينها لتشكل مفهوما ابتكاريا عاما. ومن شأن العنصر الثاني في هذه البدائل، أي مجموعة المفهوم الواحد المترابطة، أن يفضي إلى تعددية المطالب المستقلة في نفس الصنف بالرغم من أن الحالة تعكس عادة تعددية المطالب المستقلة في فئات مختلفة.

وقد جرت مناقشة مفهوم وحدة الاختراع عبر هذا الدليل. وإذا رأى فاحص البراءة أن المطالبات الواردة في طلب البراءة تفتقر إلى وحدة الاختراع، فيتعين على وكيل البراءة اختيار بعض المطالبات وإلغاء أو شطب المطالبات الأخرى. غير أنه يسمح عادة لوكيل البراءة بإيداع طلب براءة آخر بالمطالبات غير المختارة في الطلب الأول. وقاعدة وحدة الاختراع أساسا آلية لتنظيم الرسوم هدفها درء مكاتب البراءات من فحص فيض من الاختراعات المستقلة تخص مقدم طلب واحد لم يسدد سوى رسوم اختراع واحد لا غير. ولا يقضي عادة غياب وحدة الاختراع في حد ذاته على حظوظ طلب البراءة ولكن من شأنه أن يزيد في حجم الرسوم التي يدفعها العميل ويتأخر النظر في طلبه. وطبقا لذلك، ترمي المناقشة التالية إلى مساعدة وكيل البراءة على استجلاء أين يكمن غياب وحدة الاختراع. وتنتمي الأمثلة التالية أساسا إلى الاختراعات الكيميائية، ولو أنه يمكن توسيع نطاق المفاهيم الواردة فيها إلى طلبات جميع المجالات التقنية.

في بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي، تُعتبر وحدة الاختراع للبراءات موجودة في سياق المنتجات المتوسطة والنهائية:

1. تتكون المنتجات المتوسطة والنهائية من عنصر بنيوي واحد، أي أن بنياتها الكيميائية الأساسية واحدة أو أن بنياتها الكيميائية تتداخل تقنيا في بعضها بعضا، في حين أن المنتج المتوسط عنصر بنيوي أساسي يدخل في المنتج النهائي؛

2. تتداخل المنتجات المتوسطة والنهائية تقنيا في بعضها بعضا، أي أن المنتج النهائي يصنع مباشرة من المنتج المتوسط أو منفصل عنه بعدد ضئيل من العناصر المتوسطة التي تحتوي كلها نفس العنصر البنيوي الأساسي.

وتوجد وحدة الاختراع أيضا بين منتجات متوسطة ونهائية بنياتها مجهولة – مثلما هو الحال بين منتج متوسط لهيكل معروف ومنتج نهائي ببنية مجهولة، أو بين منتج ببنية مجهولة ومنتج نهائي ببنية مجهولة أيضا. وفي هذه الحالات، ينبغي أن يكون ثمة بنية كافية تفضي إلى استنتاج أن المنتجات المتوسطة والنهائية تتداخل في بعضها بعضا تقنيا كما هو الحال عندما يتكون منتج متوسط من نفس العنصر الأساسي الموجود في المنتج النهائي أو يتكون من عنصر أساسي في المنتج النهائي.

ويمكن المطالبة بمنتجات متوسطة مختلفة مستخدمة في شتى عمليات تحضير المنتج النهائي بشرط أن لها نفس العنصر البنيوي الأساسي. ولا ينبغي فصل المنتجات المتوسطة والنهائية في العملية التي تفضي من منتج إلى آخر عبر منتج متوسط غير جديد. كما لا ينبغي اعتبار وحدة الاختراع موجودة بين منتجين متوسطين حين تكون المطالبة بمنتجات متوسطة تختلف عن الأجزاء البنيوية الكامنة في المنتج النهائي. وإذا كانت المنتجات المتوسطة والنهائية من نفس المركبات، فينبغي لكل مركب متوسط أن يوائم مركبا مطالب به في المنتجات النهائية. غير أن بعض المنتجات النهائية قد لا توائم مركبا من المنتجات النهائية، ولذلك فليس من الضروري أن يكون المركبان متوائمين بالكامل. وكون المنتجات المتوسطة تُستخدم لتصنيع المنتجات النهائية وتظهر تأثيرا أو نشاطات أخرى لا ينبغي أن يؤثر في حظوظ وحدة الاختراع.

وعندما يُحدد مطلب واحد (كيميائيا كان أو غير كيميائي) البدائل، أي بحسب ما يسمى "تجميعات ماركوش"، ينبغي اعتبار وحدة الاختراع موجودة إذا كانت البدائل من طبيعة متشابهة. وعندما تكون تجميعات ماركوش من أجل بدائل المركبات الكيميائية، فإنه ينبغي اعتبارها من طبيعة متشابهة حين تكون:

1. جميع البدائل لها خصيصة أو نشاط مشترك؛
2. ثمة بنية مشتركة، أي عنصر بنيوي تتقاسمه جميع البدائل، أو أن جميع البدائل تنتمي إلى فئة معروفة من المركبات الكيميائية في التقنية الصناعية التي ينتمي إليها الاختراع.

ويتقاسم "جميع البدائل عنصرا بنيويا هاما" عندما يكون للمركبات بنية كيميائية مشتركة تستحوذ على جزء كبير أو صغير من بنياتها؛ وتتكون البنية المشتركة من جزء بنيوي متميز بالنظر إلى التقنية الصناعية السابقة. ومن شأن العنصر البنيوي أن يكون عنصرا وحيدا أو مجموعة من المركبات المفردة يرتبط بعضها ببعض. وتنتمي البدائل إلى "فئة معروفة من المركبات الكيميائية" لو كان ثمة ما يشير في التقنية السابقة إلى أن أعضاء هذه الفئة يتصرف بنفس الطريقة في سياق الاختراع المطالب به، أي أن كل عضو يستطيع أن يحل محل عضو آخر، وتتحقق مع ذلك نفس النتيجة المنشودة. وإذا كان من الممكن استجلاء بديل واحد غير جدي على الأقل من تجميعات ماركوش، فعندها ينبغي النظر في وحدة الاختراع.

وفي بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، يمكن ألا تظهر مباشرة وحدة الاختراع مسبقا، أي قبل النظر في المطالبات وعلاقتها بالتقنية الصناعية السابقة، أو أن تنجلي فيما بعد، أي بعد مراعاة التقنية الصناعية السابقة، مثلما هو الحال بالنسبة لوثيقة تكون ضمن التقنية الصناعية السابقة ويظهر أنه لا يوجد ثمة جدة أو نشاط ابتكاري في مطلب مستقل، الأمر الذي يجعل المطلب تابعا لحماية أو أكثر دون مفهوم اختراع مشترك.

وكما ذكرنا أعلاه، سبق أن ناقشنا "مفهوم وحدة الاختراع" عبر هذا الدليل. (انظر أيضا المناقشات التي دارت بشأن مصطلح "متطلب الحدود" الذي يعد مصطلحا أمريكيا يتصل باكتشاف غياب الوحدة). ولا ينبغي أن يغفل وكيل البراءة أن غياب وحدة الاختراع ليست عيبا قاتلا، بل هي آلية تسمح للحكومة باستخلاص المزيد من الرسوم. ومن ثم، فإن الوكيل عادة ما يودع طلبا فرعيا مع المطالبات غير المدرجة في الطلب بسبب غياب وحدة الاختراع.

لام. وجهة نظر المطلب

ينبغي أن تكون "وجهة نظر" طلب البراءة منتظمة. فهي تشير إلى مجموعة من الأطراف التي من شأنها أن تعتدي مباشرة على مطلب البراءة. ويتعين على وكيل البراءة أن يتوخى الحذر بما في ذلك إدراج حدود/عناصر في مطلب واحد تعكس وجهة نظر أخرى. وفي حين تدخل هذه الأمور في إطار المنطق السليم، إلا أن الأمور من حيث الممارسة أصعب بكثير عندما تكون طبيعة الاختراع معقدة، فتصبح مكوناته موزعة على عدد من المكونات أو النشاطات البدنية. ومن الأهمية بمكان جراء ذلك التوصل إلى وجهة نظر واحدة عندما تكون النشاطات التجارية المرتبطة بالاختراع موزعة على أطراف متعددة.

مثال 1: لنفترض أن اختراعا يتصل بعلبة جديدة تحوي بطاريات تستخدم لمد حاشدة بالتيار. ولنفترض أيضا أن المخترع اكتشف قطعة من النحاس بشكل نبات الآس لها وصلة إيجابية مربوطة ببطارية تقليدية من نوع دال؛ وعندما تدخل هذه الوحدة المجمعة في الحاشدة التي بها قطعة نحاسية صغيرة بشكل ناب الآس، وبوصلة سالبة، يتزايد عمر البطارية من نوع دال ثلاثة أضعاف عمرها؛ حينها يستطيع وكيل البراءة تحرير المطلب التالي:

1. آلة تزيد في عمر بطارية الحاشدة تتكون من:
قطعة نحاسية بشكل نبات الآس (periwinkle) بها وصلة إيجابية ومجهزة لربطها ببطارية؛
حاشدة بأسلاك كهربائية تعمل ببطارية؛
قطعة نحاسية بشكل نبات الآس بوصلة سالبة، حيث إن القطعة مربوطة بالأسلاك الكهربائية للحاشدة التي تعمل بالبطارية، وحيث إن الوصلة الإيجابية مكيفة للعمل عند ربطها بالوصلة السالبة.

وفي حين يصف المطلب المذكور أعلاه الاختراع وصفا مناسبا، غير أنه تسهل ملاحظة أنه وصف يفتقر لوجهة نظر متناسقة. فبعض أجزاء المطلب تنتمي إلى مكونات تتصل بالبطارية، والبعض الآخر يتعلق بالمكونات ذات الصلة بالحاشدة. (فلو كان عمر البطارية بعمر الحاشدة، لكانت وجهة نظر المطلب مقبولة إلى حد كبير)

لكن ماذا لو كان الشخص/الكيان المسؤول عن البطارية غير الشخص/الكيان الذي أتاح الحاشدة؟ فماذا لو كانت شركة واحدة هي التي باعت البطاريات وشركة أخرى باعت الحاشدة؟ فهذا يعني أن الشخص المسؤول عن البطارية وكذا الشخص المسؤول عن

الحاشـدة لم يتعديا على المطلب. وغالبا ما يكون التعدي المباشر ضروريا لتسـجيل أي نوع من أنواع التعدي من قبيل المساعدة على التعدي أو التحريض عليه حيث إن الكثير من الولايات القضائية تشترط أن يكون كيان واحد مسؤولا عن التعدي المباشر. وبطبيعة الحال، يمكن لأصحاب الدعوى المحنكين القول بالتعدي المباشر في بعض الولايات القضائية حتى بالنسبة للمطالبات من قبيل تلك الـواردة أعـلاه، غير أنه ينبغي لوكيل البراءة تحرير مطالباته بمهارة حتى لا يحتاج عميله البحث عن محامي النزاعات لرفع دعوى تعد عادية أو صرف مبالغ باهظة من أموال عميله لتحديد الطريقة القانونية الأنسب الكفيلة بالتصدي للتعدي.

وبغـض النظر عن شـواغل النزاعات، يتعـين على وكيل البراءة أيضا تحريـر مطالباته لكي يتيسر ترخيصها. وقياسـا على المطلب المذكور أعلاه المتصل بعالم التجارة، لنفترض مثلا أن شركة تبيع حاشـدات وشركة أخرى تبيع بطاريات . في هذه الحالة، لن يجد أي مـن الطرفـين أدنى حافـز لطلب ترخيص للمطلب أعلاه حيث إن كل طرف يعتقد جازما أن لـه ما يكفي من المبررات القانونية لتجاوز أي تعد لأنه لا يمارس سوى جزء من المطلب.

ولنفـترض الآن أن وكيـل البراءة حرر أيضا ثلاث مجموعات من المطالبات – تخص الأولى جزء الحاشـدة من النظام لا غير، والثانية جزء البطارية لا غير، والثالثة ربط الأجزاء النحاسية ذات شكل نبات الآس. (ومع ذلك فمن الأفضل بالنسبة لوكيل البراءة الاحتفاظ بالمطلب الأصلي أعلاه). ويمكن تحرير هذه المطالبات الثلاث على النحو التالي:

مطلب الحاشدة

2. آلة تمدد مدة بطارية الحاشدة تتكون من:
حاشدة بأسلاك كهربائية تعمل ببطارية؛
قطعة نحاسية بشكل نبات الآس بوصلة سالبة، حيث إن القطعة النحاسية بشكل نبات الآس مربوطة بالأسلاك الكهربائية للحاشدة التي تعمل بالبطارية، وحيث إن الوصلة السالبة مكيفة للعمل عند ربطها بالوصلة الإيجابية وربطهما بالبطارية.

مطلب البطارية

3. آلة تزيد في عمر بطارية الحاشدة تتكون من:
بطارية؛ و
قطعة نحاسية بشكل نبات الآس بها وصلة إيجابية ومجهزة لربطها ببطارية؛
حيث إن قطع النحاس بشكل نبات الآس بها وصلة إيجابية، وحيث إن الوصلة السالبة مكيفة للعمل عند ربطها بالوصلة الإيجابية وربطهما بالأسلاك الكهربائية في الحاشدة.

أجزاء الرابط

4. آلة تزيد في عمر بطارية الحاشدة تتكون من:
قطعة نحاسية بشكل نبات الآس بها وصلة إيجابية ومجهزة لربطها ببطارية؛ و
قطعة نحاسـية بشكل نبات الآس بها وصلة سالبة، وقطعة نحاسية بشكل نبات الآس مكيفة للعمل عند ربطها بالأسلاك الكهربائية لحاشدة تعمل ببطارية.
وحيـث إن قطعة النحاس بشـكل نبات الآس بها وصلـة إيجابية، وحيث إن الوصلة السـالبة مكيفة للعمل عند ربطها بالوصلة الإيجابية.

ويمكن ملاحظة أنه في حين يشير المطلبان 3-2 إلى البطارية الحاشدة، فإن "وجهة النظر" في كل مطلب انتقلت حصريا إلى البطارية أو الحاشدة أو إلى قطعة الوصلتين. ومن هنا، يكون من السهل ترخيص المطلب 2 أو تأكيده في دعوى التعدي ضد مزود من مزودي الحاشدات قياسا على ما يرد في المطلب 1؛ كما يسهل أكثر ترخيص المطلب 3 أو تأكيده ضد مزود من مزودي البطاريات قياسا على

المطلب 1. ويركز المطلب 4 على القطعتين بشكل نبات الآس في حد ذاتها، ويمكن استخدامها ضد الشركة التي صنعت القطعتين لتركيبهما فيما بعد من لدن مصنعي الحاشدات أو البطاريات.

مثال 2: لنفترض أن اختراعا يرتبط بنظام حاسوبي يجمع حاسوبا عميلا بحاسوب خادوم من قبيل الإنترنت. ولنفترض أيضا أن الاختراع طريقة جدية لشراء الحلوى عبر الشابكة حيث يمكن للعميل استخدام كاميرا وأيدي اصطناعية لملء كيس بالحلوى، وإرساله إلى عنوانه فيما بعد. ويقدم الحاسوب العميل (مثل الحاسوب الشخصي في المنزل) إلى الحاسوب الخادوم (نظام الحاسوب لمزود خدمة الإنترنت مثلا) طلب بحث؛ بعدها يقوم الحاسوب الخادوم بالبحث على المعلومات ويعالجها ويرسل نتائجها إلى الحاسوب العميل. ويستطيع وكيل البراءة حينها تحرير المطلب التالي:

1. طريقة لتوزيع الحلوى تتكون من:
إرسال طلب من الحاسوب العميل إلى الحاسوب الخادوم خاص بالحلوى موجود في محل للحلوى؛
إرسال بيانات محل الحلوى من الحاسوب الخادوم إلى الحاسوب العميل؛
إظهار بيانات فيديو محل الحلوى على الحاسوب العميل، حيث إن هذه البيانات تتيح تمثيلا بصريا للمحل لتمكين مستخدم الحاسوب العميل من إتاحة التعليمات لدراع أتوماتيكية توجد داخل محل الحلوى؛
إرسال بيانات محل الحلوى من الحاسوب العميل إلى الحاسوب الخادوم؛
تحويل تعليمات الذراع الأتوماتيكية إلى تعليمات مكنة الذراع الأوتوماتيكية الأصلية في محل الحلوى، حيث إن تعليمات مكنة الذراع الأصلية تشير على الذراع الأوتوماتيكية بملء كيس الحلوى؛
إرسال تعليمات شحن الحلوى من الحاسوب العميل إلى الحاسوب الخادوم؛ و
تحويل تعليمات الشحن إلى مكنة الذراع الأوتوماتيكية الأصلية حيث إن تعليمات مكنة الذراع الأوتوماتيكية تشير على الذراع الأوتوماتيكية بوضع كيس الحلوى في صندوق مفتوح وإغلاقه قبل شحنه.

وفي حين أن المطلب المذكور أعلاه يصف الاختراع وصفا مناسبا، إلا أنه تسهل ملاحظة أنه يفتقر لوجهة نظر متناسقة. ويضطلع الحاسوب العميل ببعض الخطوات في حين يضطلع الحاسوب الخادوم ببعض الخطوات الأخرى. وهذا يعني أن الشخص المسؤول عن الحاسوب العميل وكذا الشخص المسؤول عن الحاسوب الخادوم لم يتعديا مباشرة على المطلب. وغالبا ما يكون التعدي المباشر ضروريا لتسجيل أي نوع من أنواع التعدي من قبيل المساعدة على التعدي، أو التحريض عليه، علما بأن الكثير من الولايات القضائية يشترط أن يكون كيان واحد مسؤولا عن التعدي المباشر. وكما ذكرنا أعلاه، ينبغي لوكيل البراءة تحرير المطالبات باستخدام حنكة كافية حتى لا يحتاج عميله إلى البحث عن أفضل محامي النزاعات من أجل رفع دعوى تعد عادية أو صرف مبالغ باهظة من أموال عميله لتحديد الطريقة القانونية الأنسب من أجل التصدي للتعدي.

وبغض النظر عن شواغل النزاعات، يتعين على وكيل البراءة أيضا تحرير مطالباته لكي يتيسر ترخيصها. ولنفترض مثلا أن شركة تعمل في المجال التجاري المرتبط بمطلب محل الحلوى المذكور أعلاه تمُوِّن محل الحلوى والمكنة الأتوماتيكية، وتمُوِّن شركة أخرى الحاسوب الخادوم، وثالثة تتيح برنامج الحاسوب العميل. ولنفترض أيضا أنه في حين أن محل الحلوى وشركة الحاسوب الخادوم يرتبطان بعلاقات تجارية، فإن شركة الحاسوب العميل لا ترتبط بأي عقد مع أي من الطرفين حيث إن الحاسوب الخادوم مفتوح على أي شخص له بطاقة ائتمان لتسديد تكاليف الخدمات. وفي هذه الحالة، لن يجد أي من الطرفين أدنى حافز لطلب ترخيص للمطلب أعلاه لأن كل طرف يعتقد جازما أن له ما يكفي من المبررات القانونية لتجاوز أي تعد كونه لا يمارس سوى جزء من المطلب.

ولنفترض الآن أن وكيل البراءات حرر أيضا مجموعتين أو أكثر من المطالبات – تخص الأولى جزء العميل من النظام والثانية تخص جزء الخادوم من النظام لا غير. (ومع ذلك فمن الأفضل بالنسبة لوكيل البراءة الاحتفاظ بالمطلب الأصلي أعلاه). ويمكن تحرير هذين المطلبين على النحو التالي:

مطلب الحاسوب العميل

2. طريقة لتوزيع الحلوى تتكون من:
استلام بيانات فيديو من الحاسوب العميل لمحل الحلوى؛
إظهار بيانات فيديو محل الحلوى على حاسوب العميل، حيث إن هذه البيانات تتيح تمثيلا بصريا للمحل لتمكين مستخدم حاسوب العميل من إتاحة التعليمات لدراع أتوماتيكية توجد داخل محل الحلوى؛
إرسال تعليمات الذراع الأتوماتيكي من الحاسوب العميل حيث إن تعليمات الذراع الأوتوماتيكي تشير على الذراع الأوتوماتيكي في محل الحلوى بملء الكيس بالحلوى؛ و
إرسال تعليمات الشحن من الحاسوب العميل حيث تشير تعليمات الشحن على الذراع الأوتوماتيكي بوضع كيس الحلوى في صندوق مفتوح وإغلاقه قبل شحنه.

مطلب الحاسوب الخادوم

3. طريقة لتوزيع الحلوى تتكون من:
إرسال بيانات فيديو محل الحلوى من الحاسوب الخادوم، حيث إن هذه البيانات تتيح تمثيلا بصريا للمحل لتمكين مستخدم حاسوب العميل من إتاحة التعليمات لدراع أتوماتيكية توجد داخل محل الحلوى؛
استلام تعليمات الذراع الأتوماتيكية من الحاسوب العميل إلى الحاسوب الخادوم؛
تحويل تعليمات الذراع الأتوماتيكية إلى تعليمات مكنة الذراع الأوتوماتيكية الأصلية في محل الحلوى، حيث إن تعليمات مكنة الذراع الأصلية تشير على الذراع الأوتوماتيكية بملء كيس الحلوى؛
استلام تعليمات الشحن من الحاسوب العميل إلى الحاسوب الخادوم؛ و
تحويل تعليمات الشحن إلى مكنة الذراع الأوتوماتيكية الأصلية حيث إن تعليمات مكنة الذراع الأوتوماتيكية تشير على الذراع الأوتوماتيكية بوضع كيس الحلوى في صندوق مفتوح وإغلاقه قبل شحنه.

ويمكن ملاحظة أن في حين يشير المطلبان 2 و 3 إلى الحاسوب الخادوم والحاسوب العميل، فإن رد الفعل في كل مطلب تحولت حصريا إما إلى العميل أو إلى الخادوم. ومن هنا، يكون من السهل ترخيص المطلب 2 أو تأكيده في دعوى بالتعدي ضد مزود من مزودي برامج الحاسوب العميل قياسا على ما يرد في المطلب 1، كما يسهل أكثر ترخيص المطلب 3 أو تأكيده ضد مزود من مزودي برامج الحاسوب الخادوم قياسا على المطلب 1.

وكما ناقشنا أعلاه، يتطلب تحرير متطلبات البراءة الكثير من عمليات الاستعراض. ومن النادر أن يحرر وكيل البراءات مطلبه تحريرا جيدا في أول مرة، ولو كان ذي تجربة طويلة في هذا المجال. وما يتعلمه وكيل البراءة المحنك هو إجراء لاستعراض وتنقيح مطالبات البراءة التي تترتب عنها مطالبات صلبة تعكس نطاق اختراع العميل بالكامل.

ميم. تضييق نطاق مطلب البراءة خلال المتابعة

يمكن تضييق نطاق مطلب على النحو التالي: 1) زيادة عناصر جديدة، 2) زيادة حدود على عنصر مذكور سابقا، 3) تحديد عناصر تعمل مع بعضها بعضا مذكورة سابقا. (تجدر الإشارة إلى أن "العناصر" مجموعات فرعية من "الحدود" وهي تنطوي في الغالب على طبيعة فكرية عملية أكثر من كونها تمييزا قانونيا حقيقيا).

ويمكن تضييق مثال قلم الرصاص أعلاه بزيادة عنصر آخر، مثل غطاء لقلم الرصاص. وقد يكون تحرير المطلب على النحو التالي:

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بطرف قلم الرصاص؛
ومصباح مربوط بوسط قلم الرصاص؛
وغطاء يمكن تفكيكه مربوط بطرف قلم الرصاص؛

ويُضيِّـق العنصر الإضافي، أي الغطاء، نطـاق المطلب. وبهذا، لم يعد المطلب يقرأ من قلم الرصاص بمصباح وبممحاة فقط. ويجب أن تكون هذه العناصر الثلاثة موجودة في الجهاز موضوع التعدي لكي يقرأ منه المطلب.

ويشترط أغلب مكاتب البراءات أن يُظهر وكيل البراءة بوضوح التغييرات التي أجريت لتعديل المطلب. ومن ثم، واستنادا إلى القواعد المحلية بشأن البراءات، يمكن تقديم تعديل المطلب أعلاه إلى مكتب البراءة كما يلي:

1. (معدل) جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بطرف قلم الرصاص؛[[و]]
مصباح مربوط بوسط قلم الرصاص؛
وغطاء يمكن تفكيكه مربوط بطرف قلم الرصاص.

وتشـير عبارة "معدل" إلى تغيير في المطلب، في حين تشـير المعقوفات إلى العبارات المشـطوبة، وتشير العبارات التي تحتها سطر إلى عبارات أضيفت حديثا.

وعند تضييق مطلب بإضافة حد جديد، ينبغي للحد الجديد أن يحدد إما عنصرا إضافيا أو علاقة بين عناصر. ويتعين أن يُدرج الحد في المواصفات، إذ لا يجوز لوكيل البراءة إنشـاء علاقات جديدة بين الأجزاء التي لم يُكشـف عنها في المواصفات. وإضافة إلى ذلك، لا ينبغي لوكيل البراءة إضافة حدود من شـأنها تقليص عمق المطلب بشـكل كبير دون النظر أولا في بدائل التعديلات الممكنة والإشارة عـلى عميله بشـأن التأثير المحتمل لمثل هـذه التعديلات. وبطبيعة الحال، من الضروري أحيانا تعديـل المطالبات تعديلا عميقا لكي تصبح أهلا للحماية.

ويمكـن للمطلب الرئيسي تجاوز التقنية الصناعية السـابقة في كثير من الأحيـان دون إضافة حد جديد إلى المطلب، وإنما من خلال تحديد عناصر سـبق ذكرها – أو بربط العناصر المذكورة سـابقا بعضها بعضا مثل تعديل المطلب لإضافة أن "ألف يسـتلهم نتائج باء". وبالنسبة للمثال السابق، يمكن تضييق نطاق المطلب أكثر بتحديد عنصر النور.

1. جهاز يتكون من:
قلم رصاص؛
ممحاة مربوطة بطرف قلم الرصاص؛
مصباح مربوط بوسط قلم الرصاص حيث يخرج النور مباشرة في طرف وقلم الرصاص في الطرف الآخر.

فهنا، يحدد توجه النور العنصر أكثر.

نون. المواضيع المستبعدة من أهلية البراءة

أغلب الولايات القضائية تسـتثني بعض الموضوعات من حماية البراءات. والبعض الآخر له قوائم اسـتثناءات أطول بكثير من غيره. فالولايـات المتحدة مثلا تسـتثني عـددا قليلا من الموضوعات من قبيـل النظريات العلمية. وبين الفينة والأخـرى، تُرفض مطالبات وكيل البراءة على أساس الاستثناء من أهلية الحماية. ومع ذلك، يمكن لوكيل البراءة في بعض الأحيان الحصول على حماية للاختراع

موضوع البراءة وذلك بإعادة رسم مطالبات البراءة ترد الشكل المقبول. وهذا مثال آخر حيث يتعين على وكيل البراءة توخي الحذر وإظهار براعته من أجل حماية اختراعات عميله القيمة.

وعلى سبيل المثال، لا تحدد الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات، المعاهدة التي أنشأت المكتب الأوروبي للبراءات، ما تعنيه عبارة "الاختراع" لكنها تحتوي على قائمة غير شاملة من الأشياء التي لا تُعد اختراعات. والمواد الواردة في هذه القائمة إما أنها مجردة (اكتشافات، نظريات علمية وغيرها) أو أنها مواد غير تقنية (الإبداعات الفنية أو عروض المعلومات مثلا). وعلى عكس ذلك، يتعين أن يكون "الاختراع" ذي طابع ملموس وتقني. ويمكن أن يكون الاختراع في أي مجال من المجالات التكنولوجية. ويوصي المكتب الأوروبي للبراءات أيضا بأن:

(1) تمنح براءات أوروبية لأي اختراع قابل للتطبيق الصناعي تكون جديدة وتنطوي على نشاط ابتكاري.

(2) لا تعتبر على الخصوص الأمور التالية اختراعات:
(أ) الاكتشافات والنظريات العلمية والمناهج الرياضية؛
(ب) الإبداعات الفنية؛
(ج) الخطط، القواعد والمناهج لأداء النشاطات الذهنية، والألعاب، والإتجار، وبرامج الحاسوب؛
(د) عروض المعلومات.

(3) تستثني أحكام الفقرة (2) أهلية الحماية للموضوع أو النشاطات المشار إليها في ذلك الحكم فقط وإلى حدود ارتباط طلب البراءة الأوروبية أو البراءة الأوروبية بالموضوع أو بالنشاطات كما هي.
[ملاحظة: في أوروبا، تتمتع برامج الحاسوب بالحماية لكن ليس "كما هي". ويعني هذا بكل بساطة أن وكيل البراءة يحتاج لتعديل صيغة مطلبه بعض الشيء. ومن المحتمل أن نجد براءات أصدرها المكتب الأوروبي للبراءات بشأن جميع المواد الواردة ضمن (2) أعلاه، لكن لا يطالب بها "كما هي"].

(4) مناهج معالجة الجسم البشري وجسم الحيوان بالعمليات الجراحية أو مناهج العلاج والتشخيص المطبقة على جسم الإنسان والحيوان لا تعتبر اختراعات قابلة للتطبيق الصناعي. ولا تنطبق هذه المادة على المنتجات، وخاصة المواد والمركبات، لاستخدامها في أي مناهج.

ويضع الكثير من الولايات القضائية، كما ناقشنا أعلاه، حدودا على أنواع الاختراعات الأهل بالحماية. وتراعي بعض الولايات قضايا "الأخلاق" عند تحديد ما إذا كان الاختراع أهلا للحماية. وأخيرا، ترتبط بعض المحظورات بأمور "الشكل على حساب المضمون". وينبغي لوكيل البراءات أن يدرك أحيانا أنه يتعين عليه صياغة (أو إعادة صياغة) مطالباته بطريقة خاصة لتحاشي رفض أهلية الحماية – على الرغم من أن الاختراع وُصِف في آخر المطاف بصيغة غير مقبولة.

ويجد وكيل البراءة نفسه أحيانا مضطرا لتوخي الحذر فيما يتعلق باختراعات التكنولوجيا الأحيائية. وقد ينشأ بعض القضايا بشأن هذه الاختراعات وذلك لأن بعض اختراعات التكنولوجيا الأحيائية يبدو اكتشافات علمية غير أهل للحماية، ولأن البعض الآخر يثير شواغل أخلاقية عند بعض الجمهور.

وتُعرَّف "الاختراعات الأحيائية" عادة بأنها اختراعات ترتبط بمنتج يتكون من أو يحتوي على مادة أحيائية، أو عملية تنتج أو تحول أن تستخدم مادة أحيائية. ويعني مصطلح "مادة أحيائية" أي مادة تحتوي على معلومات جينية قادرة على استنساخ نفسها أو تُستنسخ حسب نظام أحيائي.

واختراعات التكنولوجيا الأحيائية أهل للحماية من حيث المبدأ وذلك بموجب الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات. ففي الولايات المتحدة وفي اليابان مثلا. لا تستثنى الاتفاقية الأوروبية بشأن البراءات اختراعات التكنولوجيا الأحيائية إذا كانت ترتبط بإحدى المواد الموجودة في القائمة غير الكاملة التالية:

(1) المادة الأحيائية المعزولة عن محيطها الطبيعي أو صنعت حسب عملية تقنية حتى ولو أنها موجودة في الطبيعة سابقا. (ومن هنا، يمكن اعتبار المادة الأحيائية أهلا للحماية حتى ولو أنها موجودة في الطبيعة).

وعلى الرغم من أن الجسم البشري عبر مراحل تكونه ونموه المختلفة واكتشاف أحد عناصره، بما في ذلك تسلسل الجينات كليا أو جزئيا، لا تشكل اختراعات أهل للبراءة، كما أن عنصرا معزولا عن الجسم البشري أو يصنع بحسب عملية تقنية، أي له قابلية للتطبيق الصناعي، بما في ذلك تسلسل الجينات كليا أو جزئيا، من شأنه أيضا أن يشكل اختراعا أهلا للبراءة، حتى ولو كانت بنية ذلك العنصر تشبه بنية عنصر طبيعي. ولا يستثنى هذا العنصر مسبقا من أهلية الحماية لأنه مثلا نتيجة عمليات تقنية استخدمت لتحديده وتصفيته وتصنيفه وإنتاجه خارج الجسم البشري، وهذه تقنيات يستطيع الإنسان لوحده ممارستها في حين أن لا تستطيع الطبيعة تحقيقها بنفسها.

وينبغي إخضاع فحص طلب البراءة أو طلب براءة بشأن تسلسل الجينات الكلي أو الجزئي لنفس معايير أهلية البراءة كما هو الحال بالنسبة لجميع المجالات الأخرى للتكنولوجيا. ويتعين كشف التطبيق الصناعي لتسلسل الجينات الكلي أو الجزئي في طلب البراءة المودع.

(2) النباتات أو الحيوانات عندما لا ينحصر التحقيق التقني للاختراع في نبات معين أو فصيلة حيوان معينة؛

إن الاختراعات التي ترتبط بالنباتات أو الحيوانات أهل للبراءة بشرط ألا ينحصر الاختراع تقنيا في نبات واحد أو فصيلة واحدة من الحيوانات. ولا يستثنى المطلب الذي يخص أنواع نباتية معينة تكون مجتمعة من أهلية البراءة حتى ولو تضمن أنواعا مختلفة من النباتات.

وموضوع مطلب يخص أنواع النباتات ولا يحددها ليس مطلبا لنوع أو أنواع من النباتات. وفي غياب تعريف محدد لنوع من النباتات في مطلب منتج، لا يكون موضوع الاختراع المطالب به محدودا ولا يخص نوعا أو أنواعا.

(3) عملية ميكروبيولوجية أو تقنية أخرى أو منتج بواسطة هذه العملية غير نوع من النباتات أو فصيلة من الحيوانات.

تعني "العملية الميكروبيولوجية" أي عملية تتضمن مادة ميكروبيولوجية أو تجرى عليها أو تنتج عنها.

وفي مجال الاختراعات التكنولوجية الأحيائية، يتيح المكتب الأوروبي للبراءات قائمة الاستثناءات التالية. وهي قائمة توضيحية غير كاملة تتيح شكلا ملموسا لمفهوم "النظام العام" و "الأخلاق" في هذا المجال التقني. ولا تتبع جميع الولايات القضائية نفس الاستثناءات؛ ويتعين على وكيل البراءة بالتالي استيعاب القواعد ذات الصلة بالولايات القضائية التي يودع فيها طلب براءته. ففي المكتب الأوروبي للبراءات مثلا لا تُمنح براءات اختراعات التكنولوجيا الأحيائية ذات الصلة بـ:

(1) عمليات استنساخ البشر؛

ولأغراض هذا الاستثناء، تُعرَّف عملية استنساخ البشر بأنها أي عملية، بما في ذلك تقنيات تقسيم الجنين، يكون هدفها إنشاء كائن بشري من نفس المعلومات النووية الجينية ككائن حي ثان أو كائن بشري ميت؛

(2) عمليات تحوير الخصائص الوراثية للكائنات البشرية؛

(3) استخدامات الأجنة البشرية لأغراض صناعية أو تجارية؛
لا يؤثر استثناء استخدامات الأجنة البشرية لأغراض صناعية أو تجارية في الاختراعات العلاجية أو التشخيصية التي تطبق على الجنين البشري وتعد مفيدة له.

(4) عمليات تحوير الخصائص الوراثية للحيوانات التي من شأنها أن تؤذيهم دون أن تكون في ذلك منفعة للإنسان أو الحيوان، وكذا الحيوانات التي تتولد عن هذه العمليات.

وتتضمن المنفعة الطبية الكبيرة المشار إليها أعلاه أي منفعة تتعلق بالبحث أو الوقاية أو التشخيص أو العلاج. وإضافة إلى ذلك، فإن الجسم البشري في مختلف مراحل تكونه وتطوره، وكذا الاكتشاف البسيط لأحد عناصره، بما في ذلك التسلسل الكامل أو الجزئي للجينات لا تشكل اختراعات أهلا للبراءة. وتحتوي مراحل تكون الجسم البشري وتطوره على خلايا جرثومية. وتستثنى أيضا من أهلية البراءة عمليات تصنيع مشبهات (chimeras) من الخلايا الجرثومية أو خلايا بويضة (totipotent) بشرية أو حيوانية.

ويستثني المكتب الأوروبي للبراءات من أهلية البراءة أيضا: "الأنواع النباتية والحيوانية أو العمليات البيولوجية لإنتاج النباتات أو الحيوانات أساسا". ومن ثم، لا يمنح المكتب الأوروبي للبراءات البراءة إذا كان موضوع المطلب يخص نوعا نباتيا معينا أو أنواعا نباتية معينة. ومع ذلك، تُمنح البراءة إذا كان الاختراع يرتبط بالنباتات أو الحيوانات، وإذا كان التحقيق التقني للاختراع لا ينحصر في نبات معين أو فصيلة حيوان معينة.

ومن ثم، لا تستثنى عملية المطلب الخاصة بنوع من النباتات (أو أنواع من النباتات) مسبقا من أهلية البراءة لمجرد أنها نتاج يتكون أو يمكن أن يتكون من نوع من أنواع النباتات. ويمنح بعض الولايات القضائية براءة الأنواع النباتية الجديدة التي تنتج عن اختراع التكنولوجيا الأحيائية. ويمكن مقارنة ذلك بما يرد في "براءات النباتات" (الفصل 2، الجزء الفرعي ألف(2)(ج) الذي يناقش متطلبات الولايات المتحدة لصنف خاص من البراءات يخص "التكاثر النباتي اللاجنسي".

وعلى الرغم من الحظر العام أعلاه، تعتبر عملية إنتاج النباتات أو الحيوانات أصلا عملية بيولوجية، أو على الأقل هي كذلك بالنسبة للمكتب الأوروبي للبراءات إذا كانت العملية بالكامل ظاهرة طبيعية مثل التهجين أو الانتقاء. وتتيح هذه الحالة أمثلة حيث يمكن لوكيل البراءة إعادة صياغة مطالباته من أجل الحصول على حماية لبراءته. ولنأخذ بعض الأمثلة على ذلك؛ يعتبر المكتب الأوروبي للبراءات تهجين وتوليد الخيول من خلال اختيار تلك الحيوانات التي لها بعض الخصائص مثلا منتجات بيولوجية ولا يمنحها براءة جراء ذلك. وعلى المقابل، فإن العملية التي ترمي إلى تحسين خصائص النبات أو الحيوان أو تحصيل نموه أو تعزيزه أو الحد منه، كما هو الحال بالنسبة لطريقة تقليم الأشجار، لا تعتبر عملية بيولوجية ولو أنها تنطوي على عملية بيولوجية، إذ أن روح الاختراع روح تقنية؛ وينطبق نفس الأمر على منهجية تخص النباتات تتميز بتطبيق مادة منشطة للنمو أو الإشعاع. وبالمثل، لا تستثنى معالجة التربة بوسائل تقنية للحد من نمو النباتات أو تعزيزها من أهلية البراءة.

سين. شروط الطلبات الصناعية

تشترط بعض الولايات القضائية أن يكون للبراءة تطبيقا صناعيا. في حين تأخذ بعض الولايات القضائية الأخرى مثل في الولايات المتحدة بشرط المنفعة، ولو أنه يفترض أن الاختراعات الأكثر أهلا للبراءة لها بعض المنفعة. وكما ذكرنا عبر هذا الدليل، يُعد مفهوما المنفعة والتطبيق الصناعي مترادفين لكنهما ليسا مثيلين. وتجبر الحاجة إلى "التطبيق الصناعي" من أجل الحصول على البراءة بين الفينة والأخرى وكيل البراءة على إعادة صياغة مطالبات عميله، وتغيير شكلها بغية الوفاء بمتطلب التطبيق الصناعي.

وعلى سبيل المثال، ينص متطلب التطبيق الصناعي في المكتب الأوروبي للبراءات على أنه "يعتبر الاختراع ذي قابلية للتطبيق الصناعي إذا كان من الممكن تصنيعه أو استخدامه في أي نوع من الصناعة بما في ذلك الزراعة". وينبغي فهم مصطلح "صناعة" في معناه الواسع الذي يتضمن أي نشاط عضلي له "خصيصة تقنية"، أي نشاط ينتمي إلى تقنية مفيدة أو عملية تتميز عن التقنية الفنية. ولا ينطوي مصطلح "صناعة" بالضرورة على استخدام آلة أو إنتاج منتج ويمكن أن يتضمن مثلا عملية استطارة الضباب أو تحويل الطاقة من شكل إلى آخر. ومن بين الأنواع الأخرى من "الاختراعات" التي يمكن أن تستثنى، ثمة مواد أو عمليات يزعم أنها تعمل بطريقة تخالف قوانين فيزيائية راسخة، مثل آلة الحركة الدائمة.

ويجعـل متطلب "التطبيق الصناعي" المرتبط ببرامج الحاسـوب هذه البرامج أقل أهلا للـبراءة في أوروبا مقارنة بالولايات المتحدة وبعض الولايات القضائية الأخرى. وقد يحدد فاحص المكتب الأوروبي للبراءات مثلا أن اختراع برنامج حاسوب لا يتضمن "تطبيقا صناعيـا". ولا ينطبـق هذا الرفض على جميع (أو حتى أغلب) اختراعات برامج الحاسـوب؛ وفي الكثير من الحالات يسـتطيع وكيل البراءة تجاوز الرفض بمجرد مراجعة شكل متطلباته أو تقديم شرح لفاحص الطلب عن كيف أصبح الاختراع، كما يرد في المطالبات المراجعة، يفي بالاختبارات الخاصة بالتطبيق الصناعي.

وكما هو الحال بالنسـبة للمكتـب الأوروبي للبراءات وولايات قضائية كثيرة، فإن مناهج علاج الجسـم البشري والحيواني بمناهج الجراحـة أو العلاج أو التشـخيص التي تمارس على الجسـم البـشري أو الحيواني لا تعتبر اختراعات أهـل للتطبيق الصناعي. ولا تنطبق هذه المادة على المنتجات، وخاصة المواد أو المركبات، لاستخدامها في أي من هذه المناهج. ومن ثم، يمكن الحصول على الحماية بالنسبة لآلات أو أجهزة الجراحة والعلاج والتشخيص لاستخدمها حسب هذا النهج. **ملاحظة: لا تأخذ الولايات المتحدة وبعض الولايات القضائية الأخرى بهذا الاستثناء المعين.**

ويمكن حماية براءة تصنيع الأطراف الصناعية بالرغم من الاسـتثناء العام الذي ينص عليه المكتب الأوروبي للبراءات. فعلى سـبيل المثال، يُعتبر منهج تصنيع ضبان الحذاء لتصحيح وضع الرِجل أو منهج لتصنيع طرف صناعي أهلا لحماية براءته. وفي الحالتين، لا ينطوي أخذ رسـم أو قالب أو القطعة التي يثبت عليها الطرف الصناعي بكل وضوح على أي طبيعة جراحية ولا يتطلب حضور شخص مؤهل طبيا لتثبيته. وعلاوة على ذلك، فإن ضبان الحذاء وكذا الطرف الصناعي مصنوعان خارج الجسم البشري. لكن منهج تصنيع جهاز إضافة طرف صناعي خارج الجسم البشري الذي يتطلب عملية جراحية من أجل أخذ المقاسات يستثنى من الحماية.

وعـلى الرغم من الاسـتثناء العام للمكتب الأوروبي للبراءات المشـار إليه أعـلاه، يمكن الحصول على حماية لـبراءة منتجات جديدة تستخدم هذه المناهج من المعالجة والتشخيص، ولا سيما المواد والمركبات. لكن المادة أو التركيبة التي تكون معروفة لا يمكن حماية براءتها إلا إذا لم تكشـف في السـابق عن منهج اسـتخدامها في مناهج الجراحة أو العلاج أو تشخيص الجسم البشري أو الحيواني ("الاستخدام الطبي الأول"). ولا يمكن حماية براءة نفس المادة أو التركيبة لاحقا في أي استخدام كان. وينبغي تحرير مطلب لمادة أو تركيبـة معروفة باسـتخدامها الأول في مناهج الجراحة أو العلاج أو التشـخيص بحسـب طلبات المكتـب الأوروبي للبراءات على الشكل التالي:

"مادة أو تركيبة سـين" تتبعها إشارة إلى الاسـتخدام، مثلا "...لاستخدامها كدواء"، "...عامل مضاد للبكتيريا" أو "...يعالج المرض شين".

وعلى خلاف ذلك، تُحصر هذه الأنواع من المطالبات في المادة أو التركيبة عند تقديمها للاستخدام كمجموعة. ولا تقبل مطالبات المنتج سوى المنتجات الجديدة. ولكن هذا لا يعني أن لا داع لأن تفي مطالبات المنتج للاستخدام الطبي الأول بمتطلبات أخرى تخص أهلية البراءة، ولا سيما ما يرتبط بالنشاط الابتكاري.

ويعتبر المكتب الأوروبي للبراءات المطلب الذي يكون في صيغة "اسـتخدام مادة أو تركيبة سين لعلاج المرض شين..." مطلبا يرتبط بمنهـج معالجة يُسـتثنى تمامـا من أهلية البراءة، ولا يمكن بالتالي قبوله. وإذا كشـف الطلب لأول مرة عن عدد من الاسـتخدامات الخاصـة بالجراحـة أو العلاج أو التشـخيص لمادة أو تركيبة معروفة، فيمكن قبول مطالبات مسـتقلة عـن كل مادة أو تركيبة في استخداماتها المختلفة إذا كان من الممكن حمايتها بطريقة أخرى.
أما في بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات، فيُسـمح بالمطلب الذي يصاغ على نحو "يسـمح باسـتخدام مادة أو تركيبة سـين لتصنيع دواء يخص التطبيق العلاجي شين" إما لاستخدام أول أو تطبيق "لاحق" (استخدام ثان أو أكثر) (استخدام طبي ثان" من نوع المطلب من "النوع السـويسري") إذا كان الطلب جديدا وابتكاريا. وينطبق نفس الأمر على المطالبات التي ترد في صيغة "منهج لتصنيع دواء للتطبيق العلاجي عين، يتميز باسـتخدام المادة سـين" أو ما يعادل ذلك. وفي الحالات التي يكشـف مودع الطلب أكثر من استخدام علاجي "لاحق" واحد في نفس الوقت، تقبل المطالبات من النوع الوارد أعلاه الخاصة باستخدامات مختلفـة في تطبيـق واحد لكـن بشرط أن تكون مفهوما ابتكاريا عامـا. وفيما يتعلق بمنهج المطالبات من النوع المشـار إليه أعلاه، فتجـدر الإشـارة إلى أن التأثير الصيدلانـي لا ينطوي بالضرورة على التطبيق العلاجي. فعلى سـبيل المثال، وكمـا ورد أعلاه في هذا

الدليل، يُستثني العديد من الولايات القضائية المناهج التي تعالج الجسم البشري من أهلية حماية الاختراع. لكن بالنسبة للكثير من الاختراعات، يمكن الحصول على حماية البراءة بمجرد مراجعة المطالبات وتغيير صياغتها تغييرا طفيفا.

وينبغي اعتبار مناهج الاختبار عموما اختراعات قابلة للتطبيق الصناعي، فذلك ما يقول به المكتب الأوروبي للبراءات، وهي بالتالي أهل للحماية إذا كان الاختبار ينطبق على تحسين أو ضبط منتج أو جهاز أو عملية تكون هي بدورها قابلة للتطبيق الصناعي. ويسمح على الأخص بحماية براءة استخدام حيوانات الاختبار لأغراض الصناعة، مثل اختبار منتجات صناعية (مثل التأكد من أن ليس ثمة مولدات الحمى أو حساسية) أو ظاهرة من الظواهر (مثل تحديد مدى تلوث الماء أو الهواء).

وعموما، يشترط المكتب الأوروبي للبراءات أن تشير مواصفات طلب البراءة، حيثما لم تكن واضحة من ذاتها، إلى المنهج الذي يسمح باستغلال الاختراع استغلالا صناعيا. وفيما يتعلق بالتسلسل الكامل أو الجزئي للجينات، يأخذ هذا المتطلب العام شكلا معينا، بمعنى أنه يتعين كشف التطبيق الصناعي للتسلسل الكامل أو الجزئي للجينات في طلب البراءة. ولا يعتبر مجرد تراتب الحمض النووي من دون إشارة إلى وظيفته اختراعا أهلا للحماية. وفي الحالات التي يستخدم فيها التراتب الجيني أو التراتب الجيني جزئي لإنتاج بروتين أو جزء من بروتين، فإنه من الضروري تحديد البروتين أو جزء البروتين قيد الإنتاج وما هي الوظيفية التي يؤديها هذا البروتين. وفي المقابل، عندما لا يستخدم تراتب النويدات لتصنيع البروتين أو جزء من البروتين، يمكن الإشارة إلى أن الوظيفة تظهر نشاطا تراتبيا من نوع ما.

فاء. "قراءة" من مطلب البراءة

يمكن للمطلب أن "يقرأ من" تقنية صناعية سابقة أو منتج أو عملية. وتقرأ المطالبات من التقنية الصناعية السابقة بغية تقييم أهلية براءتها أو شرعيتها. وعند نشوب نزاع، يجري قراءة المطالبات من المنتج موضع النزاع أو من عملية تقييم التعدي.

ولكي يقرأ المطلب من تقنية صناعية سابقة أو المنتج موضع النزاع، يتعين وجود كل عنصر من عناصر المطلب في التقنية الصناعية السابقة أو المنتج موضع النزاع. ويقرأ أحد المطالبات من العناصر ألف وباء وجيم لتقنية صناعية سابقة تكشف عناصر ألف وباء وجيم ودال. وفي هذه الحالة، تتضمن التقنية الصناعية السابقة جميع عناصر المطلب، أي ألف وباء وجيم.

وينبغي لوكيل البراءة أن يتأكد من أن مطلبا واحدا على الأقل في طلب البراءة، وربما جميع المطالبات، يقرأ من تجسيدات الاختراع الذي يصنعه العميل ويستخدمه ويبيعه. وإذا لم تقرأ المطالبات، بين جملة أمور، من تجسيدات اختراع العميل، فإن وكيل البراءة يكون قد أخطأ فهم الاختراع. إضافة إلى ذلك، وبعد أن تمنح البراءة، لا يمكن للعميل في الواقع توظيف قوانين التسجيل للإعلان أن منتجه محمي ببراءة. والأدهى أن العميل ربما واجه صعوبات في جمع دلائل على الضرر الذي ألحقه منافس ببراءته، على الرغم من أنه قد يستطيع جمع إتاوات معقولة، ولو أن الفرق بين الإتاوات المعقولة والأرباح الضائعة قد يصل إلى مبالغ مالية هامة.

عين. المرافعة بشأن المطلب أمام المحاكم

لعل أكبر اختبار قد تخضع له مطالبات وكيل البراءة يكون أمام المحاكم في حال نشوء نزاع بشأنها، وليس أمام فاحص البراءات. ففي النزاعات المرتبطة بالبراءات، يكون تأويل المطالبات عادة أكثر العناصر حسما في تحديد ما إذا تعرضت البراءة لتعد، أو أنها صالحة قياسا على تقنية صناعية سابقة. وتسمى عملية تأويل المطالبات "متابعة المطالبات". ويُحدد نطاق الحماية الممنوحة للبراءة في الغالب بالمعنى الذي يأخذه بعض المصطلحات المعينة الوارد في المطلب.

وما فتئت المحاكم، خصوصا في الولايات المتحدة، تستعين بالمعاجم أكثر فأكثر عند تفسير المطالبات. لكن محاكم الولايات المتحدة تبدأ عادة بقراءة المطالبات، وتعطيها معنى عاديا، ثم تستعرض مواصفاتها وتتابع تاريخها لتتأكد إن كانت المطالبات تنطوي فعلا على معان مختلفة أو خاصة. وبالنسبة للعبارات التي لا تحمل معان خاصة، تستخدم المحاكم غالبا معجما عاما لتحديد العبارات.

وعلى المقابل، يمكن اســتخدام المعاجم التقنية والموســوعات والدلائل لإنشاء المعاني الخاصة للمصطلحات في حقل خاص من حقول الاختراع.

وتعطــي المحكمة عادة مصطلح المطلب معناه العادي الكامل قياســا على اســتيعابه من لدن شــخص بمهــارات صناعية عادية في حقل الاختراع. فمثلا، إذا كان الاختراع اختراعا كيميائيا وينبغي تحديد معنى "لاشــكلي"، فإن المحكمة تراعي من دون شــك المعنى العادي لهذا المصطلح حســب ما يفهمه الكيميائي العادي. وبالمثل، إذا كان الاختراع مرتبطا ببرنامج حاســوب وكان المصطلح الذي تسعى المحكمة استجلاءه هو "كاش" (cache)، فقد تراعي المحكمة المعنى العادي لهذا المصطلح، وحسبما يفهمه المبرمج العادي للبرنامج الحاسوبي.

ومن المعروف أن العبارات المســتخدمة في المطالبات لها معان عديدة في المعاجم. فبعض المعاني لا علاقة لها البتة بمطلب الاختراع. وإذا كان لمصطلــح مــن المصطلحات أكثر من معنى واحد، وفي غيــاب أي من العناصر الأخرى، فقد تراعي المحكمة تأويل المصطلح بمعناه العرفي الوارد في التقنية الصناعية الســابقة عوض معناه العادي. وقد تلجأ المحكمة عند تفســير المطالبات إلى فحص الدلائل الجوهرية بدقة للتأكد من أن معنى المصطلح يتناســق تناســقا جيدا مع اختيار العبارات التي اســتخدمها وكيل البراءة عند تحرير مواصفات طلب البراءة ومتابعتها. ويعني الدليل الجوهري البينة الخاصة بالبراءة. ومن بين أمثلة الدلائل الجوهرية يمكن الإشارة إلى البراءة نفســها (المطالبات، والمواصفات، والرســوم وغيرها) أو ملف المتابعة أو تاريخ البراءة. وبهذه الطريقة، يتعين على وكيل البراءة دائما توخي الحذر الشديد بشأن ما يحرره في طلب البراءة وردوده على مكتب البراءات خلال متابعة البراءة.

وتتيح قوانين بعض الولايات القضائية حماية قانونية تتعدى النطاق الحرفي للمصطلحات المستخدمة في مطلب البراءة. وتسمى هذه الحماية الإضافية "مبدأ التكافؤ". ولا يتيح هذا المبدأ بالضرورة نفس نطاق الحماية في كل ولاية قضائية.

مثال:

يــرد في مطلب براءة أن "المســمار" يثبــت الطرف ألف إلى الطرف باء. بعدها يتعدى أحد المنافســين حرفيا على مطلب البراءة حيث يســتخدم "لولبا" عوض المسمار لتثبيت الطرف ألف بالطرف باء. وبموجب مبدأ التكافؤ، يمكن لصاحب البراءة القول بأن اللولب مرادف للمسمار دفاعا عن براءته. وإذا قبلت المحكمة بأقوال مالك البراءة، فإن تهمة التعدي تصبح ثابتة.

ويرى بعض البلدان أن الأمر يعود بالكامل إلى صاحب الاختراع عند تقديم مطالباته بشأن ما يراه اختراعا خاصا به وباحترام مبدأ التكافؤ. وعند اســتعراض المثال أعلاه، ســيجد القضاة في هذه البلدان إن كان بإمكان صاحب البراءة بكل بساطة تحرير مطالباته باستخدام مصطلح يحتوي على مسمار ولولب من قبيل "إبزيم معدني".

وفي حين يرى بعض البلدان الأخرى أنه من المســتحيل أو يكاد اســتخدام مصطلحات تصــف بالكامل نطاق اختراع معقد واحترام مبدأ التكافؤ في الوقت نفســه. ففي نظام واســع يأخذ بمبدأ التكافؤ، يمكن لصاحب البراءة القول بأن "غراء" مكافئ لمسمار خدمة لأغراض اختراعه.

ومبــدأ التكافــؤ موضوع قانوني في غاية التعقيــد إذ تتنوع شروطه من بلد إلى آخر. وينبغي بالتالي لوكيل البراءة أن يســتوعب هذا المبدأ وأن يدرك ما تشترطه المحاكم في الولايات القضائية التي تعنى بطلبات براءته. ففي الكثير من الولايات القضائية مثلا، يمكن استخدام مراسلات وكيل البراءة خلال فترة متابعة البراءة لإغلاق طلب مبدأ التكافؤ. فلو كان وكيل البراءة في المثال أعلاه قد حرر في رده على إجراء إداري أن المسامير هي "الوحيدة" المستخدمة في الاختراع، لكان من الصعب على مالك البراءة القول لاحقا بأن "غراء" أو "لوالب" مكافئة لمسامير.

المصطلحات الأساسية الواردة في الفصل السابع:

>> مجموعة المطلب، >> وجهة نظر، >> "يقرأ من"، >> متابعة المطلب.

اختبر نفسك:

1. لماذا ينبغي لوكيل البراءة إعداد المطالبات أولا؟
2. اسرد أمثلة عن كيف يمكن لوكيل البراءة توسيع مطلب البراءة.
3. عند تحرير المطالبات، ينبغي لوكيل البراءة تحاشي استخدام عبارات نسبية مثل "سريع"، "بطيء"، "طويل القامة" و"كامل". صحيح أم خطأ؟
4. يمكن لوكيل البراءة تحديد عبارات البراءة. صحيح أم خطأ؟
5. ما أهمية اجتناب الحدود غير الضرورية عند تحرير المطالبات؟
6. اشرح كيف يمكن للمطلب أن "يقرأ من" التقنية الصناعية السابقة.
7. ما هي متابعة المطلب؟ ما هي وجهة النظر أو النقطة المرجعية في متابعة المطلب؟
8. ما أهمية أن يكون للمطلب وجهة نظر واحدة؟

ثامنا. استراتيجية البراءة

لنفترض أن مكتب براءات حكومي وافق على براءة وكيل البراءات. ماذا يحدث بعد ذلك؟ ماذا يمكن الوكيل عمله ببراءته؟ في بعض الحالات النادرة قد تُحدث براءة واحدة ثورة وحدث سبق إلى درجة أن مالكها يستطيع السيطرة على صناعة بحالها أو قطاع صناعي طوال عمر براءته. لكن مثل هذا الأمر نادرا ما يحدث.

وغالبا ما تكون الأسباب الشائعة وراء فشل براءة من البراءات في ضعف مطالباتها وتوافقها مع تقنية صناعية سابقة. ففي الواقع، بعض البراءات "المشهورة" كادت أن تفشل في تجاوز محنة السوق على عكس ما يعتقد كثيرون. فتوماس إيديسون مثلا استلم براءات عديدة ترتبط باللمبات. لكن مخترعا يحمل اسم جوزيف سوان حصل على أول براءة عن لمبة وبمرور السنين اضطر إيديسون دفع إتاوات لسوان للحصول على حق استخدام هذه البراءة. ويجدر التذكير في هذه النقطة أننا أشرنا في الفصل الأول أن البراءات لا تعطي مالكها حق تصنيع اختراعه لكن تعطيه بالأحرى الحق في منع الغير من تصنيع واستخدام وعرض اختراعه للبيع أو بيعه دون ترخيص. ومن ثم، اضطر إيديسون إلى الحصول على ترخيص من سوان لاستخدام براءته.

وإليك هذه الملاحظة: ثمة سوء فهم شائع بشأن البراءات وهو أن مكتب البراءات ينظر في قضايا التعدي عند منح البراءات. وفي واقع الأمر، لا تنظر مكاتب البراءات سوى في التقنية الصناعية السابقة ذات الصلة بطلب البراءة المعلق. وقد ينبغي لوكيل البراءة تذكير عملائه بهذا الأمر بين الفينة والأخرى.

وتصبح استراتيجية البراءة أكثر تعقيدا وربحية بتزايد عدد البراءات في محفظة العميل. فامتلاك براءة واحدة لا يحمل نفس الوزن والمرونة اللذين توفرهما محفظة بمئات البراءات.

لنتصور مثلا أن الشركة ألف تملك براءة واحدة سين ترتبط بالمنتج شين. فإذا كانت البراءة سين قد حررت بطريقة جيدة، فإنها سوف تغطي العديد من تجسيدات المنتج شين وكذا العديد من السمات/المكونات الأساسية لمنتج شين، بما في ذلك الانتفاع بهذه السمات والمكونات في منتجات مختلفة أو منتجات غير موصولة. ولنفترض مثلا أن المنتج شين مفيد للغاية لكنه ليس الأول من نوعه، حيث إن المنتج شين ليس أول سيارة أو هاتف أو حاسوب مثلا. فإن كان الحال كذلك، فإن المنافس باء يستطيع تصنيع منتج يشبه غاية الشبه المنتج شين دون أن يتعدى على البراءة سين. وبعبارة أخرى، يستطيع المنافس باء أن "يستلهم تصميم" البراءة سين لتصنيع المنتج شين. (**ملاحظة: لا يعني هذا أن التصميم المستلهم للمنافس باء سيلقى رواجا تجاريا**).

ولنتصور الآن أن الشركة ألف لها عشر براءات تتصل بالمنتج شين والبراءة سين. عندها يمكن للبراءات الأخرى أن تتيح تغطية لسمات ومكونات إضافية في المنتج شين تتجاوز تلك التي تغطيها البراءة سين. وإضافة إلى ذلك، تتيح البراءات الأخرى التي تملكها الشركة ألف تغطية تتصل باستخدام المنتج سين، والمحيط التجاري المتصل بالمنتج شين وبدائله الأخرى وما شابهها. عندها يصعب على المنافس باء أن يستلهم تصميمه لمحفظة براءات الشركة ألف لتصنيع المنتج شين من دون تعد. وفي الحقيقة، تصبح التكاليف المرتبطة بدراسة محفظة براءات الشركة ألف دراسة مستوفية لاستيعاب مطالبات الشركة ألف باهظة للغاية ويستحيل على الكثير من المنافسين الوفاء بها.

ولما كانت محفظة الشركة ألف تنمو باضطراد، فإن حجمها سينمو نموا كبيرا بما يكفي لتجبر منافسيها على طلب ترخيص بإتاوات لبراءاتها أو تخرجهم من السوق بالمرة، وذلك برفع دعاوى ضدهم بتهمة التعدي على براءاتها. وفي حالة كان لمنافسي الشركة ألف محفظات براءات ضخمة أيضا، فإنه يمكن للشركة ألف ومنافسيها تبادل ترخيص براءاتها مع بعضها بعضا. ويمكن أن يكون تبادل البراءات هذا مجانا أو مقابل إتاوات بحسب البراءات وسوق المنافسة. ويسمح تبادل الشركة ألف لبراءاتها مع منافسيها بتصنيع منتجاتها من دون الخوف من أن يرفع أحد منافسيها الرئيسيين دعوى ضدها. وبطبيعة الحال، تستطيع الشركة ألف استخدام محفظة براءاتها ضد منافس جديد يدخل السوق، وليست له براءات ذات الصلة.

وكما ذكرنا أعلاه، فمن الممكن أن تتيح براءات الشركة ألف تغطية للسمات/المكونات للمنتج شين حتى عندما لا تكون أجزاء مستخدمة فيه. ويمكن أن تنشأ هذه الحالة عندما تكون سمة خاصة أو مكون خاص جدي للغاية فطلب صاحبه ألا تقتصر حمايته على نطاق المنتج شين. وإضافة إلى استخدام الشركة ألف لبراءاتها ضد منافسيها، يمكنها أيضا استخدامها ضد أطراف أخرى تصنع منتجات تتضمن سمات أو مكونات تحميها براءات الشركة. ومن شأن ترخيص الشركة ألف لبراءاتها خارج "مجال

استخدامها" أن يدر عليها أرباحا لا بأس بها. وتتطلب تكاليف ترخيص الشركة ألف براءاتها في مجالات استخدام جديدة الاستعانة بخدمات المحامين أو المرخصين التنفيذيين لفترات قصيرة، وقد تنشأ أحيانا نزاعات بشأنها. وقد تتردد الشركة ألف أيضا برفع دعوى ضد أطراف ثالثة خوفا من أن تعلن البراءة غير صالحة (إبطال البراءة مثلا)؛ وعندما تصبح البراءة باطلة، لن يكون في مقدور الشركة ألف تنفيذها ضد أي كان، بمن في ذلك منافسوها.

ملحوظة مفيدة:

من غير المجدي في أي حملة ترخيص البراءات التصدي لأكبر اللاعبين في أي قطاع صناعي. فحملات الترخيص تتوافر لها فرص النجاح أكثر عندما يجري التصدي للمنافسين الصغار والمتوسطين في قطاع صناعي من القطاعات، وعندما يكون الهدف الأخير هو العمل على تراكم الزخم من أجل التصدي للمنافسين الكبار لاحقا.

وتقييم البراءة موضوع معقد يتصل باستراتيجية البراءات. ولا يتسع هذا الدليل لمناقشة مستفيضة للحديث عن تقييم البراءات. لكن يمكن للدارس أن يستفيد مما يسمى مجازا «الملكية العقارية». فالملكية الفكرية تشبه إلى حد كبير الملكية العقارية. وتقنية التقنية الصناعية السابقة مرادفة للأراضي العامة (التقنية الصناعية غير المحمية) والأراضي التي يطالب بها الآخرون (البراءات الممنوحة التي لا تزال نافذة). والجملة الراسخة في قطاع الممتلكات العقارية هي «الإيجار، ثم الإيجار، ثم الإيجار» تنطبق على حد سواء على البراءات. والبراءة التي تُعنى مطالباتها باختراع معتبر أكثر قيمة من البراءة التي ترتبط مطالباتها بنطاق أقل ربحية. وتشبه البراءة كونها صكا قانونيا يدقق في مدى نوعية بنية المنزل – فالبراءة التي تُعنى باختراع معتبر قد تكون باطلة إن كانت قد بُنيت بشكل غير سليم. وتشبه التعويضات القانونية المرتبطة بالتعدي على البراءات تلك المرتبطة بالتعدي على الملكية العقارية لطرف ثالث.

ألف. البراءات الهجومية تصديا للمنافسين

يمكن لمالك البراءة توظيف براءاته مباشرة ضد جميع منافسيه المتعدين. فالبراءة لا تمنح مالكها عادة أي حق لتصنيع، أو استخدام أو بيع الاختراع المحمي. ففي واقع الأمر، يمكن الحصول على براءة لاختراع لا يمكن تصنيعه أو استخدامه أو بيعه بسبب تعديه على براءة غيره، أو دون موافقة وكالة تنظيمية حكومية. ولحسن الحظ، لا تتعدى براءة على أخرى.

وغالبا ما يدر بيع منتج على صاحبه أرباحا تفوق ما قد يتقاضاه عن ترخيص ملكيته الفكرية التي تعد ضرورية لتصنيع المنتج. والكثير من مالكي البراءات الذين يصنعون منتجاتهم يوظفون في الوقت نفسه براءاتهم لإجبار منافسيهم على انتهاج تصميم مستلهم لا يضاهي براءاتهم (أملا في أن يصنعوا منتجا من نوع أسوأ) أو ترخيص براءاتهم.

ويتبع بعض الشركات سياسة تخصيص إتاوات براءاتها لدوائر البحوث داخلها. وهذا أمر معقول لأن دائرة البحوث والتطوير ربما هي التي أنشأت الاختراع الذي ترتبت عنه البراءة المستخدمة لتوليد الإتاوات – ومن خلال ضخ الشركة هذه الأموال "الإضافية" التي جنتها من ترخيص براءتها في هذه الدائرة، فهي تعزز بذلك حظوظها لابتكار منتجات وخدمات جديدة.

وعندما لا تألُ الشركة جهدًا في ترخيص براءاتها لمنافسيها، فإنها تعمد بذلك إلى حرمانهم من أموال كانوا سيوظفونها في برامج دوائرهم الخاصة بالبحوث والتطوير. وتسمى هذه الحالة عادة "الدولاران المتأرجحان" بمعنى أن كل دولار يدفعه منافس في حساب الشركة هو في الواقع دولار يخسره المنافس، ودولار زيادة في حساب برامج مالك البراءة – الأمر الذي ينشأ عنه ما يسمى فرق الدولارين بين الشركتين، أي المرخِصة والمرخص لها.

ولا ينبغي أبدا لمالك البراءة الذي يعتمد استراتيجية هجومية أن يغفل طبيعة التعدي التي يسعى إلى درئها. فقد تثبت في حق المتعدي تهمة التعدي، أو المساعدة على التعدي، أو التحريض على التعدي. ويمكن أن تتنوع أيضا طبيعة الأضرار استنادا إلى نوع التكنولوجيا المستخدمة في التعدي. فالمتعدون المباشرون لا يحدثون بالضرورة أضرارا أكبر من تلك التي يحدثها المساعدون على التعدي. وتعترف قوانين البراءة في بعض البلدان بالتعدي ضمن ما يعرف بمبدأ التكافؤ. ومن هنا، فإن المتعدي الذي لا يتعدى مباشرة على مطلب براءة يُعتبر على الرغم من ذلك متعد بموجب استخدامه عنصر شبيه إلى حد كبير ما استُخدم بطريقة متشابهة.

والتحليل بموجب مبدأ التكافؤ أمر معقد بعض الشيء؛ ومع ذلك، فإن أحد عناصره الأساسية يدور حول ما إذا كان تاريخ متابعة البراءة يتضمن بيانات تشير نوعا ما إلى أن مالك البراءة تخلى عن تغطية مطلبه لفائدة عنصر شبيه خلال متابعة البراءة. وبهذا تظهر ضرورة تحرير الردود على الإجراءات الإدارية بدقة وإيجاز.

باء. الحماية الدفاعية لدرء عمليات التعدي

توصف البراءات بأنها "سيوف" وليست "دروعا"، بمعنى أن البراءة لا تمنح مالكها حق تصنيع منتج محمي ببراءة. فالبراءة تمنح حقا سالبا يسمح لمالكه بتحديد من لا يحق له تصنيع الاختراع المحمي ببراءته. كما أن البراءة لا تحمي مالكها أو تكاد من أن تصنيع منتج محمي لن يعتدي على براءة أخرى يملكها طرف آخر. ومع ذلك، تكون البراءات أحيانا دروعا فعالة ضد المنافسين وتجبرهم على عدم رفع دعوى بتهمة التعدي خوفا من أن ترفع دعوى مضادة ضدهم بتهمة التعدي على البراءة. وعند دفاع المتهم عن نفسه ضد دعاوى التعدي على البراءة، فمن غير المجدي القول بأنه يملك براءة وأن منتجاته تقع ضمن نفس نطاق الحماية الممنوحة، ما لم تكن براءته مختلفة بشكل كبير عن براءة المدعي إلى درجة أن مسؤولا لتقصي الحقائق القانونية (القاضي أو المحلفين مثلا) يستطيع استجلاء هذه الاختلافات بين البراءتين بكل سهولة. ومع ذلك، ففي هذه الحالات يستطيع المتهم أن يشرح بسهولة أنه لم يتعد على البراءة موضوع المقاضاة.

كما يمكن في حالات أخرى أن تتيح براءة أو مجموعة براءات مالكها درعا واقيا ضد منافسيه. ولنفترض أن الشركة ألف تملك 5000 براءة ترتبط بمنتج سين، ولنفترض أن كل واحد من المنافسين الثلاثة الأشد قوة يملك 1500 براءة. ويستطيع منافسو الشركة ألف رفع دعوى ضدها لتحقيق هدف تجاري معين، لكن من المحتمل جدا أن يتواروا عن ذلك لخوفهم من أن الشركة ألف سترفع بدورها دعوى تعد مضادة ضدهم مستعينة في ذلك بمحفظتها الأكبر من البراءات. وتتوقف بالتأكيد مسألة ما إذا كانت شركة ما ستستفيد من ملكيتها لعدد أكبر من البراءات إلى حد ما في القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه، ومن مميزاتها التقنية واستراتيجيتها التجارية. ولا تقتني الشركات عادة براءات دون هدف تجاري محدد.

ففي الكثير من الصناعات حيث تملك الشركات الرائدة عددا كبيرا من البراءات، يُلاحظ عادة أن هؤلاء المتنافسين يعمدون إلى ترخيص محفظة البراءات في ما بينهم. وقد يكون تبادل التراخيص هذا على شكل إتاوات أو مجانيا بالكامل. وإضافة إلى ذلك، قد يتضمن تبادل البراءات حدودا هامة مثل حدود الاستخدام التي قد تسمح مع ذلك باستخدامها خارج مجالها في حال اندلاع نزاع بشأنها. ولنفترض مثلا أن الشركة ألف ومنافسيها الرئيسيين تبادلوا محفظات براءاتهم بموجب ترخيص دون إتاوات يتصل بتصنيع المنتج سين واستخدامه. ولهذا لا تستطيع الشركة ألف رفع دعوى ضد منافسيها بدعوى التعدي على النشاطات المتعلقة بالمنتج سين، لكن إذا ما أنتج أحد المنافسين منتجا جديدا، لنقل منتج عين، فعندها يجوز للشركة ألف رفع دعوى ضد منافسها بتهمة التعدي تتعلق بالمنتج عين. وفي واقع الأمر، وفي حال كانت براءات الشركة ألف قوية، وكان المنتج عين يدر أرباحا، يمكن حينها للشركة ألف استخدام براءاتها لإجبار منافسها على وقف تصنيع المنتج عين والانتفاع به، وتبدأ في تصنيع منتج عين الخاص بها. وبهذا تستطيع الشركة ألف استخدام براءاتها لمنع منافسها من دخول السوق. كما يمكن للشركة ألف منح ترخيص مقابل إتاوات لأحد منافسيها لتصنيع المنتج عين واستخدامه، وتحدد الشركة ألف معدل الإتاوات في مبلغ يعادل ما كانت ستجنيه من أرباح خاصة بها إن هي قامت بتصنيع المنتج عين وباعته؛ تسعة في المائة على سبيل المثال من إجمالي عائدات مبيعات المنافس مقابل ترخيص المنتج عين.

ويستطيع مالك البراءة استخدام الكثير من الأدوات ضمن جهوده الرامية إلى تحديد أفضل السبل للانتفاع ببراءاته. ومن المحتمل أن يحتاج لصياغة سيناريوهات اقتصادية متنوعة قبل تقرير كيف يستغل براءاته. ولعل مصفوفة بسيطة تساعده في مثل هذه الحالات. ويمكن للشركة مثلا أن تضع قائمة لمنتجاتها وتقرر على أساس كل منتج على حدة كيف تستغل الملكية الفكرية المرتبطة بكل واحد منها. وبالنسبة لبعض المنتجات، يمكن أن تقرر الشركة استخدام البراءات المعنية بطريقة دفاعية صرف لسد الطريق أمام منافسيها، في حين ترى أن من الأفضل اعتماد استراتيجية ترخيص بالنسبة للمنتجات الأخرى. وعلى مستوى أعلى، تستطيع الشركة تقدير احتمال نجاح كل خيار، وكذا احتمال قبول كبار مديري الشركة باتباع هذا الخيار أو ذاك. ويمكن بعدها تحليل الخيار الذي حظي بأعلى درجة للوصول إلى استراتيجية ترى الشركة أنها الأفضل بالنسبة لمنتجها وملكيتها الفكرية. وهذا التحليل سيتطلب لا محالة تحليلا لمواطن القوة والضعف في البراءات المعنية وكذا قيم الأسواق نسبيا. وفي آخر المطاف، تركز محفظة البراءات

المتطورة على نشـاطات الشركة الأساسية، وتحمي على الأخص سماتها ووظائفها التي تعلو على أي منتج معين تتيحه الشركة. كما أن محفظة براءات متطورة تنشئ في الغالب حواجز على طريق دخول المنافسين المحتملين السوق أو تحقيق نجاح فيها.

جيم. تقنيات التصاميم المُستلهمة

كما ذكرنا أعلاه، ينطوي التصميم المستلهم لبراءة أو أكثر على تحديد نطاق المطلب الوارد في البراءة. فالتصميم المستلهم يتطلب عادة اسـتعراضا لمواصفـات البراءة، والتقنية الصناعية السـابقة المنصوص عليها والمطبقة خلال المتابعة، وكـذا التحليل الدقيق لتاريخ طلب البراءة لمعرفة إن كان مودع الطلب قد كشف أي شيء يضر بمصالحه بشأن الاختراع خلال المتابعة (مثل "هذا الاختراع ينتمي إلى فئة سوط العربة المحسن ولا شيء آخر إطلاقا!").

ويمكـن للمحامـي الذي يضطلع بتحليل التصميم المسـتلهم تحديد المعانـي الدقيقة للمصطلحات المسـتخدمة في مطالبات البراءة بتطبيـق قوانـين تخص متابعة مطلب الـبراءة، أو تأويله في ولاية قضائية مـن الولايات. ويتعين مراعـاة أن المطالبات تُحدد نطاق الحمايـة. وتختلف القواعد التـي تُحدد نطاق المطلب من ولاية قضائية إلى أخرى. ففي الكثير مـن الولايات القضائية، تؤول حدود المطلب في البداية في "المعنى العادي" للمصطلحات الواردة، لكن يمكن تأويلها بعض الشيء في ضوء استخدامها في مواصفات البراءة ومتابعة تاريخها. وإذا استخدم مطلب الوسيلة زائد الوظيفة، فينبغي عندها للمحامي مراعاة كيف يمكن لهذه المطالبات أن تؤول في ولاية قضائية.

ومن المحتمل جدا أن يعد المحامي مذكرة تحليلية في شكل "رأي". وفي بعض الحالات، يكون الرأي قصيرا بعض الشيء، وفي حالات أخـرى، يأتـي الرأي بتفاصيل عريضة. ويمكن أن تسـاعد "مذكرات الرأي" في الولايات القضائيـة التي تعترف بنوع من "التعدي العمد". وينشأ التعدي العمد عندما يكون المتعدي على علم ببراءة طرف آخر ويتعدى عليها عمدا، أو عندما لا يبذل المتعدي أي جهد لتحديـد مـا إذا كان يتعدى على البراءة. ثـم إن الحصول على رأي بعدم التعدي أو البطلان من محـام محايد قد يتيح للمدعى عليه فرصـة التعدي "العمد" في الكثير مـن الولايات القضائية التي تأخذ بالتعدي العمد. وتكـون الأضرار المتصلة بالتعدي العمد عادة أضعـاف الأضرار المتعددة أو المباشرة بسـبب التعدي على البراءة. ومن شـأن الحصول على رأي بعـدم التعدي أو البطلان مفيدا في ولاية قضائية لا تعترف بالتعدي العمد- بما أن الشركة تستهدي بهذه الآراء على أساس السؤال العام الرامي إلى معرفة ما إذا كانت قد تعدت بالفعل إلى براءة أحد المنافسين.

ولا يسـمح لـوكلاء البراءات بإعـداد الآراء في الكثير من الولايات القضائية في بلد مثل الولايات المتحـدة. فهذه الآراء يحررها المحامي عـادة، وغالبـا ما يكـون محامي براءات. والعديد من مكاتـب المحاماة والمحامين لا يحررون هذه الآراء بسـبب ما تنطوي عليه من مطالبات مكلفة بسوء التصرف في حال تبين لاحقا أن الرأي لم يكن محررا كما يجب. (لا ينبغي إغفال أنه لن تكون ثمة الحاجة أبدا للرأي عند اندلاع نزاع إذا كان العميل على يقين أنه لم يتعد على البراءة). ومن ثم، فإن اسـتنتاجات الرأي تكون دائما غير صحيحة عندما تكون الحاجة ماسة إليها في المحكمة، وحين يتعين على هذه المحكمة أن تقرر ما إذا كان الرأي قد حرر كما يجب). وبطبيعة الحـال، لن يحرر محام رأيا لعميلـه إذا رأى المحامي أن عميله يتعدى بالفعل على براءة صالحة. ففي هذه الحالات، يُعرب المحامي عادة عن قلقه بوسـيلة غير دائمة (شـفهيا مثلا) وغير مكتوبة. ولما كان لوكيل البراءة عادة معرفة عميقة بتكنولوجيا معينة، فإنه يستطيع مساعدة المحامي على إعداد الرأي.

وعـادة ما تحتفظ الآراء الاستشـارية بين المحامي وعميلـه بالسرية في الكثير من البلدان. وغالبا ما يسـعى المدعي إلى الحصول على إذن خاص من المحكمة لإجبار المدعى عليه تقديم رأي. وطبقا لذلك، كلما كان للشركة رأيا أعده مستشـاروها، فينبغي للأشـخاص المعنيين بهذا الأمر في الشركة فرض سرية تامة على الرأي، وعدم تقاسمه مع أي كان عدا رؤساءهم التنفيذيين الرئيسيين، وذلك على أسـاس مبدأ الحاجة للمعرفة. وإضافة إلى ذلك، لا ينبغي إتاحة الرأي لعملاء الشركة. وتجدر الإشـارة إلى أنه قد تترتب عن الاعتماد عـلى رأي المستشـارين رفع العمل بمبدأ امتياز المحامي/العميل، وذلك بالنسـبة لجميع الآراء المتعلقـة بموضوع الرأي. وفي بعض الحالات، يمكن للشركة أن تتقاسـم آراءها مع أطراف أخرى، وذلك باسـتخدام وسـيلة تسمى «اتفاق المصلحة المشتركة» أو «اتفاق الدفاع المشترك». ويخرج إعداد هذه الاتفاقات عن نطاق هذا الدليل.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الفصل:

>> تصميم مستلهم، >> تعد، >> براءة مانعة

اختبر نفسك:

1. ينظر مكتب البراءات في قضايا التعدي عند منح البراءات. صحيح أم خطأ؟
2. ما هي البراءات الهجومية تصديا للمنافسين؟
3. تعطي البراءة مالكها حق تصنيع اختراعه. صحيح أم خطأ؟
4. اشرح كيف يمكن للبراءة أن تكون بالفعل "درعا".
5. ماذا نعني بالمصطلح "تصميم مستلهم" عندما نتحدث عن البراءات؟

تاسعا. تنظيم الفريق التقني وتثقيفه وتحفيزه

مـن المحتمـل جدا أن يختلف جميع عملاء وكيل البراءة عن بعضهم بعضـا. فبعضهم يطلب الحصول على طلب براءة أو براءتين في حين أن الآخرين يسعون إلى إنشاء أهلية البراءة كبرنامج جار وعادي. وينبغي أن يكون وكيل البراءة مستعدا دائما لتثقيف عملائه بشأن فوائد الحصول على براءات، ويساعدهم على تطوير "ثقافة البراءة".

وبعد ترسيخ ثقافة البراءة داخل منظمة أو شركة، يراعي الباحثون والمهندسون والمديرون البراءات وحقوق الملكية الفكرية الأخرى في عملية اتخاذ الشركة قراراتها. ولن تكون الملكية الفكرية مبتغى "عابرا" بل تصبح جزءا عاديا ضمن عملياتها التجارية.

ومن المحتمل جدا أن يسـعى وكيل البراءة إلى تحديد بعض الأعضاء الأساسـيين في منظمة عميله. فبالإضافة إلى تعرف وكيل البراءة على صناع القرارات الأساسيين، ينبغي له أيضا التعرف على "الحرس" التقني في المنظمة. فالحرس التقني في المنظمة هم المسؤولون الذيـن يكونـون على دراية عاليـة باعتماد تكنولوجيـات جديدة في الشركة. ومـن المحتمل جدا أنهم مخترعون أساسـيون لمنتجات وخدمات جديدة وهم عادة من يتحدث إليهم الباحثون والمهندسون الآخرون، ويناقشوهم ويتدارسون معهم أفكارهم الجديدة.

ويسـتطيع وكيل البراءة مسـاعدة عملائه على إنشـاء برنامج بنية تحتية لبراءة داخلية. وتتضمن المكونات الأساسـية لهذه البنية التحتيـة "لجنة اسـتعراض البراءات" تشرف عـلى تطوير محفظة براءات المنظمـة. ومن بين المكونات الأساسـية الأخرى برنامج تحفيزي لتشجيع المخترعين على الكشف عن اختراعاتهم إلى وكلاء البراءات.

ويستطيع وكيل البراءة أيضا مساعدة عملائه على تطوير إجراءاتهم الداخلية لتداول الوثائق المتعلقة بالبراءات من قبيل استمارات كشف الاختراع، وطلبات البراءة، ومجموعات التقنية الصناعية السابقة، والبراءات الصادرة. ويستطيع وكيل البراءة مساعدة عملائه على إنشـاء نظام لمتابعة البراءات والإجراءات لكي لا تذهب التواريخ والمواعيد الحاسمة سدى. ويسعى أيضا إلى إنشاء نظام متابعة خـاص بملفاته. ونظام المتابعة أساسـا برنامـج جدول زمني يتيح معلومات بشـأن البراءات من قبيل متى يتعـين إيداع الرد على إجراءات المكتب، ومتى يتعين اتخاذ قرارات بشأن الإيداعات في الخارج، ومتى يتعين تسديد الرسوم السنوية وغير ذلك.

وينبغي لوكيل البراءة عموما عدم إنشاء اختراعات لعملائه لأن في ذلك نزاع مصالح. لكن يمكنه مع ذلك بالتأكيد مساعدة عملائه على إنشـاء مناخ يسمح بازدهار إنشـاء الاختراعات. وتنطوي أجزاء هامة من هذه المهمة على تثقيف وتحفيز مخترعي عميله المحتملين على أن يكونوا "مدافعين عن البراءة"، والتأكد من أن العميل يتوافر على البنية التحتية المناسبة لتنظيم ورصد آليات كشف اختراعات المنظمة حتى يكون بمقدورها إيداع طلبات البراءات في وقت مبكر قبل المواعيد النهائية المحددة لذلك.

ألف. تدريب الموظفين الإداريين وموظفي التسويق على استيعاب قيمة بناء محفظة من البراءات

قد يرى وكيل البراءة أنه من الأفضل عرض برامج تعليمية على فريق الإدارة العليا لعملائه. وإذا ما فاز العرض بالقبول، فسيكون لوكيل البراءة فرصة لتثقيف عميله بشأن فوائد حماية اختراعه، وفرصة للتخلص من أي سوء فهم بشأن براءاته. ومع ذلك، فالكثير من الأفرقة الإدارية مشغولة للغاية، وليس من المؤكد أن تنتهز هذه الفرصة.

وكبديل لذلك، يمكن لوكيل البراءة اتخاذ مبادرات مناقشـة فوائد حماية الاختراع مع مديرين فرديين في المنظمة حسـب الاحتياجات التي تظهر. ويستطيع وكيل البراءات أيضا البحث عن فرص للتصدي لجمهور أوسع في المجتمع كوسيلة لإشاعة الاهتمام بالبراءات.

وبالمثل، ينبغي لوكيل البراءة البحث عن فرص لتثقيف أفرقة عميله من المهندسين والباحثين والإداريين بشأن فوائد حماية الاختراع. فالمهندسـون والباحثون غالبا ما لا يعرفون الإجراءات الواجب اتباعها لكشـف اختراعاتهم، والكثير منهم لا يستوعب بالكامل كيف تسـاهم الـبراءات في دعم نجـاح منظماتهم ومعاهد بحوثهم. والمسـؤولون عن عمليات التسـويق لا يفقهون القيمة الاسـتراتيجية للبراءات، ولا يُعتدُّ في أحيان كثيرة بخبرتهم ومعلوماتهم عند اتخاذ القرارات عما ينبغي حمايته. وغالبا ما تتوافر اختراعات محتملة تفوق موارد المنظمة المتاحة لحمايتها.

ويكتشـف الكثير من وكلاء البراءات أحيانا أن بعض كبار المسـؤولين داخل منظمة عميلهم لا يفقهون شـيئا بالمرة عن قيمة أهلية البراءة، أو أنهم يعارضون مفهوم البراءة بالكامل. وينبغي الاعتراف فعلا بأن بعض المنظمات هي التي تستفيد من البراءات وليس جميعهـا. ومـع ذلك، فإن شركات من شركات المشروبات، مثل كوكا كولا، لها محفظة ضخمة من البراءات على الرغم من أن منتجها الرئيسي غير محمي ببراءة.

ويمكن لوكيل البراءة أيضا تزويد عملائه باستمارات كشف الاختراع. كما أن الباحثين والمهندسين يعبئون هذه الاستمارات ويعطون وصفا وجيزا عن اختراعهم الأهل بالحماية (يوجد نموذج لاستمارة كشف الاختراع في المرفق باء طي هذا الدليل). وقد يكتشف وكيل الـبراءة مع مرور الوقت أن ثمة أسـئلة إضافية تخص اسـتمارات كشـف الاختراع ينبغي توزيعها على عمـلاء معينين أو عملاء من صناعات معينة. فقد يرغب في تكييف هذه الاستمارات بحسب عملائه لتتضمن شعار الشركة أو معلومات معينة تخصها مثل أرقام تسجيلاتها الداخلية للبراءات وطلباتها.

وقد يكتشـف وكيل البراءة أيضا مع مرور الوقت كيف ينبغي معالجة اسـتمارات كشـف عملاء معينين لاختراعهم (بالنسبة لبعض العملاء، تجري هذه العملية قبل أن يستلم وكيل البراءة هذه الاستمارات). ولما كان ثمة خطر موعد الرفض (أي الكشف للجمهور)، فينبغـي قبـول هذه العملية منذ البداية في ظروفها كما هي. وينبغي لوكيل البراءة التأكد أولا من أن ثمة موعدا مانعا واتخاذ إجراء بشأنه.

وينبغي تشجيع المخترع على حضور اجتماع لجنة استعراض البراءات لاستعراض اختراعه. وإذا تعذر عليه ذلك، يحضر من يدافع عن الاختراع لأن لجنة الاستعراض قد لا تستوعب أهمية/فحوى الاختراع، وقد ترغب في وضع بعض الأسئلة بشأنه. وإذا كان العميل قد طور هذه الأداة، فيتعين حينها أن تكون كشوف الاختراعات مميزة في ما يرتبط بالمخطط الاستراتيجي للعميل. وبطبيعة الحال، ليس للكثير من العملاء مثل هذا المخطط الاستراتيجي

وتتيـح اسـتمارات كشـف الاختراع الدليل على عملية الاختراع، لا سـيما عندما يتعلق الأمر باختراع مشـترك. وقـد تختلف المميزات الضروريـة للتدليـل على أبوة الاختراع من بلد إلى آخر. ففي بعض البلدان التي تعتمد مبدأ "المودع الأول"، يكون تحديد أولوية أبوة الاختراع دون أهمية خارج الاعتبارات المتعلقة بالسرقة. وبالمثل، تسـمح اسـتمارات كشف الاختراع بتقديم البينة على تواريخ تصور الاخـتراع و تحقيقـه. ومن شـأن هذه البينة أن تصبح في غاية الأهميـة في نظام "المخترع الأول" مثل ما هـو معمول به في الولايات المتحدة. وتسـمح اسـتمارات كشـف الاختراع أيضا بدلائل ثانوية تمكن المخترع من أن يوكل حقوق اختراعه لطرف ثالث من قبيل صاحب عمله.

وتشـترط بعض أنظمة البراءات أن تكشـف طلبات البراءة أفضل طريقة يعرفها المخترعون لتحقيق الاختراع. ومن شأن استمارات كشف الاختراع أن تكون مفيدة في هذا الصدد أيضا.

وقد تنطوي اسـتمارات كشـف الاختراع على مخاطر بالنسـبة للشركة. فثمة مثلا مسألة كيف سيوظف المدعى عليه استمارة كشف الاختراع في حال اندلاع نزاع. ويمكن لهذا الأخير القول انطلاقا من هذه الاسـتمارة إن مطالباته من نوع خاص وتسـتند إلى عبارات محددة ترد في الاسـتمارة. وبالمثل، يمكنه القول إن المخترع اسـتند إلى سـلوك غير أخلاقي في الحصول على براءته حيث لم يكشـف لمكتب البراءات عن تقنية صناعية سـابقة – هذا إذا افترضنا مثلا أن اسـتمارة كشـف الاختراع الأصلية تشـير إلى التقنية الصناعية السابقة لكنها تكشفها لاحقا لمكتب البراءات. ولهذا السبب أيضا، ينبغي لوكيل البراءة تدريب عميله على كيفية تعبئة استمارة كشف الاختراع بطريقة سليمة. وبالمثل، ينبغي للوكيل أيضا التأكد من أن البنود، مثل قضايا معلومات الكشف، قد عولجت بطريقة سليمة ومهنية.

وينبغي للشركة أن تختار تلك الاختراعات التي ترى أنها أهل للحماية وستُذر عائدات على استثماراتها – سواء عن طريق ترخيصها أو بفضل مبيعات أكثر لأحد المنتجات المحمية. ولنفترض أن المهندس شـين أنشـأ اختراعين ألف وباء. الاختراع ألف حل رائع للغاية لمشـكلة بسـيطة تتعلق بأقل منتجات الشركة نجاحا. أما الاختراع باء فهو منتج عادي بعض الشيء لكنه أهل للحماية ويُحسِّن أكثر منتجـات الشركـة نجاحا. وفي هذه المرحلة على الأقل، لا تسـتطيع الشركـة تقديم طلب براءة واحدة لا غير. ولمـا كان الاختراع ألف

اختراعا رائعا للغاية، فإن المهندس شـين يدعو إلى حمايته. وعند هذه النقطة، يفتح وكيل براءة الاختراع نقاشـا مع مدير التسـويق عـين الـذي يحيط وكيـل البراءة علما بأن التحسـين الذي جاء به الاختراع باء سـيعزز مبيعات منتجات الشركة بما نسـبته 75%. واسـتنادا إلى المعلومات الهامة التي أتاحتها دائرة التسـويق، يختار مديرو الشركة إيداع براءة بشـأن الاختراع باء. وفي واقع الأمر، يطرح هذا السـيناريو عناصر معقدة أخرى مثل السـهولة التي سيجدها منافس آخر للتصميم المستلهم للاختراع باء ومدى نطاقه الأهل للحماية. وإذا ظهر أن الاختراع باء غير أهل للحماية بالمعنى الصحيح، فإن من الأفضل للشركة طلب حماية للاختراع ألف.

وينبغـي لوكيـل البراءة، كلما كان ذلك ممكنا، العمل دائما على اسـتيعاب كيف سـيخدم طلب البراءة الذي يعـده حاجيات عميله. ويساعد هذا الأمر وكيل البراءة على تحرير مطالباته، واتخاذ قراراته بشأن حدود مطالباته الإضافية خلال متابعة البراءة. ويكتشف وكيـل الـبراءة أيضا أن اختيار أفضل الاختراعـات للحماية ينطوي أحيانا على مهارات تبادلية أوسـع داخل المنظمة أكثر بكثير من فريق الباحثين والمهندسـين الذين ينشـئون الاختراعات الأهل للحماية. وينبغي لوكيل البراءة آنذاك أن يدرك أن بعض الأشـخاص داخل المنظمة قد يعارضون مسألة البراءة إما لأسباب فلسفية، أو لأن نظام حماية البراءة يضر بمصالحهم، سواء أكان ذلك حقيقة أم من باب الخيال.

باء. تدريب العلماء/التقنيين على استيعاب ما له أهلية البراءة ومن يكون شريك المخترع وإعداد كشوف الاختراعات

إضافـة إلى الثقافـة العامة المرتبطة بقيمة البراءات، ينبغي لوكيل البراءة التأكد من أن الباحثين والمهندسـين الرئيسـيين في المنظمة يسـتوعبون بعض النقاط الأساسـية عن عملية البراءات. وينبغي لوكيل البراءة بذل قصارى جهوده لإنشاء "مدافع براءات" داخل منظمة عميله. فالمدافعون الجيدون عن البراءات يكونون عادة مخترعين أساسيين يتمتعون باحترام زملائهم، مثل الحراس التقنيين. ولاشك أن وكيل البراءة لن يزور مختبر عميله كل يوم، ومن هنا يظهر دور مدافع البراءات كمصدر لا يقدر بثمن.

وينبغي لوكيل البراءة أن يتأكد من أن لعميله شـخصا يستطيع تزويد الباحثين والمهندسين باستمارات كشف الاختراع. وعلى الرغم من أن هذه الاسـتمارات غير ضرورية إلا أنها قد تسـاعد في التأكد من أن المعلومات الأساسـية المرتبطة باختراع من الاختراعات قد سجلت بالفعل. ويمكن للوكيل توزيع هذه الاستمارات بنفسه على عملائه إن طلبوا ذلك. وإضافة إلى ذلك، قد يرى بعض العملاء أن من الأفضل أن يقوم وكيل البراءة بمقابلة المخترع/المخترعين للحصول على جميع المعلومات الكامنة في استمارة الكشف النموذجية. وتمتاز استمارة كشف البراءة مع ذلك بأنها تسمح لوكيل البراءة بتحديد إن كان ثمة تواريخ ومواعيد حاسمة قد مرت أو هي قادمة.

ولنفـترض على سـبيل المثال أن عميلا يرغب في الحصول على بـراءة اختراع ينتمي إلى المنتج غين وأن العميل سـيعرض المنتج غين في معرض في غضون أسـبوعين. وما لم يودع الوكيل طلبا للبراءة خلال هذين الأسـبوعين، فإن العميل سـيخسر جميع حقوق براءة منتجـه في أغلـب البلدان التي تأخذ بمبدأ الجدة المطلقة. وهذه بطبيعـة الحال معلومة هامة يحتاج وكيل البراءة معرفتها فورا. فلو كان وكيل البراءة قد أنشـأ مدافع براءة داخل الشركة، لكان قد علم بأمر كشـف المنتج بفترة قبل الموعد النهائي من أسـبوعين. ولو كان وكيل البراءة قد عيَّن مدافعا داخليا عن البراءة، لكان المدافع هو من يعلم بكشف المنتج القادم، ويحيط وكيل البراءة بذلك قبل موعده. وبهذا تظل الشركة أو المؤسسة قادرة على إيداع طلب البراءة قبل موعده النهائي، فلا يحتاج وكيل البراءة الإشارة على عميله أن أهلية حماية اختراع أساسي لم تعد ممكنة.

وقد يكتشف وكيل البراءة أن عملاءه أصبحوا أكثر تأييدا للبراءات بعدما تحققوا من أنهم أضاعوا فرصة إيداع طلب براءة عن اختراع أسـاسي، أو بعدما أصبحوا متهمـين بالتعدي على براءة الغير، أو هددهم منافس برفع دعوى ضدهم. وتسـاعد كلا الحالتان وكيل البراءة في عمله على حماية اختراعات عميله القيمة.

وسواء استرشد وكيل البراءة باستمارة كشف الاختراع أو بإجراء مقابلة مع عميله، ينبغي له التأكد من أنه يملك المعلومات الأساسية عن الاختراع قبل البدء في تحضير طلب براءته. ويحتاج وكيل البراءة أيضا معرفة المواعيد الأساسـية المرتبطة بالاختراع للتحقق من أن الاختراع لا يزال أهلا للحماية. وينبغي له أيضا معرفة أسـماء المخترعين. وفي حين لن يكون وكيل البراءة قادرا على معرفة فريق

المخترعين بالكامل حتى ينتهي من تحرير المطالبات، إلا أنه يستطيع تحديد عالم أبوة الاختراع الخاص بطلبه. وقد يحتاج وكيل البراءة أن يعتمد أسلوبا مباشرا للحصول على معلومات أبوة الاختراع؛ فقد اعتاد كبار المسؤولين على القول بأنهم ساهموا مساهمة تحفيزية برعاية فريق المخترعين أو الإشراف عليهم. ومع ذلك، قليل من قوانين البراءات عبر العالم ترى في "الإشراف" على المخترعين مساهمة في الاختراع. (فتسمية المخترعين الشرعيين في طلب للبراءة يختلف كثيرا عن تقاليد تسمية مؤلفي الدراسات العلمية). وعلى العكس من ذلك، ثمة من يساهم في اختراع ويطلب عدم ذكر اسمه. فبعض الناس متواضعين للغاية في حين أن البعض الآخر لا يأبهون بذلك أصلا لسبب من الأسباب. وعلى الرغم من ذلك، يعتبر الطلب غير كامل إن استثنى اسم مخترع أساسي، وستظل البراءة باطلة ما لم يُصحَّح هذا الخطأ.

فوكيل البراءة الذي يعبئ طلب براءة غير صحيح لا يساعد عميله أصلا، وربما عرَّض نفسه لدعاوى سوء التصرف إن هو فعل ذلك عمدا. وقد يجد وكيل البراءة نفسه بسبب ذلك مضطرا إلى إجراء تحريات بشأن أبوة الاختراع لكي يتمكن من شطب أسماء الذين لم يساهموا في الاختراع أو يزيد أسماء المخترعين المتقاعسين. وبطبيعة الحال، قد يستعين وكيل البراءة نفسه بالمديرين داخل منظمة عميله بين الفينة والأخرى. ولا ينبغي للوكيل أبدا أن يودع طلب براءة يعرف مسبقا أنه طلب مزور.

جيم. إنشاء لجنة داخلية لاستعراض البراءات تُعنى باستعراض الكشف الدوري عن الاختراعات وتوصي بما له أهلية البراءة

ينبغي لوكيل البراءة تشجيع عملائه على إنشاء لجنة استعراض البراءات تجتمع دوريا لمراجعة كشوف الاختراعات وتقدم توصيات بشأن تلك التي تراها أهلا للحماية. كما ينبغي لوكيل البراءة أن ينضم إلى اللجنة، ويسدي لها النصيحة بشأن أهلية البراءة والقضايا الأخرى ذات الصلة. غير أنه لا ينبغي لوكيل البراءة أن يعطي لنفسه حق تحديد براءات عميله. وينبغي أن يشارك الباحثون والمهندسون والمخترعون الرئيسيون في لجنة الاستعراض. وكما ذكرناه آنفا، يستطيع موظف التسويق الإسهام أيضا إلى جانب عضو رئيسي من فريق الإدارة العليا.

ولكي تكون اللجنة فعالة، يتعين على أعضائها عقد اجتماعات منتظمة. وإذا لم تفعل، فسيكون الكثير من قرارات أهلية البراءة مؤقتة تسعى إلى التصدي لمنع أهلية البراءة.

دال. برامج تحفيز المبدعين من أجل تشجيعهم على الاختراع والكشف

يبادر الشخص الموهوب عادة من تلقاء نفسه إلى تصور اختراعات أهل للبراءة. بيد أنه عندما لا يكترث أحد بمساهمات المخترعين أو لا يعترف بها، يتوقف هؤلاء عن نشاطهم أو يتوقفون عن الكشف عن اختراعاتهم. وتخسر المنظمة بالتالي فرصة الاستفادة من عمل مخترعيها المحنكين. وبهدف تحفيز فريق الاختراعات، يمنح الكثير من الشركات مكافآت لمخترعيهم على اختراعاتهم الأهل للحماية.

تتنوع المكافأة المقدمة للمخترع. فبعض الشركات يشير إلى حوافز معينة في عقود العمل التي تبرمها مع مخترعين بارزين. وتتضمن خطط المكافآت هذه: (أ) دفع مبلغ بسيط عند الانتهاء من الكشف عن اختراع؛ (ب) دفع مبلغ أكبر بعض الشيء عندما يُقبل طلب البراءة أو يودع لدى مكتب البراءات؛ (ج) دفع مبلغ أكبر عندما تصدر البراءة. وقليلة هي الشركات التي تدفع للمخترعين المكافآت المشار إليها أعلاه، وتعمد إلى منح (أ) و(ج) أو (ب) و(ج) مثلا.

بعض الشركات الأخرى تمنح مكافآت لمخترعيها كلما نجحت في ترخيص إحدى براءاتها. وتنتشر هذه المقاربة أكثر بين الجامعات. فعلى سبيل المثال، قد تقترح الجامعة على مخترعيها أحد الخيارات التالية: نسبة مئوية صغيرة ثابتة من الإتاوات مقابل اختراعهم، أو نسبة مئوية أكبر بشرط أن توظف هذه الأموال في مختبر المخترع. ويعرف عن بعض المخترعين البارزين أنهم يدفعون أجور مساعديهم من إتاوات البراءات. ويضاف تعويض الترخيص في الغالب إلى أي مبالغ تحفيزية أخرى يستلمها المخترع مثل مبالغ نقدية بعدما يودَع طلب البراءة. وهذه فكرة جيدة لأن من غير المؤكد أن ينجح المخترع في ترخيص براءته.

وإضافة إلى خطط المكافآت العامة هذه، يقترح الكثير من المنظمات برامج لأشخاص معينين. فبعضها يمنح المخترعين أطرا تحمل نسخا من براءاتهم أو لوحات تحمل معلومات عن البراءة. والبعض الآخر يوزع ملابس خاصة على المخترعين مثل سترات تحمل رقم البراءة مطرَّزا على جيب صدر السترة. والكثير منها يعقد حفل عشاء سنوي اعترافا بدور المخترعين. ويحضر حفل العشاء هذا عادة كبار المسؤولين الإداريين في الشركة مثل المدير العام أو المدير التنفيذي، وينتهزون الفرصة للتعبير عن شكرهم وامتنانهم للمخترعين على إبداعاتهم وجهودهم. وتعطي هذه البرامج بعدا عاطفيا لخطط المكافآت يفتخر به بعض المخترعين ويعطيهم مزيدا من الحماس ويحفزهم على المساهمة أكثر باختراعاتهم.

وإذا استشار العميل وكيل البراءة بشأن برامج المكافآت الخاص بالمخترعين، فينبغي لوكيل البراءة تذكيره أن هذه البرامج من شأنها أن تطال مجالات أخرى من القانون مثل قانون الأوراق المالية وقانون العمل. وقد يكون من مصلحة الشركة في هذه الحالة توضيح سياستها الخاصة بمكافأة المخترعين والالتزام بها حرفيا. فإن كان هذا البرنامج مجرد هدية تقدمها الشركة للمخترع ضمن إجراء مؤقت، فقد يكون من الصعب تبريرها في فترة لاحقة للمسؤولين الحكوميين. وبالمثل، تضع قوانين بعض البلدان متطلبات محددة للتعويض يتعين تسديدها للمخترعين. وينبغي لوكيل البراءة استيعاب القوانين المرتبطة بملكية الاختراعات المعمول بها في بلده. ففي الولايات المتحدة مثلا، يملك المخترع اختراعه بحكم القانون، لكن قوانين العمل الأمريكية على خلاف ذلك تسمح عادة بعقود عمل تتضمن شروطا تنص على أن جميع الاختراعات التي تنشأ خلال فترة عمل المخترع ملك للشركة، وليس لهذه الأخيرة أن تدفع أي مكافأة مقابل ذلك. وعلى العكس من ذلك، بعض قوانين العمل مثل تلك المعمول بها في ألمانيا تشترط على الشركات دفع تعويضات إضافية لمخترعيها عن كل اختراع أهل بالحماية يبتكرونه. ولا يسدي وكيل البراءة عادة النصح لعملائه فيما يخص قضايا قوانين العمل، لكن ينبغي له أن يعرف من هو مالك الاختراعات الذي ينوي حمايتها. وينبغي له أيضا أن يمتنع عن إعداد طلب براءة لشخص يعلم الوكيل أنه ليس مالك الاختراع.

هاء. الأخلاقيات المهنية

يلتزم الكثير من الولايات القضائية بمدونة أخلاق المهنة التي يتعين على جميع المحامين ووكلاء البراءات الالتزام بها إن هم أرادوا الحفاظ على مزاولة مهنهم. وقد صيغت هذه المدونة في بعض الولايات القضائية على أساس مدونة أخلاق المهنة الخاصة بجميع المهنيين القانونيين. وتسجل بعض الولايات القضائية الأخرى الشكاوى التي تصلها من مكتب البراءات مباشرة من العملاء أو تلك التي تحولها هيئات قانونية أخرى مثل نقابات المحامين. فمحامي البراءات الذي يخسر ترخيصه لممارسة مهنته يخسر بالتالي رخصته لتمثيل عملائه أمام مكتب البراءات.

ولهذا يتعين على وكيل البراءة معرفة واستيعاب مدونة أخلاق المهنة المعمول بها في ولايته القضائية. وهذه المدونة عادة ما تنطوي على منطق سليم. فعندما يسأل وكيل البراءة نفسه: "هل هذا الأمر سليم أو عادل؟" فيجيب "لا"، فعندها ينبغي له التدبر جليا في هذه المسألة (حتى بالنسبة لتلك الحالات التي تدخل في إطار القضايا الأخلاقية، فقد يعتبرها البعض سوء تصرف).

وتختلف القواعد الأخلاقية من ولاية قضائية إلى أخرى، ويتعين على وكيل البراءة بالتالي مراعاة اختلاف هذه القواعد عندما يودع طلباته في ولايات قضائية أخرى. وفيما يلي بعض القضايا التي تتطلب عادة منطقا سليما لكنها تصاغ بصيغة مدونة الأخلاق:

1. **لا ينبغي لوكيل البراءة أن يتعمد إيداع طلب باطل** (اختراع لم يودع في وقته، مواصفات غير تمكينية وغيرها) يحتاج وكيل البراءة بين الفينة والأخرى إيداع طلب يتحدى به الحكومة، الأمر الذي قد يسفر عن رفض البراءة. فعلى سبيل المثال، كان الكثير من الاختراعات الأولى في الولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا الأحيائية عن إيداعه لا يرقى في الحقيقة إلى مستوى أهلية الحماية. وكانت المحكمة العليا الأمريكية وليس المكتب الأمريكي للبراءات والعلامات هي التي تفصل في هذا الأمر في آخر المطاف. وقد كان وكيل البراءة على صواب تماما عندما أودع طلبه الذي أفضى إلى هذا التحدي؛ لكن ولأسباب أخلاقية، ينبغي له أن يحيط وكيله علما منذ البداية أن ثمة جهات ستعترض على طلبه هذا.

2. **يتعــين على وكيل البراءة أن يحيط عميله علما بمســتجدات طلباته وبراءاته**. ينبغــي لوكيل البراءة مثلا أن يحيط عميله علمــا بأنه اســتلم إجراءً إدارياً من مكتب الــبراءات قبل فترة طويلة من الموعد المحدد للرد عليه. وينبغي له أن يســمح لعميله أيضا بمراجعة رده على الإجراء الإداري قبل إيداعه لدى مكتب البراءات.

3. **يتعين على وكيل البراءة أن يظل في مقدمة التغييرات التي تطرأ على القواعد والإجراءات التي تنطبق على مجال عمله**. وينبغي لوكيل البراءة أيضا إحاطة عميله علما بهذه التغييرات عندما يكون لها أثر على طلبه المعلق.

4. **يتعــين عــلى وكيل البراءة أن يتحــلى بالصدق في تواصله مع مكتب الــبراءة ومع عملائه**. لا يعني هــذا على المقابل أنه لا ينبغــي لوكيل البراءة العمل على حماية براءة اختراع عميله، ولو كانت تســاوره شــكوك بشــأن ذلك. ولنقــارن الحالتين التاليتين: (1) يشــير فاحص البراءة إلى أن مطالبات العميل المعلقة تظهر كاملة في الشــكل 1 من مرجع للتقنية الصناعية الســابقة. ويوافقه وكيل البراءة الرأي، لكنه يودع ردًا يقول إن المطالبات المعلقة لا تظهر في مرجع التقنية الصناعية الســابقة، وذلك بتشــويه المرجع عمدا. (2) ويشــير فاحص البراءة إلى أن مطالبات العميل تظهر كاملة في الشــكل 1 لمرجع تقنية صناعية ســابقة. ويكتشــف وكيل الــبراءة أن اللغة المســتخدمة في المرجع تنطوي على لبس ويرى أن فاحــص البراءة فهم المرجع بطريقة لم تكن ممكنة وفي غير ضوء المعلومات التي استجمعها من الطلب المعلق لوكيله (الرفض "اللاحق" مثلا). ومن المرجح أن الحالة 1 غير أخلاقية في أغلب الولايات القضائية؛ وكذلك الأمر بالنسبة للحالة 2.

5. **ينبغــي لوكيــل البراءة أن يؤدي العمل الذي وافق على أدائه وأن يؤديه في موعده لا ينبغي لوكيل البراءة أن يعطي وعدا لعميله بأنه ســيحضر طلب براءة ثم لا يفي بوعده**. وإذا كان وكيل البراءة يدرك أنه لن يســتطيع أداء مهمته في موعدها، فلا ينبغــي لــه أن يقبلها. وإذا كان وكيــل البراءة قد قبل المهمة ولم يعُد قادرا على الوفاء بها، فينبغــي له أن يحيط عميله علما بذلك في أقرب فرصة حتى يتمكن هذا الأخير من البحث على وكيل براءات آخر. وبكل بساطة، لا ينبغي أن يكون وكيل البراءة السبب الرئيسي لفشل العميل في الحصول على حماية لاختراعه.

6. **يتعين على وكيل البراءة أن يدافع عن مصالح عميله يرفض مكتب البراءات أغلب طلبات البراءات في البداية**. ولا ينبغي لوكيل البراءة أن يكتفي بإحاطة عميله علما بأن طلبه رفض، بل إبلاغه أيضا أنه يُحضِّر ردًا على ذلك. ولاشــك أن ثمة حالات تكون حجة التقنية الصناعية الســابقة التي يشــير إليها مكتب البراءات حجة دامغة يســتحيل أو يكاد معهــا حصول العميل على حماية تستحق الذكر، لكن هذا الأمر استثناء وليس قاعدة.

ولا ينبغــي لوكيل البراءة أن يقتصر على تحرير مطالبات ضيقة ما لم يطلب عميله ذلك بالتحديد. فلطلب المطالبات الضيق حظوظ أوفــر للحصــول على الحماية مقارنة بطلب بمطالبات واســعة. لكــن طلب البراءة الذي يقتصر على مطالبات ضيقة فقط ســيحرم صاحبــه مــن حماية كاملة مشروعة. فكما ذكرنا ســابقا في هذا الدليل، فإن مكتب البراءات غير ملزم بالإشــارة على وكيل البراءة أو المخترع أن بإمكانهما إيداع مطالبات واســعة. فمكتب البراءات لا يمنح ســوى الطلبات التي يســتلمها، ولا يعترض على المطالبات الضيقة.

وبالمثــل، لا ينبغــي لوكيل البراءة الانصياع لنزوات فاحص البراءة رغبــة في تعجيل الأمور والحصول على براءته ما لم يكن قد أحاط عميله علما بذلك واستلم موافقته على تغطية أضيق نطاقا مما هو مسموح به. وباختصار، يتعين على وكيل البراءة أن يكون مستعدا دائما للدفاع عن مصالح عميله.

مهنة وكيل البراءة أكبر من أن تنحصر في تعبئة استمارات وتحرير وثائق تقنية. فمهمة الوكيل تتثمل أصلا في متابعة طلبات العميل بكل عناية إلى درجة أن لا فرق بين الوكيل وعميله. فهذا الأخير يضع ثقة تكاد تكون عمياء في وكيل براءاته – وينبغي بالتالي لوكيل البراءة أن يكون أهلا لمثل هذه الثقة.

7. **يتعــين عــلى وكيل البراءة أن يراعي نزاع المصالح**. لا يجوز لوكيل البراءة تغليــب مصلحة عميل على آخر. ولننظر مثلا حالة وكيــل البراءة الذي يودع طلبين لهما مطالبات متشــابهة لعميلين مختلفين. ولنفــترض أن الطلبين لا يزالان معلقين في نفس الوقت،

وأن فاحص البراءات رأى أن الطلب الأول يمثل تقنية صناعية سابقة قياسا على الطلب الثاني. عند هذه النقطة، يحتاج وكيل البراءة إمـا أن يُعـدل مطالبات أحد الطلبين للحصول على الحماية على حسـاب الطلب الآخر، أو القول بـأن الطلبين لا يجتمعان على شيء واحد – لكن كيف يسـتطيع وكيل البراءة أن يدافع دفاعا مسـتميتا عن مصالح كلا الطرفين؟ الكثير من مدونات الأخلاق يعترف أنه يستحيل في هذه الظروف لوكيل البراءة أن يؤدي مهمته بنزاهة. ومن ثم، يتعين عليه تدقيق المهمة التي يستلمها من عملائه اجتنابا لأي تعارض مصالح بين طرفين أو أكثر. وإذا اندلع نزاع من هذا القبيل بين عميلين على الرغم من جهود وكيل البراءة لاجتناب ذلك، فإن مدونة الأخلاق في الكثير من الولايات القضائية تشترط أن يحول الوكيل الطلبات موضع النزاع إلى مستشار جديد. ويتعين على الوكيل أن يعمل على تحاشي تلك الحالات التي يجد نفسه فيها مجبرا على الاختيار بين عميليه.

المصطلحات الأساسية الواردة في هذا الفصل:

<< استمارة كشف الاختراع، << نظام متابعة البراءة، << مخترع شريك، << برنامج تحفيزي، << حرس تقني، << لجنة استعراض البراءات.

اختبر نفسك:

1. من هو الحارس التقني؟
2. اسرد قائمة بالأشخاص الذين ينبغي أن يكونوا أعضاء في لجنة استعراض البراءات.
3. كيف يمكن لوكيل البراءة إنشاء مناخ موات للبراءة في المنظمة؟
4. ما هي استمارة كشف الاختراع؟ وكيف ينبغي استخدامها؟
5. يُنظر إلى الشخص الذي يرعى أو يشرف على عمل يفضي إلى اختراع عموما بأنه مخترع وينبغي أن يظهر اسمه على طلب البراءة كمخترع. صحيح أم خطأ؟

المرفق ألف

1) المكتب الأوروبي للبراءات: من المحتمل أن يكون لمكتب البراءات المحلي قواعد بيانات ورقية أو إلكترونية. وهذه القواعد تكون عادة متاحة للجمهور ويمكن لوكيل البراءة أو المخترع استخدامها للبحث في البراءات الممنوحة في بلد العميل. وينبغي الانتباه إلى أن طلبات البراءات المعلقة قد تكون مدرجة في قواعد البيانات في الكثير من البلدان.

2) معاهدة التعاون بشأن البراءات: تنشر الويبو طلبات جديدة لمعاهدة التعاون بشأن البراءات كل يوم خميس. وتتضمن قاعدة بيانات المعاهدة طلبات تعود إلى عام 1978. وفي حالات كثيرة، يتوافر تقرير البحث الدولي عن طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات، الأمر الذي يساعد على البحث عن التقنية الصناعية السابقة وتحديد تقنية صناعة سابقة أخرى. ويرد أدناه وصف للخطوات التدريجية للبحث في قاعدة بيانات معاهدة التعاون بشأن البراءات.

أ. انظر صفحة قاعدة بيانات معاهدة التعاون بشأن البراءات (بالإنكليزية) :
(<http://www.wipo.int/pctdb/en/search-adv.jsp>)

ب. قم بالاختيار الذي يناسبك باستخدام الأزرار الموجودة بحسب تاريخ "جميع" المواد المتوافرة أو بالنسبة لأسبوع معين واحد.

ج. أدخل أمر البحث الذي يناسبك. ويمكن تلقيم سؤال البحث برموز حقول متنوعة ترد في قائمة رابط على صفحة البحث. فعلى سبيل المثال، إذا أردت أن تبحث عن الطلبات المنشورة التي تحمل اسم المخترع "سميث" (Smith) من "دبلن" (Dublin)، فما عليك سوى كتابة ما يلي:
"IN/Smith and IAD/Dublin".

3) مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات: يتيح مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات قاعدة بيانات ضخمة وسهلة الاستخدام يمكن أن ينفُذ إليها مجانا أي شخص يرتبط بالشابكة. وتتضمن هذه القاعدة براءات أمريكية صدرت وطلبات نشرت من عام 1790، وبراءات صدرت منذ عام 1976 يمكن البحث فيها بحثا نصيا كاملا. ملاحظة: تصدر البراءات الأمريكية الجديدة يوم الثلاثاء وتظهر عادة في قاعدة البيانات في نفس اليوم. وفيما يلي وصف للخطوات التدريجية للبحث في قاعدة بيانات مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات.

أ. انظر موقع مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات على العنوان التالي: <www.uspto.gov>

ب. ابحث عن **براءات** (Patents) من القائمة واختر **ابحث** (Search)

ج. ابحث عن البراءات الممنوحة بإحدى الطرق التالية:

1. بحث سريع: يسمح بالبحث بحثا نصيا كاملا في قاعدة بيانات مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات باستخدام أسئلة "بولين" (Boolean) (بحث يستخدم عوامل منطقية and/or not بين عبارات البحث). ويمكنك أيضا أن تحصر بحثك في خلاصة أو ملخص البراءة دون غيرها.
2. بحث سريع: وهذا يسمح بتعديل البحث باستخدام إشارة خط البحث التركيبي.
3. بحث برقم البراءة أو رقم عددها: يمكنك أيضا البحث عن المراجع بإدخال رقم البراءة أو رقم عددها.

د. ابحث عن البراءات المنشورة بإحدى الطرق التالية:

1. بحث سريع: يسمح هذا النوع بالبحث بحثا نصيا كاملا في قاعدة بيانات مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات باستخدام أسئلة "بولين".
2. بحث متقدم: يسمح بتعديل البحث باستخدام خيار أمر البحث التركيبي.
3. البحث برقم البراءة أو رقم عددها: يسمح هذا النوع من البحث عن المراجع بإدخال رقم البراءة أو رقم عددها.

ه. يتيح مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات قاعدة بيانات طلبات البراءة المعلقة التي سبق نشرها. وتتيح قاعدة بيانات "استرجاع معلومات طلبات البراءة" (PAIR) إجراءات إدارية، وردودا ومعلومات عن الحالات ذات الصلة ومعلومات عن تاريخ ملفات البراءات وطلبات البراءات. وقد فُتح جزء من هذه القاعدة للجمهور، بينما أتيح جزء آخر للمهنيين فقط حتى يتمكنوا من متابعة تطور طلباتهم.

وللاستزادة في هذا الموضوع، يمكن الرجوع إلى الموقع التالي:
<http://portal.uspto.gov/external/portal/pair>

و. يتيح مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات أيضا سجلات بتوكيلات البراءات وطلبات البراءات المنشورة. وإذا أردت أن تعرف آخر المعلومات بشأن الملكيات المسجلة، فيمكن الرجوع إلى الموقع التالي: <http://assignments.uspto.gov/assignments/q?db=pat>. ويمكن البحث في قاعدة البيانات هذه إما باسم البائع أو المشتري أو رقم البراءة أو رقم طلبها.

4) المكتب الأوروبي للبراءات: يمكن البحث في قاعدة بيانات المكتب الأوروبي للبراءات عن أي تقنية صناعية سابقة في الموقع التالي: <www.espacenet.com> تحتوي قاعدة البيانات هذه على براءات من مختلف أرجاء العالم. وتسمح بالبحث فيها عبر أنواع مختلفة من البحوث.

أ. بحث سريع: اختر قاعدة البيانات التي ترغب البحث فيها. أدخل الكلمات الأساسية التي تريد استخدامها في البحث.

ب. بحث متطور: اختر قاعدة البيانات التي ترغب البحث فيها. أدخل كلمات البحث التي ترغب في استعمالها. يمكن أن تتضمن كلمات البحث كلمات أساسية في العنوان أو الخلاصة أو رقم العدد، أو رقم الطلب، أو رقم الأولوية، أو تاريخ العدد، أو اسم مودع الطلب، أو اسم المخترع/أسماء المخترعين، أو رقم التصنيف الأوروبي أو رقم التصنيف الدولي للبراءات.

ج. بحث سريع: اختر قاعدة البيانات التي ترغب البحث فيها ثم رقم الطلب، ورقم التصديق، أو رقم العدد، أو رقم الأولوية.

د. بحث سريع: يسمح بحث التصنيف البحث في تصنيف الاختراع محط الاهتمام. وتتضمن التصنيفات: الضرورات الإنسانية، تنفيذ العمليات، النقل، الكيمياء، علم المعادن، النسيج، الورق، البنايات المثبتة، الهندسة الميكانيكية، الإنارة، التدفئة، الأسلحة، المحركات أو المضخات الحاصبة، الفيزياء والكهرباء.

ه. ويدير المكتب الأوروبي للبراءات أيضا قاعدة بيانات للحالات المعلقة تشبه نظام استرجاع معلومات طلبات البراءة (PAIR) التابع لمكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات المشار إليه أعلاه. ويمكن الاستزادة بشأن قاعدة البيانات، المعروفة باسم "إيبولاين" (EPOline) هذه على العنوان التالي: <http://my.epoline.org/portal/public>

1. اضغط على زر "file inspection" بالقرب من الجانب الأعلى من الصفحة.
2. ادخل إما رقم الطلب أو رقم العدد في الخانة التي تظهر أمامك.

5) قاعدة بيانات علمية: ثمة قواعد بيانات علمية وتقنية محددة في حقول تكنولوجية مختلفة. ومن المفيد أن يستأنس وكيل البراءة بقواعد البيانات هذه لأنها تحتوي على مقالات تناقش التطورات التكنولوجية في هذا المجال. بما أن التقنية الصناعية السابقة لا تنحصر في البراءات، فإن مسحا لقواعد البيانات العملية هذه أمر هام عند البحث عن أهلية البراءة.

المرفق باء

سري
كشف رقم:
ترتيب:

استمارة كشف الاختراع

الاسم:
رقم هاتف المكتب:
رقم الفاكس:

1. **العنوان المقترح:**

2. **حقل الاختراع:**

ألف. يرتبط هذا الاختراع أساسا بما يلي:

3. **المعلومات الأساسية والتقنية الصناعية السابقة المتصلة بها**

ألف. المشكلة التقنية التي يتصدى لها الاختراع كما يلي:

باء. يرد وصف أقرب التقنيات الصناعية السابقة كما يلي:

جيم. المزايا التي يتيحها الاختراع كما يلي:

4. **الرسم/الرسوم**

رسوم هذا الاختراع موجودة/غير موجودة إذا كان الجواب بنعم، يرجى إرفاق ما يثبت ذلك.
تعليقات بشأن الرسوم المتاحة:

5. **المواصفات المكتوبة**

فيما يلي مواصفات الاختراع:

الملاحظة 1: يرجى إرفاق صفحات إضافية حسب الضرورة.
الملاحظة 2: إذا كانت لديك وثائق أخرى أو رسوم ترتبط بالاختراع، فيرجى إرفاق نسخ.

6. تصور الاختراع

تاريخ التصور:

تاريخ أول وصف مكتوب:

7. قابلية التحقيق

هل أصبح الاختراع قابلا للتحقيق (هل يعمل)؟

ما هي تعليقاتك بشأن تصور الاختراع والوصف المكتوب الأول:

8. مخترع(ون) (يتعين ملء هذا الجزء بالكامل)

المخترع 1:

الاسم:

عنوان السكن:

الجنسية:

المخترع 2:

الاسم:

عنوان السكن:

الجنسية:

تعليقات على المخترعين أو القدرة على الاختراع (يرجى تسجيل ما إذا كان المخترعون يعيشون خارج البلد).

9. تواريخ أو اختبار المنتج وطرحه

اختبار ألفا:

اختبار بيتا:

إصدار أو بيع عام:

عروض البيع:

تعليقات بشأن اختبار المنتج وطرحه:

10. الكشف عن الاختراع

هل كان ثمة أي كشف للجمهور أو استخدام للاختراع؟ متى وإلى من؟

هل ذلك بموجب اتفاق عدم الإفشاء؟

يرجى إرفاق نسخة من الكشف.

11. الكشف/الكشوف الداخلية

أول تاريخ للكشف الداخلي:

اسم الشخص الأول الذي اضطلع على الاختراع:

تعليقات بشأن أو كشف داخلي:

12. المقال/ المقالات

هل نشرت أي مقالات؟

تفاصيل نشر المقال/المقالات:

يرجى إرفاق نسخة من أي مقالة منشورة.

13. الإعلان والبيانات الصحفية وإعلانات المنتجات

هل ثمة أي بيانات صحفية أو إعلانات لمنتجات؟

تفاصيل أي إعلانات أو بيانات صحفية أو إعلانات لمنتجات:

يرجى إرفاق أي إعلانات أو بيانات صحفية أو إعلانات لمنتجات.

14. الكشف/الكشوف الخارجية

هل جرى أي كشف خارج الشركة؟

هل كان جميع الكشوف الخارجية ضمن اتفاق عدم الإفشاء؟

تفاصيل أي حدث كشف خارج الشركة:

يرجى إرفاق نسخ من أي معلومات كشف عنها.

15. المعارض التجارية والمؤتمرات

هل ثمة معارض تجارية أو مؤتمرات قادمة؟

تفاصيل المعارض التجارية/المؤتمرات القادمة:

تعليقات إضافية للمخترع:

وقعه: شهد عليه واستوعبه:

التاريخ: التاريخ:

عاشرا. المسرد

الجـدة المطلقــة – يتطلب شرط أهلية البراءة في بعـض الولايات القضائية أن لا أحد في أي مكان من العالم كشـف الاختراع الوارد في طلـب الـبراءة قبل تاريخ إيداع الطلب. وقد تـؤدي أفعال المخترع ذاتها إلى إبطال الجـدة المطلقة. ولكي يحتفظ الاختراع بجدته المطلقة، يتعين إيداع طلب البراءة قبل كشف المخترع اختراعه للجمهور أو زملائه أو غيرهم. فالكثير من البلدان تأخذ بمتطلب "الجدة المطلقة". انظر ثانيا (باء) (أ)، ثالثا(باء)(2)، ثالثا(باء)(5)، رابعا(مقدمة)، و تاسعا(باء).

الاسـتشراف – يجـوز رفض مطلـب البراءة لغياب الجدة على أسـاس أن جميع حـدود المطلب موجودة في إشـارة واحدة للتقنية الصناعية السابقة. انظر ثانيا (باء) (أ)، رابعا وخامسا(جيم)(1)(ب).

طلب – طلب براءة يتكون من كشف تقني ورسوم ونماذج ومطالب ومواد أخرى تودع لدى مكتب البراءات. ويصبح الطلب براءة عندما يقبله المكتب. انظر ثانيا (باء)(أ)، ثالثا ورابعا.

طريقة فضلى – تشـترط بعض الولايات القضائية أن يكشف طالبو البراءة طلبهم بأفضل طريقة يملكون لتنفيذ اختراعهم. وهذا الشرط لا يجبر أصحاب الطلب على الكشف عن الطريقة الفضلى لتنفيذ الاختراع، لكن يشترط فقط ألا تبقى جوانب الاختراع الأساسية سرية. انظر ثالثا(ألف)(4)(ب)، ثالثا(باء)(5)، وتاسعا(ألف).

براءة مانعة – براءة مطالبات اختراعها واسعة أو دقيقة للغاية أو كليهما إلى درجة أن يمكن استخدامها لمنع صناعة أو منتج من التصنيع. أغلب مطالبات البراءات واسع بما يكفي لرصد تصنيع جميع المنتجات في أية فئة من المنتجات (براءة تشمل جميع الحواسيب مثلا). وبالمثل، يمكن أحيانا أن تنطوي بالكامل محفظة البراءات، أي مجموعة براءات في حقل واحد، على أهمية بالغة بحيث تؤثر تأثيرا هائلا على القطاع بأسره. انظر ثانيا(ألف)(3)(د)، وثامنا(ألف).

متـن– جـزء مطلب البراءة الذي يسرد عنـاصر المطلب وحدوده. ويتبع المتن جملة المطلـب الانتقالية ويشرح كيف يتداخل مختلف العناصر مع بعضها بعضا. كما يسرد متن المطلب عادة جميع عناصر المطلب ويربط بينها جميعا. انظر خامسا(جيم) (1)(أ)(ج)، وخامسا(جيم)(4).

مطلب – يحدد المطلب نطاق الحماية الذي تتيحه البراءة. والمطالبات تقريب كتابي للمفهوم المجرد للاختراع ينشئها المخترع وتحدد عـادة حدود حماية البراءة. وتكتـب المطالبات دائما كمجموعات جمل وتظهر عادة في نهايـة البراءة. وتتكون أجزاء مطلب البراءة من الديباجة والتمهيد والمتن. انظر ثالثا(ألف)(4)(أ)، خامسا، سادسا وسابعا.

مطالبات متكررة – انظر سادسا(كاف).

متابعـة المطلـب – عملية تأويل المعنى القانونـي للمطالبات تُحدد نطاق الحماية الممنوحة للـبراءة في الغالب بالمعنى الذي يأخذه بعض المصطلحات المعينة الذي يرد في المطلب. انظر سابعا(عين).

مجموعة المطالبات – مجموعة من المطالبات التي تبدأ بمطلب مستقل. ويجب أن تحتوي جميع طلبات البراءة على مطلب مستقل واحد على الأقل. ويمكن أن يتبع المطلب المسـتقل مطالبات مسـتقلة أخرى تتعلق بتحقيقات معينة للاختراع ترد في المطلب المسـتقل. وقـد ينطوي طلب البراءة على مجموعة مـن المطالبات المتعددة من قبيل مجموعة مـن مطالبات الآلات ومجموعة مطالبات المنهج وكذا مجموعة من مطالبات متنوعة. انظر خامسا(جيم)(5)، خامسا(جيم)، سابعا(باء) وسابعا(جيم).

نظـام التصنيـف – نظام منتظم لتصنيـف طلبات البراءة والبراءات الممنوحة. ويتيح البحـث في تصنيف واحد أو أكثر من التقنية الصناعية السابقة أحيانا تقنية صناعية سابقة ذات صلة بالطلب العالق. انظر ثانيا(جيم)(4).

مطلب مسـتقل – مطلب براءة يكون مرجعا لطلب براءة آخر. ويتضمن المطلب المسـتقل جميع حدود المطلب الذي تستند إليه في آخر المطاف. انظر خامسا(جيم)، خامسا(جيم)، وسابعا(باء).

تصميم محاذ – محاولة تجنب التعدي على براءة من خلال دراسة حدود مطالبات المنافس مالك البراءة والعمل بعدها على تطوير منتج/خدمة لا تتعدى حدود مطالبات براءة المنافس. انظر ثانيا(ألف)(3)، ثانيا(جيم)(2)، وثامنا.

طلب فرعي – طلب براءة يتبع إيداع طلب رئيسي في نفس الولاية القضائية. ويمكن إيداع الطلب الفرعي بسبب غياب وحدة الاختراع في الطلب الرئيسي أو لأن مودع الطلب يسعى إلى الحصول على مزيد من المطالبات. ففي ممارسات الولايات المتحدة، يُعرف الطلب الذي يتبع طلبا بسبب غياب وحدة الاختراع بأنه "مطلب فرعي" في حين يُشار إلى الطلب الذي يسعى إلى الحصول على مطالبات إضافية بمطلب "المتابعة". وفي بقية العالم، يعرف هذين النوعين من الطلبات بالمطالبات الفرعية. انظر ثانيا(باء) (أ)، ثالثا(باء)(2)، ثالثا(باء)(5)، رابعا(مقدمة)، وتاسعا(باء).

تحقيق – تحقيق الاختراع هو وضع الاختراع في شكل مادي ملموس في العالم الحقيقي. ويتعين أن تحمي المطالبات تحقيق الاختراع على الأقل. انظر ثالثا(ألف)(3). انظر ثالثا(ألف)(4)، ثالثا(ألف)(4)(ج)، خامسا(باء)، سابعا(باء)، سابعا(جيم) وسابعا(فاء).

تمكين – يتعين أن تتضمن المواصفات وصفا كتابيا عن الاختراع ومنهج وعملية تصنيعه بالكامل وبوضوح واختصار ودقة حتى يتمكن أي شخص بمهارة صناعية في نفس الحقل من تصنيع الاختراع والانتفاع به. ويعني مطلب التمكين في طلب البراءة أنه يتعين تدريب الأشخاص بمهارات صناعية عادية على كيفية تصنيع الاختراع والانتفاع به. انظر ثالثا(ألف)(4)(ب).

مهلة – بعض الولايات القضائية تعطي مقدمي البراءة فترة محدودة يمكنهم خلال إيداع طلب براءة بعد كشف الاختراع للجمهور. انظر ثانيا(ألف)(1)، ثانيا(باء)(1)(ألف)، ثالثا(باء)(5)، ورابعا(المقدمة).

مطلب مستقل – يكون المطلب المستقبل قائما بنفسه ولا يكون مرجعا لمطلب آخر. وتتكون مجموعة المطالبات المستقلة في طلب البراءة من أوسع المطالبات في الطلب. ويمكن أن يكون بعض المطالبات أوسع من المطالبات المستقلة الأخرى. انظر ثالثا(ألف) (4)(و)، ثالثا(باء)(5)، خامسا(باء)(2)، خامسا(جيم)(2)، خامسا(جيم)(5)، خامسا(دال)، خامسا(دال)(1)، سابعا(باء)، سابعا(دال) وسابعا(لام).

تعد – هو الانتفاع باختراع محمي ببراءة أو تصنيعه أو بيعه أو عرضه للبيع. ولكي يصبح طرف من الأطراف متعد، فيتعين عليه تعدي جميع الحدود لمطلب واحد على الأقل. انظر أولا، ثانيا(ألف)(3)(دال)، ثانيا(ألف)(3)(هاء)، خامسا(باء)، خامسا(جيم)(1)(ب)، سابعا(باء)، سابعا(هاء)، سابعا(زاي)، سابعا(طاء)، سابعا(لام)، سابعا(عين) وثامنا.

اختراع – إنشاء ذهني داخل عقل المخترع ولا شكل مادي له. وأفضل مطالبات البراءة تحمي الاختراع نفسه لمنع أي تجسيد مادي للاختراع لتصنيعه أو الانتفاع به أو بيعه من دون التعدي على المطالبات. انظر ثانيا (باء) (1)(أ)-(ج)، ثالثا(ألف)(2)-(3) وخامسا(باء).

استمارة كشف الاختراع- وثيقة يستخدمها بعض وكلاء البراءات أو الشركات أو كليهما بغية جمع معلومات أولية عن الاختراع لدى المخترعين. ويمكن استخدام هذه الاستمارات للكشف عن اختراعات جديدة لوكيل البراءات ويمكن أن تكون أساس طلب البراءة. انظر ثالثا(ألف)(1) وتاسعا.

حد/عنصر – التعابير المستخدمة في مطلب البراءة لتمييزه عن اختراع سابق للتقنية الصناعية السابقة. وجميع العبارات التي ترد في مطلب البراءة حدود بشأن المطلب. ومن فهم أيسر لهذا الأمر، يمكن تجميع بعض هذه الحدود في شكل عنصر. في الكثير من الولايات القضائية لا يوجد أي تمييز قانوني بين الحدود والعناصر، غير أنه من الممكن أحيانا أن يكون من الأنسب الرجوع إلى عنصر معين في المطلب. انظر ثانيا(باء)(1)(أ)، ثالثا(ألف) (3)، خامسا(جيم)(1)(ج)، خامسا(جيم(1)(ج)، خامسا(جيم)(4)، خامسا(دال)، سابعا(باء)، سابعا(هاء) وسابعا(واو).

اتفاق عدم الإفشاء – اتفاق بين طرفين أو أكثر للحفاظ على سرية المعلومات من قبيل المواصفات التقنية للاختراع. ويسمح اتفاق عدم الإفشاء للطرفين بتبادل المعلومات من دون الكشف عنها للجمهور، الأمر الذي قد يبطل حقوق البراءة في بعض الولايات القضائية. انظر ثالثا(ألف) وثالثا(ألف)(1).

نشاط غير بديهي/ابتكاري – يتعين أن يكون الاختراع غير بديهي أو ينطوي على نشاط ابتكاري لكي يصبح أهلا للحماية. يتطلب النشاط غير البديهي بألا يكون الاختراع بديهيا بالنسبة لإحدى المهارات العادية في الصنعة (الحقل العلمي/التقني للاختراع) في وقت الاختراع. وتعني البداهة ببساطة أن الشيء غير أهل للبراءة عندما يستطيع أي شخص بمهارة صناعية عادية في الحقل العلمي/التقني المعني تجميع أجزاء مختلفة من معلومات معروفة ويتوصل بواسطتها إلى نفس النتيجة. كما يختلف النشاط البديهي عن الجدة بمعنى أنه من الممكن أن يكون الاختراع بديهيا على الرغم من أنه لم يكشف عن الاختراع تحديدا في التقنية الصناعية السابقة. وتأخذ بعض الولايات القضائية مثل المكتب الأوروبي للبراءات بأسلوب الإسناد»يستطيع/سوف» مقاربة لتحديد النشاط الابتكاري بمعنى أن «سوف» يتمكن الحرفي العادي من الاختراع المطالب به استنادا إلى مراجعة للتقنية الصناعية السابقة، وذلك خلافا لفعل «يستطيع» الحرفي العادي التمكن من الاختراع المطالب به. انظر ثانيا (باء) (أ)(ج)، ثالثا(ألف)(5)، رابعا، خامسا(باء) وسادسا(باء)..

جِدة – يجب أن يكون الاختراع جديدا. أو بعبارة أخرى، لا يجب أن يكون الاختراع قد استخدمه الجمهور أو اطلع عليه الغير. تقضي أغلب البلدان بأن يكون الاختراع جديدا عند إيداع طلب براءة بشأنه، في حين يقضي البعض الآخر مثل الولايات المتحدة بأن يكون الاختراع جديدا عند وقت إنشائه. وأية براءة سابقة أو منشور سابق لنفس الاختراع يقضي على عنصر الجدة (أي يمنعان إصدار براءة أو يبطلها لاحقا). وإذا كان الاختراع غير جديد، فلا يُمنح براءة بكل بساطة. انظر ثانيا (باء) (أ)، ثانيا(جيم)(2)، ثالثا(ألف)(2)، ثالثا(باء)(5)، رابعا، خامسا(باء)، سابعا(باء) وسابعا(حاء).

إجراء إداري – اتصال رسمي من مكتب براءات بشأن مزايا طلب براءة عالق، يُعرف أيضا إجراء أو اتصالا رسميا أو تقرير فحص. انظر ثالثا(ألف)(4)(ب)، رابعا، سابعا(ميم) وتاسعا(هاء).

اتفاقية باريس – معاهدة تتيح حق الأولوية لطلبات البراءة. وتسمح هذه الاتفاقية لمودع الطلب من دولة متعاقدة استخدام أول تاريخ للإيداع تاريخا فعليا للإيداع في دولة متعاقدة أخرى، طالما أودع الطلب في غضون 12 شهرا من تاريخ أول إيداع. انظر ثالثا(ألف) وثالثا(باء)(2)-(5).

براءة – وثيقة قانونية تمنح صاحبها حقا حصريا لمراقبة استخدام الاختراع كما يرد في مطالبات براءته في نطاق ووقت محددين وذلك بمنع الغير بين جملة أمور من تصنيع أو استخدام أو بيع الاختراع من دون ترخيص. انظر ثانيا(ألف)، ثانيا(باء)، خامسا(باء)، سابعا(فاء) -(عين)، ثامنا وتاسعا(هاء).

معاهدة التعاون بشأن البراءات – معاهدة متعددة الأطراف لتمكين طالب البراءة من إيداع طلب حماية براءة دولي في أي من الدول المتعاقدة في معاهدة التعاون بشأن البراءات أو في جميعها. ويترتب عن طلب البراءة الدولي هذا إيداع طلب براءة وطنية عادي في الدولة المعينة. ويدير المكتب الدولي للويبو ومقره جنيف بسويسرا معاهدة التعاون بشأن البراءات. وحتى أغسطس 2005، انضمت 133 دولة إلى هذه المعاهدة. انظر ثانيا (جيم) (5)، ثانيا(جيم)(2)، ثالثا(ألف)، ثالثا(باء)(2)، ثالثا(باء)(3)، ثالثا(باء)(4)(ج) وثالثا(باء)(5).

نظام متابعة البراءات – نظام محوسب عادة لتسجيل التواريخ الأساسية ذات الصلة بطلب براءة أو براءة صدرت بالفعل أو كليهما. وقد تتضمن المعلومات تواريخ نهائية من قبيل تاريخ الرد على إجراء إداري أو تاريخ التسديد السنوي. انظر عاشرا (المقدمة).

فاحص البراءات – مسؤول حكومي يستعرض طلب البراءة العالق ويحدد ما إذا كان ينبغي منح البراءة. وأغلب الفاحصين خضعوا لتدريب تقني في مجال الاختراعات التي يستعرضونها. وخضع بعض فاحصي البراءات لدورات في القانون. انظر ثانيا(ألف)(1)، ثانيا(باء)(1)، رابعا، خامسا(باء)، سابعا(باء) وتاسعا(هاء).

لجنة استعراض البراءة – لجنة داخلية في بعض المنظمات تقرر متى ينبغي إيداع طلب براءة اختراع، وتستعرض تقدم الطلبات العالقة وتحدد ما إذا كان ينبغي تسديد أي مبالغ سنويا ليظل طلب البراءة نافذا. انظر تاسعا(المقدمة)، تاسعا(ألف) وتاسعا(جيم).

شخص بمهارات صناعية عادية – "الشخص العادي" في عالم البراءات. وقد يتغير إلى حد كبير مستوى المهارات العادية أو المتوسطة في حقل تقني معين. فعلى سبيل المثال، قد يعتبر عام واحد من التدريب التقني أمرا عاديا في بعض حقول المعرفة، بينما تعتبر شهادة جامعية أمرا عاديا. وينبغي تحرير طلب البراءات من أجل مساعدة الحرفيين العاديين في مجال من المجالات فهم الاختراع الوارد في البراءة وممارسته. فالنشاط البديهي والابتكاري يقيم عادة في علاقته بما يمكن لشخص ذي مهارات عادية التأكد منه بسهولة. انظر ثانيا (باء) (أ)(ج)، ثالثا(ألف)(5)، رابعا، خامسا(باء) وسادسا(باء)..

مطلب تفصيلي – مطلب براءة يعطي معلومات مفصلة عن الاختراع. ينطوي مطلب الصورة عادة حدودا يتعين شطبها من المطلب للنهوض ببلاغتها. ومع ذلك، تفيد براءات الصورة وكيل البراءات في فهم الاختراع أو إعداد مسودة أولية بمطالب طلب البراءة. انظر "مطلب" أعلاه وثالثا(ألف)(4)(أ)، خامسا، سادسا وسابعا.

وجهة نظر – لكل مطلب براءة منظورا أو وجهة نظر، مثل من يتولى تنفيذ خطوات مطلب المنهج. وينبغي أن يبذل وكيل البراءة قصارى جهوده لإعطاء كل مطلب وجهة نظر منتظمة. وقد تتباين وجهات نظر مختلف مجموعات المطالبات. انظر سابعا(لام).

ديباجة – جملة تمهيدية في طلب البراءة تحدد فئة الاختراع المحمي بموجب ذلك الطلب. انظر خامسا(جيم) (1)(أ)، وخامسا(جيم) (2).

تقنية صناعية سابقة – جميع المعلومات المتوافرة للجمهور قبل التاريخ الفعلي لطلب براءة. والتاريخ الفعلي لأغلب طلبات البراءة هو تاريخ إيداع الطلب. وقد يكون في بعض الولايات القضائية التاريخ الفعلي هو تاريخ إنشاء الاختراع ضمن ظروف معينة. وتتضمن التقنية الصناعية السابقة دراسات تقنية ومعاهدات علمية ومقررات دراسية وبراءات صادرة ومواد أخرى شبيهة بذلك. انظر ثانيا(ألف)(1)، ثانيا(باء)(1)، رابعا، خامسا(باء)، سابعا(باء) وتاسعا(هاء).

تاريخ الأولوية – تاريخ أولوية طلب البراءة هو تاريخ أول إيداع يمكن المطالبة به. وبالنسبة للطلب الأصلي، يكون تاريخ الأولوية هو تاريخ إيداع الطلب. وبالنسبة للطلبات اللاحقة التي تودع في حين أن الطلب الرئيسي لا يزال عالقا، فإن تاريخ الأولوية هو تاريخ إيداع الطلب الرئيسي. انظر أيضا اتفاقية باريس. انظر ثانيا (جيم)(5)، ثالثا(ألف)(مقدمة)، ثالثا(باء)(1)-(3)، رابعا و تاسعا(هاء)..

متابعة – عملية إقناع مكتب البراءة القبول بإصدار براءة طلب. وقد تتضمن المتابعة الإشارة على فاحص البراءات الفروق بين الاختراع المطلوب والتقنية الصناعية السابقة وكذا العمل على تعديل المطالبات العالقة في الطلب لإبراز الفروق أكثر قياسا على التقنية الصناعية السابقة. انظر ثانيا (باء) (أ)، ثالثا(ألف)(4)(ب)، رابعا وسابعا(ميم)..

طلب مؤقت – تسمح بعض الولايات القضائية لمقدمي الطلبات بإيداع طلبات بسيطة لا تحتاج طلبات براءة أو تتماشى مع متطلبات شكل طلبات أخرى. وهذه الطلبات عادة ما تكون حجزا للطلبات المودعة لاحقا التي يمكنها المطالبة بتاريخ الأولوية للطلب المؤقت. ويتعين على مودع الطلب عادة تحويل طلبه المؤقت إلى طلب كامل لبراءة المنفعة في غضون مهلة معينة وهي سنة واحدة عموما من تاريخ إيداع الطلب المؤقت. ولا يسري تاريخ إيداع الطلب المؤقت على المواد الجديدة التي تضاف لاحقا إلى الطلب المودع. انظر ثالثا(ألف)(مقدمة) وثالثا(باء)(5).

قابليــة التحقيــق – يتعــين على الاختراع عمومــا أن يعمل فعلا قبل إيداعه كطلب بــراءة. وتتضمن قابليــة التحقيق عادة نموذجا قابلا للتحقيق ومجموعة من التعليمات التي يمكن اســتخدامها لصنع اختراع من دون الحاجة لمزيد من التجارب. وينشــئ إيــداع طلب البراءة في بعض الولايات القضائية قابليةً للتحقيق بناءة تفي بالطلب، طالما لا توجد حاجة للمزيد من التجارب لتحقيق البراءة الواردة في الطلب. انظر أولا، ثالثا(ألف)(أ)، رابعا(مقدمة)(5)، وتاسعا(ألف).

موعد الرفض – ينشــأ رفض منح براءة لاختراع ما عن مجموعة من الســلوك ترتبط عادة بالكشف عن الاختراع. وعلى سبيل المثال، ينشــأ موعــد الرفض في ولاية قضائية لا تأخذ بالمهلة عندما يتم الكشــف عن اختراع للجمهور. انظــر ثالثا(ألف) (مقدمة)، ثالثا(ألف)(1)، ثالثا(باء)(2)، رابعا(مقدمة)، وتاسعا(ألف).

جملــة انتقاليــة – جملة تربط ديباجة طلب براءة بمتنه. ويمكن أن تكون الجملــة مفتوحة أو مغلقة. والجملة المفتوحة الانتقالية تعني أن حدود متن الطلب لا تســتثني من التعدي منتجا/خدمة يتضمنان عناصر أخرى في حين تشــمل الجملة الانتقالية مجموع الاختراع المحمي. انظر خامسا(جيم)(1)(ب).

وحدة الاختراع– ويكون طلب البراءة عادة لاختراع واحد. وفي بعض الحالات يجد فاحص البراءة اختراعات عدة واردة في مطالبات طلــب البراءة فيشــترط على مــودع الطلب تحديد طلــب أو أكثر للمتابعة. ويســتطيع مودع الطلب عادة إيــداع طلب فرعي ويسعى للحصول على حماية للمطالب غير المقبولة. انظر ثالثا(ألف)(4)(ب)، ثالثا(باء)(5)، رابعا(جيم)، وسابعا(كاف).

منفعة – يتعين أن يكون الاختراع نافعا لكي يصبح أهلا للحماية. ويسمى هذا في لغة البراءات "منفعة" في بعض الولايات القضائية أو "تطبيقا صناعيا" في ولايات قضائية أخرى. ولا تمنح البراءة ما لم ينجز الاختراع وظيفته المذكورة. انظر ثانيا (باء) (1) (ب)، وسابعا(سين).

لمزيد من المعلومات الاتصال بالويبو على العنوان التالي: www.wipo.int

المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف:
+41 22 338 91 11

الفاكس:
+41 22 733 54 28

من منشورات الويبو رقم 867A

ISBN: 978-92-805-2188-7